

ملف ازمنة الخليل

٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٧٨

رؤى الخبراء والمحللون

الجزء الثالث

إعداد: مركز المحررة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

فائمة محتويات

٢١١	د. علي الدين هلال	الأهرام الاقتصاد	١١٠/١١/٥	١١١ حول مقابلة صدام للسفيرة الأمريكية
٢١٢	محمود رياض	الحياة	١٠/١١/٦	١٢٠ فرضى العلاقات العربية
٢١٥	وحيد عبد المجيد	الخليج الأهالي	١٠/١١/٧	١٢١ الدبلوماسية السرية • وفرض الحل السلس في الخليج
٢١٦		الأهالي	١٠/١١/٧	١٢٢ كيف نؤدى مصردورها بعد أزمة الخليج ؟
٢١٨	محمد حسين	الاذاعة	١٠/١١/١٠	١٢٣ أزمة الخليج ماذا فعلت بالشخصية العربية ؟
		والثليزيون		
٣٠٣	جميل مطر	الحياة	١٠/١١/١٢	١٢٤ من ملامح النظام الدولى الجديد
٣٠٥	محمود رياض	الحياة	١٠/١١/١٣	١٢٥ مستقبل العمل العربى المشترك على ضوء أزمة الخليج
٣٠٧	يونس الدين الرشيدي	الشعب	١٠/١١/١٣	١٢٦ كيف فجر سوريا الموقف •• وهل تجنب امال كينجبر وفريقه ؟
٣١٠	محمود رياض	المساء	١٠/١١/١٨	١٢٧ مستقبل العمل العربى المشترك فى ضوء أزمة الخليج
٣١٢	محمود قاسم	أكتوبر	١٠/١١/١٨	١٢٨ المرحلة الثانية فى أزمة الخليج
٣١٤	حسن أبو طالب	الأهرام	١٠/١١/٢١	١٢٩ أزمة الخليج : سباق بين التسوية والحرب
٣١٥	سعيد خيال	الأهرام	١٠/١١/٢١	١٣٠ افعال المصالح الوطنية •• تقصير
٣١٦	محمد رضا محرم	الأهرام	١٠/١١/٢١	١٣١ سقوط الأوهام
٣١٨	د. ابراهيم العيسوي	الأهرام	١٠/١١/٢١	١٣٢ الاجيال القادمة فى حاجة الى خطاب مختلف
٣١٩	حسن عامر	الجمهورية	١٠/١١/٢٢	١٣٣ التقارير الاستراتيجية لا تقرأ الفئجان
٣٢٣	مجدى حلمى	الوند	١٠/١١/٢٢	١٣٤ أزمة الخليج وأختيار الأمن القومى العربى
٣٢٦	اسامة حامد الكشكى	الأهرام	١٠/١١/٢٢	١٣٥ الخليج المذهب •• هل ينجو من العدام ؟

٣٢٧	٠٠ رؤف عباس	الأهرام	١٣٦ اليابان ٠٠ أزمة الخليج ٩٠/١١/٣٠
٣٣١	نجوان عبد اللطيف	المصور	١٣٧ هل يصدر مجلس الأمن قرار استخدام القوة اليوم ؟ ٩٠/١١/٣٠
٣٣٣	٠٠ عطية حسين انندى	الأهرام	١٣٨ فعالية مجلس الأمن فى ضوء أزمة الخليج ٩٠/١١/٣٠
٣٣٤	يوسف هلال	روز اليوسف	١٣٩ بعض الدول العربية تخشى من التفامن خوفا على أموالها ؟ ٩٠/١٢/٣
٣٣٧		عكاظ	١٤٠ لصاذا نجحت الأمم المتحدة فى التعامل مع أزمة الخليج ؟ ٩٠/١٢/٣
٣٤١	منصور عطية	عكاظ	١٤١ الضغوط على العراق لاستبعاد خيار القوة ٩٠/١٢/٣
٣٤٥		عكاظ	١٤٢ الضغوط السلمية على العراق ٠٠ لائمنى استبعاد القوة ؟ ٩٠/١٢/٣
٣٤٦		عكاظ	١٤٣ الحرب ليست نورية لكن الحل حتمى ٩٠/١٢/٣
٣٤٩	جمال حسام	أكتوبر	١٤٤ ماذا يستهدف الرئيس بوش من مبادرته السلمية ؟ ٩٠/١٢/٤
٣٥٣	مريم رزين	أكتوبر	١٤٥ مبادرة بوش كما يراها رجال القانون الدولى ٩٠/١٢/٤
٣٥٧	عبد الفتاح الجبالى	الأهرام	١٤٦ أوراق الشرق الأوسط ٩٠/١٢/٥
٣٥٨	وحيد عبد المجيد	الأهرام	١٤٧ أزمة الخليج : مغزى العبادرة الأمريكية ٩٠/١٢/٥
٣٥٩		الشرق الأوسط	١٤٨ غزو العراق للكويت أسوأ كارثة تحل بالعرب ٩٠/١٢/٦
٣٦١	نجوان عبد اللطيف	المصور	١٤٩ أزمة الخليج لأول مرة فى مؤتمر الوطن العربى فى عالم متغير ٩٠/١٢/٧
٣٦٢	مصطفى كامل السيد	الجمهورية	١٥٠ الجولة الأولى من حرب الخليج الثانية وآثارها السياسية داخل الوطن العربى ٩٠/١٢/٩
٣٦٤	٠٠ سليمان حزين	الأهرام	١٥١ نوايا العراق ٠٠ وستقبل العدوان ٩٠/١٢/٩
٣٦٦	٠٠ جيهاد عودة	روز اليوسف	١٥٢ هل تنفرد الولايات المتحدة بالتفاهم مع العراق ؟ ٩٠/١٢/١٠
٣٦٨	٠٠ أحمد أنور زهران	الأهرام	١٥٣ ماذا ينتظر الاحتلال العراقى للكويت ؟؟ ٩٠/١٢/١١

٣٦٩	١٥٤	رياح التغيير في العالم وتأثيرها على الوطن العربي في العام ٩٠	الشرق الأوسط	٩٠/١٢/١١
٣٧٣	١٥٥	الضغوط الداخلية والخارجية على صدام حسين وراء الانفراج عن الرهائن الأجانب	الشرق الأوسط	٩٠/١٢/١٢
٣٧٥	١٥٦	قضية الاجيال القادمة أصبحت أكثر وضوحاً	الأهرام	٩٠/١٢/١٩
٣٧٦	١٥٧	سوق الأهداف في أزمة الخليج	الأهرام	٩٠/١٢/١٩
٣٧٩	١٥٨	المثقف العربي وأزمة الخليج	الوفد	٩٠/١٢/٢٠
٣٨٢	١٥٩	جولة الرئيس بن جديد وسباق السلام العربي في الخليج	الشعب	٩٠/١٢/٢٥
٣٨٤	١٦٠	نهب النفط في أزمة الخليج	المساء	٩٠/١٢/٢٧
٣٨٦	١٦١	ماذا بعد ١٥ يناير ؟	أكتوبر	٩٠/١٢/٣٠
٣٩١	١٦٢	ذاكرة عربية جديدة	الأهرام	٩١/١/٢
٣٩٢	١٦٣	أزمة المثقف الماركسي	الوفد	٩١/١/٣
٣٩٤	١٦٤	القيادة المراقية لم تنتهم جيداً نداء مبارك	السياسي	٩١/١/٦
٣٩٧	١٦٥	حق الكويت في الدفاع عن نفسها	الأهرام	٩١/١/٧
٣٩٨	١٦٦	محاكمة الفكر العربي	عكاظ	٩١/١/٨
٤٠١	١٦٧	مزيد من الجهود العربية والدولية لوقف الحرب الشريفة	الشعب	٩١/١/٨
٤٠٤	١٦٨	بطلان اجراءات العراق لتغيير التركيبة السكانية للكويت	الأهرام	٩١/١/٩
٤٠٥	١٦٩	الحرب والسلام في الخليج .. وماذا عن المستقبل العربي	آخر ساعة	٩١/١/٩
٤١١	١٧٠	أزمة الخليج .. دخلت مرحلة المساومة	الجمهورية	٩١/١/١٠

١٢١	التحرير والتفجير		
٤٢٠	محمود رياض	المساء	٩١/١/١١
١٢٢	هل أوشك الرد ؟		
٤٢٢		الأهرام	٩١/١/١٢
١٢٣	أزمة الخليج : سباق الحرب والسلام	الأهرام	٩١/١/١٦
٤٢٣	د. جيهاد عودة		
١٢٤	الارتباط المتتالي بين أزمة الخليج وقضية فلسطين	الأهرام	٩١/١/١٦
٤٢٤	صلاح بيسيوني		
١٢٥	عن موقف إسرائيل من الحرب ؟		
٤٢٧		الأهالي	٩١/١/١٦
١٢٦	قوات مصر خارج الحدود : لماذا الخوف الرابع ؟		
٤٢٨	د. يوزنان لبب رفق	المصور	٩١/١/١٨
١٢٧	مرة أخرى مع السياسة والاستراتيجية .. في أزمة الخليج	الأهرام	٩١/١/٢٢
٤٣٤	كمال شديد		
١٢٨	صدام في ضوء علم النفس		
٤٣٥	د. مصري عبودة	آخر ساعة	٩١/١/٢٣
١٢٩	شق الصف العربي		
٤٣٧		صباح الخير	٩١/١/٢٤
١٣٠	النهاية المساوية التي تنتظر كل طائفة مستبد		
٤٤١	جمال حماد	الوند	٩١/١/٢٤
١٣١	نحن والحرب النفسية		
٤٤٥	ميد علي	الأهرام	٩١/١/٢٧
١٣٢	بين الفكر العلمي والاتجاهات السياسية		
٤٤٧	د. علي الدين هلال	الأهرام	٩١/١/٢٨
١٣٣	لماذا استمرار حاكم العراق على اقحام إسرائيل في الحرب		
٤٤٩	ايمان أنور	الأخبار	٩١/١/٢٨
١٣٤	الاستاذة الطب النفسي صدام ياق		
٤٥١		الأهرام	٩١/١/٢٨
١٣٥	حسابات خاطئة في أزمة الخليج		
٤٥٢	جمال فاضل	الأهرام	٩١/١/٢٨
١٣٦	كيف تحول الموقف السعودي من الدفاع للهجوم ؟		
٤٥٧	يوسى الدين الرشيدى	الشعب	٩١/١/٢٩

- ١٨٧ عناد صدام لا يخدم قضية فلسطين ٩١/١/٣١
٤٦٠ الجمهورية بدوي محمود
- ١٨٨ عدم اجتماع مجلس الأمن لوقف النار ٠٠ قريب
٤٦٢ الجمهورية ٩١/١/٣١
- ١٨٩ مارفضه صدام سلميا سيقبله بالحرب ٩١/١/٣١
٤٦٧ صباح الخير يوسف حنا
- ١٩٠ هل يمكن إيقاف نزف الدم والدمار الشامل في الخليج ؟
٤٧٠ الجمهورية ٩١/١/٣١
- ١٩١ وقف إطلاق النار الآن ٠٠ مكافأة للمعتدي
٤٧٣ حسن عامر الجمهورية ٩١/١/٣١



المصدر: الحيلة

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فوضى العلاقات العربية

محمود رياض *

السياسية تحول دون استئناف موقفا متوازنا. وكانت النتيجة التي سمعتها هي ضرورة قيام شطوط عربي موجه على الإدارة الأميركية لتعويضها من موجهة القوة الصهيونية، وعندما حاولت الجدل حول هذا الموضوع في العلاقات الدولية كان رد ان النظام الأميركي هو عكس، وهو يسمح لجماعات الضغط الصهيونية بإمالة سياستها على رئيس الجمهورية، ولا يمكن إضعاف قوة هذا الضغط إلا بضغط عربي معاكس يؤثر على المصالح الأميركية. وهي حقيقة تؤيدها أمثلة عدة أسوق بعضها فنعلمت تعرفت مصر للمعوان الثلاثي ولقت كل الدول العربية وقفة واحدة وهددت المصالح العربية كتفسير خط الإنذار البريطاني الذي ينقل البترول العربي عبر الأراضي السورية والحقاق وفاة السوسيس، انضمت الولايات المتحدة موقفا حاسما ضد المعوان وانضمت الى المصلحة التي الانسحاب بما فيها العراق من سيطرة وقطاع غزة.

وعلى اثر حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣، ونظرا الى وحدة

الموقف العربي والاستماع من أعداد الولايات المتحدة بالمشورل العربي، أودع الرئيس الأمريكي نيكسون وزير خارجيته كيسنجر في موسكو للاتفاق على الحل الشامل مع بروجيتش. وعندما شعر نيكسون بضغط وزير خارجيته عن طريق تسوية للوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي خذمة منه للسياسة الإسرائيلية. أرسل إليه نيكسون تعليمات صريحة ورده فيها نقلا عن مذكرات كيسنجر، ان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ان يشركا معا في إنهاء الحرب الدائرة الآن وافرض تسوية شاملة في الشرق الأوسط، ويضيف نيكسون في رسالته ان النجاح الإسرائيلي الحالي الذي أحدث ذفرة التدمير يجب ألا يصيرنا عن الخس في تحقيق تسوية عابثة. ويبلغ نيكسون نظر كيسنجر الى الخسوف اليهودي فيكون ان الاعتراف السياسي داخل الولايات المتحدة ان يكون لها موقفا حاسم عن قرارها في هذا الصدد. وانني أريد ان تصرف انتي مسند للضغط على الإسرائيليين الى المدى المطلوب بصرف النظر عن نتائج الداخلية.

■ يتولى البحث في هذه الأيام على ما يسمى ببرنامج عربي جديد، وذلك على أساس فشل النظام العربي الذي اتخذ شكلا تنظيميا بالقرار ميثاق جامعة الدول العربية وهذا الميثاق حدد الأهداف المرجوة من الجامعة. كما حدد العلاقات بين الدول العربية على أساس من الروابط الأخوية الوثيقة وانتقاء آليات العمل الفعالة بتنفيذ الأهداف التي اتفق العرب على تحقيقها. وكان من الطبيعي عند البحث عن نظام عربي جديد ان ندرس أسباب فشل النظام العربي القائم حاليا لتجنب الاخطاء التي وقعنا فيها والتي أدت الى ما نحن فيه من غم يسود الاطوار العربية.

فالعلاقات السياسية العربية وصلت الى الصفيض بعدما قامت دولة عربية بانتهاك لميثاق واتجاه دولة عربية أخرى، وانقسمت الدول العربية على نفسها، فمجموعة تمثل الغالبية دامت الغزو في مؤخر قمة عربي وغالبية بانسحاب العراق من الكويت وصودت الشرعية للحكم، والتسحق رهن الأمانة وطالب العراق بالانسحاب على استحياء شديد، وظهر البعض فالتحرف حل المشكلة على أساس تقسيم الكويت ليحفظ العراق بالتقسيم التمسالي وينسحب من الجنوب لتقسيم الكويت حكومتها على ما تبقى لها من ارض، والبعض يمثل قلة وقفت الى جانب العراق وحاولت الامساك بالعصا من الوسط تحت شعار البحث عن حل عربي.

لما هي الأسباب الحقيقية لهذا التشرذم العربي الذي يصف من احترام العالم لنا وكأننا لا نترك أهمية وحدة المواقف العربية في مثل هذا الموقف الذي نلجأ للعالم. لا انزال الفكر الاحاديث الطويلة التي اجريتها مع الحكومات الأجنبية على اثر عنوان ١٩٧٧، لاستحقاق العمل من أجل انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية. فكانت الحملة التي تشهده على الاسن في بكن وموسكو وباريس وروما ومغريد وعل الحواصم التي زيناها دان قوة العربي في وحدهم، الا ان الملاحظة ان كما التقينا من وحدة المواقف يخرج من بيننا من يحلم الجدار العربي وتشتت أركانه ويزداد الضعف العربي وتصبح الكلمة للقوى الأجنبية.

وفي احدى المرات لقال لي صديق بريطاني كان يتولى منصبيا سياسيا مرموقا ولديه لفتة حاسم بعدالة الموقف العربي انه زار واشنطن أثناء زيارة كارتر، وأنه قد مدى الصورة في الإدارة الأميركية. فهناك اقتناع بسلامة الموقف العربي الا أنهم يفتقرون تحت ضغوط شديدة من القوى،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ نوفمبر

والتزامات الزمة الخلع الى توفى قسم كبير من الاموال عن الخلق في داخل فلسطين لدعم الصمود. ويسود ان الفلسطينيين الموجودين في الخارج قد اصابتهم العدوى من بغية التصويب العربية فهم يرون الخلل الشبه الواحد بل ابناء الملائكة ابناء الشعب الواحد بل ابناء الملائكة الواحده يقاتل بعضهم البعض كما يجري فوق الاراضي اللبنانية فسمع عن جماعات فلسطينية تقال بعضها البعض ومن دون سبب غير مفهوم رأت القيادة الفلسطينية ان تنمي بنموها في ازمة الخلع التي تكاد تحلق الامة العربية واذا بها تلقى بالقضية الفلسطينية في دوامة الخلل الفلسطينية العربية واصبحت القيادة الفلسطينية طرفا وانحازت الى الموقف العراقي. ولست اعرف سببا واحد يرمي القيادة الفلسطينية على ايداء الراي في اي قضية عربية مختلفة عليها او تتحار دولة عربية ضد اخرى. فالتحارب يتخلل في القضية الفلسطينية باعتبارها قضية عربية وان من واجهم جميعا مظارة بكل ما يمكن من قوة. ولذلك فان مصالحة القضية تقتضي الالتزام من القضية الخلافية العربية حفاظا على التوحيد العربي الشامل. ولا اهم من تلاحم القيادة الفلسطينية نفسها في مشكلة اجرائية عندما اجترحت على قرار الدول العربية بتصحيح الخطا الذي سبق وولعت فيه بانشاء مقر موقت للجامعة في تونس لا ان ايشياق صريح في ان مصر الجامعة في القاهرة.

ومن واجب المنظمة الفلسطينية الخمسة بالايضاق واحترامه خصوصه ان القضية الفلسطينية هي القضية العربية الوحيدة التي ورد ملحق خاص بها في الايضاح. لكن الفوضى في العلاقات العربية امتدت الى قضية العرب الاولى وهي قضية فلسطين مما يؤخر على مخداتين للتأشيش الذين يقومون الاستعمار الصهيوني ويؤدي الى ادوات بدلية في صفوف الشعب الفلسطيني. ولجني امانا علامة استفهام كبيرة: كيف يمكن وقف هذه الفوضى التي تسود العلاقات العربية؟

ان القانون في اي دولة هو الذي يحمي حقوق المواطنين في ممتلكاته وحقه في التملك والحياة حياة كريمة. وجاء القانون الدولي ليعض احكاما لتنظيم العلاقات الدولية. وفي نهاية المطاف لثرت كل دول العالم ميثاق الامم المتحدة وما تستعده صموثليق ومصادره دولية لتنظيم الصلوات بين الدول. وجاء الفصل التاسع من ميثاق الامم المتحدة ليغرض المعايير بانواعها على الدول التي تشكك الميثاق. وهو الفصل الذي طبقه مجلس الامن على العراق لانتهاكها

كانت تلك مسخرة من الرئيس الاميركي سببها للشعبان العربي القوي الذي اعاد ينكسروا في جادة الصواب. واعدا بالحق الشامل. وكان المطلوب من الدول العربية المزيد من الصمود حتى يمكن الاستفادة من الموقف الاميركي والحفاظا عليه. الا ان كيسنجر نجح في خلقه الموقف العربي والتعاون مع الولي الصهيوني في الضبط على ينكسروا.

فالموقف العربي الموحد هو اساس اي نجاح عربي وعلينا يوزي في هذا الموقف العربية. ونحن حاليا نعانى كبر تشكك في العلاقات العربية. فاجتياح دولة عربية لاراضي دولة عربية اخرى هي ضربة في التميم للقومية العربية ولشعبان العربي وللشعر الموطن العربي لاتقاء العربي ووحدته المصير.

واذا كان العراق قد وقع في خطأ عدم التزام ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق التضامن العربي فان الدول العربية التي وقعت ميثاق المؤيد للعراق او التي وقعت ميثاق التخرج وكان الامر لا يمتها ساهمت في خلقه الموقف العربي واصابت العربية في الانقسام التي وصلت الى الشعوب العربية وبسببت في الفوضى التي تسود العلاقات العربية حاليا. وهذا تشكك في العلاقات الثنائية العربية وعلى المواطنين العرب وهم دائما القضية للخلل العربية.

فشعب الكويت انتهكت ميثاقه ونهبت امواله. وهو تشكك في مختلف الاعراب الفلسطينية. والمواطنون العرب من كل الجنسيات الذين كانوا يعملون في الكويت غرقوا ولقاهم واملواهم. وساء الشك العلاقات العربية. وقد كان معظم الدول العربية يسمح بنقل المواطنين العرب من دون تأشيرة على جواز سفره الا ان معظم الدول العربية توفى عن هذا الاجراء تحسبا لشمسكال الامن بل ولهم فلسفيا بعض الجماعات بانها طيور خافس بسبب لشقاء لبرية لا انها لانسك صولمت على هذا الاساس.

وجاء في الاذاعات ان حوالي نصف مليون يعني صانوا الى بلادهم واصبحوا ينكسروا عيدا على الحكومة اليمنية وتعرض

الاردن لصفوف مسائل بعمدة التفرق بين ابناءه الى وطنهم فسكنوا وفالقهم واعمالهم.

اما الفلسطينيون فمناصهم اكثر من ان توصف كل مواطن عربي او اميركي او اجنبي فقد عملة عداد الى بلاده. اما الفلسطيني فالي اي يذهب وارضمه تحفظها اسرائيل فتحتول دون عودته الى فلسطين الى ارضه. بل انها تحبض بالشعب الفلسطيني الذي يعرض تحت احتلالها لبرامجه على مفادته بلاده. وكانت الانتفاضة التي لا تزال تاقوم الاحتلال فيما يستشهد من ابناء الشعب الفلسطيني يوميا الكثير بين المخططين في سبيل حريتهم.

نص الميثاق باحتلالها الكويت وهي دولة عضو في الامم المتحدة.

اما العلاقات العربية فكانت الدول العربية سبالة في تنظيم العلاقات بين دولها عن طريق ميثاق الجامعة الذي تم توقيعه قبل ميثاق الامم المتحدة. وكذلك فان الدول العربية لا تلتزم في قانون ينظم العلاقات العربية بينها. لقد خذت تلك في ميثاق الجامعة الا انه من اللافت ان القانون ينظم العلاقات العربية لم يتفقوا على اي دولة تتعلق بتوليع المعايير التي هي دولة خالف الميثاق نظر لروح الاقوة بين الدول الاعضاء واستحجام قيام دولة عربية باحسان على اخرى. وميثاق الجامعة يسمح باقامة محكمة عدل عربية ومع ذلك ضرورة ملحة لاتشاء محكمة اعلل العربية لتقاعها بان مجلس الجامعة يمكنه التدخل لدى الدول العربية وهل اي نزاع بين دولتين على اساس الاقوة العربية.

وسبب الفوضى الحالية في العلاقات العربية هو عدم التزام الدول الاعضاء باحترام الميثاق العربي. ولما سمعت في هذا الخطا كل الدول العربية. وكان يدعو للدول العربية في تلك الوقت انها تقدم بذلك الدول العربية من دون ايراد بان احترام القانون هو الضمان الوحيد للمنظمة العربية. وعندما تحدث عن اهمية احترام الميثاق. فلنك لتقاعها بان المسألة اكبر من مجرد مخالفة دولة او اعتد ليد من بنود الميثاق. ولاني ارى ان عدم احترام القانون هو نوع من الخلف وان حضارتنا تحتم علينا احترام القانون الذي وضعنا.

وما تشابه اليوم من فوضى في العلاقات العربية سببه اننا لم نصل بعد الى مرحلة احترام القوانين والمواثيق التي ارضتها الامة العربية ووقع عليها رؤساء الدول العربية. والتشجيرة في دخل القوى الاجنبية لحل مشكلة عربية في الخليج. وهذا قور اجنبية عربية لمواجهة العراق. اما الحل السلمي فمن الامور المحيرة اننا نتجاهد على شكايت الشفرين الرئيس السوفياتي غورباتشوف بقرع في مؤتمر صحافي يحضره الرئيس ميتران ان يكون هناك حل سلمي عن طريق الدول العربية. اي اننا وصلنا الى حالة من الخلف السلمي في نظر غورباتشوف لتسعي منه مثل هذا الاطراح وكان الامة العربية كانت في حيوية لاقترح ما قام به بالفل اربلاء العرب منذ الساعات الاولى للغزو عن طريق الاتصالات التليفونية سعيا منهم لوقف العداءة وليجاد حل سلمي للخلل المثاره ويتلوا جهودا عظيمة قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي الذي اجتمع وانفذ قرارا باستحساب الصراع من الكويت وغشوة الشرعية الى الحكم.

ومع ذلك لم تتوقف الجهود العربية فاستمرت الاتصالات العربية وتم عقد قمة ثلاثية في المغرب بين ملك المغرب وملك



المصدر : الحياة

التاريخ : 7 نوفمبر ١٩٥٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأردن والرئيس الجزائري ولم يصل المؤتمر
المصدر إلى أي نتيجة. لكنني أعتقد أن لدى
السيد هوريتشوف شيئاً يريد قوله لكنه
لم يمل في التعبير عنه لسبب لم نتمكن بعد
وقد يكون وراء قوله ما يراه من تلمذت في
الموقف العربي ويرى ضرورة وجود موقف
عربي موحد. ولست أعتقد أن هناك مواظماً
عربياً لا يطلب بالحل السلمي. إن الحل
العسكري لا يعمل سوى التماز في المنطقة
العربية. وسيكون العراق هو المستهدف
الاول وهو ما يجب أن نسمى جميعها
للحيلة نونه.

• وزير الخارجية المصري السابق والأمين
العام السابق للجامعة العربية.



المصدر :

١٩٩٢

٢٠٠٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدبلوماسية السليمة وفرص الحل السلمي في الخليج



وحيد عبد المجيد

على عكس التشدد الظاهر في الخطاب السياسي للعديد من الأطراف المعنية بالآزمة الراهنة بالخليج ، والذي يدق الكثيرون آلي الاعتقاد بأن المواجهة العسكرية لم تزل مرجحة ، تشير المعلومات القليلة المتوفرة عن بعض التحركات والاتصالات الأخيرة إلى أن الحل السلمي للأزمة لم يعد بعيد المنال . لكن في الوقت الذي تنصدر أثناء الحشد العسكري في منطقة الخليج معظم وسائل الإعلام العربية والدولية ، كلما نجد اهتماما بالجهود المبذولة لفتح منفذ إلى هذا الحل . ولا ينبغي تفسير ذلك بأن العالم تملكته هستيريا الحرب والدمار .

فالأرجح أن تضال الاهتمام بالجهود السلمية يرجع إلى الطابع الذي يغلب عليها حتى الآن ، وهو طابع أقرب إلى الدبلوماسية السرية التي تفرسها تعقيدات الأزمة والتوتر المحيط بها .

وفي هذا الإطار ينبغي التساؤل عما إذا كان هناك أساس جدي بالفعل للحديث عن حل سلمي ، في ظل ما نستمع إليه من خطاب متشدد يغلب عليه إما الرهش المريح لمنهج الحل الوسط أو تحجب التخوف به .

لكن إذا أمعنا النظر في الخطاب الصادر عن بعض الأطراف سواء العربية أو الدولية ، يمكن ملاحظة أن منهج الحل الوسط ليس غائبا عنها ، ويبدو أن اكتشافها لهذا المنهج في الإطار المتشرك في جهود الدبلوماسية السرية ، وأهمها الاتحاد السوفيتي وفرنسا وأطراف غربية متعددة .

كما أن أطرافا عربية أخرى تفضل هذا المنهج ، بل إن بعضها سجل نجاحا في مجاله . فعلى سبيل المثال تقدم سياسة مصر الخارجية مدرسة في الحل الوسط لها أنجزتها الباهر على الصعيد الإقليمي خلال الثمانينيات . وكذلك الحال بالنسبة للسعودية التي أسهمت بجهود والفر في التصدي للعديد من المشكلات العربية بهذا المنهج .

لكن محدودية حماس العديد من الأطراف لمنهج الحل الوسط حتى الآن يتنم بالمرس على تجنب حصول العراق على جائزة رياهتمام بالغ بإبرازها على الاستئثار للشريعة الدولية التي تضر على تحرير الكويت وعودة حكومتها الشرعية .

وعلى هذا الأساس ينبغي إعادة صياغة التساؤل السابق : هل توجد فرصة للتوصل إلى حل وسط ليكافئه الصراع على عودته وإيتراض مع الشريعة الدولية ؟ على الصعيد النظري الإجابة المرجحة لدينا هي الإيجاب . ليس صحيحا أن الحديث عن انسحاب عسكري كامل وعودة الشريعة الكويتية لا يترك مجالاً للمساومة السياسية التي هي محور أي حل وسط بحكم الصيرف . فالأزمة تنحصر في جوانب أخرى سبيلة لها ترتب على احتلال الكويت . وهي جوانب صالحة لأن تكون مجالاً للحل الوسط المرغوب .

وإن هذا الإطار يكاد يتوافر إجماع عربي على وجوده حتى الصراع في بعض المطالب التي طرحها قبل الغزو . بل إن بعض الأطراف العربية ذات الدور الرئيسي في الأزمة تدعي التزاما واضحا بذلك .

ومعنى ذلك أن إمكانية الحل الوسط بهذا المعنى متوفرة نظريا ، رغم ميله من أن الواقع الحالي لا يؤكد ذلك في ظل ما هو ظاهر من تشدد عراقي مع ذلك يدل ما هو معلوم عن مدلولات الدبلوماسية السرية . على أن السطريق ليس

مطلقا أمام الحل الوسط . فالأرجح أن موضوع الانسحاب لا يمثل علة حقيقية ، لأن ضم الكويت لم يكن ضمن أهداف الغزو العراقي الذي كان يستهدف بالأساس تصفية الحكم الشرعي بالكويت واستبداله بحكم خاضع ليداهن . لكن الأحداث مضت في اتجاه إيتيح تحقيق هذا الهدف . بعد أن أوجبه العراقيون برهش مختلف قوى المعارضة الكويتية لآي نوع من التخلي عن مهم ، وأدى ذلك إلى إيتيح الخطط العراقية لجولة إلى ضم الكويت .

ورغم أن موضوع الشريعة يبدو أكثر تعقيدا ، لأن الغزو كان يستهدفه بالفعل ، فالأرجح أن الضغوط التي يتعرض لها العراق الآن يمكن أن تحصل على تغيير موقفه منها في إطار حل سلمي يشمل تسوية خلافات ماقبل الثمانين من أغسطس .

وفي هذا الإطار يمكن إمكانية تغيير عناصر حل وسط يتلحم مع الشريعة الدولية ، ولا ينبغي ذلك أن الدبلوماسية السرية التي تسعى في هذا الاتجاه تصل في ظروف مواتية لكنها مع ذلك خلقت قدرا من التقدم ، بالتوازي مع الضغوط التسليمة من المصار الاستراتيجي للعراق . وأهم ما يواوجه هذه الدبلوماسية الآن مشكلتان : تتعلق الأولى بتحديد نقطة البداية المتفق عليها لتحرر الحل ، وترتبط الأخرى بتجاوز حالة عدم الثقة المتبادلة بين العراق وأمريكا . وواضح مدى الارتباط بين المشكلتين ، لأنه بدون توافر أحد الأدين من الثقة يصعب العثور على نقطة البداية .

وعلى أية حال للواقع أن الأزمة ليست في حالة جمود . فهي تتحرك بفضل جهود الدبلوماسية السرية التي تحتاج إلى دعم الأطراف التي لتشارك فيها . فإذا لم تكن هذه الأطراف على استعداد لدعم ، فليس أفضل من أن تتجس الفرصة لهذه الدبلوماسية . والمؤكد أن الخطاب الأمريكي المستمر الذي يرفض الحل الوسط لا يساعد . وهو في الواقع خطف مثير للدهشة ، خاصة وقد رأينا أن أزمة حلا وسطا معتدا لا يتعارض مع الشريعة الدولية . كما أنه خطف متعارض مع الطبيعة السلمية والتوافقية للنظام العالمي البازع ، والتي تزداد في ظلها أهمية الحل الوسط . فلم يزل العلم يحفل بالصراعات وبوزر التوتر التي تهدد السلام العالمي ، ويلقي مواجهتها تأكيد منهج الحل الوسط . وليس العكس . والخطف الرافض للحل الوسط لا تقتصر تأثيره المدمر على أزمة الخليج وحدها ، حيث يؤدي إلى دعم قوى التطرف في مختلف الأزمات القائمة بدءا بالتحالف العراقي في هذه الأزمة نفسها ، بينما تشدد الحاجة لتوحيد صف المعارضين للتطرف والعنف في مجرى عملية بناء عالم جديد أكثر انساقا .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

سسين

كيف تؤدي مصر دورها بعد أزمة الخليج ؟

وجيم

بجيش حديث وديموقراطية حقيقية ودعم اقتصادي

عبدالمدين ابراهيم

الديمقراطية والديمقراطية التي نتج عنه اختلال فاسل في توزيع الثروات بين بلدان عربية تعطي بأجل معدل دخل فردي في العالم وأخرى تنتش بأدنى معدل دخل فردي في العالم ومن ثم الرغبة المشروعة لنوع من العدالة أو التكالل الاجتماعي بين الطار اليسر والطار اليسر .

● حساب سيني ، هو مشروع أنظمة الاستبداد الذي يهتم على صدور شعب الأمة العربية ويحرمها من حريتها الأساسية ويعوقها المشروعة في المشاركة السياسية ولا تقرير مصيرها حاضر ومستقبل وتستوي في النتيجة النهائية أنظمة الاستبداد الصحيح بشكل تكافها في البطش والقهر والتكبل والذي يضل نظام استبداد حسن تمويلها الآن ، أو أنظمة الاستبداد التقليدي ، الذي يعتمد على العلية والمطرية والنسب تتمثل في بنية الطار الخليج .

● حساب اعني ، وهو اختلال موازنة الأمن العربية من حيث القواعد والآراء والقدرات والتي فتحت الإرباب وأساءة سوء الاعتداء الطامعين أو الجيران الطموحين أو الأخطاء الجشعين للظب المستمر أو العدوان السافر على الطار الأمة . هذا رغم أنفاق مليارات الدولارات سنويا على السلاح .

● حسابات مشروعة وحساب غير مشروع
هذه الحسابات الأربعة وغيرها هي حسابات مشروعة وخطة والأيد من تمويلها أن أجلا أو عاجلا وسؤال هو

يجمع العربيون العرب والأجانب على أنه مهما كانت الطريقة أو النتيجة التي تنتهي بها أزمة الخليج فإن الوطن العربي والشرق الأوسط لن يكونا أبدا ملقبا كلقب يوم ١٩٩٠/٨/٢٠ فها حدث ابتداء من اليوم الثالث لهذه التواريخ (١٩٩٠/٨/٢٠) من احتياج عربي لدولة الكويت هو علامة درامية فاصلة بين تطلعين القليميين عربيين أحدهما مسد وتطور وتغير ضمن حدود مؤسسة عامة تبلورت تدريجيا منذ عام ١٩٤٥ (إنشاء الجامعة العربية) والأخر هو في طور التبلور ضمن حدود وقواعد جديد لم تبتين معالمها بعد وإن كانت أوهاماتها قد سبقت يوم ١٩٩٠/٨/٢٠ بوقت طويل .

لقد كشفت أزمة الخليج عن أختلالات بنيائية الاستعمارية وبعضها عميقة في النظام العربي يرجع بعضها إلى حقيقة ما قبل الاختراق العربي للمنطقة العربية ، وبعضها الثاني إلى هذا الاختراق نفسه إنشاء الطبقة

الاجتماعي - الاقتصادي العربي بين تصحيح نسبي يتناسب مع حجمها وصعقها . ولم تسهم مؤسسات العمل العربي المشترك وإن ملامتها الجامعة العربية بالانقراض المسكتات التي خلفت قايلا من المدة الساعرة لهذه الاختلالات والتناقضات والمعارفات أو أبلست من انفجارها بشكل مدو إلى أن جاءت أزمة الخليج لتفتح ملفات وحسابات عديدة ومشروعة لأيد من تمويلها وأهمها

● حساب فريقي ، هو مخططات سايكس بيكو وروعد بلور وبلقة الشرق العربي والرغبة المشروعة للشعوب العربية في نوع من التفرامل والتكامل والاتحاد

● حساب اجتماعي : هو عدم الاتساق بين الجغرافيا



من العدالة والانتصاف كانت مصر معطاة وصاية في تعاملها مع الانتفاضة وحتى عندما فشرت أوجبت قدراتها على المعاملة العادلة فإن عظمة البشري والإنساني مصر في الطرف الأكثر تأثراً على تسوية الحسابات المعقدة التي فجرتها أزمة الخليج

وبداية لابد أن تطرح مصر رؤية شاملة لنظام عربي جديد ، يكون أكثر ديمقراطية وتكاملاً ومناخاً ، من للنظام العربي القديم الذي انهارت دعوته يوم ١٩٩٠/٨/٧ .

ولكن يكون لهذه الرؤية المصرية مصداقية ، ومن ثم تتحول إلى رؤية يلتزم بها ويتبنّاها معظم العرب شعوباً وحكماً ، فلا بد لمصر أن تكون هي نفسها سبالة لتجميع هذه الرؤية في سلوكها وأدائها داخل حدودها أولاً ، وربما تكون بداية ذلك هي الانتصاف النهائية التي تعد هذا الدور (نوفمبر ١٩٩٠) فيقدر ما ستكون هذه الانتصافات نهضة نظيفة بقدر ما ستكون مصداقية مصر في طرح بقية أركان رؤيتها للنظام العربي الجديد - ابن أركان التكامل والتكامل والامن .

أن الفرق العراقي للكويت هو اشد حبيبيون بلقارال الذي اصعب شعوب الامه وانظفيتها عموما وفي منظمة الخليج خصوصا بياضات عينية خلقت حالة من المسؤولية السياسية والنفسية والمسيحية ، التي تجعل الجميع مهتمين لتقليل الظلم عربي جديد يتسم بالانكسار الزمعة المسكونة اعلاه - الديمقراطية السياسية في داخل الاطراف وبينها . والتكامل الاجتماعي داخل الاطراف وبينها . والتكامل الاقتصادي بين الاطراف وتكامل اممي عربي عماده القبطي الاول هو مصر وعمقه التوسيعي والمالي الاكبر هو من دول الخليج

ان مصر قادرة ان تهبط جيش حديث ومدرب ، قوامه مليون او مليونتا جندي في خلال ايام قليلة ليستقر البعاد الرئيسي لنظام امن عربي فلدني مصر السواء البشري الكليل بذلك .

ولكن ذلك يتطلب شرطين ضروريين ، اولهما توتر ديمقراطية حقيقية داخل مصر ، حتى يكون استخدام القوة المسلحة خاضعا لمؤسسة شعبية منتخبة تجسم روح الانتصاف في الثقافة السياسية المصرية تجاه الانتفاضة والمصلحة العربية القومية ، ومن ثم تتفلسف هوليس استخدام هذه القوة لطفا لادواء او نزوات حاكم واحد في قطر عربي واحد ، كما حدث في حالة صدام حسين ، والشرط الثاني ، هو توتر الدعم الاقتصادي العربي لمصر لافعال لاعداد وتدريب وتسليح هذا الجيش المصري العربي . ولكن ايضا للتعبية للقاعدة الاقتصادية الاجتماعية المصرية المستقلة التي ينشئ منها .

بهذه الرؤية وبهذا الدور المصري تتفلسف للمصري والمصالح معا في عقد اجتماعي عربي جديد وتطلي الازادة السياسية المصرية للقاعدة لهذه الرؤية وللقيام بهذا الدور دونما وجل او خجل . فليحيا على السواء ؟

من الذي سيقيم وتسوية هذه الحسابات ؟ هل يهدنا ام بيد عمرو ؟ أي هل ستقوم نحن العرب وحدنا بتسويتها ام سيقيم اخرون من خارج منطقتنا بتسويتها ام سيشارك العرب وغير العرب في هذه التسوية بنسب متساوية او متفارقة ؟

وحتى اذا كان العرب وحدهم هم الذين سيقيمون بتسويتها وهو امر غير مؤكد فأي « عرب » وقد انقسم العرب عربين او ثلاثة ؟ اول بلين هذا الكاتب انه رغم ان نظام صدام حسين يفرض للكويت هو الذي فتح ملفات هذه الحسابات المشروعة وحركها من كونها تحت السطح الا ان نظام صدام حسين ليس هو « المحاسب القانوني » المؤهل لتسوية هذه الحسابات لمسجله السابق من شعبية ومع جبراته المسلمين والعرب يوحى ان لم يجرم بزمرة متعصبة استبدادية تاهكت عن عدم ثقة معظم الاطراف العربية والمالية في دعمه المالية والسياسية ، كما ان الاجانب الوافدين على هيجل الى المنطقة يجندهم وسلاحهم ليسوا هم ذلك المحاسب القانوني ، المؤهل لتسوية هذه الحسابات فهم المسؤولون تاريخيا عن معظم ان لم يكن كل الاختلالات والمظالم التي فجرتها أزمة الخليج .. كما ان سيظلهم المصالح وحمل واسهم الولايات المتحدة لا يوحى باتباع قواعد محاسبية واحدة او متسقة او نزوية فهم سيكايون بيكايون وفيسيون بيسيون متزوجين - كما رأينا ومازنا نرى في الخليج وفلسطين .

دور مصر فيما بعد الأزمة

باستبعاد المحاسب العراقي ، « القبط » والمسيحيين الاثنيين ، السلافي ، لا يبقى الا المحاسب العربي « القبط » وهذا يحسيه الحديث عن دور مصر فيما خلفت المصريين والعرب حول الموقف الذي اخذته مصر من الأزمة او الطريقة التي ادارت بها سياساتها منذ انفجار الأزمة الا ان سجل مصر المعيد والعربي هو سجل نظيف في تعاملها مع الانتفاضة لا ضخم ولا جليل في سلوكها نحو الآخرين . والثقافة السياسية المصرية والتراث الحضاري المصري منذ ما قبل ثورة يوليو ومروا بمهدي عبد الناصر والساعات وانتهاء بمهدي والثلاثاء المعنوي لم يترك لها اي .

لهذه الانتصارات كلها فلا شك لدى هذا الكاتب في ان مبادئه وثروتاته تصب بالعدالة والانتصاف . بل وأكثر



المصدر: الأمانة والليغزيون

التاريخ: ١٠ نوفمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج

ماذا فعلت بالشخصية العربية؟

● لم تقتصر أزمة الخليج على ما أحدثته أو سببته من آثار لها أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بل أنها تمتد لتشمل صورة الإنسان العربي في المجتمع الدولي .. بكل ما أصبحت هذه الصورة تعانیه من اهتزازات جعلتها أكثر انتماء .. وربما تكون تلك هي النتيجة المباشرة التي "وفرها" الغزو العراقي للإعلام الغربي بكافة وسائله وأساليبه ، الأمر الذي أخرج انطباعات متحيزة ربما وغير موضوعية أساساً .. من هذه الشخصية العربية وصورتها الآن بعد أزمة الخليج كان هذا للتحليل ..

السياسية والاقتصادية والثقافية والمخالفات الدولية .. لأن لهذه الشخصية العربية شأنها شأن الشخصية الأوروبية تحمل الشيء وتقرضه فزادها تحمل الصفات الإيجابية البناءة القاعية وتمتلك بكل القدرات الإنسانية عكسرة على الأبداع والابتكار والتحديث وبجانب هذا تحمل من صفات التفكير الشرابي والاعتمادى والناوكلى لكن لديها القدرة على الإسهام فى الحضارة الإنسانية تحقيق رماية الإنسان العربي بمزيد من التعاون والتفسيق كما أسهمت من قبل ..

الحرب النفسية

● ويضيف د . سمير نعيم : الذى يحدث الآن هو تمزق وتفكك لهذا الفكرين ولولهذه الشخصية فى ظل مجموعة من العناصر السلبية كالتناحر والتناظر

● فى البداية يحلنا الدكتور سمير نعيم من الشخصية العربية فى ظل أزمة الخليج وعما أصابها من اهتزازات يقول :
● الشخصية العربية شملت اهتمام المفكرين والعلماء الاجتماعيين وكذلك علماء النفس والمفسرين منذ زمن طويل وحتى الآن وقد تناولوا كل منهم من منظوره الذى لا يخلو من تحيزات ايديولوجية وسياسية فصوروا هذه الشخصية بغير كبير من التعميم الذى اعتمد على حقائق تقوم على الملاحظات ثم قاموا بتشويه هذه الحقائق وقادروا المخالفات النفسية لما هو نتيجة أصبح سبباً والعكس وهذه الشخصية عندهم شخصية شبه لصاعية غير عقلانية بل أنها انشائية غير قادرة على التحديث أو التطوير وهناك أدلة تهم كل ما وصلوا اليه من استنتاجات لأن أحد اسباب التزويق يكمن فى إبراز بعض الحقائق وإخفاء بعضها الآخر وإذا كان لكل مجتمع إيجابياته وسلباته ، ولكن الحقيقة الجوهرية التى المظومة هي أن كل ما أصاب الشخصية العربية من تشوهات إنما حدث بفعل مسلسل زمنى وتاريخى كان للاستعمار الدور الأعظم فيه على كافة الجوانب



المصدر: الأبحاث والدراسات

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الإخبارية والمعلومات

تقريبها عنه بفعل مجموعة من الظروف .
فتها ملء صانق حبيس العلم أو زنتاة
صغيرة فكيف لو خرج وانطلق ؟ وماقوره
على سملحتا الآن بعيدا عن كل التفاصيل
يترك تسلاوات أهمها كيف تكون الشخصية
العربية فاعلة في النظام العالمي الجديد ؟
وكيف تحصل على نصيبها العادل من
الحضارة الإنسانية اليوم وفي التي
ساعتت في بنيتها وأرست قواعدا طوال
الآرون الماضية ؟

صورة مغلوبة

● ونسأل الكاتب الصحفي صلاح الدين
حافظ عن صورة الإنسان العربي في
المجتمع الدولي أثناء الفترة الراهنة ؟
ليقول :

● من المعروف أن وسائل الإعلام
الغربية سواء في أوروبا أو أمريكا تعتمد
باستمرار تشويه صورة الإنسان العربي
وأزمة الخليج جاءت لتقزid هذه الصورة
قائمة وسواء كان كل عربي هو صدام أو كل
عربي هو المقاتل العدوانى للفكر العنيف
ولنها بلا شك صورة مغلوبة ومشوشة
يصد من ترويجها الاسماء حتى تتطبع في
ذهن رجل الشارع ، وخاصة في مرحلة
الطوفان على أن هذه هي للصورة الحقيقية
للعربي وفي تقديرى أن تلك هي حرب
الكراهية الدائرة الآن ولقد لاحظنا منذ
سنوات حين كانت صورة الفلسطينيين في
صورة الزهالي ولكن سرعان ماحدث تغير
موضعي في هذه الصورة خلال الفترة
الاخيرة حين قامت الانتفاضة الفلسطينية
ولبث الفلسطينيون في الداخل تحت
الاحتلال ورغم القمع الاسرائيلي أنهم قدموا
وجها جديدا هو الفلسطيني الذي يقاوم
القوى جيش مزود بالأسلحة الغربية في
المنطقة من أجل مبدأ أسس هو تحرير
وطنه واسترداد حقه في تقرير مصيره وهنا
قدمت وسائل الإعلام صورة من الحقيقة
حول هذه الشخصية وإن لم تكن راسية
عنها . بينما قدم الغرب العرالي لتكوين

والطائفية واللامبالاة وكلها اسباب لا تزال
تستخدم حتى الآن لوصف هذه الشخصية
وتشويهها ليس لقد أمام العالم بل أمام
العرب أنفسهم !! وهذا نوع من الحرب
النفسية يستخدم فيه الإعلام بكل وسائله
للعيب هذه الشخصية في جوانبها العقلية
والانفعالية والسلوكية ورغم ذلك لدينا
الامكانية لتغيير هذا الواقع إلى واقع
آخر .. وبالنظر لأزمة الخليج نظرة عقلانية
على ضوء هذا النظام العالمي الجديد
والذي اعتد أن العراق يفرزه لتكوين
يسقطه بطريقة لمعة جدا وبشكل عني
لتقريب على العالم العربي قواعد لعبة
جديدة .

الإغتراب

● وعن دور الإعلام في إبراز صورة
الإنسان العربي بصفوف د . صغير
● صورة الشخصية العربية صنعها
الإعلام الغربي عن وعي وبدراسة وتشطيط
بحيث تكون هي الشخصية الا انسانية
الدولانية الاعنافية المتخلفة وما يذكر
فاعليته في تشويهها وطعن معالمها
المؤثر الأخير المصمود لكبار رجال
السياسة في العالم الذين تحدثوا بانهم
صدموا حين جاءوا القاهرة ووجدوها
مختلفة لها في لغتهم واعتقد أن محاربة
هذه الصورة اعلاميا أن تؤدي لنتيجة لمعة
لكن تغيير الواقع هو الذي يفرس نفسه
وعلى العرب جميعا أن يتركوا أنهم الآن في
سلة واحدة والمطلوب هو العمل من أجل
المصلحة الذاتية للانسان العربي حفاظا
على كينته في عالم لا يعترف إلا بالقوة وأن
كانت عناصر هذه القوة متوافرة لدى العالم
بدرجات كبيرة تفوق مختلف البلدان
فلمجتمع المصري مثلا يكف وراء انسانيته
تاريخ وثراث حضارى طويل يؤكد أنه ذو
مدن تفر في قدرته على الإبداع والبناء
وكل هذه العناصر موجودة وكانت ولكنها
مهكرة ومبيدة وغير مستغلة لذلك
للشخصية العربية تعانى الآن نوعا من
الإغتراب عن الذات وعن الحضارة بل عن



المصدر : الأذاعة والتلفزيونية

التاريخ : ١٠ من فبراير ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشخصية العربية .. مارد حبيس مساحة صغيرة !

صورة تقليدية تعما للفلسطيني الفخر فاعد الصورة القديمة التي أصبحت الآن هي المسيطرة على ثقافة وسننل الإعلام والمثقلة في أن العربي عنواني وفارس وغير حيفراسي ولا يحترم حقوق الإنسان وبالتالي فإن بعض النظم العربية لا تحلق العدالة مع الشعوب ومن هنا كانت ضرورة محاولة اصلاح هذه الصورة كنوع من رد الفعل له جثمان المصري الملقط للمستشير في الخارج والذي يقدم صورة طيبة ومثلى للعربي في سننل الإعلام والحوار الشخصية والثقافية والفكرية والاقتصادية بالإضافة لمحاولة لفرى من محاولات التصحيح تتمثل في أن نلكر من كتب امريكي اعد دراسة حول صورة العربي في ذهن الرأى العام الامريكي واهم هذه الدراسات دراسة "جه شعفين" والتي اعتبرها اسمها حقيقيا في تحصيل صورة العربي وإن كان قد واجه محاربة داخل هذا المجتمع لانه قام بجمعة معاكسة للرأى العام الامريكي بل والعالمى ابرز فيها سيكولوجية الشخصية العربية وقطورها وثقافتها وبراها الحضرى والتاريخى كما ابرز سيكولوجية الرأى العام الامريكي والمؤثرات التي تؤثر عليه والانطباعات التي تاتيه واعتقد أن مثل هذه الدراسات جديرة بأن تلقى تقييما من الجانب العربى لانها تلقى معاملة وحرية من الجوانب الأخرى.

في كل الدنيا .
المصري يقدم
الصورة الطيبة
للشخصية العربية .

شخصية مستثيرة

● اذن .. هل نوافق على ان هناك ضرورة لأن تسحب الشخصية العربية شخصية فاطية ولا تكون مقفلة ؟؟
- اعتقد انه لابد من السعى نحو شخصية عربية مثقفة ومستثيرة ومتكاملة تنبت في مجتمع عربي يتفتح بالحريّة والديمقراطية والفكر والثقافة وتعيش في مستوى اقتصادى واجتماعى يؤهلها لاستيعاب كل التطورات والاحداث والافكار وهكذا تصبح صورة العربي فاطية حين تنتبع من الداخل وتكون على النموذج أو النمط المقبول ليس فقط على المستوى العربى بل على المستوى العالمى ..
● يلمز - المفتح الحضرى للشخصية العربية ؟؟
- اعتقد انه مفتاح بسيط جدا يعتمد في ان الشخصية العربية شخصية عظيمة سريعة التاثر سلبا وإيجابا فهي سريعة الرضا سريعة الغضب وهذا مفتاح نظرى والمؤكد ان بناء وطن قوى متحضر يلقى مع المعيرات الحضارى والتاريخ القوى وانعكاس ذلك على واقعا ومحاولة التحلل بربك الحضارة التي تقوم على دعامتين اولهما الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان والاخرى التكنولوجيا وعلم العصر الحديث وسيكون ذلك هو المفتاح العملى لهذه الشخصية.

مصادقية مصر

● يلمز لعل الأعلى لأن الذى يجب أن تسحب اليه الشخصية العربية بعد هذه الازمة ؟؟
- المطلوب للشخصية العربية ان تكون بها ابعاد ومستويات مختلفة .. اولها ان تكون شخصية موضوعية ديمقراطية مريحة بالحوار حتى تصل لراى يمكن الاتفاق عليه وتكون قاعدة للانطلاق والعمل المشترك دون الاستمرار في الخلاف الي ما لانهاية كما لابد للمواطن العربى ان يتجاوز التعرّة الوطنية ليبدل دائرة المصالح العربية



المصدر: الأذاعة والتلفزيون

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. قدي حلفي

أثبتت أحداث الخليج أزمة الانتماء العربي

الهجوم والكرامية سوف تتوقف تماماً
وحيثما سيوضح أن الانتماء العربي ليس
اختياراً، اعتماداً على أن الشخصية
العربية أمر ضروري، فلو لم يكن هذا يحمل
تقليل من خطورة المحدث. ولا تصور أن
هناك أيديولوجية لأي شخصية للشخصية
عبارة عن مجموعة من السمات والصفات
والثقافة والتاريخ المشترك، والسمات
الرئيسية للشخصية العربية هي اللغة ولو
تصورنا أن تلك السمات هي جوهر هذه
الشخصية فأننا نستطيع أن نذكر أن
الأيديولوجية شيء يتغير بسرعة أكثر
كثيراً من تغير الشخصية ذاتها فقد يتغير
العرب أو بعضهم أيديولوجية ليبرالية أو
دينية ولكنهم يظلون عرباً رغم كل ذلك.

● ويشيب:

إن التغيير الذي سيحدث بعد الأزمة
يتوقف على طبيعة إنهاء هذه الأزمة بمعنى
أن نوعية النتائج تتوقف على الأسلوب
والشيء الثابت أن الأزمة إما أن تفلت
انتهاها فسوف يتغير بعدها عرباً وقد
تتغير الجغرافيا السياسية ولكن الجغرافيا
السياسية لن تتغير وكل ذلك متوقف على
الحل الذي سننتهي إليه الأزمة وبقائنا
نستطيع ساعداً للتحدث عن الأزمة
للعملية.

● ويستطرد صلاح الدين حلفي قائلاً:
- إن أزمة الخليج أزمة ملابطة ولم تكن

المشتركة وقد يتطلب هذا في نهاية الأمر أن
الدول العربية تكون تتجاوز قدر من مجالات
السيدة فيها ذلك للوصول إلى السيادة
القومية الملمة في السياسة والاقتصاد
والثقافة وبقائنا لننقل من صورة التجزئة
والفرقة إلى صورة التعاون والتكامل
واعتبر ذلك المثل الأعلى الذي يجب أن
نسعى إليه في الوقت الذي نوحده فيه
أوروبا فليتمكن إلا أن نعيد النظر في
استثمار الثروات العربية المتخفية في
المستقبل تكرار أزمة الخليج لأنه على هذه
الحالة فالمؤشرات تنبئ بزيادة التفتت
العربي الذي يعني قد الثقة في أن يكون
هناك فترة عربية لمواجهة التحديات
بموقف مشترك، وتأكيد ميز هذه الفترة
لتمتد طاقاتها وتغير الأوضاع وتغير
سنتقل مشددة إلى جزئيات ثانوية تتغير
بكل مقومات الشخصية العربية فلتكون
عقدة من الصعب حلها !!

حملات الكراهية

● ومن تقويم وضع الشخصية العربية
وأبديولوجيتها: بحثنا الدكتور «قدي

حلفي»... يقول:

- رغم اقتناعي بأن مبحث اليوم هو
أزمة حلقية يمر بها العالم العربي إلا أنني
لا أظن أن تلك الأزمة سوف تترك جروحاً
عيقة في الشخصية العربية لأن حملات

د. حامد عمار:

الشخصية العربية -
بموجب مشتركة - فادرة
على - مواجهة
التحديات



المصدر: الأذاعة الثقافية والتليفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

□ التواكل .. الشخصية .. التفكير الخرافي ..

الإبداع .. الابتكار .. التحديث ..

هل هي عناصر في الشخصية العربية؟!

بالإضافة لوسائل الإعلام الحديثة والمفكرات الأمريكية التي لها دراسات وابحث حول طبيعة هذه الشخصية وما يتصل بهذا من دراسة التفاعلات وكيف تتكون والقوة المسيطرة في مختلف الفترات وكل هذا يمثل مادة خصبة للدراسة في جامعات شيكاغو وهارفارد والمراكز السامية بالشرق الأوسط لتكوين انطباعات خاصة من الشخصية العربية نظير في صورة تسميات لا يمكن الوصول منها للتفاصيل الحقيقية لواقع هذه الشخصية... لأن ليس هناك فهم موضوعي وإنما الفهم مُمَيَّز ويعبر عن مسألة نفسية فطسية للعربي - في تلك الحالة - إرغائية وعنيفة ومتمسكة وغوغالية بل ليس فيها صفة إيجابية واحدة ومع الأسف نتج العرب في تأكيد هذه الصورة المرسومة لهم .. ولكن لماذا يطلقون عليها هذه الصفة ؟ لأنها عكست أزعاجا لمصالح الغرب الذي يريد أن يكون العرب - في حالة من الاستمرار والجهود

ويمكن القول - بصفة عامة - بأنه لا يوجد لدى الغرب أدنى تعاطف تجاه الشخصية العربية ويعتمد هذا ، الأدوات التي طغت أخيراً وصورت للقومية العربية كاستفورة يعيشها العرب وحدهم وهم بهذا يبريدون أن يلقونوا الله بأنفسهم ولا أسمى هذا إلا حرباً نفسية تشارك فيها الأجهزة الاتحادية فتختزل الصفات الإيجابية في الشخصية العربية وتقتصر على الصفات السلبية وهذه طبيعة نفسية منطقية ومن الميكانيزمات في علاقات القوة المتصارعة التي دائماً تختزل جوانب معينة.

محمد حسين

لها ملامح موضوعية كما أنها أزمة ظاهرة سوب تتفصح لأن الوضع العربي والدعوى لا يفيح ميذا لجياح دولة بقوة السلاح ويعدها تعود لنمناح صانع للحوار حول مستقبل المنطقة وأمنها واستقراره الاقتصادي والسياسي والعسكري وأيضا مستقبل العلاقات العربية العربية والحوالية العربية واعتقد أن دولة كصبر بكل ثقلها التاريخي وشرتها على الصل والحركة والميراث لها وزن ولها مصداقية في العلاقات الدولية لا يستطيع أي محلل لملالات القوى وعلوم الصراع أن يتجاهل دورها كقوة محورية ومركزية لها تأثيرها في صنع قرار الاستقرار والتنمية والحرب والسلام أيضا.

فهم مُمَيَّز -

● ثم كانت لما ولغة مع الدكتور حامد عمار لتسأل لأي حد وصل فهم المجتمع الدولي للمثلية العربية بحيث يمكن الاعتماد عليه لآراء هذه الأزمة ؟؟

- الحقيقة أن فهم المجتمع الدولي للمثلية العربية مثالي بتراكم عوامل تاريخية متعددة بدأت بفكر للشرق العربي من التلمية الحضارية ثم جاءت بعد ذلك آثار مرتبطة بالهجرة لكنها فترة الصراع الاستعماري أي صراع المصالح سواء كان صراعاً مرتبطاً بغيرترول أو صراعاً مرتبطاً باستخدام المنطقة العربية جغرافياً وسياسياً وكل ذلك أعطى فترة جوفرية عن الشخصية العربية من خلال عدة مصارف أبرزها الفترات للصراعي الذي يصور الإنسان العربي يوز سيفه دائماً



من ملامح النظام الدولي الجديد

جميل مطر *

في الخليج، يخشون أن تكون في الساحة المهمة تولاي اميركية لا تقدم مصالح بلغة اعراف الإجماع. ويتركون بطون بالغ أن للاميركيين تراثا في التهورات السياسية والمسكرية. والشعور في منطقة كالخليج قد يخلق أوضاعا يصعب حلها في أجل معقول وقد يسبب اقترابا يصعب اصلاحها في أي أجل. يجمعون على أن المكانة الدولية للولايات المتحدة لا تزال مستقرة. لكنها ليست المكانة التي تمتعت بها في بداية الأزمة حين انشأت الحلف العالمي لانخفاض نفوذ العراق ووضعه في إطار الشرعية الدولية. ويرون أن التطور أو التراجع في المكانة الاميركية له ما يبرره. ففي بداية الأزمة كان الرأي الاكبر شيوعا - بين بعض علماء السياسة ولكن بالتحديد بين معظم رجال السياسة في العالم العربي - أن الحلف الأطلسي الشيوعي والسقوط التعليم للنسوية تكدا أفراد الولايات المتحدة - وإزمن قادم وطويل - بموقع الهيمنة العالمية. وكان الموقف لذلك - أي في الصام للناشي - أن تجدوا الولايات المتحدة على الفور معارضة سلوك دولي يؤكد هذا الافتراض وتطلب من دول العالم التصديق على هذا الواقع الجديد. والخصص لها مباشرة، بمهمتها في نظام دولي أخلاقي الطيبة.

ويبدو أن العراق أراد استباق التصديق والخصص ليحصل لنفسه والنظام العربي على دور مختلف في النظام الدولي الجديد. ويبدو في الوقت نفسه أن عدد من دول العالم صدق للوهج أو الأمل في أن الهيمنة الاميركية والمنة لا مسالة أو في أن الولايات المتحدة لن تجاوز حدود الدور المرسوم لهدف الحلف. ولكن معلوم في ما توهم أو في ما تمتع، للاتحاد السوفييتي كان متفعلنا بصغر مشاكله الداخلية، والحلينا متفعلنا نحو وحدتها ولا ترى أو تريد أن ترى شيئا آخر. وبقيت أوروبا مدفونة وثقلة.

لذلك شكلت الولايات المتحدة الحلف المناهض للغزو العراقي بسرعه وكفاءة. وإزاحت التراب عن مجدا لم يستعمل من قبل إلا نائرا. فسمعتنا عن الشرعية الدولية، ثم اختطفت المفاهيم، وصارت الشرعية الدولية مرافقا لجلس الأمن وعرضا للسلطة الاميركية والقوات المرافقة ومرافقا للنظام الدولي الجديد، وقربا للحلف الدولي المناهض للغزو العراقي.

والطغلة التي منبثقا الخطون غير الحرب باهتمام، في التصدع الأكبر في المشروع الاميركي لبناء هيكل نظام دولي جديد يقوم على هيمنة القطب الواحد. ففي خلال أول تجربة حية كان الضياء والسياسيون يشهدون بشفط أول تجربة حية لإنشاء نظام دولي تسيطر عليه قوة دولية متفردة. فقد قرأ القاريون عن نشأة نظام توازن القوى، وعاصروا بعدها نشأة نظام القطبين. ولكن لحدا من المصاعين بين دولتين من تجربة القامة نظام القطب الواحد، ولا أحد تصور أن يتصدع المشروع الاميركي بهذه السهولة.

لكن الواقع يقول أن المشروع غير متوافر لبناء نظام دولي أحادي القطبية. فالطريق بين القطب العالمي للهيمنة والقوى الأخرى ليست واسعة ويبدو على

■ اعتقد أن علماء السياسة ورجالها لم يشهدوا فترة أكثر إثارة من الفترة التي نعيشها الآن. شهد بعضهم في فترة أو أخرى أحداثا وتطورات أثرت تغييرا مهما على تطورات النظام الدولي. وشهد تغيير الاتحاد السوفياتي قبله الذرية الأولى، وحرب كوريا، وتاسيم قناة السويس، وبناء سور برلين، وأزمة صواريخ كوبا، والسقوط الشيوعي العظيم... كل هذه الأحداث وغيرها وقعت في إطار نظام دولي قائم ومستقر. لذلك تبدو أزمة الخليج مختلفة، فهي أزمة التفتية محدودة تحولت أزمة دولية هائلة في ظل مساوالت وتعقيدات بناء هيكل نظام دولي جديد.

وتمسح أزمة الخليج وصفها بأنها الأزمة الأكثر إثارة في التاريخ السياسي الحديث لسبب رئيسي وسبب تابع. السبب الشايع هو أن الأزمة بمواقفها وأطرافها وتعقيداتا تثير الشهية للمطابقة والحل والفتن. فالأزمة انشأت في الشرق، وفي الشرق العربي تحديدا، حيث لاكتفاح والمواقف والعنف استلزم خارجي. وانشأت بسبب الفشل الذي هو ركيزة للتحويلات الدولية المقلبة. وتلقت الأزمة، يوما بعد يوم، بمصاحب وتقلبة الضغوط، ومشتريات السلاح وأرقام التحويلات والدمون التي يجري إسقاطها، أنها الحسى أزمة دولية شهدتها العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

وعكست الأزمة من عدد من المسقورات للعربية. كشفت عن فشل القطبية في العالم العربي، وعن فداحة الانقسامات بين الحكام العرب، وعن الخفاضا الحاد بين القطبية وما فوق القطبية في السياسة العربية. وعن ازمت في الشرعيات وإزواضية في السلوكيات وإنهازية في المواقف وعجز في التصورات.

لذلك، لم تمتع استبايع قليلة على اندلاع الأزمة، حتى بدأت التعقيدات المنبعثة من البعثة الدولية. فالإجماع الدولي الذي بدا لوبا متماسكا، وكاد يتصدع على صخرة تغيير الولايات ومناصحتها. صار التوازن الأولوية عند البعض، وعند بعض آخر أصبحت التحويلات التقنية عن مساهمة في الأزمة أو عن مصاصته فيها تأتي في مقدمة اهتماماته. وانتقل عدد من الأطراف من موقف الحسم إلى التردد بين الرغبة في الإسراع بتوجيه ضربة حاسمة وتعيد الأزمة، ففي هذه فوات، وفي تلك فوات.

ويخلد عدد آخر من الأطراف للتفكير في المستقبل على التفكير في الأزمة مستغلا فرصة انشغال الآخرين ويستأجر صيطرة أو ضيقة أو فورية.

في هذا السياق أزداد القباين في أهداف ومواقف الأطراف الدولية التي تشكل منها الإجماع الدولي في بداية الأزمة. وتناشبر الخطون الأجانب الذين زاروا المنطقة العربية لغير أن إلى أن هناك قلقا اميركيا متزايد مع مرور الوقت. فالولايات المتحدة تبدو أقل قدرة على اقتناع حلفائها، والراي العام فيها يان الحضور الاميركية الضعيفة موجودة للحقن هدف ملعن وحيد، وأنها لا تسعى من وراء هذه الحضور إلى فرض هيكل جديد للنظام الدولي.

ولا يخفى فرنسيون ويطانيون وسوفييتي قلقهم من وجود مساحة مهمة في الاستراتيجية الاميركية المتقدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

المصدر:

السياسة

العكس أنها تضيق ولا تتسع، ويبدو أن الولايات المتحدة نفسها كانت وأوعية هذا الواقع حين أعلنت احتسابها لاهمية مجلس الأمن كخطوة أولى تهدف إلى إنشاء حكومة عالمية تخضع لهيئتها بعض الفوات والى حين اكتمال تجميع مصادر الهممة للفرقة والياتها.

وانا شخصيا مع القائلين ان هيكل الهممة المنقرضة تجعل من صندوق متعددة وليس على صفة الاختلال حول سدوية أزمة الخليج وحدها. فلرأساً مثلاً لم تتعود على السيرة في ركاب الاميركيين معصوية العينين وهي تتسرع بان الموقف الثلاثي الثاني - من عمد - عن الأزمة والهيكل وترتيبهما يزيد من قوة المانيا في الاجلين القصير والطويل، على حساب بقية الشركاء الأوروبيين. كما تشير بان علاقاتها بشمال افريقيا تزداد توتراً بالر ما يزياد الطليان الاجتماعي فيه. ولقد تقام أزمة الخليج، ولقد للتصعيد الذي تشهده الخيارات فوق الخطيرة في المصالح العربي. كذلك تتسرع بان بعض ترتيبات الهممة المنقرضة الحق ضرراً شديداً بمكانتها في لبنان وفي غير لبنان.

وهناك ايضاً الاقتصاد السوفياتي، الذي بدأ مصافحته في الأزمة بمعاملة وانتهى بتسويات واجتهادات مختلفة تماماً. ويقول بعض الخبراء السوفيات وغيرهم ان ترتيبات الهيكل الجديد على مسرح الشرق الأوسط ستؤدي حتماً إلى خلل خطير في توازن القوى الاتحادي، وهذا الخلل ان يكون في مصلحة الاتحاد السوفياتي، يقولون ايضاً ان المصالح السوفياتي بشكل اخطر مراحلها، وبات في مقدمة الاولويات السوفياتية. انه من نوع المصالح الذي لا يدخل هزات خارجية عنيفة أو بيئة ملوثة بذرات ودخان انفجار رهيب.

ثم ان الاتحاد السوفياتي - كالمصين تماماً - يلقه الضغط المتزايد على المايان للتسلح وتشارك بقوات عسكرية في الخليج، ويقلقه ايضاً - كما يقلق أوروبا - ان الذين يفسعون ترتيبات الهممة الجديدة في النظام الدولي يتجهزون لثروة أزمة الخليج ولا يمانعون - من قصر نظر او عن عمد - في عسكرة اليابان والمانيا اما المانيا واليابان فقد اتفقتا من المواقف ما يدل على انها لا تعترضان أزمة الخليج الصاحبة لخاصية لتحقيق تطعاتهما في النظام الدولي الجديد، وربما لا يترددان الانضمام إلى صراع تعمران مسبقاً انه قد يؤدي إلى الاضرار بمصالح كل منهما داخل دائرته الاتحادية. وهي الدائرة التي ستقرر في المستقبل - قبل ان شيء آخر - الدور الدولي لأي منهما.

وتختلف بريطانيا عن كل هذه الدول في انها تلت منذ بداية الأزمة عند موقفها الخاص في الركاب الاميركي، وهو الموقف الذي نل من اجيائها ككفالة وموجبة للركاب، وفي احيان اخرى كطرف تابع والموقف البريطاني لتسوياته المنقرضة لبريطانيا في اكثر خيرة في شؤون العرب عموماً وفي شؤون يزداد النزاع خصوصاً. هذه الأخيرة تظل حيوية ما بقيت الأزمة، وفي مراحل ما بعد الأزمة. وتعد هذه الأخيرة قنصراً للهممة المنقرضة لانها انتابت اغلبها، وتسويات شعوبها وحكامها الذين عرقتهم طويلاً بالصراع او بالتصالح، وسلحة واسرار ومخابرات لقطارها. ولبريطانيا مصالح في الأزمة ليست في هجوم المصالح

الاميركية ولكنها مرتبطة بمصير بريطانيا في أوروبا. فالأزمة - حادة وممتدة - تشغل دول السوق الأوروبية المشتركة من خطط التمهيد مثلياً خطوات الوحدة الأوروبية. وربما أتت إلى تعطيل الوحدة. كذلك الأزمة - حادة وممتدة - وبريطانيا طرف فاعل فيها تحتي رواجاً في صناعة السلاح البريطانية على حساب مصاصات السلاح في فرنسا والمانيا، وكلاهما أقل فاعلية في بريطانيا حريصة حرص الولايات المتحدة على سلامة اسرائيل وعلى دعم قدراتها على استيعاب المهاجرين السوفيات، وربما وجدت في الأزمة الخليجية من المتعاصر ما يكفل تشتيت التركيز العالي على قضية فلسطين. وهنا يبدو الجدل حول قضية الهممة الربط بين الخليج وفلسطين مسألة هزلية. لبريطانيا الرغبة الربط بين الخليج وفلسطين في نفسها الثانية بضرورة سدوية قضية فلسطين في سدوية قضية الخليج، بمعنى آخر ترفض الربط المتزامن وتدعو الربط اللاحق. ونحن نحرص الدعوة إلى الربط اللاحق من طرف لا ينفي انباءه في اخصاص القوة المانية - أي القطبية والمالية - والصمكية والمعدنية العربية، يصبح الربط اللاحق معناه فرض واقع اسرائيلي قوي على واقع عربي ضعيف أو محكوم وعقد بتفاهل امية جديد.

مثير ما يحدث هذه الأيام، مثير ان تعاصر لتقصات ولاه نظام بولي جديد. في يعيش قراً بمعداً. لكن الاثر الدار التاركا ضمنت حقيقة ان ما يحدث، انما يحدث على ارضنا وتسببنا في جزء منه بتفاهلنا وانقساماتنا وجرهنا بعرفنا. ومع ذلك لم ننهنا بعد بإرادة موحدة أو بإرادات متجانسة لإخراج قو عربي منسحب أو لرهن تكليف بدور عربي غير مناسب.

مثير الدال في احتمالات تطور الأزمة. ان لا يوجد اتصال واحد من بينها يبيش بتحقيق اهداف الولايات المتحدة في بناء نظام بولي يكون لها فيه موقع الهممة أو القبط الأحد. فالانقسام الاميركي، اذا انتهى بتدمير العراق، يجعل من المستحيل بناء نظام اممي القيمي يجمي الكويت او غيرها من دول المنطقة، وتكون اميركا شبيهة وجود صلبة به بمعنى آخر ان تكون لأميركا الهممة المطلقة على القطر.

وإذا استمرت الحرب شهوراً، وتبادل الطرفان الدمار قد لا تعود الكويت مستقلة، وقد تقلد شبح الكويت استقلالها، وقد يتجسر الشارع العربي في كل مكان بمعنى آخر متواجده الولايات المتحدة بعد ان يتخلى عنها جلازها الدوليين من منطقة الشرق الأوسط ومصر والولايات اكثر خطورة. وإذا لم تشب الحرب، وتعمدت الأمور على ما هي عليه سيكون وضع الولايات المتحدة بين بقية الدول الكبرى بلياً ورجحاً.

كل الاحتمالات وتوقعاتها، وهي كثيرة، تشير إلى انه من خلال أزمة الخليج مستطهر قريباً مصالح النظام الدولي الجديد. وأكثر القن انه لن يكون بين تلك المصالح ما يثيره بان التحول سيكون في مصلحة هيمنة القبط الاميركي في نظام دولي انفرادي القطرية.

• مدير المركز العربي لدراسة التنمية والاستقبال (للمامة).



مستقبل العمل العربي المشترك على ضوء أزمة الخليج

محمود رياض #

ولكن يجب أن نتعرف بأن العمل العربي المشترك من طريق الجامعة التي تضم ٢١ دولة أنهار تماماً. وإذا بقيت تتحدث عن العمل المشترك على أساس من الشعارات العربية التي قللتها شريداً أكثر من نصف قرن فبأنها تكون كمن يضع رأسه في الرمال حتى لا يرى الحقيقة المؤلمة.

وقد خدعنا أنفسنا كثيراً عندما كان الرؤساء يعاقبون على قرارات في مؤتمرات القمة يطمحون مقدماً أنها قرارات غير قابلة للتطبيق وإنما كانوا يطمحون بها لأنهم لا يربون الاصرار على أصنام الرأي الصام بوجود خلافات جذرية.

واعتقد أن الدرس الأول الذي يجب أن نتخلصه من الكثرة الحالية التي حاقطت بالأمه العربية هو تلك من الجامعة وإدعاء الأخوة الزائفة بينما تجتاح دولة عربية دولة أخرى، وعلينا مواجهة الموقف بالصراحة والصرامة. ولي بدأ ميثاق الجامعة الذي يقول دون العنوان وينتقد العلاقات العربية. فمن عمل به فهو معنا ومن خالفه فهو ليس معنا. إن يبروي ويهودي في الحق ويؤيد من إيمان وليس من طريق الرياء أو بصداء من معائب شخصية.

لم يعد الآن يحتفل مساموة أو مشادة أو البحث من حلول وسط فالعق بين وعلينا التمسك به. وهناك مجموعة من الدول العربية تفضل الغالبية العربية. وهي التي لاتمتع برؤسائها ودولها العدوان العراقي وعابوا بعودة الكويت لشمسها ولقيادتها السياسية. هذه المجموعة تمشك بميثاق الجامعة وتصر على احترامه أما الذين يرفضون احترام الميثاق ويبررون العدوان ويمتنعون عن حضور اجتماعات الجامعة فيجب النظر في أمرهم. وفي تصوري أن مجموعة من الدول. أيا كان عدداً، متمسكة تلق مع الحق وفي بها ميثاق الأمم المتحدة والميثاق العربي تستطيع أن تضج الأكر لمصلحة الأمة العربية بعدما كادت الأحداث تقاومها السياسية. أما أذا أصرونا على عدم الحركة من دون مسامحة كل الدول الأعضاء فبأننا لن نتحرك من مكاننا بل سنبقينا المزيد من التخلخ.

لذلك فإن هؤلاء الذين ينادون بجامعةتين ويتصورون بذلك أنهم يهدون الدول المتصصة بالميثاق الحالي هم مجموعة لا يرى أصحابها أبعد من توفيقهم فهم يعكفون على أنفسهم بالخروج من الانتماء العربي والعمل القومي العربي ويحكمون على أنفسهم بالهزيمة. وهم بذلك يعملون في خدمة أعداء الأمة العربية ويصرون البعض أن مجموعة الدول العربية التي لم تؤيد قرار القمة العربي تضار في ١٠ آب (أغسطس) بادانة العدوان العراقي ورفض تدخله إنما تفضل كلفة متمسكة تستند على مبدأ مساندة العدوان. وهو أمر لا يمثل الحقيقة. فهناك ثلاث دول امتنعت عن التصويت وهي الأردن والجزائر واليمن ولم يكن سبب الامتناع واحد بالنسبة إلى الدول الثلاث. وهناك دولتان وهما السودان وموريتانيا وكذلك متفكة للتصريح للفلسطينية

بدأت أزمة الخليج تحرك الفكر العربي نحو نظام عربي جديد يقولون ما ضاعه حالياً من تخلف سياسي والاقتصادي ويضع أسساً جديدة لتحرك عربي واج. وقد سطرنا الكثير من المقالات في الصحافة العربية نقضت أفكاراً طيبة للندوة إلى العمل العربي. كما بدأت المطابع تخرج كتباً ودراسات في هذا الشأن استخلاصاً لما سبق ونشر قبل الإجتياح العراقي للكويت حول مستقبل الأمة العربية وبخاصة في السنوات الكثرية التي اشتركت فيها صفوة من المفكرين العرب. وقد رأيت العود إلى ما نشر عن مستقبل الأمة العربية فوجدت أن العراق كان بطبيعة الحال في نظر كل الباحثين إحدى الركائز للمستقبل المشرق للوطن العربي. وكنت شخصياً من المبرزين بأن العراق سيكون له دور ريادي عظيم في هذا الشأن وكانت وجهة نظري تستند على حقائق عملية ودراسات عن الواقع وليست مجرد أوهام أو أحلام بعيدة.

ورأت مجموعة من المفكرين العرب في سمعها نحو البحث والدراسة في مستقبل الأمة العربية أن يكون ذلك من طريق عقد مؤتمر قومي عربي يلتزم نوراً للبحث في وسائل تحقيق الأهداف القومية. إلى أول مؤتمر تم عقده في ٢ آذار (مارس) ١٩٩٠ في تونس كانت هناك دعوة إلى ضرورة تحديد أهداف العمل العربي المشتركة. وهو ما أطلق عليه المؤتمر اسم المشروع الحضاري القومي العربي. والفق الرأي على أن تكون أهداف المشروع الحضاري: الوحدة العربية، الديمقراطية، الاستقلال الوطني، التنمية المستقلة، العدالة الاجتماعية، التقدم الحضاري. وصدر عن المؤتمر القومي العربي الأول بيان إلى الأمة وهو بيان تضمنت أن الإصنام العربي إخضاع مأخذ الجدية وحل ما جاء فيه من آراء ومقترحات.

وعندما أثار بعض الآخوة العرب ضرورة عقد المؤتمر الثاني للنظر في ما يمر بنا من أحداث جسام، تردد البعض في قبول فكرة عقد المؤتمر في الظروف الحالية. لأن هدف المفكرين العرب هو الدعوة للمشروع الحضاري العربي. الأمر الذي يستدعي حداً أدنى من التكامل والاقتناع العربي. وقد أصبح الحد الأدنى غير موجود مع انقسام الدول العربية بسبب الإجتياح العراقي للكويت، وخروج أصوات شاذة تنادي بإقامة جامعة عربيةين وما يترتب على ذلك من تقنين لانقسام الأمة العربية. فهل في جهالة أم خلة لضرب العمل القومي؟

تذكرني تلك يد ما سمعته من لصد لاسؤولين في الجامعة أنه قد وسؤلهم في تونس سألته أحد المفكرين كم عدد الكليات في جامعتك؟ ويبدو أن أول هؤلاء أن الذين يطالبون بإنشاء جامعتين أو حتى امتداعهم من المشاركة في أعمال الجامعة ليست كهذا النوع من الجهالة وإنما يضربون بمعاولهم في صرح التضامن العربي لاشمال عن عمد ولخلق شخصية.





المصدر : الحرة

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

للشعر والإذاعات الصحفية والمعلومات

واتور حالياً معركة خفية بين المرفعين صاحبها الجامعة العربية، وبالأدوات مقر الجامعة، وأساس الحركة هل يعتبر القرار الذي صدر بالغاليلية بعودة مقر الجامعة إلى القاهرة حسباً ورد في الميثاق، نافذة، أم أنه يمكن إصدار قرار آخر بمطالبة تنفيذ القرار. وتتسرع إحدى الدول بالتهديد بتجديد عضويتها إذا استمرت الجامعة في القاهرة. وهذا أكبر دليل على أن هذه الدولة لا تسعى لعمل عربي مشترك وإنما تبحث عن مصالح ذاتية. ولا تصور أن الأمة العربية سيصحبها الذي لو تحقق هذا التهديد بل حتى إذا انضم إلى هذه الدولة دول أخرى قد يشكل ذلك عملية تطهير في الساحة العربية ليقعده أصحاب المصالح الخاصة ويدفع الكلام باسم العربية. وستبقى الجامعة إذا بقيت الدول التي لديها القناعة الكاملة بالعمل العربي المشترك وأساسه احترام ميثاق الجامعة وكل نصوصه.

ومن الواضح أن هناك محاولة لاستغلال الدول العربية في معارك جانبية وتشتيت الاتصالات بين العواصم العربية لعلها عودة مقر الجامعة إلى مكانها الطبيعي. هذا في الوقت الذي كان يجب التركيز فيه في كل العواصم العربية على أمر واحد وهو كيف يمكن اتخاذ الأمة العربية من الكفارة التي حلت بها نتيجة الاحتياج العراقي للتكوين السبيل الخروج في كل أنحاء العالم حرب أم لا حرب؟ وفي كلا الصالحين نجد أن المصالحات العربية في أكبر من غيرها. فالجرب معناها تدمير القوى العراقية وخسائر في الأرواح العربية والمنشآت العربية وهي كارثة عربية يجب أن نسمي أن نلجها. كما أن استمرار الوضع الحالي واستمرار الخصام الدولي للعراق فيه إرهابي للشعب العراقي الخفيقي واستنزاف بولارد. وفي الوقت نفسه نجد أن الشر قد أخذ إلى الكثير من الدول العربية اقتصادياً وسياسياً بسبب احتلال العراق للأراضي الكويتية.

أما الاقتصاد العالمي فقد أصيب بضرر بالغ أصبحت الدول العربية تتحمل ثلثه اقتصادياً وسياسياً بل أن الإصدام الغربي أصبح يصف المواطن العربي بالتخلف والتخلف. والدولة الوحيدة التي خرجت رابحة من هذه الكفارة هي إسرائيل.

والتخلف السياسي العربي ولجأ أبسط أنواع البيروقراطية جعل بعض الحكومات العربية تتصرف بطريقة بعيدة تماماً عن احترام أبسط حقوق الشعوب العربية في استقلاليتها واحترام حقوق الإنسان في ملكيات وتخليص المصالح الشخصية على المصلحة العربية المشتركة. والمطلوب هو مزيد من الرضا بين الدول التي اجتمعت على احترام الميثاق ورفض العدوان وإثبات الدول العربية التي تمتد بأعضائها من الوسط بأن هذا الأسلوب أن يفيده مصالحها.

• وزير الخارجية المصري السابق والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية.

بعد أن أصبح لها حق التصويت رأت التحفظ على القرار وهو مؤلف العرب إلى الرفض وعارض العراق وليبيا القرار. أما تونس فرات الإضهاد عن هذا الفصل العربي بعدم المشاركة في الاجتماع أصلاً.

ومن ذلك يثنين أن مجموعة الدول التي لم تؤيد قرار الولاية لها مواقف مختلفة بل ومتباينة، ولجري حالياً اتصالات شديدة مع هذه الدول لخلق المزيد من الانقسام. وبعض هذه الدول كان له على الدوام مواقف تستند على المبادئ وترفض المساومة ولا تصور أن تتحول هذه الدول عن مبادئها أو أن تتصرف بطريقة يبدو منها كاتبة تؤيد العدوان أو أنها ترفض احترام ميثاق الجامعة.

والدول العربية التي تمتنع عن الانسداد في اجتماعات الجامعة أن تؤيد الجامعة عن عملها فقد سبق وقرر الرئيس يورقي عام ١٩٦٥ تجديد عضويته في الجامعة بسبب النقد الشديد الذي تعرض له من بعض الدول العربية. وبخاصة منظمة التحرير الفلسطينية التي طالبت ببطر تونس من الجامعة العربية ولم تتوقف الجامعة عن عملها بسبب غياب دولة. ويصرف النظر عن أن الخطا الوحيد الذي ارتكبه يورقي كان في توليد أصواته عن المطالبة بتنفيذ قرار التقسيم بما يخصف قرارات قمة ١٩٤٤ - التي سبق وسامه في قراراتها - فإن مؤلفه كان سليماً من نون ذلك من التناقض السياسية واحترام الشرعية الدولية. وبالتالي فإن أي دولة تمتنع عن حضور جلسات الجامعة العربية فهي تحل نفسها من العمل العربي وقد تصور أنها بذلك تستطيع فرض رأيها على الغالبية من الدول الأعضاء أو تضعف من العمل المشترك.

ومن الواضح حالياً أن هناك مجموعة من الدول العربية تصر على التمسك بالميثاق وأهدافه واحترام استقلال الدول الأعضاء. وهناك مجموعة من الدول ترى أن العمل في المجال العربي لا يستحق منها عطاء الشخصية والجهد والمشاركة في بناء المستقبل العربي وإنما ترى أن العمل العربي يجب أن يكون في خدمة مصالحها الذاتية فإذا لم تحقق أسرعها ما تعطي ظهرها للجامعة العربية.

وهناك محاولات ماضية حالياً للتأثير على بعض الدول التي انضمت للجامعة في السنوات الأخيرة لافتعها بتخليص مصالحها الخاصة على التمسك بالميثاق واحترام أهدافه وأولاده.

والعمل العربي المشترك لم يعد هدفاً تعمل من أجله كل الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية، وإنما هناك مجموعة من الدول العربية تتولى الزيادة في التصراع على العمل العربي المشترك وتستند في ذلك على ميثاق الجامعة العربية. وهناك دول عربية رأت أحداها انتهاك الميثاق في شكل صراع باحتلال دولة عربية أخرى والخضاء على استقلالها وتشريد شعبها. ورأت دول عربية أخرى تخليص مصالحها وعدم التمسك بميثاق الجامعة. ولذلك اختلفت مواقفها إزاء أزمة الخليج. فكل يبحث عن مصلحته فمنهم من يؤيد العدوان ومنهم من يرفض العدوان ولكن لا يبينه ومنهم من يتحدث عن حل سلمي من نون تحديد معاملة فلا يتقدم برأي واضح لئلا العربية معقدة في رؤسائها.



المصدر : النشرة

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف فجرت سوريا الموقف .. وهل تخيب

آمال كيسنجر وفريقه ؟

هنري كيسنجر وقد اطلق عليه مهندس السياسة الامريكية مازال له ولمدرسته دورها في توجيه السياسة الامريكية وصنع القرار هناك . وكما سبق الاشارة بمطالاتي السابقة فهو على رأس المتشددين الداعين للقيام ضد العراق بما يماثل عمليات الاستئصال الجراحي . وبالتالي فهذا الفريق الذي يقوده اللوبي الامريكي الاسرائيلي لا يكتفي بمجرد انسحاب العراقي من الكويت سلماً أو حرباً بل هدفه تدمير مايسمونه . آية الحرب . لدى العراق . وذلك معناه تصفية كافة القوى المؤثرة لدى العراق عسكرياً وصناعياً واقتصادياً وتكنولوجياً ويشمل هذا صواريخه وطيرانه وديبلوماته بالاشارة لصناعاته الثقيلة أو أية صناعات او مشروعات بترولية ونووية وكيموية الخ ... لذلك فهم يدعون مسيرة آية مساع سياسية او انتقامية نتيجة العقوبات الاقتصادية ويرون التحجبل بشن الحرب قبل أن تفلح هذه أو تلك وقبل أن يلحق بطلان امريكا الكلك والانتقام

بقلم
المسafir
بهي
الدين
الرشيدي



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر:

الناشر:

التاريخ:

١٩٩٠

اما بالنسبة لسورية وايران فكيسر نصح منذ بداية الازمة بالانتماء بهما لمحاذلة استعملتهما ضد خصمهما المشترك اي العراق ونصائح كيسنجر تعتمد هنا على اسلوب الصلفا السرية المتبادلة . بمعنى مكافأة مشتركة لكل منهما باعادة علاقاته المقطوعة مع الغرب ووقف بعض القيود المفروضة في المجال السياسي او الاقتصادي ووقف مدتها الارادة الإيرانية المجدة والنسبة لسورية فمجال المساندة لا يقتصر على الانتماء بل يمتد سياسيا وامنيا الى الجولان ولبنان . وبعد انقضاء سنوات عديدة تقرر ان تولد واشنطن وزير خارجيتها لدمشق في بداية الازمة مما اشار اعتراضات امريكية وغربية عديدة ورغم ماتم في الوزارة من تبادل للاراء ومن تقريب لمواقف الدولتين فقد اعطيا توجيه الرئيس الاسد لطهران للتسليم بينه وبين قادة ايران . وكان ملفتا للنظر ماصرح به جيس بيكر قبل زيارته دمشق وبعدما من انه من الضروري لاعادة العلاقات بين البلدين لسودهما الطبيعي ان تقوم سورية بتسوية موقفها من الارباب . كما اعطى ذلك ان ثورت المجموعة الاوروبية مواصلة فرض القيود السياسية والاقتصادية تجاه سورية بينما ولعلها بالنسبة لإيران (طبعا ذلك كنوع من الترضية كي تتجلبب على السياسة الغربية والى اسرائيل) ولو بسببها وتختلف من تشدها في ازمة الخليج .

□ □ □

ثم جاءت سورية فطورت الموقف خلال الاسابيع الماضية بما اعطته فجأة من هجوم حاد على السياسة الامريكية بالخليج وبالشرق الاوسط وجاء ذلك مصحوبا لاحداث القدس والموقف الامريكي المتراخي تجاه اجراءات القمع الديموقراطية التي اتخذتها اسرائيل ضد الفلسطينيين من العزل او من حصار الجسائر وتلك الاحداث جاءت مخالفة للاتفاق الفصني بين امريكا وحلفائها العرب بشأن ابقاء اسرائيل بعيدا عن مسرح الاحداث لصين الانتهاء من ازمة الخليج وقد يكون ذلك وراء عدم التماس من جانب البعض للربط بين ازمته الخليج والشرق الاوسط .

ولكن الحقيقة وكما وصف احد صحافيي المرموقين فاسرائيل طوال الازمة كانت كالنائرة الشبح . موجودة ولكن لاترى (استنادا كامل زعمي) !! ولكن تشكك الامور ادى الى ما هو اكثر من ذلك بظهور صفقة امريكية كبيرة لاختلة متطورة لاسرائيل (بعد صفقة السعودية بكثر من ٢٠ مليار دولار) وكانت الحجة انها ضرورية وعاجلة لمواجهة خطر هجوم عراقى

لذلك لما يكن مستغربا ان تقنع الاجهزة الرسمية والاعلامية في سورية والذين ان السياسة الامريكية في الخليج وفي العالم العربي وان تصادرت التحدث عن المخاطر الامريكية العراقية لفرض سيطرتها على المنطقة وعن توازي تلك المخاطر مع سياسات اسرائيل التوسعية هذا مما ملاحظة احد دمشق واصفا في نفس الوقت تأييد موقفها السابق من انسحاب العراق من الكويت واعادة الحال لما كان عليه مؤكدا ان قواتها بالسعودية موفدة بغرض الدفاع لا الهجوم وان المصلحة العربية القومية في حل سياسي لاسكوي وبالقابل فلم يكن مستغربا

ان تظن سورية انها لن تشارك في أية عمليات عسكرية (يسعى اليها اللوبي الامريكي الاسرائيلي) تهدف الى تدمير الترسانة العسكرية العراقية التي هي رصيد لصالح العرب بل تهدف في الحقيقة لتحقيق كامل للبنية الاساسية للعراق

□ □ □

هنا تتوردة عوامل في خلفية هذه المواقف التي قد تبدو متناقضة او غير متسقة بداية تنفع في الاعتبار الخلاف البعثي القديم بين دمشق وبغداد الذي انعكس لعدة سنوات على الساحة العربية وفي حرب الخليج حيث كانت سورية تلقى مساندة ايران ضد العراقي . .. ولبنان حيث وقف العراقي مساندا العناصر المعادية للوجود السوري مدعما لهم بالمال والعتاد واخرهم كان الحماة ميشيل عون . وتذكر مقاطعة سورية لقمة بغداد قبل ازمة الخليج (لضوء ذلك يمكن تقويم موقف سورية بالموقف الى جانب الكويت ضد العراق في قمة القاهرة ومبارتها بيلقاء قواتها العسكرية) مع ملاحظة استمرارها على تعديد عدد بدو القوات ثم تردها في تدعيمها .

ولكن من ناحية اخرى نطال هناك عوامل رئيسية اخرى تحكم علاقة سورية عربية ودوليا وتؤثر في تحرك الرئيس الاسد تجاه واشنطن والغرب او لا اسرائيل التي تسولجها سورية وقد احتلت الجولان ثم أعلنت ضمها كما ان اسرائيل تعدت على العمق الاستراتيجي لسورية بغزوها لبنان حيث تحتل جنوبه لكن وتواصل لفصلها الجوى والبرى لمواقع ليست بعيدة عن المواقع السورية والدواع الاساسية للوجود السوري في لبنان أصبحت تدور حول تحقيق التوازن داخله لصالح التوجه صوب دمشق ولكن هل تحرك الرئيس الاسد اخيرا في الخليج وفي علاقاته الاقليمية والدولية يستند الى ابعاد قومية استراتيجية لم انه مجرد موقف تكتيكي مؤقت يرمى الى تأمين المصالح السورية في المجالات المشار اليها ، او بالاعرى كما يرى البعض للحصول على اكبر مكاسب ممكنة في عدد من القضايا الملحة ؟

وليس شك انه ان الرئيس الاسد خلق كسبا سياسيا في لبنان بتصلبه لوضع الحماة ميشال عون وان تأييد واشنطن او على الاقل تجميعها كان عاملا هاما في هذا النجاح . .. واذا استبعدنا كان يطر البعض فهل يرمى ايضا بضغوطه على واشنطن في ازمة الخليج ان يحصل على مقابل محدد في بعض القضايا الاخرى التي تهمة حال : تخفيف القيود الغربية السياسية والاقتصادية المفروضة على سورية منذ اتهامها في حادث مطار بيروت بملئ ١٩٠٠ . وايضا فلنفسك انه يكون مصحبا بان تروح واشنطن لسورية بملئ هذه التنازلات ؟ .. بل هناك ما كان يتردد ان واشنطن من تطلعات نحو تحقيق تسوية سورية اسرائيلية لاستعادة الجولان مع ترتيبات وضمانات عسكرية على غرار ما تم في سيناء ؟ ..

وبالنسبة لآزمة الخليج تأتي في مقدمة الاهداف القومية الاصرار على حل سياسي سلمى وبذل كافة الجهود العربية (والدولية اذا ازم الامر) لتحقيق ذلك . وبالقابل عدم اتاحة الفرصة للسياسات والتأمرات الاجنبية ان تجر الشعوب والحكومات العربية الى مواجهة عسكرية لا تعرف مدى ابعادها على ببناء امتنا



الشرق

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣ ذو الحجة ١٩٩٠

العربية لسنوات طويلة قادمة .

وكان طبيعياً أن يثير تحرك سورية بهذا الشكل قلق إسرائيل التي وأصغت حملاتها السياسية والإعلامية لتأكيد عدم سلامة وعدم صلاحية التحالف الأمريكي مع العرب الذين لا يمكن الاعتماد عليهم .. وأن إسرائيل وحدها هي الحليفة الاستراتيجية الدائمة لأمريكا .

ولقد يكون لإسرائيل بعض الحق أو كله أزاء ذلك . لسياسة مصر وسورية بحكم تاريخهما السابق لا تسمح بأن تكون أي منهما ثابتة لأمريكا أو أن تقيم بدور الشرطي في خدمتها . لذلك لم يكن الموقف المصري والسوري غريباً تجاه ما دعت إليه واشنطن أخيراً من إقامة ما أسمته « هيكل الأمن الإقليمية » التي تشمل الشرق الأوسط ممتدة إلى ديل مثل باكستان وإيران وتركيا . والمعروف أن الموقف المصري السوري منذ الخمسينيات يرفض مبدئياً وبإصرار إقامة قواعد عسكرية أجنبية أو قبول أحلاف أو تنظيمات دفاع القلبية تشارك فيها أمريكا (أو دولة كبرى أخرى) أو تكون تحت مظلة حمايتها . كما أنه من المسلم به وبعض النظر عن تطورات أزمة الخليج رفض المشاركة العربية لإسرائيل في مثل هذه التنظيمات مهما كانت مصميتها باعتبار أن مصر وسورية تعتبرانها مصدر الخطر والتهديد الرئيسي للمنطقة .

ومن ناحية أخرى كان من الطبيعي أن يثير تاجير سوري للموقف بهذا الشكل قلق كل من مصر والسعودية وأن يدعوا إلى عقد لقاء وزاري ثلاثي في جدة يتلوه بعد أيام لقاء آخر في دمشق . ورغم ما أحيط بهما من تكتم من حقبة المداينات التي دارت داخلهما فمن الواضح أمران . فالجانب السوري طمان شريكه بمواصلته تأييد انضمام العراق من الكويت ومواصلة قواته لدورها بالسعودية في الدفاع لا الهجوم . أما من التفسير الطارئ على الموقف السوري فقد عرضت سورية صفاتها من مخاطر السياسة الأمريكية بالخليج وأحتمالات تورط الدول العربية في حرب الخليج ... وهنا تتفق سورية مع الموقف المصري الواضح الذي صرح به الرئيس مبارك في حديثه لصحيفة نيويورك تايمز حيث أكد على ضرورة الانتظار شهرين أو ثلاثة لاتاحة الفرصة لثنتين مدى تأثير العقوبات الاقتصادية

هذا وسوف تكشف الأيام القليلة القادمة من ديناميكيات الاتجاه السوري ومدى الحفاظ على الاندفاع القومية المصرية وفقاً لما سبق الإشارة إليه . كما أنه جدير بالملاحظة أن تنسب مدى فاعلية ذلك وانعكاسه على الموقفين المصري والسعودي من أزمة الخليج تجاه مستورا الحرب التي تخلفها إسرائيل والمتنامر الأمريكية والبريطانية المتضامنة معها .. ومدى نجاح الدول الثلاث في الالتقاء مع حل سياسي يحفظ للكويت والعراق والسعودية والوطن العرب كله السلامة والفرق والتوصيد



مستقبل العمل العربي المشترك في ضوء أزمة الخليج

■ بدأت أزمة الخليج تحرك الفكر العربي نحو نظام عربي جديد يحول دون ما تعانيه حاليا من تخلف سياسي واقتصادي ويضع أسسا جديدة لتحرك عربي واع. وقد رأت مجموعة من المفكرين العرب في سعيها نحو البحث والدراسة في مستقبل الأمة العربية أن يكون ذلك عن طريق عقد مؤتمر عربي يلتزم دوريا للبحث في وسائل تحقيق الأهداف القومية. وفي أول مؤتمر تم عقده في ٣ مارس ١٩٩٠ في تونس، كانت هناك دعوة إلى ضرورة تحديد أهداف العمل العربي المشترك، وهو ما أطلق عليه المؤتمر اسم المشروع الحضاري القومي العربي. واتفق الرأي على أن تكون أهداف المشروع الحضاري للوحدة العربية: الديمقراطية، الاستقلال الوطني، التنمية المستقلة، العدالة الاجتماعية، التجديد الحضاري. وصدر عن المؤتمر القومي العربي الأول «بيان إلى الأمة»، وهو بيان تبنيت لو أن الأعلام العربي أخذه مأخذ الجد وحل ما جاء فيه من آراء ومقترحات.

وعلمت آثار بعض الإخوة العرب ضرورة عقد المؤتمر الثاني للبحث فيما يمر بنا من أحداث حسام تريد البعض في قبول فكرة عقد المؤتمر في الظروف الحالية. إذ أن هدف المفكرين العرب هو الدعوة للمشروع الحضاري العربي. الأمر الذي يستدعي هذا الأسى من التقاسم والتضامن العربي. وقد أصبح الحد الأدنى غير موجود مع تقاسم الدول العربية بسبب الاجتياح الإسرائيلي للكويت، وخروج أصوات نشاز تنادي بإقامة جامعتين عربيتين وما يترتب على ذلك من تفتيت لاتحاد الأمة العربية. فهل هي جبهة أم خطبة لضرب العمل القومي؟



لقلم،
محمود رياض

ولقد خدعنا القسما كثيرا عندما كان الرؤساء والفقهاء على قرارات في مؤتمرات القمة يملكون مقدما أنها قرارات غير قابلة للتنفيذ ولما كانوا يظنون بها لانهم لا يولون الاعتراف باسم الرأي العام بوجود خلافات جديرة.

لم يعد الأمر يحتمل مساومة أو مخادعة أو البحث عن حلول وسط فالحق بيننا وبيننا التمسك به. وهناك مجموعة من الدول العربية تمثل القابضة العربية، وهي التي اجتمع رؤسائها وادانوا العدوان العراقي وظالموا بعودة الكويت لشعبها وفرايتها السياسية هذه المجموعة تتمسك بميثاق الجامعة وتصر على احترامها أما الذين

كفرت ذلك بما سمعته من أحد المسؤولين في الجامعة أنه ضد وصولهم إلى تونس سألت أحد المتراسمين كم عدد الكليات في جامعتكم؟ ويبدو لأول وهلة أن الذين يطالبون بإنشاء جامعتين أو حتى امتناعهم عن المشاركة في أعمال الجامعة ليست كذا لتترواح من الجبهة والمناضلين يصرهون بمعالومهم في صرح التضامن العربي الشامل عن عمد ولمناخ شخصية. ولكن يجب أن نعرف بأن العمل العربي المشترك عن طريق الجامعة التي تضم ٢١ دولة قهار تماما. وإذا قلنا نتحدث عن العمل المشترك على أساس من الشعارات العربية التي ظلتا ترددها أكثر من نصف قرن قلنا تكون كمن يضع رأسه في الزمان حتى لا يرى الحقيقة المؤلمة.

لذلك فإن هؤلاء الذين ينادون بجامعتين ويصورون بذلك أنهم يهدمون الدول المتمسكة بالميثاق الحالي، هم مجموعة لا يرى أصحابها أبعد من أولهم. فهم يحكمون على النسيم بالخروج من الانتماء العربي والعمل بالعربية ويحكمون على النسيم بالمزلة. وهم بذلك يعملون في خدمة أعداء الأمة العربية.

العمل العربي المشترك لم يعد هدفا تصل من أجله كل الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية، وإنما هناك مجموعة من الدول العربية تتولى الزيادة في الاصرار على العمل العربي المشترك وتستند في ذلك على ميثاق الجامعة العربية. وهناك دول عربية رأت أحداها انتهاك لميثاق في

يرفضون احترام الميثاق ويبدون المصلون ويمتسكون عن حضور اجتماعات الجامعة فيجب النظر في مزهم. وفي تصوري أن مجموعة في الدول، أي كان عددا متسلسلة تلف جمع الحق وفي هذا ميثاق الأمم المتحدة والميثاق العربي تستطيع أن تتجزز الكثير لمصلحة الأمة العربية بعدما أكتفوا بالاحتفاظ بقاموس الميثاق. لما إذا أصروا على عدم الحركة من دون مساهمة كل الدول الأعضاء فأننا لن نتحرك من مكاننا بل مصوبنا المزيد من التخلف.



المصدر : المسألة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

شكل صارخ باحتلال دولة عربية اخرى والكفءاء على استقلالها وتشريد شعبها . ورات دول عربية اخرى تغليب مصالحها وعدم التمسك بميثاق الجامعة ، وذلك اختلفت مواقفها ازام ازمة الخليج . لكل يبعث عن مصلحته فممنهم من يريد العدوان ومنهم من يرفض العدوان ولكن لايدنيه ومنهم من يتحدث عن حل سلمي من دون تحديد معالمه فلا يتقدم برأى واضح لاثمة العربية ممثلة في رؤسائها .

ومن الواضح ان هناك محاولة لاكتفان الدول العربية في معارك جانيبة

وتتوسط الاتصالات بين الصوابم العربية لمرحلة حودة مقر الجامعة الى مكانها الطبيعي . هذا في الوقت الذي كان يجب التركيز فيه في كل العواصم

العربية على امر واحد وهو كيف يمكننا اتخاذ الامة العربية من الكارثة التي حلت بها نتيجة الاجتياح العراقي للكويت ؟ السؤال المطروح في كل انحاء العالم حرب ام لا حرب ؟ وفي كلا

النتين نجد ان المصالاة العربية هي اكبر من غيرها . فالحرب معناها تنموذ القوى العراقية وخسائر في الأرواح العربية والمنشآت العربية وهي كارثة عربية يجب ان نسمى الى تجنبها .

كما ان استمرار الوضع الحالي واستمرار الحصار الدولي للعراق فيه ارضاق للشعب العراقي الشقيق واستنزاف لموارده .

والتخلف السياسي العربي وغياب ايضد اسواق الديمقراطية جعل بعض الحكومات العربية تتصرف بطريقة بعيدة تماما عن احترام ايضد حقوق

الشعوب العربية في استقلالها واحترام حقوق الانسان في ممتلكاته وتغليب المصالح الشخصية على المصلحة العربية المشتركة . والمطلوب هو

مزيد من الترابط بين الدول التي اجتمعت على احترام الميثاق ورفض العدوان والقناع الدول العربية التي تمسك بالعصا من الوسيط بان هذا الاسلوب لن يولد مصالحها .



المصدر : ...

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

أنكار سياسية



الوزير : محمود قاسم

المرحلة الثانية في أزمة الخليج ..

التابع للأمم المتحدة يسمح باستخدام القوة لإخراج صدام من الكويت إذا لم يبتلع الحصار الاقتصادي في إثنائه من صفته وتمتعه . والمتصور هنا لاعتبارات عسكرية ألا يحده القرار تاريخاً محدداً لبدء العمليات ، ولكن قد يتضمن تحديد مهلة لاستحاب صدام حسين من الكويت . ومع أن الولايات المتحدة ترى أن لديها

مع مرور الشهر الرابع في أزمة الخليج .. يمكن للمشاهد أن يتوقف لحظة ليجد أن الأحداث بدأت تأخذ متصلاً جديداً .. هذا المتصّل يوضح انتهاء مرحلة اعتياد أطراف النزاع على عامل الوقت ، التي كان كل طرف في انتاثا يحرص على الإصرار على التمسك بوقفه دون إي بادرة لتحريك حقيقى للأزمة .. كما يلاحظ خلال تلك المرحلة أن كل طرف في الوقت الذي كان يحرص فيه على إظهار استعداداته العسكرية .. كان يعمل جاهداً على عدم إثارة الطرف الآخر إلى المدى الذي قد يجعله يتهور .. أو يتخذ خطوة غير محسوبة في عملية المواجهة .. ويلاحظ كذلك أن الولايات المتحدة تسمى جاهدة إلى استمرار التحالف الدولي ضد العراق بإصدار عدد متوال من القرارات من مجلس الأمن لتمد إطار الالتزام بهذا التحالف .. مع القيام من وقت لآخر بعدد من الزيارات على مستوى عال من المسؤولين الأمريكيين لدول هذا التحالف أو الائتلاف ، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي وفرنسا والدول العربية المعارضة الموقف العراقي .. بهدف تثبيت دعائم هذا الائتلاف من ناحية ، واستغلال هذا الموقف لبناء نظام دول جديد يقوم على مواجهة أي عدوان بالتصان وتكثيف الدويلين المؤثرين من ناحية أخرى .

من الناحية القانونية ما يسرغ لها طبقاً للقيادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة استخدام القوة العسكرية ضد العراق ، فإنه حرصاً منها على إبقاء الائتلاف الدولي متأسكاً فإنها تستجارب من الناحية السياسية مع رغبة بعض المتصانين معها وخاصة فرنسا والاتحاد السوفيتي والصين من أن استخدام القوة العسكرية يستلزم موافقة مباشرة من مجلس الأمن ، وفي هذه الحالة فإن هذه الدول لن تقاطع بل رعا تشترك في استخدام القوة العسكرية بشكل أو بآخر .

وظخورة المرحلة الجديدة التي استدخلها

الأمم المتحدة في قراراتها ، وعلى عكس التشدد الظاهري من جانب الحلفاء وعلى رأسهم الولايات المتحدة .

أما وقد استنفدت هذه المرحلة أفراضها .. بكسب أربعة شهور تعذر من أثنس الفترات التي كان يحتاج إليها كل طرف من أطراف النزاع .. فإن المرحلة الثانية الجديدة التي تبدو برادها في الأفق ، ستبدأ بنشاط سياسي يهدف إلى تشديد الضغط على العراق بإصدار قرار من مجلس الأمن

وعلى الجانب الآخر نجد العراق في الوقت نفسه يستمر في سياسة خلخلة التحالف الهادئ له ، باستغلال مشكلة الزائين والإلتراج من أعداد منهم من وقت لآخر بعد كل مرة تقوم فيها شخصيات غريبة بارزة بزيارة بغداد .. الأمر الذي يجعل العالم يقف موقف المتشكك الشاكر لصدام حسين على إنسانيته في كل مرة يمر الإلتراج فيها عن عدد منهم !!! وبالتالي يخلق جواً من التراخي ورياً التهاون ومن ثم البحث عن حلول سلمية ولو كانت أنصاف حلول ، على عكس ما تتادى به



المصدر: ...

التاريخ: ١٨ من أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج قريبا .. هي أن عامل الوقت بدأ كأنه لم يعد في صالح أطراف النزاع قاما .. وبالتالي فإنه من المحتمل وقوع مفاجآت على الطريق قبل صدور قرار مجلس الأمن بالسباح باستخدام القوة العسكرية ، كما لا يستبعد أيضا وقوع بعض هذه المفاجآت بعد صدوره .

فالتنظر أنه إذا استمر صدام حسين في عماراته الدوب في كسر الاتفاق الدولي المادى له ، فلن يكون الأمر مثير دهشة إذا أعلن قبل صدور قرار مجلس الأمن هذا عن قبوله مبدأ الانسحاب مع استعداده لبحث الأمر في مؤتمر دولي . وقد يذهب في اقتراحه أبعد من ذلك بأن يبدى استعداده للانسحاب المتزامن على مراحل من أطراف النزاع طبقا لجدول زمني ، يتضمن فيها تضمينه عقد مؤتمر دولي لحل النزاعين العراقي الكويتي والفلسطيني الإسرائيلي ، مع استعداده للظفر أيضا في تحديد التسليم بأنواعه لجميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل وإيران وتركيا .

ومع الاحتمال الكبير في رفض مثل هذا الاقتراح فإن المقصود طبقا لهذا السيناريو وخاصة إذا ما تقدم صدام حسين بهذه المقترحات في أثناء انعقاد مجلس الأمن والتعاون في أوروبا خلال هذا الشهر في باريس ، والمكون من ٣٥ دولة أن يجد صدام لمقترحاته صدى إيجابيا هناك ولو

لدى عدد محدود من الدول التي قد تتدلى عندئذ بإعطائه الحل السلمي فرصة أشيرة ، وبالتالي تأجيل إصدار قرار مجلس الأمن . وهنا غالبا ما يستعد أمريكا أن بعض الدول مثل فرنسا والاتحاد السوفيت والصين ستعود لثرودها وتتوسط في سبيل الحل السلمي ، وإن يكون أمام أمريكا إلا الحضور للضغط الآن من أصدقائها أو القيام بعمل عسكري منفرد خارج نطاق الأمم المتحدة لا يستحق بتأييد شامل من المجتمع الدولي .

أما إذا استمر صدام حسين في عناده وصدر قرار مجلس الأمن بالسباح باستخدام القوة العسكرية ، فإن المفاجأة

المتوقعة قد تكون في شكل الضربة العسكرية ، وهنا يرى البعض أن الضربة العسكرية إذا جاءت فستكون في الأساس ضربة جوية خاطفة وساحقة تشل الجهاز العسكري والإداري للعراق ، وتجعل مهمة الجيوش الصربية الرابطة في السمودية سهلة في تحرير الكويت . والمتوقع في هذه الحالة - وقد تكون هذه هي المفاجأة - ألا تتدخل الجيوش العربية الغربية بشكل مباشر في العمليات العربية ، حتى يكون التحرير بأيدي عربية من ناحية ، وتخفيف الحصار البشري الغربية من ناحية أخرى . والمفاجأة الثانية حسب هذا السيناريو هي ألا ينتظر القضاء بالكمال على القوة العسكرية العراقية بل الاكتفاء بتحييدها حفاظا على توازن القوى بين دول المنطقة بعد الأزمة .

وعندما تنتهي هذه المرحلة الجديدة في الأزمة سيجد العالم نفسه أمام تفهات جوهرية طرأت .. لا على المنطقة فحسب بل على المستوى العالمي كذلك .

سيبحث للعالم بعد انتهاء الأزمة بعدم مكافأة المعتدى .. أنها هيأت ظروفها مواتية لنظام سياسي عربي جديد في المنطقة يتعامل مع حقائق العالم الحديث .. أي أن الأزمة تكون قد حسنت الإجابة عن التساؤل المزمع عما إذا كان العالم العربي سيبحثي للمضي أم سيتحرك إلى عالم القرن الحادي والعشرين .. بأن فلتحت الباب أمام العالم العربي التقدم نحو المستقبل بحقائقه والمخرج من قيود الماضي بخيالاته وشعاراته .

وعل هذا يمكن القول بأن انتهاء الأزمة ينجح قوى الاعتصام سيخلق في العالم العربي قوة وشيئة جديدة ، تتصلح بيزد من الديمقراطية والتعاون الصادق في التنمية

والعدل الاجتماعي ، تفل توازنا هاما في المنطقة سيكون له تأثيره الإيجابي على العالم كافة ، وستتغير مصر في هذا النظام الجديد مركز الصدارة بحكم ثقلها الجيوسياسي ومهارتها الدبلوماسية والعسكرية ، علاوة على تسكها باحترام المبادئ التي تتدلى بها الأمم المتحدة والجامعة العربية برغم التضيقات التي قلمتها في هذا السبيل □ والمخاطر التي عانت منها .



المصدر : الأهرام ٢٤

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ أزمة الخليج :

سباق بين التسوية والحرب

تمثل زيارة الرئيس بوش لكل من مصر والسعودية حدثاً بلغ الأهمية ، وهي ذات صلة مباشرة فيما يتعلق بتحديد الخطوات القادمة لإيجاد مخرج سلمي أو عسكري لأزمة الخليج . ومن وجهة النظر الأمريكية تأتي زيارة بوش في إطار الاستعدادات والجهود الأمريكية المكثفة للحفاظ على ما يمكن تسميته بـ « استمرار الضغط على العراق والتوقيع بحل الخيارات جدياً إلى جنب » . ومن حيث الزمن تتوافق الزيارة مع امرين آخرين بالغى الأهمية وهما تلك الحركة العربية السياسية المكثفة ومن بينها زيارة الرئيس مبارك لكل من سوريا وليبيا ، ودعوة الملك الحسن لمعركة استثنائية ، وزيارات ليهوديين «مقاترة» لدولة عربية ، وزيارة «مبعوث عربي» للمغرب .

أما الأمر الثاني فهو الانطلاق إلى رؤية مشتركة بدايةً وعربية حول أسلوب الحل العسكري الذي لم تسقطه واشنطن بعد وتضعه جنباً إلى جنب للوسائل الأخرى . وتهدد الاختلافات حول بعض الزمن والذى الذي يمكن عندئذ اللجوء مباشرة إلى قرار الحرب . وفي هذا الصدد تبرز دعوة الرئيس مبارك بالصباح المجال لبذل المزيد من الجهود السياسية نظراً لما يعنيه الأسلوب العسكري من مخاطر مؤكدة على صميم اللحظة العربية ، وهو الاقتراح يدخل في سياق رؤية دولية وعربية أعم ويدعمها السوفيت والبريطانيون وتحببها الدول العربية ، وإفهامها إيجاد حل سياسي شريطة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والعربية حول الاستعاب العمالي وعودة الشرعية الكويتية .

وإذا كانت الآليات الخاصة ودول حلفي الأطلسي وواشنطن وقوا قبل يومين اتفاقية خفض للتدابير للأسلحة التقليدية في وسط القارة الأوروبية ، وهي الاتفاقية التي تعد بمثابة النهاية للحرب الباردة وعلامة لعهد من الاستقرار والأمن في أوروبا وفي العالم ، فمن باب أولى أن تمتد عملية الاستقرار هذه إلى المناطق المختلفة في العالم ، وفي مقدمتها الشرق الأوسط والتي من قضاياها تفص فلسطين والخليج مما ■

حسن أبو طالب



المصدر :

٢٤٦٠ م

التاريخ :

١٩٩٠ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفعال المصالح الوطنية .. تفصيل

الدول العربية - كغيرها من بلاد الدنيا - تجمعها وتفرقها المصالح الوطنية . إن تجاهل هذه الحقيقة يؤدي إلى الخسارة تكو الخسارة .
لأنهم يمثلون إن قوة العراق قوة للعرب . وينتفون بعدم المساس بها . لا يباس . قولوا هذا الرئيس صدام لأن الحل هو الانسحاب والقرار في يده .

العراق غزا الكويت ومن قبلها إيران كما كشي الصعد عيون الذي عاك فسدا وتخريبا في لبنان . ثم ظهر أنه حمالة فرنسية واستقبلت منه إسرائيل . سياسة العراق إن سياسة توسعية - وقد كلف الرئيس مبارك عن بعض الاتصالات بين العراق وإسرائيل - القوات الضاربة العراقية هي أداة هذه السياسة . فكيف تم المحافظة عليها في الوقت نفسه يتم تحرير الكويت ؟

سعيد خيال

في التبرول .

ولأنك أن مصر والبلاد العربية قادرة على إحباط أي مخطط لا يتفق مع مصالحها . كيف لا والتاريخ شاهد . فقد إجمعت مختلف مشاريع الدفاع عن الشرق الأوسط . رحم الله مصطفى النحاس وجعل عبد الناصر .

إن اللوحة التي رسمت للمنطقة في غير الجدل حول الأزمة أبرزت أن إسرائيل تكسب والانتفاضة تفسر وإن العرب ضاعوا وراثت النجعة لأمرها . وأرى أن هذه اللوحة مزيفة وإن المكس ثمنا هو الصحيح .

• أبركت أمريكا أنها لا تستطيع وحدها المحافظة على الاستقرار وضمن المصالح وإن الأمتد على إسرائيل يفر ولا يتفعل . تدخلها يلعب المنطقة ويضربها في الجبهة المشددة . ولهذا أراحها بعيدا عن المشقة . ولهم الشرح بينهما حتى أنها صوتت ضدها في مجلس الأمن ولم تستخدم . الفيتو ، لصليتها .

• أبركت أمريكا أن استيعاد الاتحاد السوفيتي أصبح مستحيلا ولذلك اعترفت بدوره وقامت مشاركتة والاتحاد السوفيتي كان وسيبقى نصير العرب في قضاياهم العادلة .

• قبلت أمريكا تدخل هيئة الأمم وحرصت على أن تستغل بالقضية الدولية . وانتهى بذلك احتكارها وتفردها بقرارات .

• أبركت الدول العربية الفنية - دول الخليج - أن مصر هي الأمن وهي الأمان والعاصم . وألينا تلتقي المصالح المشروعة مع المبادئ السليمة .

• أبركت أمريكا اعمية مصر وحلقتها إليها . هزمت الحقيقة . أن مصر حريصة على التحصين الدول والمحافظة على السلام والانفتاح على العالم كله دون احتياز وهذه نقطة تحول كانت أمريكا تعمل دائما على إضعاف مصر .

والآن أصبحت القاهرة عاصمة العرب الأولى وعاصمة عالمية يسعى لها الجميع ويهرس على التنسيع معها . وهكذا تسعى إليها المنح والتمويلات تقريبا لدورها الرابع . وتم التنازل من ديون جملتها ١٤ ألف مليون دولار . وما يدعو للاعتراف الوطني أن موقف مصر من الغزو اتاح لقواتنا المسلحة أن تكون كذلك أكبر قوة إنتاج مصرية . فليقبلها تخلصت مصر من لث بيوتها والبقية ذاتي .

ولو سكنت مصر على غزو العراق للكويت لثال مصر خسرت بغير جيرة تحسك العراق في منطقة الخليج وروته يجعلها الدولة الأولى في المنطقة وهذا يؤدي طبعاً لازامة مصر عن الصدارة فصبح دولة من الدرجة الثانية أو الثالثة . وحلها من ترضى مصر بذلك . فقد كتبت في على رأس المنطقة منذ بداية التاريخ .

وكانت مصر الحديثة أيضا على الرأس في عهد محمد علي وإبراهيم واسماعيل . ثم كتبت هي القيادة والعلمية بزعامة جمال عبد الناصر . أن أفعال المصالح الوطنية عند النظر في الأزمة يعتبر نقسا لا يصح المسكت عليه . فمن حق شعبنا أن يعلم حتى يتخطى الهوس بأن مقناوما يجرى هناك ■

اتصال العراق يخلجون بأن أمريكا إنما جاءت لمصالحها وليس للكويت ولا للبيداء . نعم فكل الدول تسعى للمصالح مع المبادئ ؟ بالطبع لا . فالحصنة الكويت انتمت للفرنكون الدول وحقوق الشعوب . واتصاف هذه المبادئ هو اتصال للقضية الفلسطينية وغيرها من قضايا التحرير والاستقلال والسلام . فليس بالضرورة أن تكون المصالح الأمريكية معادية . أصحاب التبرول يحتلون للزيمائن للثريين . وفي كلمته للشعب الأمريكي قال صدام حسين العرب لا يشربون التبرول . فيما يعني حرصه على مراعاة المصالح الأمريكية



المصدر : الأوم

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمستقبل . وهذا يظهر عظمة وثقل لاهتمام المسلمين عن العقل العربي . خاصة في ظروف علم متغير يزداد يقينه بأن المعرفة نسبية وبين الحكمة ليست امتكرا . وبين النظريات المختلفة غير مطلقة الاكتمال .
وليس امامنا سوى اختيارين : اولهما مستحيل ، وهو نشر المقالات والتعليقات بحجمها الذي يصل إلينا . أما الثاني ، فهو أن نفضل الكتب بنقل زاوية واحدة من قضية أو موضوع في حدود المساحة المطلوبة (٨٠٠ كلمة للعقل الرئيس) . كلمة

من حق ومسئولية قراء وكتاب ، الحوار القومي ، مشاركتنا مشكلة الصدور مرة كل أسبوعين تحسبا لازمة ورق الصحف . بينما نصل إلينا مقالات كثيرة وتعليقات على مايتشر . وكما نل جاعنا نحو أربعين تعليقا على مقال ، خطب إلى الأجيال القادمة ، للدكتور حسن حنفي . غير أن معظم المقالات والتعليقات يتجاوز كل منها المساحة المكنة .
لذلك دلائل كثيرة من أهمها : أن العقل العربي يعيش حالة مراجعة ونقد وطرح الأسئلة وانساج تصورات وأفكار

للتعليق (لاتاحة الفرصة لتفاعل الآراء والاهتمام بقضايا ومواد أخرى . وهذا هو منرجوه .
واليوم ، ننشر مقالا للدكتور محمد رشاد محرم الذي من حله علينا الثنوية بأنه أرسل مقاله منذ شهرين ويانه تجاوب مع رجائنا . كما نبدأ نشر التعليقات على مقال ، خطب إلى الأجيال القادمة ، بتعليق للدكتور إبراهيم العيسوي . وننشر « رأى » للاستطلاع سعيد خيال ، وهي جميعا تعبر عن وجهات نظر كتابها ■

قوطة الأوم



بقلم الدكتور : محمد رضا محرم

الوجود الاجنبي لقوى عسكرية من المؤكد انها تستهدف حماية مصالحها وقد ترمع البعض ان النظم الانتدابية العربية العربية يمكن ان تكون مراحل بسيطة في طريق بنى الى وحدة عربية ، كما ان نجاح هذه الانظمة العربية يمكن ان يكون دسلا للنظام الجماعى العربى ، ونظام الجامعة العربية . غير ان الازمة الاخيرة قد اسقطت هذا الهمم حين تثبت الواقع والتدابير والتعهدات ان البعض استهدف من نشاء الانظمة العربية لتبادل دعم الحكم بأسلوب التنازل فمجلس التعاون الخليج تستفيد من العراق واليمن رغم انها مركزا لكل السكان ، ومراياها القوة . ومجلس التعاون العربى لا يطمح سوريا رغم دور التاريخ الاذرى الذى جعل منها المنطقة الانكسار بين مصر والمشرق العربية ، ملما يجعل منها مع مصر ففى التكاملية للضرورة الصهيونية القائمة فى ارض فلسطين العربية . ومن الواضح ان هذه التظلمات الانتدابية العربية فى القرن العربى لما جاءت طرعا من قوة النظام العربى الجماعى ، ويبدو ان اعداد الدول لى بعض هذه

المجاس وكذلك ثروتها قد اخرجت حكما وحكومات بافضل عناصر القوة فى العمل العربى القومى المشترك . وعلى سبيل المثال فان مجموعة مجلس التعاون الخليجى ، قد ترمعت من نظام دفاع جماعى بينها يمكن ان يفتتح من الانشاء العرب القراء الاقوياء الذين ظنهم هذه المجموعة من الطامعين فيها . غير ان الازمة بين اشتد تبيين ان دفاع قوتها مكشوف . ول جانب اخر اتسعت ان تباين القوى الاستراتيجية وعدم الثقة فى تحديد الاعدا والاصدا فى تحسين الافعال التى تخدم المستقبل العربى كان فيها مقتل مجلس التعاون العربى . والخلاصة هى ان مفهوم الدولة الحديثة فى العالم العربى قد اصعب لى مقتل . وان رغم الصعاب الاجنبية للدول قد ساءت . ثم ان مجاس التعاون قد فشلت . واذا ما كان العرب يتعاون عن مكان لى المستقبل ومكانة . فان السبيل الوحيد امامهم يمتثل فى وصل بعضى جاد . من خلال تنظيم القومى القومى جامع يقوم على اساس جديدة كاتب هذا المقال . اسئلة وكيفية الهندسة - جبهة الاثر - مصر

يختلف الناس حول دوافع كل من الاطراف الفاعلة فى ازمة الخليج . وكذلك حول الياته وسائله وغلياته . غير ان الذى ان يختلف حوله الناس هو ان تغيرات درامية قد حدثت مع الفصول الاولى للصراع المحمى الدائر فى الخليج . والمؤكد ان هذه التغيرات غير قابلة للانعكاس مع دخولنا فى الفصول اللاحقة . بل وحتى مع بلوغ الصراع منتهاه . فهذه التغيرات اسلمت لوهلا كثيرة كان الجميع يفتنونها من المراكز المستقرة التى يقوم عليها وجود واداء كل من النظام القطرية والانتيمية والوالية صاحبة الحق فى السلطة فى المنطقة . وفيما يلى وصف لبعض هذه الازمات التى تعرت وتهدمت - براى - والتي يمثل التسليم بسقوطها الشرط الموضوعى لاي تصور سليم لمستقبل المنطقة . وذلك مهما تكن النتيجة النهائية التى سوف يتمخض عنها صراع الازمات المتخلطة فى الخليج .

كتاب بين العراق ان الدولة تقوم بوجود الارض والناس والحكومة . وعاش كثرين فى عائلنا العربى رغم تحقق وجود فعلي للدولة بمجرد توسيع تلك المكونات الثلاثة ثم تلميتها بدم وشهد . وقد تفهم هذا اليوم ادى البعض رغم تناقضه فى احيان كثيرة مع ايسر معطيات الجغرافيا والتاريخ والنظيم الاجتماعى . واذا ظهرت فى هائلنا العربى ظاهرة الدولة العارضة ، فى جوهريه . فمن قد قامت على الصداقة الجوارية فى بقعة محدودة غير متوازنة جغرافيا ، ثم على اعتبار القاطنين فى هذه البقعة شعبا . ثم تسمية الحكومة لى ليستقيم ذلك غير رغم وجود الدولة القطرية . وهذه الدولة تعتمد على حماية دول الجوار الاخر اذ لى حماية قوى عالية عظمى لها مصالح لها . ولان هذه الدولة ربيعية يتحقق سدتها بغير عمل منتج فان علاقة الناس بالوطن تكون علاقة اخذ بغير عطاء . وبسبب غياب الوطنى لا يتحقق فى نفوس وهضمت هؤلاء . كما ان الدولان الضعفين فى ذات الزمن لا يتحقق منهم اى لهم . وهذا الدولان الضعفين هو الذى يستمع المجتمع المنتج فى اوقات السلم والمجتمع المعابر فى اوقات الشدة .

في اوقات الشدة . ويصبح الدرس الحقة هنا ان هذه الدولة هى ابرم صور دولة التمزقة . فمن تلك حكايات الدولة ولكنها تلتفت للجور الاجتماعى الاقتصادى لها . وبسبب هذا ، التدهور الاجتماعى فان سبيل الامان الحقيقى الوحيد امامها هو ان تتكامل او تتحد (طراعية تفتنى وليس قسرا) فى كيان كبير يتصف بتران الجرافيا . ومعق واتساع التاريخ . واهم من كل هذا يتكوير الجور الاجتماعى المنتج . كانت الضربة القاضية من نصيب وهم الحماية الانتيمية ، للحدس . فبعد جمع انظمة حكم متبردة وقوية ثبت ان الفرق بين الوجود . وه الدم . فى حياة الدوليات الصاعدة لأمريكا

لا يتجاوز فى الزمان غير ساعات قليلة وبات ايضا ان الامان وضمان الوجود . لا يتأثر من خلال قوة خارجية . مهما عظمت . وانما يتحقق من خلال انكاس منقصر لضرورة وضعية التكامل مع الجسم القومى الاقوى الكبير . والذى يبدو واضحا للعيان ان الدوليات فى المنطقة ، اذا عاصرت حل عيش حياة التمزقة . فليس امامها غير الاختيار بين احتلال من دول الجوار الباشرة او احتلال من دول العرب الطامعة . فقد تكد ان الحماية من يد . لا تلتوى الموقف . وان الصداقة السياسية لا تزداد للممارين الاقوياء . وحتى الوجود العسكري الاجنبى المكثف . بعد وقوع الواقعة هو جوهريه لا جوهريه . فاستشراف الناطق الضامنة لى يتحقق بغير الدمار الشامل للارضى والناس والمجودات جميعا . وليس نصرا ان يتم تدبير الهدف قبل استعداده . وحتى لتصبح النتيجة المؤزية ان تحتاج دولة الجوار الضعيفة القوية . بقعة . لتستعمر دولة الضامع

الاشتراف . وفى البلاغ . فان نظاما التيمية قريبا جديدا يجب ان يقوم وان يتنظم دول ودوليات النطقة العربية كافة ككلمات الحلة الحالية من ان نظام . الجامعة العربية . عاجز تماما من اداء وظائفه ويقتطع التشكيلات والاليات . والكمومات العربية جميعها ترتفع هذا النظام اساسا للاستخدام الدعلى لعدم صرامتها ضد الاطراف العربية الاخرى . وبروبا لى كحسن الامور لتجميع مؤلف سياسى عربى ضد اطراف اجنبية قد تصمم بها . وبسبب غياب فعالية هذا النظام فان السوق العربية المشتركة لم تتحقق . كما ان قوة عربية مشتركة لم تتحقق رغم اقتراب عمر هذا النظام من نصف القرن . ولو ان مالى الدول الامور كانت قد تحققت لمحات من تائم المؤلف بين الدولتين الجارتين وامكنها اتفاق مؤلف سريع يمسى الكروت من الاقتتال العراقى . ويصمى العراق من غرور القوة . والامم من كل هذا ان يحل دون



تعليق

الاجيال القادمة في حاجة الى خطاب مختلف

من الخطأ في تقدير القول بان أزمة الخليج هي أزمة اقتصادية بحتة. فمفهوم أنها تخلت عن الكثير من كيان مستعمرات من الإقطاع ومواقف اليمين في أوضاعها العنصرية والقميية. وهذا في حد ذاته من

الاجيى. لان اكتشاف هذا خطا ويحتاج ويستدعي حل معوية ملحق بالتحالف.

ومن الممكن ما لحب اليه الكثير حسن حظي. اذ ان الاحداث الاخيرة اثبتت على تأكيد ومثال عدد من المادوية والادراف التي صاقتها حركة القمم اليهش العربية

وانت بها اجيال عربية متعددة خلال مايتب من نصف قرن على الاقل.

• للبيان والى: العربية: اقويتم للبيان والى: العربية: اقويتم

منه الخلق ان اذ هذه الاذ في شير

بعد اذ الخلق. وقد اصبح من الشاير

اللى اكلم بينهملى وشاير شعية

في التالى للفرات. ماوايت هذه

يضاير عن مدنى البيان والى

والحرىات في الاطار العربية الاخرى ول

ومؤسسات مااصطلح على تسمية

• للبيان والى: العربية: اقويتم للبيان والى: العربية: اقويتم

منه الخلق ان اذ هذه الاذ في شير

بعد اذ الخلق. وقد اصبح من الشاير

اللى اكلم بينهملى وشاير شعية

في التالى للفرات. ماوايت هذه

د. إبراهيم العيسوي

معيا في الخارج صدام من الكثير.

لها قد تستلزم فرصة ويجوزا لفرى

كل العديت عن الاستقلال في ترواى

من جلب لوى عربية جديدة في فترة

الاتحاد الاقتصادي الذى لم يلق منه

فخر عربى واحد. فقد جاءت الازمة

ومسحتها من جيل. حول الجود

الاجيى لتذكر العرب بمدى اكتشاف

الفرارهم وتجهيزهم العرب. وبهذا

وتابع في النظام الدول العصى.

الارواح لدى جهور واسع بان صرخة

والعقول الشاير. فاذ ان يتلقى

الحدود لدى الاستمرار منه. وان على

الاذة ان تفسر معارف عربية في

استقلال من اهل التالى من التبية.

وان هذا ان يفسر للاطار العربية الا

اذا احدث الجود وتفتت العربى على خريق

تجاهل مصر. وان جان الاختراى على

بعض اسرائيلها. . . فمصر هي المولى

الكث من ان لفر عربى اخر لقيادة الازمة

العربية وجماعة الوائ العربى وسياحة

اينة. وثقة الانطلاق العربية لاعادة

حياء التالى القومى العربى الذى توارى

في كبرى صغرى وشكائى من شامية

قضايا اقتصادية واقتصادية والمادية

في اثار شامى عربى ملق وهذا ليس

فهم. فكثيرا به الازمة العصرية. وبهذا

ان تلقى الاجيال القادمة.

الان هناك الكتى البالى ما شكا

جله من صاير اذراف. ومثال لان

ترى الاجيال القادمة على. وربما كان

الجود في الامر في هذه الحقة هو اننا

تتبع نحو درجة على. وربما كان

والاوعية في تهيئة ليهذ المادوية

والادراف. كما اننا نلحق شالالات

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة

الاجيال القادمة



في نقاش طويل استغرق يومين .. ٨ جلسات

التقارير الاستراتيجية

لا تقرأ الفجيان

تابع الندوة
حسن ماهر



د. أحمد الدقوقي



د. أسماء الزكي

ماركس يسرى من
القطاع العام
وتسلط الدولة

الدولارات مشطوبه من
مدخرات المصريين بالخارج

محر تقرير وزارة القوى العاملة إن المصريين العاملين بالكويت اختاروا سلة للسلات ، وعاء لمخبراتهم كانت المنفردات موزعة بين الدولار الأمريكي ، والين الياباني ، والماركة الألمانية ، والفرونك السويسري ، والجنيه الأسترالي .. وللغالبية كان هناك أيضا حشرة دولار استرالي !!!
والواقعة تستحق التأمل .. وتستدعي الخواطر ..
إن سلة العملات بهذا الصياغة أصبحت كوسيلة لتوزيع المخاطر عندما يخشى اليلين واستقر الدولار ..
وتوحي الواقعة أيضا أن الدولار المقدس داخل مصر . لا يتمتع بالقداسة بين المصريين في الخارج ..
وتوحي ثالثا ، بأن المصريين في الخارج أكثر وعيا بالمخاطر التي يجدهم الدولار من أوقته وهيبته ..
ويبدو أن المخاطر قدر يطارده سكان المعمورة .. ليما كانوا . الأمريكان ودولاراتهم . العرب وبترواتهم . سكان العالم الثالث ومضهم . المسلمون وصراعاتهم القومية ..
هكذا أوصت الندوة التي نظمتها مركز الدراسات والبحوث السياسية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة لمناقشة التقرير الاستراتيجي العربي الخامس .

استغرقت الندوة يومى السبت والاحد الماضيين وانتهت ثمانى جلسات .. بدأت بالمحاضرات ، وانتهت بالوجود ..
في الجلسة الأولى تحدث الدكتور أحمد الدقوقي رئيس المركز مستشارا بخص كل التيارات السياسية المصرية والعربية على التواجد والمشاركة في مناقشة التقرير ..

كان الدكتور علي الدين هلال مدير المركز أكثر حماسا وتحريضا للجميع بقوله : نألفوا كل شيء بحرية . دون خوف أو حذر . نحن في رحاب الديمقراطية ..

أما الدكتور أسماء الزكي رئيس مركز الدراسات السياسية



للنش والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

٩٤٠ فيفري ١٩٩٠

والاستراتيجية...
كلمتين... كلمة احتذار تركها سيد
واسين المدير السابق للمركز وجاء
فيها: ان التقرير الخاص تم اعداده
تحت مسؤوليته... والله يشهد عن
المشاركة بعد ان تولي منصبه
الجديد... اميناً عاماً لمنتدى الفكر
العربي في صان...
وفي كلمته الشخصية اعتبر
الدكتور اسامه مدينا عن اي تصور في
التقرير... خاصة انه لم يبلغ ازمة
الخليج ولم يتبها...
والنص... كان التقرير اكثر تفصيلاً
واحتلالاً بوقائع تتضمن العربي التي
تميزت بها الساحة عام ١٩٨٩... حتى
منتصف ١٩٩٠... ولت اعيد
التقرير...

العراق في اجازة

لكن الاحتذار لم يصار على
المناقشة الساخنة المتوقعة...
كوب وصدر تقرير يضم بين فلكه
نص ٦٠٠ صفحة... ويشتمل
بالاستراتيجية دون ان يتبا بالزلازل
الوشية... الزلازل الذي يهدد بالدمار
حياة الناس والدولة على شدة الساحة
العربية...
● كان الرد حاسماً من الدكتور
محمد سعيد سعد...
قال: ان التقارير في العالم يغامر بقراءة
لتأثير الناجان... وان وفاتها الوحيدة
ان تورل للخرور والباحث وصانع
القرار المبررات العلمية والفنية
للحادث واللاتا...
وبالمقابلة ليس هناك تقرير
استراتيجي في العالم يغامر بقراءة
للناجان... او يتبا بالمستقبل...
الاكثر من هذا ان زلازل الخليج لم
يتبها به احد... لم يتبها به باحث او كاتب
او صلي على وجه الارض...
ولم يتبها به اي مركز علمي
واستراتيجي... بما في ذلك المراكز
الامريكية المدججة بالكمبيوتر
والمعلومات المبرية...
ولم يكن غراب القتل بزلازل الخليج
الحالة الفريدة... بل سبقه زلازل
اوربيا الشرقية عام ١٩٨٩... الذي لم
يتبها به احد... بما في ذلك اصحاب
السياريوهات المتعقبة التوسن
مطلوب الدنيا شجوباً بالمعاملات
السياسية...
الكام على الاطلاق...
وكما حيث ازمة الخليج على

الدول الغربية... ووقعته نفس
القابات؟

مقابل على الاطلاق وقال على
منظمة الدول للاتينية... ومنظمة دول
جنوب شرقي آسيا... حتى الاسم
المتمدة منظمة فوقية...
إنتشار الخطية

● اضيف الدكتور سعد الدين ابراهيم:
ان النظام بالمفهوم السياسي يعني كتلة
من العلاقات السياسية والاقتصادية على
مستوى الاقليم الجغرافي او مجموعة
من الدول ذات الوجود الجغرافية الواحدة
والعلاقات كلها صراعية او تعاونية...
وهي لاتعمل من فراغ... بل تتبها
وتعدها مجموعة من القيم الاخلاقية
والمصالح والروابط الثقافية
والتاريخية...
وتكون العلاقات اكثر دقة عندما
تتعلق ضمن مستويات مثل الجامعة
العربية... او حلف الانطلي... او
غيره...
بهذا المفهوم يرى ان النظام العربي
لم يبت او يقل... او يستبعد... بل
انهم من يقول ذلك يصور الحصد
والتي...
بالنص... ان العلاقات الساخنة
على الساحة تؤكد ان النظام العربي
قام وحى... الدليل ما تراء من اذاعة
شعلة للعراق... لان العراق اعتدى
على القيسم والتعاضدات المنقصة
للعلاقات داخل النظام العربي...
ونحن نحاول ان نجد حلا لازمة
ضمن القيم السائدة... وسواء نجح
العرب... او فشلوا... فلا يعني ذلك
نهاية للنظام... بل هي حصة تصيب
الجميع... بما في ذلك العراق ذاته...
والنظام العربي ليس الوحيد الذي
تطارد له المحن والاثام...
المؤثر الاسلامي يتعرض ايضا
للمحنة والخطايا... وكفى ان يقل في
هذا المجال ان النظام الاسلامي لم يتفاد
اعضاده من الحروب والدمار في
الافغانستان... والخليج والسيلين... ولم
يتفاد شعوبه من المجاعة والقتل...
منظمة الوحدة الافريقية لم تتفن
البناء في مواقع الصراع بالقيادة
النصية... وما زالت البناء تجري انهارا
في القرن الافريقي... وفي المنظمات
الداخلية... وكثيرا ما تلجا للوحدات
السياسية الى الاستشهاد بالقوى
الاجنبية...

جلسات القذوة... حيث ايضا محبة
النظام العربي...

قال السفير حسين بشير ليس هناك
نظام عربي يستحق الكفاء على
اطلاله... مثالي الجامعة العربية لم
يتحدث لطلافا عن نظام عربي...
الكلمة من الابتكارات الابنولوجية
الحديثة... وهي دخيلة على العلاقات
العربية... ولا مكان لها من الاحزاب...

● وقال الدكتور توفيق الشاوي:
الحمد لله... لك ذات النظام العربي لانه
كثرة خطية... وغير صليبة...
وشمال... لماذا نلعب بالفراغ في
غراب النظام العربي... وهناك الملجا
والمال في النظام الاسلامي مثلاً في
المؤثرات الاسلامي... وهناك ايضا
منظمة الوحدة الافريقية وهي منظمة
تضم شعوباً عربية واسلامية مما...
● وانهم الدكتور عصام العريان
النظام العربي مثلاً في الجامعة
العربية... بله مناصحة فوقية...
فرضتها القابات العربية بولما من
قوى الاجنبية على الشعوب العربية...
وهو يتم بيب ان تقرأ منه... وتظهر
من نذويه...
● وقال اخرون: ان النظام العربي
ما لم يقل غير شديد...
● لكن الدكتور مصطفى عبدالحام
تعجبه كلمات الموت والقتل
والشهادة... ولما: ان الوصف
الصحيح... ان النظام انه... وعلى
لقاضيه بيب ان نقيم نظاماً جديداً...
الناس للى فوق

● امام الهجوم القوي تجمع على
خط الدفاع ثنائ... الدكتور على الدين
هال... والدكتور سعد الدين ابراهيم...
● قال الدكتور هال: ان كل النظم
الاقليمية فوقية... الاسلامي والافريقي
والقري وعدم الاحزاب والاوروبي
والسوفيتي... كلها نظم فوقية... بمعنى
نها صيغة تماقنية لابد ان تنتهي
بتوقيع (الانس للى فوق) اي قابات
الدولة...
● بهذا المعيار... يكون المؤثر
الاسلامي نظام فوقية... ومنظمة
الوحدة الافريقية نظام فوقية... وكذلك
الحال لكل منظمات العالم الثالث...
نفس المعيار يمكن تطبيقه على
نظام الانطلي...
هل كان نظام الانطلي شعبياً... لم
هو نظام تناقضت على ازمته قابات



المصدر :

الرجوع :
ورقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ في فبراير

ليبيريا مثلاً طلبت النجدة من أمريكا . بينما طلبت تشاد وتوجو النجدة من فرنسا ..

بقية النظم الإكلمية تعاني نفس الغطاي والنمجن . في أمريكا اللاتينية مازالت الحروب مستمرة في نيكاراغوا . والسلفادور . وكولومبيا وغيرها .

حتى النظام الأوروبي الذي يشهد الجميع نجاحاته لا يخلو من الصراعات .. العراقية داخل الوجودت السباسبية . والصراعات العراقية بين الدول بعضها مع بعض . بنسبون استمرار الصراع الدولي التركي .

النتيجة .. أن الخطيئة تطرد الجميع .. ولكن على باين أن النظام العربي قادر على تجاوز محتته الثاقلة . ومووف للنقى العام القادم .. بنظام عربي كثر قوة وعافية ..

أربعة على الطريق

استمررا للمناقشات في ذات الاتجاه . طرحت قضية النظام الاقتصادي الدولي الجديد ..

كان فرسان الحديث : الدكتور سعيد الشجار والدكتور اسماعيل مبري عبادته . والدكتور ابراهيم حليسي عبدالرحمن ..

● المعروف أن الدكتور النجل نولي

قضية
النظام
العربي
مطروبون
للمحاكمة

منصب نائب رئيس البنك الدولي خمسة عشر عاماً

● قال : من قراعتي للتطورات الجارية أستطيع أن أقول إن لمة نظاما إقتصاديا دوليا جديدا في طريقه إلى العالم نظام تعرضه الضرورات والتفاعلات . ولا تصنع القراءات .

هناك أربعة عوامل تشترك في إنجازه

□ الأولى : الاختلالات الحادة التي يعاني منها الاقتصاد الأمريكي . وكثيرها خضورة عجز ميزان المدفوعات وعجز الميزانية . وكلاهما يفرزان الدولار من قوته . ويخصمان من مستقبله كصلة مهيمنة على المعاملات الدولية ..

□ الثاني : التوصلات الاقتصادية الجارية في أوروبا وأغورها الاتفاق على إصدار صلة موحدة تكون بدلا لكل العملات الأوروبية ..

□ إن العملة الأوروبية المعروفة باسم (الأيكو) تستخدم الآن في تسوية الحسابات ، لكن الشواهد الجارية تؤكد أن الأيكو ستكون بدلا لكل العملات الأوروبية . ولنا أن نشغل قوة الوحدة النقدية القائمة في مواجهة الدولار .

□ الثالث : للتحويلات الجارية في العالم الاشتراكي والنامجا ضن تقسيم العمل الدولي . والتمساسة المتوقعة على أسواقها بين أمريكا واليابان وأوروبا . وانعكاس المناخمة على الصلات الثلاث ..

□ المهرا : الضغوط المتتالفة والسابقة بين الجنوب والشمال ..

التشمال ينفسط بالمدونية والتخصيص وفرض نموذج واحد للاصلاح الاقتصادي . والجنوب يطلب والحالة . أو حرى الأرض إلى مواجهة التشمال ..

مثل هذه التفاعلات الحادة لابد أن تؤثر في تشكيل النظام الاقتصادي الجديد ..

غول التنمية

● أما الدكتور ابراهيم حليسي عبدالرحمن فلا أعرب عن مخاوف عبئة من مفهوم التنمية كما هو مطروح بين الشمال والجنوب فالإد أن التنمية تعنى زيادة الاستهلاك ..

في نظام الثالث التنمية تستهدف تعبئة الكدرات الإنتاجية كوسيلة لرفع مستوى معيشة المواطنين .. وهذا يعنى زيادة الاستهلاك . والتنمية لدى المتكلمين تعنى مزيدا من الاستهلاك ..

ما هو الثمن المزموع للاستهلاك الشره والمجنون ؟

التمن ببساطة تكلفه البيئة بمزيد من الانبعاثات البيئية : حرارة وثقوت وتلوث . خلافا الجوى . وتكلفه الموارد الطبيعية بمزيد من الاستنزاف للطاقة والموارد .

ولنا أن تصور ما تكلفه البيئة والموارد شعا لزيادة الاستهلاك في الصين والهند . الأولى ربيع المعمورة . والثانية خيس المعمورة . وفي مواجهة الخطر . علينا أن نتحدث عن مفهوم جديد للتنمية .

رؤساش الزيت

● وتحدث الدكتور اسماعيل مبري عبادته عن عوامل تسخين للتفاعلات

حول النظام الاقتصادي الدولي الجديد ..

أهمها شركات متعددة الجنسية التي قال عنها : إنها أبحاث القومية الاقتصادية إلى الاستبداد . كانت الدولة القومية على امتداد القرون الثلاثة الماضية تعمل على تأكيد استقلالها الاقتصادي وقوميتها الاقتصادية المتصورة ..

الآن .. الشركات متعددة الجنسية لاتعيا بالقومية الاقتصادية . بل تعمل على تدويل عناصر الإنتاج تحت سيطرة واحدة . ويض النظر عن المصالح القومية . وفي إطار التدويل قد يجتمع رأس المال العربي . والمنظم الأمريكي والمواد الخام الأفريقية .. بينما تقام الوحدة الصناعية في أوروبا ..



الجمهورية العربية السورية

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ نوفمبر ١٩٩٠

وشهدت الندوة نقاشاً حاداً حول
التخصيص والقطاع العام ..

● طرح الدكتور طه عبدالمعظم قضية
القطاع العام باعتباره نتاجاً طبيعياً
للنمو الماركسي . وإن ستالين مهندس
القطاع العام . استجاب لتعاليم ماركس
ولم يفرج عليها عندما أقام دولة
سلطوية بقولها القطاع العام ..

لكن الدكتور سماعيل صبري
عبدالله إصرح على هذه المقولة
قائلاً : إن ماركس لم يطرح إطلاقاً
فترة القطاع العام . وليس هناك في كل
كتاباتة الفقرة كلمة واحدة عن القطاع
العام . ولم يطرح أبداً فكرة الدولة
السلطوية . بل كان يكره الدولة
ويعتبرها أداة قهر للجمهور . ولهذا
كان يدعو الاشتراكيين إلى النجاة
بالاشتراكية من سيطرة الدولة

النتيجة أن ماركس يروم من فترة
القطاع العام .. ومن سلطوية
الدولة ..

هكذا استمرت المناقشات حادة
ومتصلة طوال الساعات الثماني
للندوة .

وبعد انتهاء النقاش والنشاط والمتسارع
تتعب الشركات متعددة الجنسية دوراً
مركزياً في صياغة النظام الاقتصادي
الجديد ..

الحامل الثالث .. أهمية الدولار
وحاجة القوى الاقتصادية الدولية
إليه ..

وفي هذا المجال يتبنى سماعيل
صبري مع الدكتور التجار في منتصف
الطريق .

يقول : إن دول الخليج الندي
ألمانيا واليابان والعرب تحتفظ جميعها
باحتياطياتها النقدية في شكل دولار .
ويعتبر أن السوق الأمريكية .. أهم
وتنجم أسواق الاستثمار في العالم .
وتعمل بنشاط على إيجاد موانع
لإدخالها في كل القطاعات الاقتصادية
الأمريكية ..

يستدعي ذلك أن تعمل دول الخليج
على مساندة الدولار والمحافظة على
قوته وحسن دوره في الاقتصاد
العالمي .. مع إسهام الطريق أمام
العملات الأخرى ..

هذا يعني أن الدولار باق في النظام
الاقتصادي الدولي الجديد . لكنه باق
كشريك للعملات الأخرى .. « لا يكو
والدين » . شريك محدود القوة . مزروع
الهوة ..

وهذا ما يفسر اختيار المصريين
العاملين في الخارج سلة العملات
عرباً لمخزنتهم . إنه وعاء يظل
معدل المخاطر ..

بإرادة ماركسيين



المصدر : ١٢ وفد

التاريخ : ١٩٩٠ نوفمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرض وتلخيص :-

مجدي حلمي

أزمة الخليج

وانهيار الأمن القومي العربي

ما زالت أزمة الخليج هي الشغل الشاغل للمواطن العربي وما زال الباحثون العرب يبحثون اثر هذه الأزمة الخطيرة في جميع نواحي الحياة العربية... واثار الأزمة على علاقات الشعوب العربية أخطر اثار غزو العراق للكويت كانت على الأمن القومي العربي... الذي انهار في اول تجربة حقيقية... وفي الدراسة الهامة التي قدمها النعمان نبيل عبد الفتاح رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والفكرية بمركز الدراسات السياسية

والاستراتيجية بالاهرام الى ندوة اتحاد المهنيين العرب حول أزمة الخليج وتحديات الحاضر والمستقبل في منتصف الشهر الماضي. حول غزو الكويت وأزمات... الأمن... والمؤسسة... والقيادة... والثقافة تتناول فيها اثر الأزمة على الأمن القومي... وحلل فيها الانظمة البديلة المطروحة على الساحة وخطورة هذه الانظمة

غزو
الكويت

النظام العربي ومؤسساته القومية

كشف التهديدات



النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٤٤٠٠٠٠ فيس، ١٩٩٠

وارتفاع الضغوط السياسية الناشئة عن عدم اللجوء العسكري وقبالة القيادة والجنود أي ضعف الأداء العسكري وغلب الخيرات القتالية... ومن الجوانب الهامة عدم التجانس الداخلي في بناء الجيوش في دول الخليج وعدم جناس التركيب الاجتماعي الداخلي في هذه الدول - وتركيز وظائف الإنشئة العسكرية العربية في الرده السياسي والنفسى للمؤي المعارضة السياسية ويؤكد الباحث ان تلك جهوداً معدنية في خلب الامن القومي العربي المعلن رسمياً وغير رسمي كما ان هناك غياب الحد الأدنى من الاتفاق حول بنية الامن القومي العربي. كما ان الانقسام في مواقف الدول العربية حول المخاطر الاسنية وتنازع مصالحها أهم هذه

الجوانب يجب اعتماد أنشطة الامن على شكل النظام الدولي القديم ويؤكد الباحث ان هناك عدداً من اسباب تدهور النظام الامنية العربية منها هذه الأطراف العربية المسيطرة على المناطق العربية الواقعة على خطوط التماس بين الاقاليم العربي والالابيد المتطورة وشكل الاقاليم العربي وجزرته وتشتت الانتماء وعمل وسائل عمليته تستخدم لتهديد الوجود الاستراتيجي لوحدة النظام لم يتلقا الباحث الى المخاطر التقليدية أثبتت الامنية العربية. ويضيف ان الدول العربية لم تستطع حتى اذن بلورة موقف جماعي حول طبيعة العلاقة مع دول الجائر ويتناول نبيل عبدالفتاح تأثير الأزمة في الخليج على بنيت الامن في

والانحد السوفييتي. ويؤكد ان عملية غزو وضرم الكويت عملية بالغة التعقيد والتركيب كما انها تلحق لأجل واسعاً امام اطماع تغلب الصود التي تمثل مصدر سائكة المزايا في مناطق جديدة في العالم. وان العدوان العراقي فجر الاقنعة والرموز والاورث التي سكت في للنظام العربي وهيكله الاسنية وعلاقته وحدوده لحدود طويلة.

ويتناول الباحث في هذا المرح انتمكسات الأزمة على الامن القومي

ويبينه. وفي البداية يحاول تعريف الامن القومي وعناصره ومكوناته ومجالاته

وهذوه ويقول ان هناك خلافا بين الخبراء حول تعريف الامن القومي لانه مفهوم حديثاً عن الفكر العربي ويؤكد ان القرب هذه المفاهيم هو ان الامن القومي هو ان كل تهديد للقيم الاساسية للدولة في مجالاتها المختلفة يعد تهديداً للامن القومي. كما يتناول جهود الباحثين المصريين لاد هذا المفهوم وربطه بفكرة الامنة العربية. ويضيف رغم وجود ادراك جماعي بين اسرائيل ودول الجوار الجيران لثقل اخطار حقيقية على النظام الامني العربي وان هناك اخطاراً ناشئة

عن التجميع في المجالات الاقتصادية والاسلامية مع النظام العربي، الا ان السياسات الامنية لم ترق لهذه الاخطار الامنية الواجبة والاولوية

ويؤكد ان موضوع مفهوم الامن لا يزال موضوعاً خلافياً حيث لم يتم تطويره. لم يتم البعث بتبني سريخ لطبيعة الأزمة الامنية في العالم العربي من الناحية البنية ونوعية المخاطر التي تهدده. ويتناول الأزمة في المتابعة العسكرية

في بداية البحث يؤكد نبيل عبدالفتاح ان عملية الغزو التي قامت بها العراق وضرم الكويت خلقت عن انهيار شامل في النظام العربي وهيكله الامنية ومؤسساته الوظيفية وصقلت نظم العلاقات العربية - العربية الى مرحلة تلتزم فيها الى القواعد والقوامل التي تسمح باستمرارها وتتمتع انهايرها. واكد ان العالم العربي بدوله ومجتمعاتها ظهر عرباً من أي قناع وانشرت الحكايات القومية... واكد ان الغزو اعطى فرصة للاكاديمية العربية لصياغة نمط امني كتابي بدول عن النمط الذي انهار ويتناول نبيل عبدالفتاح في مقدمة بحثه منهجه البحثي والتصور الموضوعية التي حالت دون تطور الفكرة... لم يصبحت عن ابواب بحثه والتي تتناول فيها خصوصية الأزمة وانكسارها على بنية الامن والنظام الامني البديل ومشروع ببيت للنظام الامني كما يتناول نمط دول الجوار الجيران الى قلب النظام الاقليمي والامن العربي ومؤسسات النظام العربي من الأزمة الى الانهيار والوفاة. وازمة الانشاد القبلية السائدة وسقوط نظام الكفاية الرسمي وتحتل النظام الوطني للخليج. ونهاية الافكار السياسية التقليدية. هذه هي فروج البحث وتبدأ في عرضة.

خصوصية الأزمة

ويؤكد الباحث ان عملية عدم الكويت للعراق بالوقر المباشرة تكسب خطورتها وخصوصيتها في انها تتجاوز مجرد عملية السيطرة على منابع البترول ومن ثم امكانية التحكم في سعره مما يتخس على التطور الصناعي العربي وعلى الاقتصاد الدولي ويتركب على ذلك زيادة أسعار المواد المصنعة التي يتم تصديرها الى دول العالم الثالث ويضيف انما أهم هذه الاعتبارات هو السيان الدول التي تمت فيه عملية العدوان. ويؤكد ان النظام الدولي الجديد يولاه اول واخطر أزمة دولية وفيها ستتغير قواعده وموازينه. وصناعة للاراء الدول. كما ان لازمة ارتباطات وثيقة بمصالح حيوية للدول الصناعية الكبرى. وللنظام الدولي كله، وان جميع التغيرات التي تتم في العالم تتم وفق معايير وقواعد متفق عليها لدى البولين في التفاعل ما يجعلها موضوعاً للتداخل ويضيف الباحث ان الجديد في عملية الشرق والغرب والضم لهما يشكلا خروجاً من النظام الانشائية الفرعية على القواعد التي يتم اسرلاً في الضمان كما انه يتم في نظام مختلف وجديد في كل شيء...

ويشير الى ان انشطار العالم العربي ونفطه الامنية يمثل أحد نتائج الصعود العراقي. كما انه يمس مصر ومصالحة القومية في المنطقة... ويتناول منطقة الأزمة التي أصبحت بؤرة اخطارات عمليات تشكيل النظام الدولي الجديد فاعرباً تحاول السيطرة على عمليات ادارة الأزمة وفرضه على اوروبا واليابان

طالبة بصياغة مشروع عربي بديل للامن القومي يقوم على لبراضى



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

٩٤ فيفيس ١٩٩٠

التاريخ :

المنظمة ويؤكد ان الازمة كشفت ان المخاطر المركزية على التثبيت الاسمي العربية ليست فقط خارجية كما كان الشائع وإنما تأتي من مصادر داخلية اي من داخل وحدات النظام العربي نفسه كما انه وصل الى مرحلة الاحتلال. وانقاذ الشخصية القانونية الدولية لدولة عربية ويؤكد ان عجز المحاور الجديدة على الصمود الاسمي في تحقيق اهدافها ولبوث تصديها تمام الازمة اهم اشكالياتها كما ان الازمة حوت التناقضات العربية الى تناقضات اساسية بكل اثار ذلك التناقض وتدهور العلاقات بين الدول العربية وانسحابها وانقل الصراع الى الولى والقاتل الاجتماعية وحرمان الانتفاضة الفلسطينية من الدعم العربي المالى والسياسى كما لبثت الازمة عجز النظام الاسمي العربي عن التكيف مع تحولات النظام الدول الجديد. وتداخل دول الجوار الجغرافى في قلب النظام العربي واستنزاف الموارد العربية في تمويل الوجود العسكري الغربى والمحدد الجنسيات والمنطقة.

ويتناول نبيل عبد الفتاح النظام الاسمي الجديد الذى سيدخل الازمة بعد انتهائها. ومنها اقتراح جيسس بيكر الذى يصفه الباحث بأنه اقتراح غاشط وغير متوازن ولم تظهر عناصره بعد ان تناول الباحث الموضوع في اطار التحول الامريكى للنظام الدول الجديد. ويقر منهج الادارة الامريكى في حيازة قرارات الحرب والتسوية بيسرعة ووفقا عاين جولها واختلا الامم المتحدة اطرا لشرعية

القرارات. ونفذ من اجل القاعة تحالف سياسى عاين لدول العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا. وانتفاضة الازمة منطقة انطلاقا لانه موقف دول يرمى الى الحد من انتشار الاسلحة الكيميائية والبيولوجية واسلحة الدمار الشامل. لم يتناول مشروع جيسس بيكر وزير الخارجية الامريكى. والذي لصر على انه القاعة حلف عسكري واسع يضم دول المنطقة او ائتلاف عسكري ضيق ويؤكد ان التصور الامريكى الغربى بجعل المصالح العربية يشهد موجة من الصراعات الرامية التى تقوم على تضحية المصالحات بين اطراف الازمة. كما سيؤدى الى خروج في علاقات الشرق الغربى بالمغرب العربى وتطور فجوات واسعة على صعيد القوى الاجتماعية والسياسية العربية الامر الذى يجعل امن الدول العربية كله مقلوبا تجاه اسرائيل. ودول الجوار الجغرافى كما ان خطورة التصور الامريكى تكمن في انهيار فكرة النظام العربى والامن الجماعى العربى كما ان مصادر القوة العربية ومواردها سوف تتعرض للعبثة والتناثر. وستظهر تناقضات وصراعات قديمة وجديدة بالغة الخطورة ومطالب بمواجهة هذا المشروع بكل قوة وحسم وصياغة حل وسط عربى يمنع الانهيار الشامل.

ويتناول نبيل عبد الفتاح الى الازمة التكيف القلبية السائدة التى يقسمها الى قسمين الاول تقليدى ويقوم على سيطرة بعض الاسر على الحكم. ويؤكد ان هذا النمط ربما كان يتلاءم مع التركيبة الاجتماعية والثقافية لهذه البلدان في مرحلة سابقة ولكن يبدو انه لا يصلح للتعامل مع التحولات في النظام الدول الجديد. والنمط الثانى يمثل في الديموقراطية السياسية والديموقراطية العسكرية الانتقالية وان هذه الانتفاضة وصلت للحكم عن طريق الانقلاب العسكري او الوفاة داخل الجماعة في اطار الانتخابات واستقطاعات شكلية. بعض هذه الانتفاضة تصدت للقوى المحجوبة عن الشرعية والعنف الدولى التطبيق من اى قيد سياسى او قانونى او اخلاقى ومن هذه الدول العراق. ويؤكد الباحث ان من اخطر مقلبت عنه ازمة الخليج هو مشكلة كفاءة العقل السياسى لبعض الحكم وعجزهم عن فهم النظام الدول الجديد. ويؤكد الباحث ان ابرز اثر الازمة هو تحلل النظام العتلى العربى وسقوطه وسوف يشمل التحجير الخطاب والمفهوم الدولى. ويؤكد ايضا ان النظام النقال النقطى الذى ظهر عام ١٩٧٤ سوف يتحلل ويسقط بعد ان عرته الازمة وحطته واضل ان الازمة خطت نهاية افكار السياسة الثابتة وتوقع ان المنطقة مستند تصارعا بين المصالح الوطنية والقومية كما كشفت مواقف وسياسات وسلوك وحدات النظام العربى وتوصيفها لتوقعات الغزو والضم لا يعتبره كل نظام مصلحة قومية تسمى المصالح الوطنية القومية. ولان ختام البحث يتطلب البحوث بصياغة مشروع عربى بديل يقوم على تراضى عدة قوى رئيسية في المنطقة لمحاولة تحقيق استعاضات الازمة ويقوم على معادلة الشروة والدعم الاسمي كما طالب بوضع حد للاحتلال في المعادلة الراهنة بين عرب الثروة بلا اعباء وعرب البسر المثلثين بالالتزامات القومية وصحاصرة الاثر السلبية للنظام النقال النقطى. واحداث تغييرات ممكنة في النظم والمؤسسات القومية والنظرية لانقاذ مبدئى انقلابه الى مثل ظروف عربية ودولية بالغة الصعوبة والتعقيد ..



المصدر : ٥٧٢

التاريخ : ٥٧ ذو الحجة ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخليج المتحطب .. هل ينجو من الصدام ؟!

عندما توقف هدير مدافع الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) لم تتصور دول منطقة الخليج ان هناك صراعا جديدا اصعب والدمج في انتظاراتها . فقد خرج العراق من هذه الحرب بفسائل يفرية واقتصادية فلاحه جعلته بعض تحت وطأة كابوس من الدم ومأساة من الدمار ، ولما كانت القيادة العراقية - التي تطمع في ان تلعب في المنطقة دور الامبراطور الذي يجعل صولجان القوة - تدرك ان هذه النتيجة تمثل فلاحه فتنازلات سياسية وبكثيرة لها فانها راحت تستكشف ما وراء الافق بحثا عن وسيلة تستطيع بها تحقيق هدف قريب وحلم بعيد في ان واحد - ولقد وجدت ضالتها في غزو الكويت .

اسامة حامد الكشكى

الغزوات الاقليمية والصودية .
ومن هذا ليلن الجميع الدول كله يتحدث بلسان واحد للضغط على الرئيس العراقي وحصاره في محاولة لاسقاط من الداخل ، في الوقت الذي يريد لدى الولايات المتحدة خطط حربية - اقرب وقت استخدامها - لتدمير من الخارج ، وإذا كان الرئيس صدام حسين يلعب على وتر التاريخ في محاولة لتحقيق اهدافه ، فإنه يجب ان يستفيد من دروس التاريخ للفكر الصدامي بأن يخرج من التكوين الذي نصب له في الكويت مخططا بذلك احد مبادئه السياسية وهو توليد السلام للصدام والقتام بعدم الحرب .. فالعرب اذا اشعلت فسيكون موداتها هو الارض العربية .. وبمحاياها هم اهل العراق ومشاكته . وكفى ان الفخر العراقي فتح الباب للفكر اجنبية وجدت الفرصة سانحة فقلزت عبر البحار والمحيطات لكي تلعب دورا في نظام الامن الاستراتيجي في الخليج مما سيؤثر على شكل الخريطة السياسية ، وربما الخريطة الجغرافية في المنطقة ويؤثر استقرارها .
والى مواجهة هذه التكتلات والتحركات . فإن توحيد الصف العربي يمثل ضرورة حتمية . ولا يوجد عربي مفصل لا يعلم بأن يصبح العالم العربي قويا بين الامم ، الا ان ما نطيق به هو ان يتم تحقيق هذا الحلم على الاسس والمفاهيم الاستراتيجية السليمة .

اما الهدف القريب .. فهو توفير مكتسب السلام - التي يتطلع اليها شعب العراق - بعد ان توقفت الحرب مع ايران - للخروج من مأساة الدمار وكابوس الدم . واما الحلم البعيد .. فهو انشاء دولة - العراق الكبرى - التي تضم العراق ودول الخليج والاردين واليمن - هذا يفسر تعاطف وتأييد بعض الدول المستتيدة من هذا الوضع مع العراق) .
وبمنظرة تحليلية على فكر القيادة العراقية نجد انها تعود بجذور الصراعات الى ايام تاريخية لا تتوافق ظروفها مع قواعد ادارة وممارسة الصراع السياسي في العصر الحديث - فهي بمنزلة للكويت قد اشعلت في اختيار المكان والزمان فيالنسبة للمكان :: فإن النزاع مع اي دولة تغطي في منطقة الخليج يختلف من اي نزاع حدودي اخر من منظور المجتمع الدولي . لان ابتلاع العراق لدولة الكويت سيكون بداية لقيامه بالتهام باقي دول الخليج مما سيفتح له الباب للسيطرة على نصف البترول العالمي . وبالتالي التحكم في اسعاره . والتاثير على اقتصاديات العالم وهو ما ترفضه الدول الصناعية الكبرى . وبالكثيرة (للزمان) فإن لنزاع الدول الذي وقع فيه الفخر العراقي للكويت عام ١٩٩٠ مناز الوفاق . يختلف جذريا عن ذلك الذي اشعل فيه العراق الحرب مع ايران عام ١٩٨٠ مناز الاستقطاب . ففي ظل مناز الاستقطاب والحرب الباردة كانت القوتان العظيمتان تعتبران الحروب الاقليمية والصودية اداة من ادوات السياسة في تلك العصر . اما في ظل مناز الوفاق فإنه توجد حدود للاستخدام السياسي للقوة المسلحة في



المصدر: ١٤٨٠ ر.م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ نوفمبر ١٩٩٠

اليابان .. وأزمة الخليج





للنشر والخدمات الحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

استقبلت اليابان مطلع عقد التسعينيات باهتمام خاص، إذ تأسس مرفأ الاساطير الراحل في مرفأ قبل صقله من ابرار المعاصر. خلقت بانكر من الأحداث التي تركت اثرها على جغرى تاريخ البلاد. واستقبلت ثروتها بتوريط اليابان في الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان. لم تتجاوزها المعركة بحدودها. حتى أصبحت عند رجليه هيروشيما وناغازاكي. العالم، على حد أول بعض الكتاب اليابانيين أنفسهم وشغلته اليابان في عهد جديد. يمثل مرحلة جديدة شاملاً من مبادئها. تلب فيه دوراً دولياً فعالاً كقوة اقتصادية كبرى. تتصلق قراً من الاهتمامات السياسية الدولية وتتطلب هذا التطلع تنسيق الولايات المتحدة لها على لقب هذا الدور كقوة سياسية أمريكية على الساحة الدولية. على حين رأى فيه خصماً لليابان. على التطلع. مشتركهم السياسية والسياسية وانتانتهم من الحرب. نظروا إليه منه. يجب ان يلقى عليه اليابان بدافع من مصالحها الذاتية وخدمة تلك المصالح دون غيرها. وفيما يثبت الظروف مرحلة جديدة من متابعته البناء الداخلي. على صعيد اصلاح نظام الانتخاب. تحفياً لحيات الديمقراطية لتكفل المصالحات بعد سلسلة المضاعف التي عصفت بخلافة من رؤساء الوزراء التي شكلها الحزب الحاكم (الليبرالي الديمقراطي). واصلاح النظام الضريبي. والواجبات العمل. والضمير الاجتماعي. الى غير ذلك من اصلاحات تستهدف ترسيخ دعائم المساواة الاجتماعية والسياسية ذلك تهيئة الظروف لارساء العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية على أسس متينة. من طريق محاولة تسوية النزاعات التجارية مع أمريكا. وحل تلك جزئياً بواسطة إبرام الاتفاقات الخاصة بتوافقة اليابان على استيراد أجهزة السوبر كمبيوتر والاعمار الصناعية للاتصالات ومعدات اليابان من الولايات المتحدة الأمريكية. وكذلك محاولة البحث عن حل مشكلة استيراد الأرز من أمريكا التي تواجه مقلوطة من المنتجين اليابانيين الذين يعتمدون الحرب الحاكم على اصولهم في الانتخابات للاحتفاظ بمقاعد الحكم. كما لعبت اليابان دوراً رئيسياً في مجموعة الدول الصناعية الصمغ وبرز دور رئيس

الوزراء كيكفو في آخر اجتماع قمة دول المجموعة. وأوسط الحديث عن عقد الرخاء المتوقع في التسعينيات. والدور الدولي المحتمل الذي تلعبه اليابان للقيام به. والتعهد لذلك الدور بتصفية الجحش القديم مع كوريا والصين ودول جنوب شرق آسيا. والاعتراف بقطائع التي ارتكبتها اليابان كقوة تلك الدول خلال الحرب العالمية الثانية. والاعتذار عنها فتناً لصلحة جديدة في علاقات اليابان الدولية إذا بلغزقي يحتاج الكويت في اللتي من المستطير. ليخبر ما تعريه اليابان باسم المتحدة البترول الثالثة. حيث كلفت الصعيدي الأول عام ١٩٧٣ مع الحظر العربي خلال حرب أكتوبر والثانية عام ١٩٧٤ عندما ألغيت صادرات البترول. حدث سياسي يعترض على يدهم باعتراض طريق تدفق البترول من الخليج إلى اليابان. التي تحصل في نحو ٦٠٪ من البترول من المنطقة يمثل. صدمة. تضيف الاقتصاد الياباني بأكثرو العصي والسمكة اليابانيين بالصورة واللقب. وعطفاً لذلك ما كان لتدعم البترول الأول من أثر في تغيير اليابان لسياساتها تجاه منطقة الشرق الأوسط. وإخلاقها موقف متوازن بين العرب واسرائيل لذلك كان أول رد فعل رسمي للحكومة اليابانية عشية الفز العراقي للكويت هو التعبير عن الأسف لذلك الحدث. ارتباط المصالح اليابانية مصالحها والمخبر عليه منا ينسب الدرجة إلى ياشي نحو ٧٠٪ من واردات اليابان البترولية من منطقة الخليج من العراق والكويت كما ان لليابان استثمارات مباشرة فيها فضلاً عما كتبت عنه الأزمة من وجود استثمارات كويتية كبيرة في اليابان في صورة حافظة أوقاف مالية ضخمة. وكذلك امتلاك الكويت لبعض الحصص الكبيرة من أسهم بعض الشركات اليابانية الكبرى ويرجع هذا لوقوف الجميع - أياً كان - الى ما استتب به السياسة اليابانية عامة من حرص على عدم الانفعال وراء مواقف متطرفة أو راديكالية والتزام بالوسط والاعتدال في مواقفها السياسية. ومحاولة ارضاء جميع الأطراف ومعاملة لها بمصالح حيوية لديهم. ولم تغفل سوى سويوتات على هذا

الوقوف المتصم. حتى غيرت اليابان كل لسان رئيس وزرائها موقفها الى الأزمات الكفيلة للخطر. وتجيبة الأزمدة الكويتية في اليابان. وذلك بعد معاكسة تليفونية جرت بين الرئيس الأمريكي بوش ورئيس الوزراء الياباني كيكفو. لم التقايد الياباني الكامل - بعد ذلك - لكل القرارات الصادرة من مجلس الأمن والتزامها بها. من حيث ضرورة الانسحاب الكامل للقوات العراقية وأعادة السلطة الشرعية إلى الكويت والفرام بالعقوبات الاقتصادية التي اقترحتها مجلس الأمن على العراق. وعلى حين أبد الحزب الاشتراكي الياباني - بزعامة السيد توكيوي يوي - موقفاً حوسمة الحزب الليبرالي الديمقراطي شكلت بقية لمتصل للتحرك اليابانية والى انهاء النام الياباني على هذا الموقف. وخاصة بعد بروز أزمة العراق المحجوزين بالعراق. والتهديد باستخدامهم كسرواع اربعة تحسبة لاختلاف الموقف والموقفية المتعددة ضد أي صعود مستقل من القوات الدولية التي جاء معظمها من أمريكا وكلفت حجة المتحفظين ان هذه السياسة قد تؤدي الى توريد اليابان في النزاع. وتعرض حياة المواطنين اليابانيين المحجوزين بالعراق والكويت للخطر. وخاصة ان أمن وسلامة المواطن الياباني في لخطر المتساويات الكلية على خلق الحكومة. وزاد من وجاعة موقف المتحفظين القضية من الآثار المترتبة على الأزمة بالنسبة لسوق البترول العالمية من حيث ارتفاع الأسعار نتيجة نقص العرض في سوق البترول. لعبت صادرات الكويت العراق بسبب المنطقة الدولية. وعدم الاطمئنان الى امتثال قيام السعودية والامارات العربية المتحدة بتعويض هذا النقص (وهو ما حدث فعلاً رغم المحاولات التي بذلت في هذا الصدد). فضلاً عن تزايد شركات النفط العالمية بالانسحاب للاستفادة من الأزمة (وهو ما حدث أيضاً). ولكن القضية الاعلامية لطلعت التي ارتكبتها العراقيون في الكويت. واستلزام المواطنين اليابانيين بالموالعة الاستثنائية بالعراق. ومحصرة السفارات الأجنبية في الكويت وما شئت من معاملة الدبلوماسيين اليابانيين



د. وعوف عباس

هناك، جانب القائيد الشعبي الكامل عوف الحكومت البياتيية، وإزال الشغل الذي بدأ في الأيام الأولى للغزو على لسان بعض أطراف المعارضة والاتام بعض المحتلين السياسيين، ولكن لنبدأ قضية أخرى التي أهتمت الساسة والرأي العام على السواء، تكمن بطلب الولايات المتحدة الأمريكية من البايان للسلطة في التجهيز العسكري للقوات الدولية المتقدمة بقتلهم عليا وصعوريا، وهنا كان الانقسام في الرأي شاملا داخل الحزب الحاكم وبين صفوف المعارضة مما إذا تدعى بعض زعماء الجماعات الخاصة داخل الحزب الحاكم بصعورة تعديل الدستور الذي يحول دون إرسال قوات الدواع الثألي (وهو الاسم الذي حملته الجيش البياتيية بعد الحرب العالمية الثانية) للقيام بمهام خارج البلاد، على حين حثت بقية فصائل الحزب الحاكم لخوض هذا الاقتراح، وكذلك فعلت المعارضة بجميع فصائلها دون استثناء لخوض هذا التعديل سوف يلتجئ العسكرية البياتيية ثورا سوطانيا يهدد الديمقراطية في الداخل، ويظهر تهديد البياتي في الصراعات الشعبية ذات الطبيعة العسكرية، ويلتجئ بذلك ضفة طواما البياتييون إلى الأيد هذا نهاية الحرب العالمية الثانية، بعد أن كلفهم ملايين الأرواح والحياة البشري ببلادهم لذلك جاءت معاهدة اقتراح تعديل الدستور كحل، بقاء وراسما الشعب البياتيية كره.

ولعل هذا يفسر حيرة الحكومة البياتيية ولخصتها في إصدار التصريحات التي ظلت تبتل بالوجود، بخلاف في كيفية مساهمة البياتي في فصل القضايا المالية اللازمة بمساعدة المجهود الحربي الدولي لمواجهة العراق، وشملت لجنة من خبراء الطفرجة البياتيية، اجتمعت في امان من السرية الفتنة عدة اسويين للبحث عن سبيل لتجهيز المساعدة البياتيية لتقديمه إلى رئيس الوزراء، وبعد أن لمحت اللجنة من عليها عد رئيس الوزراء كليفو مؤثرا سميا يوم ٢٩ أغسطس (أي بعد أربعة أسابيع من

الغزو) أعلن فيه أن البياتي سوف تكمل مليون دولار أمريكي مساهمة مليا في الحشد العسكري بالخليج كقدم في صورة معدات مدنية (تقسيات والبرامات وأجهزة التكيف)، وكذلك خدمات نقل وبسطن والمطارات للقوات الدولية وقد قوبل القرار البياتي بامتداح شديد في واشنطن، على لسان أن للصالح البياتيية في الخليج هي المتضرر الآخر من الأزمة، وأن القوات الدولية إنما تدافع عن مصالح البياتي، فلا يجب أن تأتي استجابة البياتي، على هذه الصورة، وخاصة أن أمريكا تسمت أحياء الدفاع من البياتي أربعين عاما وصرح أحد الطب الكونجرس بأن الأوان قد ن في أن تدفع البياتي لقوة الدفاع عن نفسها كاطلة، واتخذ الكونجرس قرارا بتخليص القوات الأمريكية في البياتي تدريجيا وعدها وجدت الحكومة البياتيية نفسها في مأزق، فأعلن أمين مجلس الوزراء في بلاده رئيس القرار الأمريكي، ولا تكلل في يرفض عليها لحد ما كلفه، ثم استمرر قائلا أن للميل دولار التي تقرر المساهمة بها كانت المدفوعة الأولى، وأن حكومته تبحث عن بلود في الجزائية لتقديم مساعدات مالية للدول الثلاث التي تضررت من الغزو العراقي لتكوين وهي مصر وتركيا والأردن، وكذلك لغوث اللاجئين الأجانب للندخلين على الأردن وللا يوم التالي، أعلن عن تخصيص ثلاثة مليارات أخرى لهذا الغرض وادعم للحشود العسكرية الدولية بالخليج، وأن امان البحث عن دور كبير للبياتي على السلطة الدولية، كان من لائق، قبل وقوع الأزمة - أن يقوم رئيس الوزراء كليفو بزيارة لبعض بلاد الشرق الأوسط في النصف الأول من أغسطس، فارتفعت التهمة إلى أوائل أكتوبر، وهم وزير الخارجية تشكيها بجبهة لديها في التصلب اللغوي من أغسطس واستطاع الأجواء السياسية في المنطقة، والاستعانة بذلك على تعيد المحصلة البياتيية تجاه الأزمة، وقد لقي تيرد رئيس الوزراء في الكلام بزيارة تم تأجيلها لها وأبعد وزير الخارجية بدلا منه قد تعرضوا وخاصة السيدة تشكيو موي لرئيسة الحزب الإنشراطي التي عدت هذا الإجراء مليا على هجر الحكومة عن لعب دور مستقل، يستلهم المصالح القومية

البياتيية وحدها، وكذلك على حيزها عن انتاج السياسة الدولية المروجة لبياتي التسعيات، فضلا عن كونها تعكس العقدة التي حكمت السياسة البياتيية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهي خشية التورط في أكتنايات الدولية بشكل يضر بالمصالح البياتيية وعندما قام رئيس الوزراء كليفو بالزيارة الدولية لمر وتركيا والأردن والسعودية والإمارات وعمان، أظهر واشتغل بيا للولوج إلى الشرق الأوسط، عوف في واشنطن لقاء مع الرئيس بوش قبل وصوله إلى المنطقة ولا شك أن تلك الوفدة كلفت وراء الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة البياتيية إلى مجلس النواب بعد عودة رئيس الوزراء من رحلته إلى الشرق الأوسط، لأصدار قانون يسمح بقتلهم عناصر بياتيية عسكرية في منطقة (من سلاح الإنشراطي والخدمات الأتالي) في قوات تعمل على حفظ السلام حسب قرارات تتخذها الأمم المتحدة والاقتراح يلوح وراءه شبح الضغط الأمريكي ويوجه عاصلة من المعارضة سوف تتصحب بعصا من الأسابيع القادمة، وخاصة أن الرأي العام البياتي قد التورط في أي عمل عسكري خارجي، وسبق أن قوبل إرسال كسمة العام إلى الخليج في أوائل الحرب البياتيية - العراقية بمعارضة من المعارضة كذلك أصدر امان عمل النقل البحري قرارا بإشتاق البحارة البياتييين من تلك أي عدت مسأري إلى الخليج من البياتي أو الولايات المتحدة أو غيرها، بما أضر الحكومة البياتيية في أشتاق بواشر أمريكية (من خلال شركات عملاء يابانية) لتقديمها لبعض المجهود الحربي القوات الدولية بالخليج وكذلك استعجب طائرات أمريكية ولوجيية لنس الغرض وقد عدت الحكومة البياتيية الأمرين حتى استطاعت استكمال لتجهيز بطة طبية من ثلاثين فردا لإرسالها إلى السعودية بسبب إعلان كسمة الأطباء رفض الاشتراك في أي جهود لتقديم الأغراض العسكرية إضافة إلى ذلك لخط الشعب البياتي بأنها لخدمة التبرول الثالثة، وخاصة أن ٧٠,٧٪ من الطاقة العسكرية في البياتي مصدرها البترول، لتشكل إيرادات من شأنها تخفيض استهلاك الطاقة بقيمة ٢٥٪ كترديد، حتى تستطيع البياتي



المصدر : ٤٤٢ هـ - ١٤٢٠ م

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ذو حيس ١٩٩٠

مواجهة الأزمة عند اعتمادها ، وخاصة أن المخزون الاستراتيجي من البترول لا يكفي إلا لمدة ١٤٢ يوماً من الاستهلاك بالمعدلات العادية وقد بدلت أسعار البترولين والسولار ذكراً لوكالة الإرتفاع العنفي في أسعار البترول

وطبيعي أن يكون للأزمة انعكاسها على الرأي العام اللبناني الذي يحل في أهمها وبمه وسائل الإعلام ذاتها فقد تلاحقت إحدى محطات التلفزيون الخاصة للقنوات متصلة مع كل من سفراء السعودية والعراقي وإسرائيل حول الأزمة . وكبر الدكتور الرافعي مدير العراق بوقوفه التبريرات غير المنطقية للمطرق . على حين بعض سفير السعودية دعاءات العراق لما سفير إسرائيل فأكده أن العرب هوأسيون بيطعمهم وأن إسرائيل مطلوبة بين هذه ، التائب البشرية . . . وحل صمحت عدد ٢٥ سبتمبر من جريدة « الساعي » كبرى الصحف اليومية كاتب استاذ إسرائيل محمداً البليانين من الاستماع لأكوبة « إسرائيل صورة السلام » لهاقم العرب وهدم يهدون سلام الشرق الأوسط . ولشأن أن خطورة تأييد الرأي العام اللبناني لكثرة حق تقرير المصير للفلسطينيين لأن ذلك يؤدي في رأيه - أن قيام « عراق أخرى » تهدد أمن إسرائيل بعد أن اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية جانب العراق . وفي حديث أجراه الصحفي اللبناني عيونتي مع صاحب هذا القلم - نشر على صفحاته مجلة « أيرا » كبرى المجلات السياسية الأسبوعية - كشف الصحفي عن النقوبة الشيطانية لصورة العرب عند الرأي العام اللبناني فقد صالني عيونتي عن الحالة بين ما فعله صدام . وما عرف به العرب من فدروميل لسفك الدماء وحل للانتقام . وعن مسألة « الجهاد » التي أعلنها صدام . ولذا يعرض المستوطن على ألا يتركوا غيرهم يعيش في سلام . . . أن غير ذلك من أسئلة تنعكس صورة العرب السلبية عند البليانين تأثراً بالعدلية الإسرائيلية .

ورغم أن كاتب هذا المقال لمحض كل تلك الافتراءات في الحديث « الدكتور شرن » سلك لتعريض للدم العربي لا يجد ما يبرره عند الرأي العام اللبناني ولا ريب أن البليانين من البلاد المهمة التي لابد أن تتضافر جهود الإعلام العربي عامة والعربي خاصة ، لمواجهة الدعاية الصهيونية فيها وتوضيح الأمور للرأي العام اللبناني . ولعل سفراءنا يتعلمون شيئاً من أسلوب السفارة الإسرائيلية بوقوف في كتيبة التحرك اعلامياً في أولات الأزمات ذات السلس بالصالح القومي . □



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٣٠ نوفمبر ١٩٩٠** التاريخ :

الدكتور مفيد شهاب يجيب عن سؤال الساعة : هل يصدر مجلس الأمن قرار استخدام القوة اليوم ؟!

كتبت : **نجوان عبداللطيف**

●● من المتوقع أن يصدر مجلس الأمن في اجتماعه اليوم قراراً يتناهى على المشروع الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية بوجه انذاراً آخراً للعراق لكي تسحب من الكويت دون قيد أو شرط خلال فترة

زمنية محددة (في الغالب سوف تمتد إلى بداية شهر يناير القادم) ، وإذا امتنعت عن التنفيذ يسمح باستخدام القوة العسكرية ضد العراق لإجبارها على الانسحاب .

ماهي التعليلات القانونية لهذا القرار ؟ وماهي السوابق التي أتخذ فيها مجلس الأمن مثل هذا القرار ؟ وما هي السيناريوهات المتوقعة لاتخاذ ؟ ●●

يخفى من تلهيد السلام العالمي وبالنسبة للعراق أتخذ مجلس الأمن عشرة قرارات متتالية ملزمة ، وهي أكثر القرارات التي تشدد فيها مجلس الأمن ، وهي قرارات تستند إلى الفصل السابع ومنها قرارات تطبيق للمادة ٤٠ ، وهي قرارات مؤقتة تهدف إلى وقف إطلاق النار وعودة القوات إلى حدود معينة حتى يتم البحث بعمق حول أسباب النزاع وإمكانات الحل ، ثم قرارات تطبيق للمادة ٤١ وهي توقيع العقوبات الاقتصادية وفرض الحظر الشامل جويًا وبحريًا وبريًا على العراق ، والجزاءات الاقتصادية عليها مجلس الأمن مرتين فقط قبل العراق على كل من روديسا البيضاء ، وجنوب أفريقيا ، وأن لم تكن حظراً شاملاً مطلقاً حدث في العراق . والمادة ٤٢ تأتي بعد أن تستخدم

تستخدم المادة ٤٢ في إصدار قرارات للمرة واحدة عام ١٩٥٠ ، حيث أقرت استخدام القوة العسكرية في كوريا ، في مواجهة مجموعة من الثوار الشيوعيين حاولوا الاستيلاء على الحكم بالقوة ، ومن المشاركات الفرعية ، أن القوات الأمريكية كانت قد وصلت إلى كوريا قبل اتخاذ القرار . ومنها بعض القرارات من دول أخرى ، مثلما هي الحال في الخليج الآن . وقد حولت الأمم المتحدة للقرارات الموجودة أن تقوم بتنفيذ القرار تحت علم الأمم المتحدة .

إن الاستناد إلى الفصل السادس من الميثاق يعني إصدار توصيات بشأن النزاعات وليس قرارات ، أما الفصل السابع فالاستناد إليه يعني قرارات ملزمة لكل الدول ، وذلك عندما يتيقن لمجلس الأمن أن هذا التزام يهدد أو

مفيد شهاب رئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة يحاول أن يضع لنا النقاط فوق الحروف لكي نحصل على أجابات لهذه الأسئلة يقول :

المادة ٤٢ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أنه يمكن لمجلس الأمن إذا تبين له عدم كفاية الإجراءات التي اتخذها سابقاً طبقاً للمادتين ٤٠ و٤١ لانهاء العدوان على إحدى الدول الأعضاء أن يتخذ الإجراءات العسكرية اللازمة ضد الدولة المعتدية .

وكما هو واضح أن مجلس الأمن اتخذ عشرة قرارات في إطار المادتين ٤٠ و٤١ وغيرهما وفرض عقوبات اقتصادية شديدة على العراق بإجماع دولي أدى إلى فرض حظر شامل جوي وبري وبحري .

ويضيف د . مفيد شهاب : أن الاسم المتعمد منذ نشأتها حتى الآن لم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

المصدر:

العدد: ١٠٠٠

المعدتان ٤٠ و ٤١ في تنفيذ قرارات
ضد الدولة المحتلة، ولا تزيى هذه
القرارات الى انهاء العدوان، ومن ثم
يسمح مجلس الامن طبقا لهذه المادة
باستخدام القوة العسكرية لازالة
العدوان.

ويضيف د. شهاب قائلا: لا يجوز
الخلط بين المادة ٤٢ والمادة ٤١
فاللجنة ٥١ تمنح حق الدفاع الشرعي
للدولة المحتلة عليها، وحتى ود
العدوان افراى او جماعات، ويمنح
للدولة المحتلة عليها الاستماتة بدولة
اخرى او حدة دول حتى تزال آثار
العدوان، دون أي تزييد، وتلك هي
المادة التي استندت اليها السعودية في
طلب حوث القوات الامريكية.

قوات دولية ام امريكية

ومن كيفة تنفيذ قرار اتخاذ التدابير
العسكرية ضد العراق يقول د. مفيد
شهاب: الامم المتحدة لا تملك
جيشا، وليس لديها قوات او ترسانة
اسلحة. ومن ثم فهي تلجأ في تنفيذ
هذا القرار، اما بجيش القوات
الامريكية والقوات الاخرى الموجودة
في المنطقة، مشيرة من تنفيذ
القرار، فبما لجأت الى السفن
الموجودة بالمضيق للاشراف على
تطبيق الحظر الاقتصادي على
العراق، وتفتيش السفن المتوجهة
اليه، او ان تدعو الى تشكيل قوات
دولية تحت قيادة الامم المتحدة تأخذ
الاولى من العسكريين او من الفاند

الامريكية لم يبدأ طوال الايام الماضية
ولم يكف عن الاتصالات بجميع
وزراء خارجية الدول الخمسة عشر
اعضاء مجلس الامن، في محاولة
لاخذ وعود بموافقتهم على القرار،
وكانت آخر محاولاته مع وزير خارجية
ماليزيا، ووزير خارجية كولومبيا الذي
ذهب اليه في بلاده وان لم يستطع
الحصول على وعد من كل منها
بالموافقة على القرار، وبعد جهود
كبيرة حتى لا تستخدم الصين الفيتو
صادر بيان سوفيتي صيني مشترك،
يقول انه من الضروري البحث عن
فرصة اخرى للسلام، وان لم تصبح
فانها يحذرون العراق من الاستمرار
في العدوان مما قد يعرضها لاستخدام
القوة العسكرية ضدها.

وكانت فرنسا قد أعلنت موافقتها
على التلويح للعراق باستخدام القوة
من خلال قرار مجلس الامن، بشرط
الآتي: ان هذا القرار يستخدم القوة
بشكل فوري، وكذلك كان موقف
دوجلاس هيرد وزير الخارجية
البريطاني والذي قال يجب عدم
استخدام القوة فورا وبأنى القرار بمثابة
الفرصة الأخيرة لإجبار العراق على
الانسحاب.

وتهدف الولايات المتحدة
الامريكية الى اصدار القرار اليوم او
على اكثر تقدير قبل شهر ديسمبر
القبل، قبل ان تتسبب سدة وانسحابها
لمجلس الامن حيث ستعلن الصين
مجلس الامن بهذا من التهم للامم،
ومن المعروف ان الصين ترفض
قرار استخدام القوة العسكرية.

ويقول د. مفيد شهاب: ان هذه
الارادة ليست لها تأثير وهي مسألة
إجرائية، وربما يختلف الامر فقط في
عملية ادارة الجلسات.

ومن ثم اعتقد ان قرار مجلس
الامن، سيكون بمثابة ضغ الباب من
حيث السيد، لاستخدام القوة
العسكرية، وليس بمعنى استخدامها
التملى، او القوي ولكن بمعنى
اعطاء مهلة أخيرة للعراق.

العسكري الذي يتم اختياره، وهذا
الاسلوب تستخدم المنظمة عندما
تطلب من الدول الأعضاء تشكيل
قوات سلام دولية، وهذا ما حدث في
مصر عام ١٩٥٦ حيث جاءت قوات
دولية ترأس علم الامم المتحدة
للاشراف على عملية انسحاب القوات
البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من
مصر وحتى لا تحدث احتكاكات بينها
وبين القوات المصرية، وفي هذه
الحالة يتم تدبير ميزانية خاصة لهذه
القوات، يتحملها أعضاء الامم
المتحدة كل بحسب نصيب مساهمته
الاساسية في ميزانية الامم المتحدة.
وعن عملية التصويت على القرار
قال د. مفيد شهاب:

بالنسبة لقرارات مجلس الامن
الموضوعة وليست الشككية، من
الضروري الحصول على اقلية تسعة
اصوات من بين اعضاء المجلس
الخمسة عشرة، على ان يكون من
بينهم خمسة اعضاء الدائمون.
ويصدر القرار بهذه الاقلية حتى ولو
استندت إحدى الدول الدائمة العضوية
عن التصويت، فالاستماع لا يعطل
القرار ولكن الرفض يلقه تماما ويعنى
استخدام الفيتو.

ما هو السيناريو المقترح لاصدار
القرار؟
بالرغم من ان الرئيس بوش قال من
قبل: سوف تصدر قرار استخدام
القوة العسكرية حتى ولو بملأى
اغلبية، فمن الواضح على مستوى
التحريك الدبلوماسي الامريكى انها
تحاول الحصول على اكبر نسبة غالبية
ممكنة، وتأتى زيارة الرئيس بوش
للمنتطقة ويمنى الدول الاوروبية خلال
الاسبوع الماضي تأكيداً على ذلك،
كما ان جيمس بيكر وزير الخارجية



المصدر : الأمم

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نشاطية مجلس الأمن في ضوء أزمة الخليج

على الرغم من أن مجلس الأمن يتكون فقط من عدد محدود من الدول (خمس عشرة عضواً) فإنه يعمل ويتصرف بغالبية عن كل أعضاء الأمم المتحدة. وادى المجلس سلطة اتخاذ قرارات ملزمة ليس فقط لأعضائه بل لكل أعضاء المنظمة. وفي بعض الأحيان ملزمة حتى لغير الأعضاء. كما أن اتخاذ القرار في مجلس الأمن ملزم بالقاعدة الإجماع أو «الفيتو» والذي عن طريقه تفحص الدول الخمس دائمة العضوية من الاعتراض على المقترحات غير الإجرائية. ولذلك فإن المجلس يجب أن يكون قادراً على أداء وظيفته في كل الأوقات والظروف. في هذا السياق كان على مجلس الأمن أن يتعامل مع أزمة الخليج. حاول اختبار إرادته في ظل النظام الدولي الجديد. كيف كان أداء مجلس الأمن؟

١. عطية حسين أفندي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

التوازن في الإدانة يقلل القرار بأدلة قاطع وبإ التفتل الحر من أن الولايات المتحدة ربما تكبر. ولو قليلاً من تأييدها أطلق لإسرائيل وتنجيزها إليها في إطار القضية الفلسطينية وفي هذا السياق يصبح من الصعب على الأقل نظرياً - أن يكمل مجلس الأمن بمكثليين. وأخيراً يرتبط بما تقدم المقترحات التي تتردد على الساحة المتهين بفعالية المجلس حيث يتعلق بعضها بقواعد التصويت مثل إلغاء حق الاعتراض أو «الفيتو» على مشروعات القرارات المصانة ولذا لفصل السبع من الميثاق وعلى اعتبار قاعدة التصويت في المجلس بالأغلبية المطلقة للأعضاء الدائمين وبالحلبيه الإصفاة غير الدائمين ويتعلق بعض المقترحات بتأجيل المجلس نفسه وهو ما يستلزم تعديل ميثاق الأمم المتحدة بطبيعة الحال. مثل أن يصبح مكوناً من ١٩ عضواً ٨ أعضاء دائمين (الولايات المتحدة - الاتحاد السوفياتي - الصين - الهند - اليابان - الجماعة الاقتصادية الآسيوية - البرازيل أو مقعد لإمريكا اللاتينية - عقد لطريق الأوسط والبريقا) وهذه مقترحات أخرى تتعلق بقيام مجلس الأمن بوظائفه الرئيسية في حفظ السلم والأمن الدوليين لمل أمعا العمل على إنشاء لجنة الأزمات العسكرية وأجراء التعديلات بالواد ٦٦ ١٧ ١٢ لجنة ١ بشأن الرقابة على التسليح. إجراء تعديلات بشأن المادة ٤٣ والمنظمة بالقارات المسلحة الخمسية والتسويات التي تقدم المجلس من أجل تطبيق إجراءات الفصل - بما يتعلق في النهاية لدرأ أكبر من الفعالية لمجلس الأمن

الملاحظة الأولى : التكتيكية المستمرة من جانب المجلس لتطورات الأزمة منذ نشوبها والعرض على النص على إبقاء البند الخاص بها مستمرا في جدول أعمال المجلس
الملاحظة الثانية : حرص المجلس على تأكيد دور المنظمة الدولية الإقليمية - وهي الجامعة العربية - وتأييد جهودها
الملاحظة الثالثة : تتلحق بالسرعة في اتخاذ القرارات المناسبة وحجمتها وتضاعفها الدروس المثلث الموكب للتصعيد الذي يمارسه العراق وتدرجها طبقا لخصوص ميثاق الأمم المتحدة.
الملاحظة الرابعة : أن أغلب قرارات المجلس بشأن أزمة الخليج لم تصدر بالإجماع وهو مما يقلل فاعلية جديدة لأنه أنها تترجم بوضوح لضعف الدول الجديد.
الملاحظة الخامسة : إحياء الحديث من لجنة الأزمات العسكرية التابعة لمجلس الأمن والتي خصت عليها المادة ٤٧
الملاحظة السادسة : صدور قرار يعتبر الأول من نوعه في تاريخ مجلس الأمن وهو قرار الطلج الجوي الذي جاء ليمنع خطوط الطيران من الإقلاع وهو ما يضيف إلى فعالية المجلس في الجوية للدول الأخرى وهو ما يضيف إلى فعالية المجلس في استخدام مختلف السلطات التي أتاحها له الميثاق.
فهل تحظى هذه الملاحظات الآن أمام مرحلة جديدة في تاريخ مجلس الأمن ويمارس فيه دوره بطريقة أكثر فعالية. وإن هذه المرحلة ستتم؟ أم أن أزمة الخليج يلمعها المختلفة أصبحت هذه الفعالية وأنه بالتالي سيبدو الوضع إلى سلبه؟ فهل الرغم من مساهمة والخطن للدعوة إلى عدم لسانة فهم وتصريح مندوبيها - توماس بيكر بلج - بأنه ليس كاملا ويقتد



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور الزيات

لروز اليوسف :

بشر الدور الجديد أشفي بن الثامن فرياً

لسي أمالها - حوار يوسف هلال -

- لماذا لم تسقط الديون العربية عن مصر قبل أزمة الخليج !
- طلبت من الرئيس بوش معاملة اسرائيل على الطريقة العراقية .

الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر الأسبق .. الذي ارتبط اسمه منذ زمن بعيد بقضايا التضامن العربي والتي أكسبته خبرة كبيرة في هذا المجال استفدها من المناصب المتعددة التي تولاها بدءاً من مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة حتى منصب رئيس لجنة العلاقات العربية بالحزب الوطني ومجلس الشعب السابق . يتحدث الدكتور الزيات إلى « روز اليوسف » بكل الصراحة محاولاً الموقف الحالي بعد مضي أكثر من ثلاثة شهور على أزمة الخليج موضحاً الجوانب التي كشفت من الأحداث الأخيرة .



المصدر: **روز اليوسف**

لنشر والأخبار الصحفية والمعلومات التاريخ: **٣١ ديسمبر ١٩٩٠**

■ بداية ماذا ترى مستقبل النضال العربي خلال الفترة القادمة خاصة بعد ما تعرض له بسبب أحداث أزمة الخليج ١٩٩٠

— كراهي نظامنا العربي إلى عمليات عديدة جداً بعد احتلال العراق للكويت وسياسة الرئيس صدام حسين التي شربت النضال العربي شريرة قاسية لأنه قسم العرب إلى قسمين: قسم يلق مع العدل والحق والشرعية الدولية في صف الدول التي أدانت عدوان دولة قوية على دولة ضعيفة، وقسم آخر ساند العراق بسبب مصلحي أو لاسباب شخصية.. على كل حال النضال العربي حُرِبَ في القلب بسبب أحداث الخليج لدرجة أنه يمكن أن يصيب التطوين بقياس من جدوى النضال العربي في المستقبل.. وهم يحقون فهذه الأزمة ردت مسيرة النضال إلى الوراء على الأقل ٢٠ عاماً ولكن توجد نفوس لا تعترف باليأس ولا بد من وجود سعي للوصول إلى هذا الهدف.. والمعلم الوجه الآن نحو الوحدة ونظام التحالفات الدولية الشيرة.. لماذا لا يتوحد العرب رغم أنهم أكثر حيلة إلى هذه الوحدة ١٩

— فعلاً النهضة أوروبا كلها بما فيها من دول شرقية وغربية.. وما بيننا من خلافات أكثر جداً مما يوجد بين الدول العربية وبعضها ومع ذلك فقد استطاعت هذه الدول أن تبحث عما يجتمعها من مصالح العيش

فلماذا لا يبدأ العرب بذلك ١٩ هذا امر صعب حيلة.. هل لانهم كل حبلأ في النضال الذي يتحدث عنه ١٩ ثم انهم.. كل علماء بطرق الوصول لعلايتهم ١٩ لم انهم تكفرا اهتماماً بذواتهم عن اهتمامهم

بالصالح العام ١٩ لم هل القني فيهم يشي إذا تضامن مع القليل ان يلق بعض غناه وان تسول بعض اماله ١٩

النضال الإقليمي لصالح الجميع.. ودع عنه مثلاً تضامن الدفاع عن النفس.. وكيف يمكن أن يكون لدولة تعدادها لا يزيد على ١٠ ملايين أو مليوني الدفاع عن نفسها إلا بالجهود دولة أخرى تعدادها ٥٠ أو ٦٠ مليوناً.. وهل الدولة التي تعدادها ٥٠ مليوناً ستقوم بهذا الدفاع حيلة عن تبرع قائل دفعه على سبيل الشهادة.. لا.. أبداً.. بالطبع! لأنها ستعلم في النهاية أن الأمن العربي ككل لا يتجزأ.. وأن وجود خثرة في الأمن العربي في البحرين يهدد الأمن العربي في الجزائر..

■ ولكن يؤخذ من العرب.. دائماً.. أنهم لا يفعلون ما يريدونه.. ١٩ — هذا صحيح.. ونحن عندما نقول إن ميفندا هي الخير والعدل والسلام إلى آخره.. كل هذا الكلام مجرد عبارات مطوّلة تريدنا بغير معنى لم يتم تطبيقه والإلزام به ١٩ وهل عندما نقول إنه لا يجوز لنا أن نتدخل في شؤون الدول الأخرى.. هل نقول هذا من قبل تريد كلام والوال صحة الواقع والسعم أم عن الفتاح مثلاً الخطاب الذي لقا الرئيس صدام حسين بنفسه عند افتتاح مجلس التعاون العربي شس في الصلحة الشقة منه يقول: إنه يجب ألا نتدخل في شؤون الدول الأخرى إطلاقاً.. ثم بعد مسطور منه يقول: ويجب لنا أن نكون وأن نقرزم بأن الأرض لا يمكن أن نغصب بالقوة.. ثم التضح أنه يريد هذا الكلام لأنه يقع موقفاً حسناً من السمع وليس لانتاعاً بمعيدة فليتة..

■ يقل إن هناك العديد من الجوانب التي تكتضت من جراء أزمة الخليج عربياً ودولياً.. ما هي أبرز هذه الجوانب من وجهة نظركم ١٩

— يقلل كتلت أزمة الخليج من التضامن من أوجه القصور مثلاً التكتات الدول العربية وكافة التكتات العربية السياسية والاقتصادية والعسكرية غير كافية.. ونحن لدينا معاهدة دفاع مشترك والتضامن الاقتصادي والمخروط أن مجلس الجامعة

العربية شخص بمنظمة القضايا السياسية وغيرها من القضايا المخروحة.. ولكن أزمة الخليج كتكت.. يقلل.. عن كثرات عديدة لابد من تداركها في المستقبل..

مثلاً لاسر من إنشاء منظمة عربية تقوى الفصل في المخزعات بين الدول العربية وتضامرت أن تقوى الدول المخزعة تزارها مفعلاً.. كما ظهر أيضاً أن اجتماع القمة أو اجتماع مجلس الجامعة العربية على أكبر مستوى غير ملائم وأن كل دولة تضحي إذا أعجبتها الحكم أو القرار تضاره وإذا لم يعجبها تضحي لا بد أن يكون هناك التزام ويجب على كل دولة أن تتحرم القرار سواء كان في صالحها أم لا غير صالحها لأنه لا يمكن أن يكون القرار مرضياً لجميع الأطراف بالطبع

ظهر شيء آخر أن صدور قرار بحرب من جانب إحدى الدول مسلحة ليست بسيطة وأنه في الدول المتقدمة يحتاج ذلك إلى موافقة البرلمان واستطلاع رأى الشعب ولكن في هذه العدوان العراقي واضح كصلاً أن الشعب العراقي لم يؤخذ رأيه في احتلال الكويت..



للنشر والخدمات والخفية والمعلومات

المصدر :

لشأن المصالح العامة

التاريخ :

٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

تكتف - أيضاً - أن هناك بعض الدول لا تدرى باحتياجاتها الحقيقية سواء بالنسبة للدفاع أو العملية .. مثلاً لماذا تسيطر الدول العربية ديونها الآن مصر ؟ ولماذا لم تستطع من قبل ؟
وأصبح بالطبع في هذه الدول هي في حالة - فعلاً - إلى مصر الآن وبالتالي بدأت تستعدها .. وهناك وأخيراً من قبل - أن مصر كانت بتقسيمات عديدة للعرب جميعاً وهناك من الأول أنهم يستأثرون مصر على الأقل في ديونها ولكن لم يحدث ذلك !!

■ تريد ترشيح اسمك كمنصب الأمين العام للجامعة الدول العربية - ثم سمعت ما يتروى حول ذلك بل واستفسر مني البعض حوله ولكن حقيقة لم يفرش أحد عن ذلك بلهمل .. ومما لا أعلم شيئاً محدداً - حول هذا الأمر - أن يفرش ذلك رسمياً ممن يرشحني لذلك كما تقول !

■ ونحن نشهد لانطلاق الجامعة العربية إلى القاهرة .. يدعى البعض أنه ستكون هناك جامعة الدول العربية إحداهما في تونس لدول المعارضة لانطلاق الجامعة والأخرى في مصر .. هل يمكن أن يحدث ذلك بلهمل ؟

- بالنسبة لانطلاق الجامعة العربية إلى القاهرة فالأمر لا يحتاج إلى بحث أو مجرر متعقبة لأن ميقات جامعة الدول العربية نفسه بما يتضمن في المادة العاشرة منه يؤكد ذلك ولابد من تنفيذه سواء أراد البعض ذلك أم لم يره ؟ فعلى كل هذا الميثاق فلما فلا يمر من ذلك .

أما بالنسبة لوجود مقر لجامعة الدول العربية في تونس فهذا أمر لا يمكن تصوره لأنه لا يمكن أن توجد جامعة لدول العربية .. لأنه لو حدث ذلك فإنه يكون تقسيماً وانقساماً كاملاً للوطن العربي عندئذ يكون من الأفضل إلغاء الجامعة

العربية ككل وأن تعمل كل دولة بطريقها لا داعي إذن لوجود أي تنظيمات عربية مجمعة .
■ ياقول إن هناك صلة صداقة تريخ بالربيس الأمريكى جورج بوش .. - نعم تريخنى علاقة صداقة مع الربيس جورج بوش - لقد كنا منذ فترة طويلة زملاء معاً في الأمم المتحدة عندما كنت الولي منصب مندوب مصر

الدائم هناك وكان الربيس بوش مندوباً للولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة وكنا دائماً اللقاءات والزيارات معاً .. وفي الشهر الماضي كنت لكليت دعوة من إحدى الجامعات الأمريكية لكي ألقى بها بعض المحاضرات هناك وانتخبت الفرصة وطلبت لقاء الربيس الأمريكى المصديق القديم ولقيل التقيت به بحضور السفير المصرى رفوف الزيدى

تحدثت مع الربيس بوش في العديد من الأمور منها بالطبع أزمة الخليج وموقف مصر منها وطبعت من الربيس بوش أن يتم تطبيق مبدأ الدول الذى اتفق على تنفيذه ضد العراق بسبب احتلاله للكويت على إسرائيل بالنسبة لاحتلالها لدولة فلسطين وضرورة أن تعالج مشكلة القضية الفلسطينية على حرار الأسلوب والقرارات التى اتخذتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن في احتلال العراق للكويت .. وقد رحب الربيس بوش بذلك ووعدني ببذل في المستقبل

■ ننقل إلى موضوع لغير خاص بالاستعداد لانتخابات مجلس الشعب .. ما رأيكم في موقف بعض أحزاب المعارضة من مقاطعة الانتخابات بمطالبة أحد قيادات الحزب الوطنى ومرشح من دائرة دمياط ؟

- بالنسبة لانتخابات مجلس الشعب فسوف بعض أحزاب

المعارضة غريب بالنسبة في سبق أن طالبوا بالانتخاب الفردي وتم تنفيذ مطلبهم ورغم ذلك يكاملون الانتخابات .

عامة إذا لم تمثل المعارضة داخل مجلس الشعب وهذا لن يحدث بالطبع فإن هناك معارضة سوف يستغل بها من داخل الحزب الوطنى نفسه لأن الحزب يضم ليدات واتجاهات وميولا فكرية وسياسية عديدة ومتنوعة .

أما مثلاً لو أُنشئت في الفرصة فسوف أعارض على سبيل المثال كل مشروعات اللورى التى ستقدم بها الحكومة لإقرارها من المجلس لأننى اعتقد أنه يكفينا ما اقترضناه من الخارج ورغم أن هذا ضد سياسة الحكومة أو الحزب الوطنى ولكنى لست مقتنعا ■



المصدر: عكاظ

التاريخ : ٢٠ دلفين ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ففي التعامل مع أزمة الخليج؟! لماذا نجحت الأمم المتحدة؟

السياسة .. السياسة .. السياسة .. السياسة .. السياسة .. السياسة .. السياسة .. السياسة ..

- حتى لا يصبح مجلس الأمن بطة عرجاء.. لابد من استكمال مؤسسات الأمن الجماعي
- أزمة الخليج عجلت بظروف انضاج نظام الأمن الجماعي الدولي.
- هكذا لا يصبح النجاح في الخليج حالة خاصة وإنما نموذج يقبل التكرار

القاهرة
السياسة بجامعة
أستاذ العلوم
حسن ناطقة
مخلص



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

أثارت الطريقة التي عالجتها بها الأمم المتحدة أزمة الخليج مشكلة التكتلين . فلم يسبق للأمم المتحدة طوال تاريخها المتحد على مدى ما يقرب من نصف قرن أن عالجتها أزمة يمثل هذا القدر من الحماس والفاعلية والإجماع على الرغم من كثرة ما واجهته من أزمات . ويبدو أن الرأي العام كان قد استسلم بصورة متطوعة . ساعدت الحرب الباردة على تكتيلها في الأقطان ، ترى في الأمم المتحدة مجرد مراكمة للنظام الدولي أكثر مما تراها طرفاً فاعلاً فيه .

والواقع أن ميثاق الأمم المتحدة انطوى على نظام متكامل وشديد الاحكام . من الناحية النظرية . لأن النظام الجماعي . لكن اندلاع الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي ، والرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة . حال دون تشغيل هذا النظام مما أدى إلى إصابتها الأمم المتحدة بما يشبه الشلل لفترة طويلة . وأخيراً حدث ما لم يكن في الحسبان بعد أن هبت رياح الخليج على الشارقة . وبدأ عصر جديد يؤذن بانتهاء الحرب الباردة . فكان من الطبيعي أن تنعكس هذه التحولات على الأنظمة المؤسسة للنظام الدولي ممثلة في الأمم المتحدة . والدلت أزمة الخليج في لحظة كان فيها النظام الدولي الجديد في ذروة قفلاته مشككة بذلك أول تحدٍ حقيقي لاختبار مدى صلابته . وبالمثل ما فتتح هذه الأزمة من فرص إتمام الأمم المتحدة لأحياء نظام الأمن الجماعي لإنهاء لظهور أعضائها العديد من المخاطر .

وفصول هذه الدراسة الموجزة استعراضاً لنظام الأمن الجماعي كما ورد بالميثاق عند نشأة الأمم المتحدة . وكيف أدت الحرب الباردة إلى انهياره ثم أعادت نهجتها الأمل في إحيائه من جديد . كما نحاول بحث أكثر أزمة الخليج على فاعلية الأمم المتحدة وما يمكن أن تتعلمه من عمليات في طريقها

نظام الأمن الجماعي في الميثاق

اعتبر ميثاق الأمم المتحدة أن أي تهديد أو عدوان على أي دولة عضو هو تهديد للمجتمع الدولي بأسره وعضوان عليه . ومن ثم فإن مسؤولية مواجهة التهديد يوزع العدوان تقع على عاتق المجتمع الدولي بأسره . وعهد الميثاق إلى مجلس الأمن بمهمة المحافظة على السلم والأمن الدوليين بإرسام المجتمع الدولي وزوده بالصلاحيات والسلطات التي تكفل له تحقيق هذه المهمة . ففي حالة حدوث نزاع مسلح يمكنه أن يطلب إلى أطراف النزاع الالتزام بما يراه من إجراءات مؤقتة . مثل وقف القتال فوراً أو إبرام هدنة أو الانسحاب إلى خطوط ما قبل اندلاع القتال ... الخ (مادة ٤٠) . فإذا لم تكف هذه الإجراءات جزئاً له اتخذت إجراءات لمع عسكرية ضد الطرف المعتدي مثل الإسر بقطع المواصلات الاقتصادية معه وكذلك قطع وسائل المواصلات والاتصال بما في ذلك العلاقات الدبلوماسية (مادة ٤١) . فإذا ما تبين أن هذه الإجراءات بدورها لا تكفي لردع العدوان يمكن للمجلس أن يقرر استخدام القوة المسلحة لتحقيق هذا الهدف (مادة ٤٢) .

والترجمة هذه السلطات والصلاحيات الواسعة إلى نظام قابل للتطبيق الفعلي حرص الميثاق على أن يضع تحت تصرف المجلس أداة القمع العسكرية اللازمة . وإنه كانت المادة (٤٣) على ضرورة أن تتلزم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بأن تضع تحت تصرف المجلس قوات مسلحة جاهزة للاستخدام عند الضرورة . لكن هذا لم يتضمن تفصيلات تتعلق بحجم هذه القوات أو طبيعتها أو كيفية تسليحها وتدريبها وتشويلها ففكر هذه التفصيلات إلى اتفاقيات خاصة تبرم فيما بعد بين مجلس الأمن والدول الأعضاء واستملاً لهذه الاتفاقيات نص الميثاق على تشكيل لجنة أركان حرب . تشوب رؤساء أركان الحرب في الدول دائمة العضوية لإعداد المظورة العسكرية للمجلس ووضع الخطط العسكرية والاستراتيجية والاشتراك في العمليات الميدانية . وهكذا تتكون ملاحق نظام متكامل يمكن . نظرياً . تطبيقه في حالة وقوع العدوان ويتضمن العناصر والإجراءات المتدرجة والفعالية وبروح العدوان وصره .

الحرب الباردة وانهيار الأمن الجماعي

توقف تشغيل نظام الأمن الجماعي على توافق شريحة أساسية وهو إجماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن . فلهذا المجلس تفقد في مثل هذه الحالات بالجمعية خاصة على أن يكون من بينها أصوات الدول الخمس الدائمة مجمعة فإذا اعترض أي من هذه الدول على مشروع القرار المقترح استحال صدوره وفي هذا السياق يتضح أن صرح البقاء المؤسسة لنظام الأمن الجماعي قائم على التوافق . حيث عدم صحتها فيما بعد . وهو أن التحالف المتصور في الحرب



الحماية الثانية سوف يستمر بعدها . ولذلك ما إن حدث الانقسام في معسكر الحلفاء بعد الحرب حتى ظهر وانضم ليس فقط صعوبة تشغيل النظام وإنشاء أيها عدم القدرة هي استحصال برهانه التفتيشي . ففي ظروف الحرب الباردة أصبح من المستحيل الإنفاق على عملية وضع المادة (٤٣) . والمتعلقة بتكوين الجيش الدولي . موضوع التفتيشي . وتحدثت تماما . لجنة أركان الحرب . المنصوص عليها في المادة ٤٥ بل إن مجلس الأمن نفسه أصيب بشلل التام نتيجة للاستخدام المتكرر لحق النقطة (الفقرة) .

في هذا السياق بدأ كل من المصممين المتصارعين رحلة البحث عن نظام أمثل خاص به . فظهرت التحالف العسكرية : الانطفاشي (١٩٤٩) . وراسخ (١٩٥٥) . وحل . نظام مناطق النفوذ . محل . نظام الأمن الجماعي . وهذا نظامان على طرفي نقيض . لأن نظام الأمن الجماعي يتعامل مع المجتمع الدولي كوحدة جغرافية وبشرية واحدة تخضع عليها قواعد ومعايير موحدة . بينما يؤدي نظام مناطق النفوذ إلى عزل منطقة بعينها ووضعها تحت الهيمنة المباشرة والمغفلة لأحدى القوتين المتنافستين .

ويسبب هذا الوضع بل تشكك الأمم المتحدة طوال تاريخها مطلقا من تشغيل نظام الأمن الجماعي بكافة مظاهره . ولم يحدث أبدا أن استخدم مجلس الأمن القوة المسلحة أربع العدوان وفقا لنص المادة ٤٢ رغم وقوعه وتكراره عشرات المرات في مناطق مختلفة من العالم . بما في ذلك حالة الأزمة الكورية عام ١٩٥٠ فالتواضع أن توصية مجلس الأمن التي وجهها الأعضاء لتشغيل قوات الدفاع عن كوريا الجنوبية صدرت في وقت كان الاتحاد السوفياتي يقاتل إجراءات مجلس الأمن احتجاجا على استمرار احتلال مقمل حكومة الفروع تقدم الصين في المجلس وفارقت الولايات المتحدة بأكبر من ٧٨٠ من هذه القوات التي تولت قواعدها الميدانية ولم تخضع لادراك لجنة الأركان . وعندما نشب الاتحاد السوفياتي آل خطه ومع مندوبيه للضغط في جلسات مجلس الأمن لم يذعن بالتطبيع من مشاركة عمليات . قوات الأمم المتحدة . في كوريا أو توجيهها . وفي هذه الأثناء عد قرار . الاتحاد من أجل السلام . الشهير والذي يفتح للمسئولية العامة أن محل عمل مجلس الأمن في معالجة الأزمات الدولية في حالة عجزه بسبب الفيلق . لكن هذا القرار أضعف من هيبة الأمم المتحدة في الواقع . لأنه أخل جهازا لا يملك سوى سلطة توجيه القضية محل الجهاز الوحيد الذي يملك سلطة إصدار القرار الملزم . وتحتكر قوات الطوارئ التي أرسلتها الأمم المتحدة . سواء بقوسية من الجمعية العامة أو بقرار من مجلس الأمن أو العديد من مناطق التوتر في العالم مجرد قوات مراقبة وقف إطلاق النار وليست بأي حال من الأحوال قوات أربع العدوان أو تطبيقا لنظام الأمن الجماعي الوارد في الميثاق .

وفي هذا السياق فقد تحولت الأمم المتحدة في حقبة الإس . إلى مجرد أداة لإعطاء الشرعية للقانونية . أو شرعية الأمر الواقع . على ما تسيطر منه مصالحة توازنات وصراعات القوى في العالم .

الأمم المتحدة في عصر الوثائق الجديد بين الشرق والغرب

هبت رياح التغيير على الاتحاد السوفياتي بعد ثوري جويلتوف للسلطة عام ١٩٨٥ وعصفت في طريقها بتفكك الحكم في أوروبا الشرقية لكثرة الطريق أمام تغير جوهرى في طبيعة وبنيان النظام الدولي . وفي تقرير أن النقطة الفاصلة التي أمكن منها رصد هضامة وجديدة هذا التغير واستحالة العودة إلى الفراء . شكلت في قبول الاتحاد السوفياتي حيث ألبدا بفترة الوحدة الأفريقية ومنطلقه على أن تصبح ألمانيا الموحدة عضوا في حلف الانطفاشي . وقد جعلت هذه النقطة تاريخيا الأنوار . ليس فقط الإيديولوجي . ولكن السياسي والعصلي . لنظام مناطق النفوذ . . وعندما يشق نظام مناطق النفوذ لابد وأن يدخل العالم بالضرورة عصر ما بعد الحرب الباردة . ويبدأ البحث عن قواعد جديدة للتفاعل . وفي هذا السياق بات من الواضح أن حلفا ضمتا كان وقف حلفا أمام إمكانية تشغيل نظام الأمن الجماعي كما ورد بالميثاق قد زال .

وعندما اندلعت أزمة الخليج شكلت الأمم المتحدة ما تزال تعيش حالة التفتش الذي أوصفتها أنها أطول الحرب الباردة بتكرارها المتخلطة فقد كان مجرد قيام العراق بإطلاق الكوييت بعد في حد ذاته دليلا على أن الأمم المتحدة لم تعد تملك أحدا . كبيرا كان أم صغيرا . وكان لجوء المنظمة إلى طلي المساعدة من الدول الشقيقة والصديقة تطبيقا لحق الدفاع الشرعي .

والجماعي . من الناحية في ذاته دليلا أيضا على فقدان الثقة في إمكانية تشغيل البات لنظام الأمن الجماعي والاعتماد عليها وحدها لضمان وحمايتها أمثالها لكن تطورات الأحداث المتعلقة بالأزمة وتداعياتها أثبتت أن الضغوط العسكرية المشددة . والتي لم يسبق لها مثل في أي صراع دولي من قبل ولاسيما متعددة لا مجال للاعتماد فيها هنا . لأنها قد تكفي لحماية المنطقة ودون التفويض وروح العراق عن توسيع نطاق عدوانه . ولكنها ليست هي الأداة الأنسب لشرعير الكوييت وإعادة الإزاحة . بل ما كتلت عليه قبل العدوان . وفي هذا السياق يبين الدور



المصدر : عكا - ١٩٩٠

التاريخ : ٣٠ ديسبر ١٩٩٠

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجديد للأمة المتحدة واليات الشرعية الدولية الجديدة .
ورمما لا . من الجديد بالنسبة لطريقة تعامل الأمم المتحدة مع أزمة الخليج في
المسؤولية التي يمكن بها تحقيق اجماع الدول الخمس الدائمة في مجلس الأمن على
بعض في الإصرار . أو الإضطرار بمعنى أدق . لكي تصبح الأمم المتحدة هي أداة
العمل الرئيسية ومطلقة وأمنه . فقد كان حجم تكلفة الخطط العسكرية من
المنظمة بحيث اضطرت الولايات الى البحث عن شركاء بل والضغط عليهم
لتحمل نصيبهم من العبء المالي والعسكري . ولم يكن هؤلاء الشركاء يطيعون
على استعداد لاطلاق يد الولايات المتحدة لتفكر . بإدارة الأزمة هكذا قبلوا تحمل
نصيبهم من أعبائها وكان من مصلحة دول المنطقة تأكيد الطابع الدولي للقرارات
المحتدة في الخليج . ولذلك سعوا الى توسيع نطاق المشاركين فيها الى أبعد حد
ممكن حتى لا يصبح هذا التواجد امريكيا أو غربيا خالصا .
وما يشك فيه أن تداعيات أزمة الخليج تفتح افقا جديدة أمام تطور وقاعدية
الاسم المتحدة في التعامل مع الأزمات الدولية في المستقبل . لكن هذه القاعدة
تتوقف على توافر شرعيات :

الأول : استكمال البنية الأساسية لتنظيم الأمن الجماعي كما هو وارد في الميثاق عن

طريق وضع المادة ٤٣ موضوع التتفيذ . وإحياء لجنة أركان الحرب . فمن شأن
المجلس أن تتوفر لكل أزمة ناشئة عن العدوان على إحدى الدول الأعضاء في
الجماعة الدولية نفس الخصائص والقواعد والتدابير التي بلغت الى تحرير
اليات العمل الجماعي مثلما كان الحال في أزمة الخليج ولا شك أن توفير الآلية
العسكرية الدائمة متمثلة في الجيش الدولي وبنية دولية دائمة لإدارة العمليات
مطلقة في لجنة أركان الحرب . سوف يساعد مجلس الأمن على الحركة السريعة
والفعالة لمواجهة الأزمات في المستقبل .

الثاني :

التطبيق الحاسم والمزيج لنفس المعايير . وتلقاها العامة ولها للعمليات
الواردة في الميثاق على كافة الأزمات وفي مواجهة كل المعتدين على الشرعية
الدولية .

وعلى أي حال فإن تطورات الأحداث حتى الآن تدل على أن نظم الوفاق الدولي
الجديد بين الشرق والغرب وحجم المصالح المشتركة التي كانت تربط بين الاتحاد
السوفييتي من ناحية وبين كل من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية كان كبير

وأكثر صلاية من أن تعصف به أزمة الخليج . ولأنه أن شجاع الاسم المتحدة في
إنهاء أزمة الخليج على أساس مبادئ الشرعية الدولية ومن خلال الاستعداد
الرفيدي لآليات هذه الشرعية سوف يفتح الطريق أمام هذه الآلية لتتدخل بغير
أكبر من الفاعلية مع الأزمات الأخرى إلا أن فشلها قد يفتح في الوقت نفسه أبواب
على مصراعيه لعدد هائل من الفوضى أثناء تلك الفترة الانتقالية من مراحل تطور
الانقسام الدولي قبل أن يتمكن النظام الدولي الجديد من إرساء قواعده واستكمال
الإنجاز المؤسسي اللازم لتطبيق هذه القواعد .



للنشر والذخانات الصحفية والمعلومات

المصدر :

عكا

التاريخ :

٣٠ ديس ١٩٩٠

السياسيون والخبراء يحدثون « هكاط » عن التطورات المستجدة

الاضغوط على العراق لا تستتبع خيار القسوة

د. عبدالرحمن العوضي :

● قرار مجلس الامن فرصة اخيرة ونهائية للحل السلمي

● تؤيد اية مبادرة تخدم المنطقة والسلام بشرط الانسحاب وعودة الشرعية

استطلاع

منصور عطية

صالح عبدالفتاح

احمد رجب

« القاهرة »

● القرار عنصر ضغط دولي يهدف

لحمل العراق على التراجع



المصدر :

العراق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

أكد عدد من السياسيين والخبراء والمختصين ان قرار مجلس الامن الجديد الخاص بالسماح باستخدام القوة ضد العراق اذا لم يتسحب من الكويت خلال مئة ٤٥ يوما هو بمثابة ضغط سياسي بولي لحمل العراق على الانسحاب من الكويت دون اللجوء لاستخدام القوة . وأكد هؤلاء السياسيون في تصريحات خاصة لمعظم ان مبادرة الرئيس بوش بفتح حوار مباشر مع صدام حسين وكذلك بعد صدور قرار مجلس الامن الذي تعد ضغوطا متوافقا مع قرار مجلس الامن لتحقيق سبل سلمي يقوم على اساس قرارات مجلس الامن السابقة حول الازمة . وبحول النتائج المحتملة لهذه التطورات المتلاحقة أكد هؤلاء المختصون والسياسيون انه لا يمكن استبعاد الخيار العسكري حتى الان فهو خيار قائم ووارث تماما وان نتائج كل هذه التطورات سوف تتوقف على رد الفعل العراقي . حيث ان تحقيق الحل السلمي يتطلب الانسحاب العراقي الكامل من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية وتكثيف جميع القرارات الدولية بشأن الازمة . وفيما يلي آراء هؤلاء السياسيين والخبراء .

قال الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة الكويتي في تصريح له معاذ بانته يعتقد ان قرار مجلس الامن الأخير الخاص بإمكانية استخدام القوة ضد العراق لإخراجه من الكويت يعتبر من الإجماع الدولي وتأكيدا على ضرورة انسحاب العراق من الكويت دون شرط وعودة الشرعية إليها . كما يعتبر هذا القرار تأكيداً لقرارات مجلس الامن السابقة . وأضاف د. العوضي ان هذا القرار يعطي العراق فرصة أخيرة للحل السلمي لازمة الخليج ويعتبر مبرراً شرعياً للجمعية الدولية لاتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت اذا لم يلتزم هذه الفرصة ويستجيب لتكثيف قرارات مجلس الامن .

بحول تلبية مبادرة الرئيس الأمريكي بوش قال بذلك ان مبادرة الرئيس الأمريكي بدمع طارح حيز وزير خارجيته العراقي للزيارات القادمة وإرسال وفد خارجي للقاء صدام تهدف لرد على الضغوط التي يتعرض لها الرئيس الأمريكي في أمريكا .

كما تعتقد ان هوية مبادرة تعليق الانسحاب غير المفروضة وعودة الشرعية الى الكويت مبادرة اجنبية تخدم المصلحة والسلام العالمي كما تزيد أي مبادرة تحقق تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة دون تهاون .

الفرصة قائمة

وقال الدكتور احمد صفيان الدجاني لنا لابد وان نسلط بدايةً لث لا يخل من الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية الى دولة الكويت كما كانت قبل اول انسحاب هذه القضية اساسية لا تراجع عنها ولا تيس لها . بشأن استخدام القوة ضد العراق يمثل خطرا جديا من عناصر الضغط على العراق بالتراجع والتفكير في مسالة الانسحاب بشكل جدي حتى يمكن نزع فتيل الحرب .

وانا اعتقد انه يمكن في ظل الظروف الحالية الجارية وفي ظل حيلة التدوير وحصل الشور الذي منحه القرار المصري من مجلس الامن يمكن ان تحدث أشياء كثيرة يمكن ان تؤدي الى حل سلمي لازمة . وان يمكن العراق بشكل جدي في إعادة النظر بعد ان أبدى استجابة للمبادرة التي اعطاها الرئيس الأمريكي بوش بالعوارض

العراق . ويجب ان نحمل تلك الاستجابة الى واقع جدي فله ان استمرار التشنج العراقي ازاء مسألة الانسحاب يمكن تجاوزه في حالة التدخل في العراق دافعا للضغط التي يمكن ان تلهم من اشتغال فتيل الحرب والاداء انه في ظل الانزواء الشديدة وحتى في اصرار لمقاتلة التشنج يمكن ان يبرز أمل جديد في العودة وهو الامر الذي يجب ان تسعى الى تحقيقه بكل الوسائل لصالح الأمة العربية والإسلامية وحرصا على مستقبلها وامنها القوي .

وأضاف الدكتور الدجاني قائلا ان الفرصة سانحة أمامنا شهر ونصف الشهر وامانتا بوادى لاستغلال المواقف لصالح الحل السلمي . فلابد ان تضمن ادارة الازمة وان تلعب دورا واثرا بسيطا في رسم النظام الدولي الجديد الذي يبرور تحديد الملائمة فيه بين دول العالم في ضوء التغيرات الدولية . وأضاف الدكتور الدجاني قائلا : مسيح ان الفرجح الحالي يعاني فيه النظام العربي من حالة انقسام الا ان هناك امكانات من وجهة نظري ومن خلال جهود مكثفة داخل الدائرة العربية وتاريخ العلاقات العربية - العربية يمكن ان تفصل الى حل حريص . مسيح ان ليس هناك جهود ملموسة على مستوى الحل العربي وانما يمكن ان تسعى بشكل



المصدر :

٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. احمد يوسف احمد :

● لا يمكن استبعاد الخيار العسكري حتى تحقيق الاستعاب الكامل

● نتائج احوار رهن بالتصياح عراقي لكافة القرارات الدولية

كامل زهيرى :

● قرار مجلس الامن باستخدام القوة القوي وسيلة لإيجاد حل سلمى

● مبادرة يوش تسمى مزيد من الاجماع الدولي ولا تستبعد امكانيات الحل

بمناصى هيمية :

● العالم لايسى الى الحرب ولكن تشدد صدام جعل الخيار العسكري هو الأرجح

● لا تراجع عن تصدير الكويت وعودة الشرعية سلميا او حربي

مسألة الحوار مع الولايات المتحدة من حيث الجوار وأن الولايات المتحدة على استعداد لإجراء هذا الحوار بالفعل ولكن إلى أي مدى يمكن أن يشر الحوار نفسه من نتائج ايجاس في ضوء المدة المتوقعة للحوار للتصديق على هذه الفترة ويمكن أن يحدث فيها الكثير وأن يتراجع العراق من مواقفها المتشددة ولكن في نفس الوقت هناك عناصر أخرى مختلفة تحمل الأمانة ألا وهي ضرورة أحداث التوازن العسكري المطلوب في المنطقة حتى لا يمكن للعراق ولا أي دولة أخرى تشجع بتكوير عسكري أن تقدم على مثل هذا العمل إلا الذي يظل بقواعد النظام الدولي. ومن هنا كان تطبيقه صحيح القوة العسكرية العراقية وإن لم يكن تشديد موقفها الأساسي يمثل ضرورة بالغة من وجهة نظر النظام الدولي حتى لا يمكن للعراق أن يقدم على هذه الخطوة سواء في وجود صدام من عدمه. إذن ولذا لابد من الاعتبارات لا يمكن أن تكون بغير مصدر بشأن احتمالات الحرب بعد قرار مجلس الأمن خاصة في ضوء التطورات الجديدة على الرغم من المخاوف العسكرية الضخمة في المنطقة الأمر مبرهن بعدى شديد الأحداث بعد التطورات المخالفة التي جرت وإن كنا لا نستطيع أن نتوقع حول احتمالات الحرب.

وأما فيما يتعلق بموضوع الحل العربي... فبشيء الآن ليس هناك أية بوادر محددة لهذا بل كان من الضروري السعي نحو بادرة موقف عربي على الأقل في ضوء القرارات الدولية التي يمكن أن يسهل النظام العربي في إيجاد منتج يسهل النظام العربي في إيجاد منتج اللازمة والاسهام بشكل فعال في حلها حتى في ظل الانقسامات والمفلات المالية. لا بد أن لا يمكن أن تتصوّر شكل المنطقة بعد حل الأزمة سواء سلميا أو حربي من ناحية شكل النظام العربي والأمن العربي أيضا. والأمر الذي يجب أن نذكر عليه هو أن الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية أمران سوف يساهمان بشكل أساسي في التوصل إلى حلول تتناهي بالمنطقة عن شبح الحرب الذي يهددهما في كل لحظة.

● وقال الاستاذ كامل زهيرى الكاتب الصحفي... أنا أتعلق أن أن يكون الحوار الذي أعلنه الرئيس الأمريكي يشرع مع العراق بادرة حقيقية نحو حل سلمى للأزمة. خاصة وأنه منذ صدور قرار مجلس الأمن باستخدام القوة وأن فرض الحل السلمي كانت تتحقق بين ثم أمر فرض الحرب كالتصديق وهو الأمر الذي سيؤثر عليه إذا ما حدث حالة من الفهم في المنطقة. صحيح أن القرار العراقي للكويت كان وراء هذه الاضطرابات

● ومن ثم ذلك أن شكل الحرب المحتملة إذا ما تشككت كافة الجهود السلمية وتضمنت ألا لتفشل سيكتسب مديرا بالقرارات الدولية في المنطقة التي تترك آثارا خطيرة على العراق وإن القضية إذا ما نشبت الحرب فيسوف يولج كل طرف من أطراف النزاع إلى استخدام الصبي ما لديه من وسائل الدفاع من نفسه وهو أمر يستتبع عنه حالة نتائج دموية.

أما د. احمد يوسف احمد استاذ العلاقات الدولية فيقول :

إن التطورات المخالفة التي حدثت في أزمة الخليج بداية بدعوة الرئيس الأمريكي بوش إلى حوار مع العراق وإرسال جيمس بوش إلى بغداد إنما يجب أن توسع في الاحتراف خاصة وأن هذه المبادرة جاءت في أعقاب قرار مجلس الأمن باستخدام القوة لإجبار العراق على الانسحاب في غضون شهر ونصف الشهر من الآن... ولا يمكن تجاه الحديث عن استخدام الخيار العسكري بشكل مطلق بقدر ما نتحدث أن هناك الحل السلمي يمكن أن يأخذ فرصة فعالة على الرغم من صدور قرار مجلس الأمن باستخدام القوة. ومسألة صدور القرار باستخدام القوة هي وسيلة قليلة من وسائل الضغط من أجل إجبار العراق على الانسحاب وهو موقف مؤيد من النظام الدولي إن يبرهن عن مسألة خلق النظام الدولي واتحاده والالتزام بالقواعد الملزمة له وعدم الانحياز لاسلوب عربي الأمر الواقع وهو أمر تأكد من خلال الاجتماع الذي تلاه صدور القرار وأن لمتناع الصين كان متوقفا باعتباره أن الصين تتخذ الموقف السامي إلى استخدام الحل السلمي للنزاع وأنها الفرصة كانت لهذا الحل وعدم اعتبار الخيار العسكري هو الخيار الوحيد في الوقت الراهن. وأضاف د. احمد يوسف أن هذه المسألة ومن بعدة اعتبارات أخرى أن العراق قبل

حدث من خلافات تشكك في أسباب الأزمة ووافعها أن يكون بأن يكون بادرة حل عربي في ضوء الجهود الثابتة وهذا ما أسسها بأن تسمح فعليا في بناء النظام الدولي الجديد أو فاشتا أن يمكن بعد ذلك من التوصل إلى حلول لإزائنا ومراجعتها في المستقبل.

وقال د. الدجاشي الذي اعتقد أن مبادرة الرئيس بوش تشكل إلى الله لابد من استبعاد كافة الأساليب وخاصة الحل السلمي من أجل انتهاء الأزمة. أنا لا يمكن أن نتوقع في ظل التغيرات الجارية وفي ظل الحضور العسكرية الضخمة في المنطقة أن يحدث تحول إلا ببادرة عربية يمكن أن تتلقى مع أهداف النظام الدولي للوصول إلى تسوية فعالة اللازمة على أساس الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية إليها.



المصدر :

الناظر

التاريخ :

٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن ثم لابد من الانسحاب العراقي من الكويت درءاً لمخاطر الحرب ويجب ان يستغل المجتمع الدولي هذه الفرصة لتكثيف الجهود بشكل جدي لتتمثل اذ حل سلمي لان التوصل الى حل سلمي يعد نجاحاً وانتصاراً للمجتمع الدولي ومكسباً عظيماً لامة العربية. ولما اعتقد انه بؤل جهود مستمرة وبمستقل صديق للفرصة المتاحة التي منحها مجلس الامن وهي شهر ونصف الشهر يمكن ان تؤدي الى اعادة النظر من جانب العراق وقد امر بحتاج الى درجة كبيرة من الحكمة السياسية التي تضمن نجاح هذه الجهود.

ونحن نقصور انه بالرغم من تشدد العراق وحيدته عن ربط الامتياز بعضها البعض لا يمكن ان يعني انه لن يستجيب للضغط الذي يمارسه المجتمع الدولي. ولذا ما حدث ان واصل تشدده فإن الخططة سوف تكون مبردة بحرب دموية. ولما رفضتة للحل العربي واقتناية وجوده فعن نقصور انه اذا لم يتناول ذلك الحل فإن افكار سلبية سوف تدوم عن عدم بولونه وسوف تنحصر على النظام العربي بمجمعه. لذلك يجب ان يتم احياء الجهود العربية وتشجيعها في ضوء المتغيرات الديموقراطية التي تجري واستغلال كل الفرص المتاحة من اجل ايجاد موقف عربي حل اسفين من الافكار المشتركة التي تستند الى الانسحاب الكامل من الكويت وعودة الشرعية اليها

من ناحية اخرى فإن مبادرة الرئيس بوش ثاني في اعقاب صدور قرار مجلس الامن باستخدام القوة وهو امر له مغزي حيث ان الولايات المتحدة تريد ان تحصل على الاجماع الدولي بشأن اتخاذ موقف موحد ازاء الازمة وانها لا تريد ان يلزم من العضود العسكرية استخدام الحل السلمي وان كان هذا لا يمكن ان يكون مبرراً فكلية استخدم

الخييار العسكري. خاصة وان الوضع في المنطقة لا يتوافق على الانسحاب من الكويت بل قد ما يتعلق بضرورة احداث التوازن العسكري في المنطقة وهو احد المسائل الجوهرية التي تتعلق بامن المنطقة ككل

الخييار العسكري هو الايجاب

• ويقول السفير سامي هبيرة مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون العربية. كما هو واضح في القرار انه حدد تاريخاً بمهية يجب فيه حل النظام العراقي

نفسه.

انشلا قرار الانسحاب حتى لا يتحول الامر الى الخيار العسكري. ومن لذلك ان العالم لا ينبغي الى الحرب ولا الى الصدام لكن بعد صدور القرار وتعيد التراجع فإن الخيار العسكري صار هو الايجاب. وقد اتاح الرئيس الامريكى للحل امام فرض التسوية لتأتى في سياق عملية اخيرة لحل الازمة.. ذلك حل الازمة من ان العراق لم يقدم اية مبادرة شياء مسالة حل الازمة سلمية. ولو الحقيقة فإن مبادرة الرئيس الامريكى مبادرة عملية وواقعية تعكس الرغبة الدولية في تقادي الخيار العسكري وذلك متوافق على ان تقدم العراق التي والدليل على الانسحاب غير المشروعة وعودة الشرعية للكويت ومبادرة بوش تعنى ان هناك باباً وابيراً امام صدام لاختيار الحل السلمي لك كان في تصوري ان العراق سينتظر الى ان تصل الامور الى حالة الحادية والان لم يقدم امام النظام العراقي الا احد الامرين. اما الانسحاب قوياً.. او اللجوء الى الخيار العسكري -- وهو للخيار الذي يرد الرئيس العراقي انه سيكفله شئاً باعدا جدا بعد ان قامت العراق بولايت حرب. لثاني سبلات والتي احدثت اثاراً بالغة على كل فرد عراقي واحساب السفير سامي هبيرة.

لما لا شك فيه انه من الطبيعي ان يتقبل صدام ويرحب فوراً بمبادرة الرئيس الامريكى بانل ايجاد مخرج امام هذا الموقف. ولقد حدد قرار مجلس الامن مهلة معينة ليعطي الوقت للنظام العراقي حتى يتمكن من اعادة النظر في موقفه ويحاول التراجع منه وقد اصبح مما لا شك فيه انه لا تراجع امام المجتمع الدولي الذي لم تفر فيه دولة واحدة حتى من حيزدي صدام استيلاء العراق على الكويت.

لقد اشد اصبحت مطبوا تماماً لصدام حسين ان الثبات الحالية ويصعبها العظيم موقفها واضح فيما اذا لم يستجيب لنداء السلام.. وقد كثر في تقدير الرئيس العراقي انه يحاول الاستفادة من عامل الوقت لآمر ما.. لكن ما تقطع به عن العراق محاصر بشكل كامل.. ومن الجميع.. وبعد ان كان يحاول في مساندة البيض فان عدم اعتراض اي من الدول الدائمة العضوية.. يشعر صدام بقلق الاجماع الدولي. واحساب السفير سامي هبيرة : لقد اصبح من الواضح ان الموقف السيلوي مثلاً اكثر اقتناعاً بان موقف العراق موقف متمسك فكلية واحصت هناك دولة اكثر اقتناعاً من ذي قبل. وكان من الممكن ان تمتدس بعض الدول ولكن لم يحدث مما يدل على ان هناك اقتناع واجماع دول والنظام العراقي مطالب بان يعدل موقفه تجاه

- الاحتلال العراقي للكويت
- استنصار الرعايا الاجانب
- خرقه للقواعد الديموقراطية المتطلة
- بالنسارات
- وقف توريدات المكونة ضد الدول المعيلة به

اين الحل العربي

وهو حل فرض الحل العربي قال مساعد وزير الخارجية السابق: في واقع الامر فإن كلمة الحل العربي جذابة ولكن الحل العربي الوحيد يتلخص هو انسحاب العراقي وعودة الشرعية الى الكويت. وذلك حاول البعض استغلالها لتفكيك في الرأي العام العربي.

ولقد يش الجميع من ان يكون لدى العراقي اي تراثاً للانسحاب بل انه يحاول تثبيت اعدائه في الكويت ويهدد جيرانه خاصة المملكة العربية السعودية التي وقع معها معاهدة عدم اعتداء من قبل. فاي حل عربي يتحدثون عن اثن ؟



السياسيون والخبراء يحددون الأسبوعية عن التطورات المستجدة:

السياسيون والخبراء يحددون التطورات المستجدة

أكد عدد من السياسيين والخبراء والمختصين أن قرار مجلس الأمن الجديد الخاص باستخدام القوة ضد العراق ٦٦٨ لم يتسبب من الكويت خلال مهلة خمسة وأربعين يوماً هو بمثابة خطا سياسي دولي لصل العراق على الانسحاب من الكويت دون استبعاد خيار اللجوء لاستخدام القوة .. وأكد هؤلاء السياسيين في تصريحات خاصة في تعليقاتهم للتطورات المستجدة أن مبادرة الرئيس بوش بفتح حوار مباشر مع صدام حسين وذلك بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي تعد خطا متوقفا مع قرار مجلس الأمن

التحقيق حل سلسلي يقوم على أساس قرارات مجلس الأمن السابقة .. وحول نتائج المهمة لبدء التطورات المتلاحقة أكد هؤلاء المختصين والسياسيون أنه لا يمكن إستبعاد الخيار العسكري حتى الآن .. فهو خيار قائم ودائه شاملا .. وأن نتائج كل هذه التطورات سوف تتوقف على رد الفعل العراقي حيث أن تحقيق الحل السلمي يتطلب الانسحاب العراقي الكامل من الأراضي الكويتية وعودة الترتيبية وتنفيذ جميع القرارات الدولية.



المصدر : عكا

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب ليست فورية لكن الحل حتمي

د. سعد الدين ابراهيم : قرار المجلس يؤكد أنه لا تراجع عن مواجهة الغزو

● ليس أمام العراقي سوى ان يأخذ الانسحاب مأخذ الجذ

د. مفيد شهاب : هذا أعنف قرار دولي ضد دولة معتدية

● التمني ان يعود صدام الى الصواب ويعلم الانسحاب



المصدر :

٤٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠

في حين ان الامتداد في العراق قد اضعف على ضرورة الانسحاب غير
المفهوم من الكويت وعودة الشرعية اليها
الامر الاخر ان القوات الدولية التي تدخلت الى
منطقة الخليج بدعوة من حكوماتها تسلك الى
حق الدفاع المشروع عن النفس ، ان
هذه القوات قد اعلن عن قدومها منذ البدء .
ان استخدام القوة هو البديل في حالة اخفاق
الضغط الاقتصادي والسياسي .. في اجبار
صدام على الانسحاب استجابة لحقائق وقواعد
النظام والشرعية في العالم .
صدام هذا القرار يأتي وقد تآكل العالم ان
صدام حسين يتكبر راسه ويرفض الانصياع
للقرارات الدولية والعربية باستثناء ان قرارت
الفاصله لحقائق العالم الجديد والاستناد الى
اوصاله من الاثلاث .. بغية الكويت .
ومن جهة ثانية فإن العديد من الاطراف
الدولية المؤثرة مثل الاتحاد السوفياتي واوروبا
واليابان والصين .

قد ادركت صعوبة قطاع صدام بالانسحاب
من الكويت لا توجد امامها الا القليل منطلق
الارهاق لضعفه للتراجع عن فيه .
ان قرار الحرب قد اتفق عليها طائفة امير صدام
حسين على مساكنة الاحتياط بالكويت او الحصول
على مكائيل لصراخ .

ولا اعتقد ان صدور قرار مجلس الامن يعني
بالضرورة حربا فورية طالما ان العديد من
الاعتبارات المحلية والعربية تدفع الى ارجاء قرار
القتال وطالما ان ثمة احتمال لتراجع صدام حسين
وفي كل الاحوال على الرغم من العواصف العنيفة
لاشتعال الجيوب باننا لا نعد ان استمرار الوضع
القائم الا القليل ان القتل قد فرض علينا قانون
الغالب في العالم المتحضر ومع قانون تمن العرب
الكبر الفاسدين فيه طالما ان ثمة تحديا كاسرا في
العالم تنتظر شيوخا اخرين ليسود هذا القانون .

تزايد احتمالات الحرب .. يدعم فرض السلام

د . طه شهاب رئيس لجنة العلاقات
العربية والخارجية والامن القومي بمجلس
الشورى يقول :

ان التكوين بالادلاع الحرب حتى بعد قرار
المجلس هو امر صعب على الرغم من ان دائرة
الغياب السلمي تشجع خاصة بعد قرار مجلس
الامن لكن ما اجزم به هو ان الاحتلال العراقي
للكويت سينتهي حتما .. الامر العام والذي ينبغي
الاشارة اليه هو ان هذا القرار هو اولى وصف
قرار ضد دولة متخفية ، وهو اخر حلقة في سلسلة
قرارات متتالية تدرجت مع استمرار التفتت
العراقي ويرفض الانسحاب الى ان وصلت لدرجة
ايامه استخدام القوة لإنهاء العدوان

والخلاف د . طه شهاب قائلا :
لقد مارس مجلس الامن مسؤولياتها بالكامل
كادارة مسئلة عن السلام والامن الدوليين فهذا
يؤداه العدوان ثم ممارسة الضغط الاقتصادي
والقوى المضار البحري والجوي . ولا كانت هذه
الوسائل لم تؤدي كان طهيها ان يخلص المجلس الى

القرار الذي اتخذه مجلس الامن مساء
الخميس الماضي باجازة استخدام القوة
المسلحة ضد العراق مالم ينسحب خلال
١٥ ساعة التي حددها هو القوى قرار يصدر
من مجلس الامن منذ تأسيسه قبل ٤٥
عاما ، وهو تدبير عن نكلا صغير المجتمع
الدولي وعن رفضه لضعف النظام
العراقي .. وعن قصره على رد الاعتداء
المنفردة .. الدولية ولقيم للعدالة
والسلام .

لكن هذا القرار الى جانب كل هذا
يخرج : من الاثلاث .. الله يفتح الآفاق على
الامم الجميع هو ..

هل يعني صدور القرار ان الحرب
سوف تندلع على الفور ام ان القرار
بالانضمام الى المهلة التي تفصلنا يمثلان
لغز والقوى اوراق الضغط السياسي على
العراق .. وإذا كان القرار هو ورقة
ضغط سياسية قوية ، فعلاذ لو لم تحدث
هذه الورقة اثرها وينسحب العراق
طوعا من الكويت ١٢ هل ستتندلع الحرب
إذن ، فعلاذ يعني اندلاع الحرب ١٩
اسئلة كثيرة حملتها مكثف الاسبوعية
الى خبراء الشؤون السياسية
والاستراتيجية والفنون الدولي :

مغامرة فاشلة

يقول د . طه عبدالمعظم رئيس وحدة
الدراسات الاقتصادية بمرکز الدراسات
السياسية والاستراتيجية بالامرام :
لقد كان واقعا منذ اتفق صدام حسين قراره
بأنه يرضى الكويت ان مصر هذه المفكرة ينطبق
عليها قول الشاعر العربي من لم يمت بالشهد
مات مغرورا تمردت الاسباب والكرت واحد ..
وعلى هذا الاساس فان قرارات مجلس الامن
التي حكمت حقائق النظام الدولي الجديد قد



المصدر : وكالة الصحافة

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

الحل الحتمي والآخر وهو استخدام القوة العسكرية .. وأنا مواطن عربي شامي شأن كل العرب تمثيل على أمل ان يعود الرئيس العراقي الى رشده ويستجيب لنداء السلام والشرعية وينتهي العدوان الذي قام به تمكينا للشرعية من العودة ومساندة شعب المنطقة وبغداد امنها وسلامتها .

لا تراجع ..

وأما د . سعد الدين ابراهيم يستأثر العلوم السياسية بالجامعة الامريكية فقال لمكافئ : ان الغزى الاساسي وراء صدور قرار دولي بالحبس يؤكد ان النظام الدولي ان يتراجع عن

مواجهة الغزو العراقي للكويت .. ومن ضمنه في طريق استخدام كافة الوسائل لاجبار العراق على الانسحاب والخروج من الكويت .. فذلك منتج المجتمع الدولي كل القوى للعراق ولأزمات الفرصة خطيرة ايضا وتم صدور مثل هذا القرار .. إلا ان النظام العراقي مصر على التصمس بمواقفه .. وان كان لتوجيه المجتمع الدولي باستخدام القوة لم يهد .. ومن هنا فلتأخذ مجلس الأمن مجموع القرارات السابقة ويتوجه القرار الاخير بسوف يجبر القيادة العراقية على ان تأخذ مسألة الانسحاب مأخذ الجد .. والامر الذي يجب التأكيد عليه هو انه ليس معنى صدور مثل هذا القرار ان الحرب ستتدخل على الفور .. كما ان صدور مثل هذا القرار لا يعني مجرد ورقة ضغط سياسية .. ذلك

القرار وهو الامر الذي يجب التأكيد عليه في كل دوله والعالمية ..

وأما في حال تطوّر الحرب فلا أحد يستطيع ان يتراجع حجمها ومستوى المواجهة ولكن الامر المؤكد انها سوف تكون لها انعكاسات خطيرة على المنطقة وسوف ينجم عنها تحولات هامة اقليمية ودولية .

نقطة تحول

وأما هويد هيدالمجيد الكبير بمركز الدراسات الاستراتيجية بالامم فقال لمكافئ : صدور القرار الجديد يمثل نقطة تحول جوهريه في اسلوب التعامل الدولي مع أزمة الخليج وهو تحول بدأ الاعداد له منذ حوالي شهر وشكل محدّد منذ زيارة بيوكر للمنطقة ووصل الى ذروته في جولة برش الاخيرة بالمنطقة .. ومعنى هذا التحول هو تزايد الانتعاش الدولي والعربي بصعوبة التوصل الى حل سياسي لازمة بعد اخفاق الكثير من المحاولات والمجهود التي تبذل في هذا الاتجاه . والملاحظ ان حتى الدول العربية التي طالما تمسكت بالحل السلمي لم تعد تقيم بدور محلياً في هذا المجال .

فمنذ بداية الشهر الجاري كانت هناك المحاربة الوحيدة وهي دعوة الملك الحسن ملك المغرب لقمّة عربية وهي دعوة الملك حسين ملك الاردن والواضح ان الملك الحسن نفسه لم يعد متحمساً لما حيث توارى الحديث عنها نتيجة عدم

اعطاء العراق لرد ايجابي على هذه الدعوة . ومعنى ذلك ان المرحلة الجديدة التي انطلقت اليها الازمة هي مرحلة الاعداد الجدي للخيّار العسكرية وهذا يلزم مساندة لشعب الحرب في المنطقة .

والواضح من الاعداد الجدي للخيّار العسكري ان احتمالات الحرب اعل من الحل السلمي ولكن في نفس الوقت شهد انه كلما التزيت قدر الحرب كلما كان ذلك دافعا الى تعزيز احتمالات الحل السلمي لانه عندما يدرج طرف معزى ان هناك جدية واعداد حقيقي للحمل العسكري فلي بعض الاحيان يؤدي ذلك الى تراجع من التشدد وبالتالي يقل هناك احتمال ان تقدم للقيادة العراقية على التنازل والانسحاب والارجح اننا نصلت ترافق على امكانية استبعاد خطر الحرب ربما للحسابات الخاطئة ومنها العناصر التي قد تتعرض لها القوى الدولية وقوى المنطقة نتيجة للحرب .. وبالتالي يتكون هذا الزهقان قد دفع القيادة العراقية طرال الفترة الماضية للاستمرار في التشدد الى جانب كسب الوقت لكن في كل الظروف الجديدة يقل هناك احتمال بان تراجع القيادة العراقية حساباتها الخاطئة وتترك ان استبعاد العمليات العسكرية هو رهان خاطيء .. وفي هذه الحالة ان كان قد بقي لديها قدر من الرضاة لابد ان تقدم على تقديم التنازل المطلوب .

لكن اذا لم يحدث ذلك اصبح واضحا انه لا مفر من العمل العسكري

لكن هذا لا يعني ان العمل العسكري سيبدأ بطول ياتر وهو المهد المسد الذي خدعه مشروع القرار كمؤيد اشير للانسحاب العراقي وإذا لم يشعل الانسحاب بطول منتصف شهر يناير سيكون للقوى الدولية استخدام كل الوسائل الضرورية ومن بينها طبع العمل العسكري .. والارجح ان بدء العمليات العسكرية لن يتأخر كثيرا عن شهر يناير . لانه لا ارجح ايضا ان تكون الايام الاخيرة من ديسمبر ايام ساخنة وغير مستهدية قيام العراق بمناورة جديدة لأن المناورات قد تفتح الباب امام تدخل اطراف اخرى لتأجيل التدخل العسكري .

لكن اذا لم يقدم العراق دليلا جديا مقننا بجدول زمني للانسحاب فالارجح ان العمليات العسكرية لن تتأخر عن شهر يناير وبالتالي نهاية يناير هو الوقت المناسب واخر موعد .



المصدر : **٢٠** **نوفمبر**

التاريخ : **٤** **ديسمبر** **١٩٩٠** **للتشر والخدات الصحفية والمعلومات**

ماذا يستهدف الرئيس بوش من مبادرته السلمية ؟

جمال حماد

شهد اليومان الأخيران من شهر نوفمبر الماضي حدثين على أبلغ جانب من الأهمية ، بالنسبة لأزمة الخليج التي مر عليها الآن ما يزيد على أربعة شهور ؛ ففي مساء يوم الخميس ٢٩ من نوفمبر اجتمع مجلس الأمن على مستوى وزراء خارجية الدول الخمس عشرة الأعضاء في المجلس برئاسة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية ، نظرا لأن الولايات المتحدة كانت ترأس مجلس الأمن خلال شهر نوفمبر ، وقد قام المجلس بمناقشة مشروع القرار الأمريكي الخاص باستخدام القوة ضد العراق ، والذي تم توزيعه على أعضاء المجلس قبل انعقاده الرسمي بضيعة أيام . وقد حرصت الإدارة الأمريكية على تهيئة الجو لعضان صدور القرار وحصوله على الأغلبية المطلوبة ، وهي تسعة أصوات على الأقل ، بشرط عدم استخدام إحدى الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس بحق النقض (الفيتو) .

ونتيجة للجهود المبارة التي بذلها جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي في جرائه الطويلة التي اتفق خلالها مع جميع وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس الأمن - عدا كوبا - لمحاولة اقناعهم بتأييد مشروع القرار الأمريكي ، أصدر مجلس الأمن القرار رقم ٦٧٨ بأغلبية أصوات ١٢ دولة ، وافتراض دولتين هما اليمن

وكرانيا ، بينما امتنعت الصين عن التصويت ، وقد منح المجلس العراق فرصة أخيرة كإشارة تدل على حسن النية لسحب قواته من الكويت قبل ١٥ يناير ١٩٩١ .. وغرل القرار الدول الأعضاء المتعارفة مع الكويت استخدام كل الوسائل اللازمة إذا لم يستجب العراق . ونظرا لأن القرار يطلب من الدول المعنية إحاطة المجلس بصفة منتظمة بما يستجد ، أي أنه في حالة اللجوء إلى القوة العسكرية فإن المجلس هو الذي يتم إحاطته بذلك ، وليست لجنة أركان الحرب العسكرية التابعة للمجلس ، والتي تتشكل من خمسة من كبار القادة العسكريين الذين يمثلون الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن ، فإن ذلك يعنى أن القوات الأمريكية في الخليج لن تعمل تحت راية الأمم المتحدة ولا تحت إشراف لجنتها العسكرية ، وإنما ستظل تحت القيادة الأمريكية وبالتالي ستكون جميع عملياتها الحربية وأمر بقائها في منطقة الخليج أو انسحابها منها موكولا إلى الإدارة

الأمريكية وحدها .

وقبل مضي أقل من ٢٤ ساعة على تنو مجلس الأمن القرار رقم ٦٧٨ ، فجأ الرئيس بوش العالم بإطلاق مبادرة جديدة تعتبر تحولاً كبيراً في الموقف الأمريكي منذ بداية أزمة الخليج ، فقد عقد بوش مؤتمراً صحفياً بعد ظهر يوم ٣٠ نوفمبر أعلن خلاله أنه سيرجعه دعوته إلى وزير خارجية العراق طارق عزيز للحضور إلى واشنطن للاجتماع معه في الجزء الأخير من الأسبوع الذي يبدأ يوم ١٠ ديسمبر الجاري ، وأن تستهدف محادثاته معه إنهاء أزمة الخليج سلمياً على أساس تنفيذ القرارات الصادرة من مجلس الأمن ، وقال الرئيس برش إنه سيحضر سفره عدد من الدول شركاء الولايات المتحدة في التحالف في الخليج إلى الانضمام إلى هذا الاجتماع . وأضاف أنه سيطلب من وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر - إذا وجهت إليه القيادة العراقية الدعوة - التوجه إلى بغداد



المصدر: **ع. حليم** ١٩٩٠

التاريخ: **١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلال الفترة من ١٥ ديسمبر إلى ١٥ يناير القادم وهو الموعد الذي تنتهي عنده المهمة التي جدها قرار مجلس الأمن وقدرها ٤٥ يوما قبل الجهر إلى استخدام القوة . وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحفي إنه سيكلف جيمس بيكر في حالة توجهه إلى بغداد بإبلاغ الرئيس العراقي والمسنولين العراقيين بما تطلبه الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها من العراق لتحقيق السلام . وهو الانسحاب القوي غير المشروط من الكويت وإعادة الحكومة الشرعية إليها وإطلاق سراح جميع الرهائن وعودة جميع السفارات الأجنبية في الكويت إلى العمل وتحقيق الاستقرار في تلك المنطقة الحساسة من العالم .

وكشف بوش في خلال المؤتمر عن البرقية التي وصلته من بغداد ، والتي تطلب أن العراقيين توجها إلى الصباح إلى السفارة الأمريكية في الكويت وقدموا دفعة من الفاكهة والخضراوات وصندوقا من السجائر العراقية إلى أعضاء السفارة . ووعدا بتقديم دفعة ثانية من المواد الغذائية ، كما سألت عن حاجة السفارة من الأدوية . ووصف بوش هذه المبادرة العراقية بأنها تطور مثير للاهتمام وأنها إشارة إيجابية لكنها أقل مما يفرضه القانون الدولي .

ولاشك في أن اقتراح الرئيس بوش بذه عهديات رفيعة المستوى مع المسؤولين العراقيين تعتبر تحولا كبيرا في الموقف الأمريكي منذ الفوز العراقي للكويت في ٧ أغسطس الماضي . فقد كانت الإدارة الأمريكية ترفض بإصرار عقد أي اجتماع أمريكي عراقي لاجراء عهديات قبل أن ينفذ العراق قرارات مجلس الأمن بالانسحاب غير المشروط من الكويت .

ردود فعل مبادرة بوش

تولت ردود الفعل على مبادرة الرئيس الأمريكي بوش في مختلف أرجاء العالم ، وقد اتسم معظمها بالارتياح والترحيب وقد كشف رولان دوما وزير الخارجية

الفرنسي أن الدول الحسنة دائمة العضوية في مجلس الأمن اتفقت على البدء بساعات ثنائية مع العراق . وأنها تفتاح على متابعة هذه المساعي بأسلوب موحد . وكان أم رد فعل داخلي في الولايات المتحدة هو ذلك التأييد الذي أظهره الكونغرس الأمريكي لمبادرة الرئيس بوش خلال اللقاء الذي عقده مع ثلاثين من زعمائه في البيت الأبيض ، والتي استغرق ساعة ونصف الساعة . فقد اعتبرت هذه اللقاءات المبادرة بأنها مسمى أثير للسلام . وكانت المعارضة لسياسة الرئيس بوش قد بدأت تظهر في أوساط أعضاء الكونغرس وخاصة

الديمقراطيين منهم : فقد اتهموا قبل المبادرة بالقتل وعدم إعطاء السلام فرصة ، ودعوا إلى بطل المزيد من الجهد للتوصل إلى حل سلمي ، وإعطاء العقوبات الاقتصادية ضد العراق مزيدا من الوقت . ولكن زعماء الكونغرس ومن بينهم الذين انتقدوا الرئيس الأمريكي تغير موقفهم بعد المبادرة ، فقد رحبوا بقرار الرئيس في إجراء عهديات مع العراق واتساح المجال أمام الجياريات الدبلوماسية قبل استعمال القوة . وقد أكد جورج ميتشل زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ وتوماس فولي (الديمقراطي) رئيس مجلس النواب أن الكونغرس يدعم سياسة الرئيس بوش في التوصل إلى الانسحاب العراقي من الكويت .

ويجدر إعلان الرئيس بوش عن مبادرته السلمية تجاه العراق انخفضت أسعار البترول في الأسواق العالمية بنسبة حوالي أربعة دولارات في البレル ، وهو أول انخفاض كبير منذ اندلاع أزمة الخليج ، وفي الوقت نفسه ارتفعت أسعار الأسهم في بورصة الأوراق المالية بنسبة ١٠٠ .

وتقبل أن يعلن الرئيس بوش مبادرته السلمية كان مجلس قيادة الثورة العراقي في بغداد قد اجتمع برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين ، وأعلن رفضه للقرار الذي أصدره مجلس الأمن بالسحاب للدول المتحالفة مع الكويت باستخدام القوة ضد العراق في حالة عدم انسحابه من الكويت قبل منتصف شهر يناير القادم . ولجأوا مع مجلس قيادة الثورة العراقي جرت مظاهرات ضخمة في بغداد وبعض المدن الأخرى ، اشترك فيها آلاف من العراقيين احتجاجا على قرار مجلس الأمن . ولكن مبادرة الرئيس بوش سرعان ما أدت إلى تهدئة الموقف المتوتر في بغداد ، فقد أكد بيان مجلس قيادة الثورة العراقي في إثر اجتماع له برئاسة صدام حسين قبوله عرض الرئيس الأمريكي ، وأوضح البيان أن معنى العراق كان دائما يهدف إلى إجراء حوار جدي وصحيح وليس مجرد لفاظات شكلية كما يريدها الرئيس الأمريكي ليتخذها ذريعة أمام الرأي العام الأمريكي والكونغرس والمجتمع الدولي ، وأعلن البيان قبوله فكرة الدعوة واللقاء ، وأضاف أن الاتفاق بين البلدين في العراق مع البلدين في الولايات المتحدة على أوقات الزيارات المتبادلة وترتيبها العملية سوف يتم عندما يتسلم العراق الدعوة بصفة رسمية . وتطرق بيان مجلس قيادة الثورة العراقي إلى ما ورد في مبادرة الرئيس بوش حول دعوة عدد من سفراء الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة في أزمة الخليج لحضور



المصدر :

٢٠ نوفمبر

التاريخ :

٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللقاء الذي سيجري بينه وبين وزير الخارجية العراقي ، فذكر بشأن هذا الموضوع ما يلي : « إذا ما رأى الجانب الأمريكي أن هذه الدعوة ضرورية فإن العراق سيدعو من جانبه ممثلين لدول وأطراف ذات صلة بالالتزامات والقضايا المتعلقة في المنطقة العربية ، لحضور اللقاءات التي تجري بينه وبين الإدارة الأمريكية سواء في واشنطن أو بغداد » .

ورغم ما لقيته مبادرة الرئيس الأمريكي بوش من ترحيب حار ، سواء على المستوى الداخلي في الولايات المتحدة أو على المستوى الدولي ، فإنها قد قوبلت بإحباط وخيبة لدى المسؤولين الاسرائيليين ، خاصة أن زيارة استحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيل للعاصمة الأمريكية واشنطن تأتي قبل أيام قلائل من زيارة وزير الخارجية العراقي طارق عزيز للولايات المتحدة بناء على دعوة من الرئيس بوش لاجراء محادثات خاصة بأزمة الخليج . ولا شك في أن استحق شامير سوف يظل على الرئيس الأمريكي مدى ما تعانیه اسرائيل من قلق بسبب إبعادها كالية عن أزمة الخليج واستبعاد أي دور

سياسي أو عسكري لها في حل هذه الأزمة . وقد سبق لوزير الخارجية الاسرائيلي موشى ليفي أن أكد للمسؤولين في البيت الأبيض أن اسرائيل كانت على أتم الاستعداد لضرب العراق إثر غزوه للكويت فولا أن الولايات المتحدة قد حالت دون تدخل إسرائيل من قريب أو بعيد في الأزمة ، وشظيت دورا حيويا لاسرائيل كانت تستمد منه فيها مضي أحد أسباب موقعها الاستراتيجي المتميز لدى الغرب بواجباتها أنها الدولة التي تحمي المصالح الأمريكية والغربية في منطقة الشرق الأوسط .

وقد قوبلت مبادرة الرئيس بوش السلمية آمال إسرائيل التي كانت تعقد على قيام حرب واسعة النطاق تتولى فيها القوات الأمريكية بما لديها من تفوق تكنولوجياي سابق تدمر آلة الحرب العراقية التي أصبحت تشكل أذع الأخطار على إسرائيل وعلى خططها المستقبلية للفرح في المنطقة ، وقد عبر هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق والمعروف بيموله الصهيونية عن مدى الاحباط الذي يشعر به اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة إزاء مبادرة بوش بتوجيه انتقاداته اللاذعة إليها في مقابلة تلفزيونية مع شبكة NBC الأمريكية . فقد أعلن أن إيفاد الرئيس بوش وزير خارجيته بيكر إلى بغداد قد يؤدي إلى تهديد الهدف الأمريكي بتأمين انسحاب العراق من الكويت . وذكر أنه منذ عشرات السنين لم يشعر بثل ذلك القلق الذي يتناهب في الوقت الحاضر . وأضاف أنه قد يتعذر على

الولايات المتحدة منع الدول الأخرى المتحالفة معها ضد الاحتلال العراقي للكويت ، إنه مغاوضات مع العراق ، وأن المبادرة الجديدة قد تلقى الولايات المتحدة الجوار العسكري بعد أن حصلت على تأييد مجلس الأمن لاستخدام القوة إذا لم ينسحب العراق قبل ١٥ يناير المقبل . واختتم كيسنجر لقاءه التلفزيوني بقوله : « إذا تم التوصل إلى حل وسط مع العراق الذي احتل الكويت ونهبها واحتجز الأجانب رهائن فلن يكون العدوان قد كرقل فحسب بل يكون ٤٠٠ ألف جندي أمريكي قد ذهبوا إلى المنطقة وعادوا منها دون أن يتجزوا شيئا باستثناء هذا الاستعراض الضخم للقوة » .

سرا المبادرة الأمريكية

أعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي يوم ٢ ديسمبر الماضي أن تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن سيكون ضمانة لعدم استخدام القوة ضده ، وأن مكافأة الرئيس صدام حسين هي أنه لن يكون هناك هجوم عسكري أمريكي ضده بلاده ، وأكد بيكر أن مهمته في بغداد هي التثبت من أن الرئيس صدام حسين يعرف أن المجرعة الدولية ، وليست الولايات المتحدة وحدها ، جادة في عدم إسقاط خيار استخدام القوة إذا رفض الانسحاب من الكويت وعودة حكومتها الشرعية إليها وإطلاق سراح جميع الرهائن الأجانب ، كما أكد أن واشنطن غير مستعدة لربط أزمة الخليج بالفضية الفلسطينية وأن مبادرة الرئيس بوش لا تهدف إلى التفاوض على قرارات الأمم المتحدة .

إن ما أعلنه وزير الخارجية الأمريكي يحمل كثيرا من المعاني الحماة : فقد أصبح واضحا الآن خاصة بعد مبادرة الرئيس بوش أن الهدف الذي كانت تعلنه الولايات المتحدة عند بداية الأزمة وهو ضرورة إسقاط نظام صدام حسين وتدمير آلة الحرب العراقية لم يعد قائما ، فإن مجرد الانسحاب العراقي من الكويت وعودة نظامها الشرعي كغاية لإنهاء أزمة الخليج . ولا شك أن ذلك يعود إلى ما استشفته الإدارة الأمريكية من مقدار ما سيحدث



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: **ك ن س**

التاريخ: **٤ ديسمبر ١٩٩٠**

لنطقة الخليج من اختلال خطير في موازين القوى في حالة القضاء على القوة العسكرية العراقية إذ أن المارد الأيراني سوف يتعاطف شأنه وتلقى هيمته على المنطقة بأسرها مما يجعل يتحول الخليج مهدداً في المستقبل بالسيطرة الإيرانية. وقد سبق للاتحاد السوفيتي وفرنسا تغيير الولايات المتحدة من الخطر الذي سوف تتعرض له المنطقة في حالة القضاء على القوة العسكرية العراقية.

وقد استهدف الرئيس بوش من مبادرته السلمية التي كان لها دور كبير في كل أرجاء العالم تحقيق عدة مكاسب سياسية ودعائية، وقد حرص على عدم طرح أية مبادرة سياسية على العراق إلا بعد تدعيم مركزه الدولي بحصوله على قرار من مجلس الأمن يبيح له استخدام قواته العسكرية ضد العراق في حالة عدم انسحابه من الكويت في مهلة لا تتجاوز ٤٥ يوماً. كما أن المبادرة تنهض في الواقع مع ما نص عليه القرار، إذ أن الهدف من المهلة التي تمتعت للعراق هو إجراء محادثات سياسية مع المسؤولين العراقيين لاقتناعهم بالانسحاب من الكويت بطريقة سلمية بدلاً من تعرض بلادهم لأحوال الحرب في مواجهة قوات عسكرية شديدة التفوق على قواتهم بغضل أسلحتها ومعداتها المتقدمة من الناحية التكنولوجية، وفضلاً عن ذلك يأمل الرئيس بوش أن يقتنع الرئيس العراقي صدام حسين تحت ضغط الحصار الاقتصادي الذي يكاد يخنق بلاده، وضغط المجتمع الدولي، بالاستجابة للارادة الدولية التي يطلبها مجلس الأمن والمخاذ قرار الانسحاب. هذا ولا تغفل المبادرة من محاولة اكتساب الرأي العام العالمي الذي تمارض معظم قطاعاته اللجوء إلى القوة العسكرية، إذ أن إشغال نار الحرب سوف يؤدي إلى عواقب اقتصادية خطيرة خاصة بالنسبة لدول العالم الثالث ولدول أوروبا الشرقية التي تعرضت لتصادماتها لمحنة شديدة بسبب ارتفاع أسعار البترول نتيجة لأزمة الخليج، في الوقت الذي تتميز فيه مواردها عن مواجهة هذا الارتفاع الذي ينتظر أن يتضاعف في حالة نشوب الحرب في الخليج.

وقد أرضى الرئيس بوش مبادرته السلمية جانباً كبيراً من الشعب الأمريكي الذي انتابه القلق والازعاج عقب صدور قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ الذي يبيح للولايات المتحدة استخدام قواتها العسكرية ضد العراق إذا لم

يتسحب من الكويت خلال المهلة المحددة له، فقد تميزت الاحساس لدى الجماهير بأن الحرب آتية لا محالة، كما تجارب الرئيس بوش بمبادرته مع اتقاء الكونجرس الأمريكي الذي أبدى زعجه، سواء من الحزب الديمقراطي المعارض أو من الحزب الجمهوري الذي ينتمى إليه بوش، معارضتهم الشديدة للدفاع الإدارة الأمريكية في طريق الحرب، خاصة بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي في ٨ نوفمبر الماضي عن عزمه على إرسال قوات إضافية إلى منطقة الخليج لتدعيم قوات درع الصحراء في السعودية، معللاً إرساله هذه التعزيزات بتغيير مهمة القوات الأمريكية هناك من الدفاع عن السعودية إلى الهجوم على الكويت بهدف تحريرها من الاحتلال العراقي.

لقد جاء التحول في الموقف الأمريكي الذي رفض منذ بداية أزمة الخليج إجراء أي محادثات أو مفاوضات مع الرئيس العراقي صدام حسين، بمثابة رسالة من بوش إلى الرأي العام العالمي وإلى الرأي العام الأمريكي ليوضح للجميع أنه قد بذل كل المحاولات الممكنة، واستنفذ كل السبل المتاحة لاقتناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت دون حرب، فلذا رفض صدام فلا يتبقى لأحد أن يلومه عندما يتصدى لتنفيذ قرار مجلس الأمن ويصدر أوامره إلى قواته العسكرية لتحرير الكويت. □



مبادرة بوش كما يراها رجال القانون الدولي

البيان

أثارت مبادرة بوش العديد من التساؤلات والاستفسارات من وراء دعوته المناقشة للتفاوض مع العراق .. ولحم رفضه منذ البداية إجراء أية مفاوضات مع صدام الذي كان يلح عليها عدة مرات .. فما هو الهدف منها ؟
كيف تبدو في نظر بعض المفكرين والمحللين ورجال القانون الدولي ؟
● د . مفيد شهاب أستاذ القانون الدولي ورئيس اللجنة العربية يجلس للتعليق وصف مبادرة بوش بأنها حركة ذكية خدمة للسلام .
ترفع من أسهمه سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في باقي دول العالم وذلك لعدة أسباب .

مريم روبين

تصل رسالتى لصدام لتؤكد له تصميمنا وعزمنا الأكيد على تنفيذ ما نقول على الأمانة . ولن تكون رحلة بيكر ليجاد وسيلة لتقديم تنازلات كما أن التعاون مع العراق لن يكون بقلعة حقل ماء الوجه .

متنًا لإخراج موسكو

● وقال الدكتور صلاح عامر رئيس قسم القانون الدولي بمقرق القاهرة .. و قد مرت أربعة أشهر على احتلال العراق لقوة الكويت . صدرت خلالها عدة قرارات من مجلس الأمن كان آخرها القرار الثاني عشر عشر حيث يحل بلا شك نقطة محورية في هذه الأزمة .. ليس فقط لأنه يحل للعدول المتعارضة مع حكومة الكويت والتي أرسلت قواتها لمنطقة الخليج لإلغاء الإجراءات الضرورية لحل العراق على الاحتلال لقرارات مجلس الأمن

أولاً لأنها لا تصدر إلا بعد صدور قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ باستخدام القوة بعد ١٥ يناير .. وثانياً لأنها تأخذ في الاعتبار تروءه الرأى العام الأمريكى بشأن الهجوم بالحرب وموقف عدد من أعضاء الكونجرس وعدد كبير من العسكريين الأمريكى الذين يترددون بالنسبة للهجوم للمخيار العسكري الآن والذين يطالبون بإعطاء مهلة أطول للضغط الاقتصادي .. هذا فضلاً عن أن هذه المبادرة تأخذ في الاعتبار أيضاً موقف عدد من الدول الكبرى مثل الصين وفرنسا تمديد أو كلاً عدد آخر من الدول التي تفضل إعطاء مهلة أكثر لمحاولات التسوية السلمية . هذا إلى جانب أن أية محاولة لإقناع المنطقة والصراع كله من آثار حرب محتملة لابد أن تلقى إيجاباً في النفوس ملامت لها يمكن أن تؤدي إلى إيهام الفوز العراقي للكويت بدون إقراة دماء .

ويؤكد د . مفيد شهاب . أن مبادرة بوش ليست عدوياً من الجمار العسكرية وليست فرقاً من الجمار العسكرية . ولما هي مجرد محاولة أخيرة قبل الهجوم إلى هذا الجمار .. ومن ناحية أخرى لأن المبادرة تتم دون أي تنازل عن كل القرارات التي أصدرها مجلس الأمن . حيث أكد هذا الصع عندما قال الرئيس بوش .. و إننا مقرون تماماً بنيتنا ما نقول وأمل أن

والاستحباب من الكويت ولكن أيضاً لا تربط به من مبادرة الرئيس الأمريكى التي جاء إعلانها مفاجئة للكثير ورأى حتى لبعض الأطراف المعنية .. وفي تقديرى أن هذه المبادرة تربط بثلاثة إصبعات أساسية .. أولاً هو الرأى العام الأمريكى وهو الذى يعي الرئيس بوش في المقام الأول ذلك لأن المواطن الأمريكى يتسائل دائماً عن أسباب إرسال أولاده الأمريكىين لى يوتروا في الخليج .. فالرئيس الأمريكى أراد بمبادرته أن يجاوب الرأى العام الأمريكى ليعرف له .. لقد بلغنا من الجهد غاية ومن المعاولات متبناها وما نحن أولاء لا نجد بديلاً من استخدام القوة .. عندما سيكون الانسحاب لاستخدام القوة أكثر تعقلاً الرأى العام الأمريكى ولم يتم الرئيس بوش بأنه تسرع أو أنه تصرف بعصبية لا سيما أن الحرب يمكن أن ينجم عنها الدمار .. خاصة أن التفتتات بعدد القتلى من الجانبين تفتتات معززة ولا يمكن لأى قائد مسؤول أن يخطئ مثل هذه التفتتات . أما الاعتبارات الثالثة المتعلقة بالدول في المنطقة العربية .. هناك حقيقة لابد من التسليم بها هي أن الدول العربية سواء تلك التي تقف بصلابة ضد الغزو والاحتلال العراقي للكويت . أو تلك التي تقف موقفاً يوصف بالسلبية أو الحياد .. جميعها بلا استثناء لا ترغب في أن تحل هذه الأزمة حلاً عسكرياً ولا طليعتها مصر والمملكة العربية السعودية اللتان تصدتان الدول التي تتوارى الصدوان العراقي .. ترخيان في تسوية سياسية للأزمة ويتوكلان أن التسوية العسكرية للأزمة سيكون لها فادحاً بالنسبة للمنطقة كلها وأعتقد أن الرئيس الأمريكى بوش يدرك تماماً هذه الرغبة وأراد بمبادرته أن يقدم تروءاً من أبعاد المبادرة التي تتبين من أن الدول التي تقف الآن تتابع من الكويت قد استغشت كل إمكانيات التسوية السلمية . وأنه يقدم للرئيس العراقي فرصة أخيرة لكي يقرر ملاماً في الصلح عن مواقفه للتصليب وخاصة أنه كان يطلب بالتفاوض . ولابد لأى عقل أن يربط بين هذه المبادرة وما ورد بقرار



انتبهت بالمخاطبة دولة مستقلة وعصر في الجامعة العربية والأمم المتحدة .. وهي دولة الكويت .. ويقول د. نيل أحمد علي أستاذ القانون الدولي وكبير حقوق الإنسان إنه يصدر



مجلس الأمن رقم ٧٧٨ من حيث هو بادرة حسن النية والقرعة المنوعة المراق لكي تقتل قرارات مجلس الأمن في الأجل التي حدها القرار وهو ١٥ يناير عام ١٩٩١ .. أما الاختيار الثالث وهو اعتبار بالغ الأهمية أيضا فهو في تقديرى .. رغبة الولايات المتحدة في عدم إخراج الاتحاد السوفيتي الذي لديه الآن مشاكل داخلية كثيرة .. والاتحاد السوفيتي أيضا ليست له قوات برية في الخليج وأن أية تسوية عسكرية ستعقم الآن في غيبة الاتحاد السوفيتي وستتم أيضا ضد الرغبة التي أبدتها الاتحاد السوفيتي مؤخرًا في إمكانية إحواء الأزمة سياسيًا .. وكذا يذكر جولات بريكوف .. وفي ظل الزلزال الجديد .. قضى الولايات المتحدة الأمريكية بعزل وحرص شديد على عدم إخراج الاتحاد السوفيتي .. رغم أنه يتردد الآن أن الاتحاد السوفيتي يفكر في إرسال قوات برية وعطيمة الحال عند وجود مثل هذه القوات سيكون الأمر خطفًا عن الوضع الآن.

ويجب ألا ننسى بأي حال من الأحوال أنه مهما قيل فإن المبادرة الأمريكية الأخيرة تستهدف إعطاء الرئيس العراقي صدام حسين فرصًا لحفظ ماء الوجه للخروج من هذا التناقض الذي وضع نفسه فيه .. وأتصور بأن القضية سوف تتطلب إلى قضية تعليم العديد من العراقيين والكويتيين حيث أن الحدود العراقية الكويتية مُرسمة ولكنها غير مُعلنة كذلك سوف تتم تسوية موضوع حقل بقرول الرميثة المتنازع عليه .. وغيره من الموضوعات المسببة للنزاع.

تشبيه مبادرة أنور السادات

أما الدكتور نيل أحمد علي وكبير حقوق الإنسان .. فمن رايه أن أزمة الخليج تدور تحت المظلة كحل هذه حالة الحرب في مواجهة العراق دفاعًا عن الشرعية الدولية التي

ولا شك أن التفاوض بين الأطراف المتنازعة هو فن ودراسة وأهم ما فيه أن يكون الأطراف على قدم المساواة ولا يعتقد أحد الأطراف أنه الأقوى ولا لا يستمع إلى الآخرين بل تصح المناوذة طريقًا لإملاء الشروط بدلًا من أن تكون طريقًا لحل السلي .. أما بالنسبة لهذا المبادرة الأمريكية فيقول عنها الدكتور نيل أحمد علي .. أنها تحقق ثلاثة مجالات رئيسية من وجهة نظري وهي أولاً .. أنها آخر المحاولات السلمية التي يجرها العالم من خلال المبادرة الأمريكية ويكون بذلك الرأي العام العالمي مستريحًا بأنه لم يبقَ أية فرصة لحل هذه المناوذة

بالطرق السلمية وثانيًا .. أن هذه المناوذة تزدل حل حبة الرئيس العراقي التي كانت تطالب دانيًا بحل النزاع من خلال المفاوضات ومن ثم فإنه سيدين للعالم كله مدعي حبة الرئيس صدام حسين وحكومته في الوصول إلى حل سلمي لتفاوضي النزاع.

ثالثًا .. نجد أن المبادرة الأمريكية للمناوذة السلمية سترفع من درجة مساندة الرأي العام الأمريكي لتحركات الرئيس الأمريكي في مواجهة الأزمة سواء سلبًا أو إيجابًا لأنه لا يوجد أي طرف في هذه الأزمة يريد أن يبعث إلى الحرب بأي حال من الأحوال إلا إذا كانت هي الحل الوحيد الذي يبعد الشرعية الدولية للمنطقة .. ومن ناحية أخرى .. إذا كان العراق يطالب ببعض الحقوق سواء المشروعة أو غير المشروعة فإن هذا يمكن أن يتم بدون أي خلل أو إخلال بالشرعية الدولية وسواء كان ذلك بالطرق السياسية السلمية لتسوية المنازعات الدولية مثل التفاوض أو الوساطة أو التوفيق أو غيرها أو بالطرق القضائية كالتمسك أو التمسك بحكمة العدل الدولية.

ويطالب الدكتور نيل أحمد علي .. الدول العربية جميعًا .. بأن تقدم بدورها .. سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لنفع الجانب العراقي من خلال الدليل التي توافرت على خلافه به إلى أن يفضح لاثبات الدول العالي برفض استمرار الاحتلال واكتسب الأراضي بالقوة.

تتمتع نجاح المبادرة الأمريكية

● ويقول د. عائشة راتب .. المؤسرة والخبيرة السابقة وأسفلة الأسفلة وخيرة القانون الدولي والتي لها مؤلفات الواضحة إزاء العديد من قضاياها العربية والدولية .. تقول في



المصدر : ٤٠٩ من جبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ حليب : ١٩٩٠

قرار مجلس الأمن ودعت الدول الأعضاء بتأييد الأفعال التي تتخذها الدول المتصارعة مع حكومة الكويت . وظلت الدول المعنية بإخلاء المجلس بالأعمال المتخذة طبقاً لهذا القرار .

ودعا تصديق الدكتورة عاتقة وأب من معي هذا القرار من وجهة النظر الثنائية البحتة .

وتجيب أيتها « قاترا » والقرارات التي ستقوم

بتنفيذ القرارات هي الدول المتعددة الجنسيات المتعارفة مع حكومة الكويت ورئيس مجلس

الأمن بمن أن المجلس لم يصدر قراراً باستخدام القوة ويقوم المجلس بتنفيذ من طريق تدابير

جارية و تابعة لمجلس الأمن حتى ولو وصلت إلى حد استخدام القوة . يعني أن مجلس الأمن

ترك للدول المتعارفة مع حكومة الكويت تنفيذ الانتداب استمرارات حتى الدفاع الشرعي

المتصور عليه في المادة ٥١ من الميثاق والتي تنص على « للدول أفراد أو جهات حتى

الدفاع الشرعي عن أنفسها إذا ما كانت ضحية لعدوان مسلح » . فإن تحدثت الإجراءات

والدفاع المتخذة في الخليج فهي تحقيق لمادة ٥١ وليس قياماً من مجلس الأمن بتدابير

جارية . كان يفترض فيها أن تتم عن طريقه وقت عمله . لذلك نجد أن مسؤولية نتائج

الأعمال التي قد تحدثت بعد ١٥ يناير سوف تتحمل مسؤولياتها الدول المشاركة في الخليج

ولا يحصل مجلس الامن .. لأن القوات المجهدة لا تبني مجلس الامن .

وأضافت : « عاتقة رأت قلعة » في تقديري الشخصي وللأسف الشديد أن مشكلة الخليج

بالصورة الحالية التي يفرض أن يتم حلها بما بعد ١٥ يناير تدور في الدخنة مشكلة الحيشة قبل

الحرب العالمية الثانية والتي كانت سبباً في فشل عصبة الأمم . لأن القروض هنا قيام مجلس

الأمن إذا ما رأى استخدام القوة أن يتم استخدامها طبقاً لأحكام الميثاق . فإذا كان قد

استحال عند الانقضاء مع الدول الأعضاء لانشاء قوة دائمة تبني مجلس الأمن في أعقاب

قيام الأمم المتحدة نظراً للحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي

والتي كان الهدف منها إنشاء قوات دائمة تعمل باسم الأمم المتحدة تحت علمها . فإن هذا

لا يمنع الأمم المتحدة من الانضمام إلى التسليح الاختياري الذي يطلب قوات من الدول الأعضاء لتقديمها برحلتها وأختارها لتوضيح تحت تصرف

تستطيع أن تحافظ على السلم والأمن الدوليين لقد كان هذا فعلاً منصوباً على

أساس انقضاء إلى حد ما في الفترة بين الدول المحسن الكبرى . ولكن نتيجة للحرب الباردة

ظهرت قوتان عظميان وإلى جوارهما ثلاث أخريات تحفظ عنها في الفترة وفي الفترة . .

ونتيجة للوقائع الأخيرة الجديد أصبح الواقع أن حد كبير في يد الكبريين إذا ما انقلبت استطاعت

قروض ما تشايلان من تسويات في المجتمع الدول الجديد .

ثالثاً : لتست من عصى المتسارعات الجديدة الخاصة بالصفوات « الدولية » والنظام

العالمي الجديد وتوازن المصالح بدلاً من توازن القوى فالأهداف في النهاية في كل حكم

السيارات ما هي إلا واحدة وإن اختلفت الوسائل المستخدمة في تحقيقها فمنذ نشأة

الدول الصناعية الكبرى وأهدافها واحدة أزداء جاعة من الدول لا تتوارى لديها للقرارات التي

تكتفي من الظروف في وجهها .

وأما : أزمة الخليج بعد العدوان العراقي أجندت شكلاً يختلف تماماً عما شابهها من قضايا

وأزمات ممازالت تطول بال المجتمع العالمي والعربي . ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو

تشابك المصالح البترولية في المنطقة وقدرته من يسيطر عليها إلى حد كبير على الاقتصاديات

العالم واستمرت قائمة إلى الآن فهي تحفظ عن الأزمة الكويتية التي استعملت فيها الأمم

المتحدة القوة المسلحة وعن الأزمة الفلسطينية التي تناهت الأمم المتحدة عن تنفيذ أي قرار بشأنها .

خامساً : حاولت الأمم المتحدة في عدة قرارات من طريق مجلس الأمن وفرضت حظراً

اقتصادياً وظلّت في قرارها رقم ٦٦٥ الدول المتعارفة مع حكومة الكويت والتي تشترط

بحرية في المنطقة باستخدام التدابير المناسبة للظروف . كما طالبت الدول الأعضاء

بإستخدام التدابير السياسية والدبلوماسية اللازمة . كل ذلك في نطاق المادة ٤١ من

الميثاق الخاص بالتدابير غير العسكرية . أما في القرار رقم ٦٦٨ الأخير فقد رفض مجلس

الأمن للدول التي تتعاون مع حكومة الكويت . وإذا امتنعت العراق قبل ١٥ يناير

عام ١٩٩٠ عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاص بالانسحاب ودعوة الشرعية . ورفض

بإستخدام « كل « الطرق الضرورية » لتنفيذ

هذه مزيج بالذلة والخذل والمحرص الشديد في اختيار الكلمات والمفاتي وانتفاخ الاصطلاحات

الغرامية : أولاً : لا يحفظ اثنان على أن هناك عدواناً

وأن هناك معنيا ومعنى عليه والمجتمع الدول المنظم في الأمم المتحدة يمنع وبصرامة في

المادة الثانية فقرة ٤ استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي

للدول الأعضاء في الأمم المتحدة . وهو ما قام به لعل الرئيس صدام حين إذ خالف قاعدة

نحن نعتبرها إحدى القواعد الآمرة في القانون الدولي للمعاصر وأما كانت تبريراته هذا العمل

فغيره لا ينبغي عنه ولا ينبغي عنه صلة العمل العدواني التي تدته القواعد الدولية فقد كان

عليه أولاً أياً كانت مبرراته الانتداب إلى كالة الحلول السلمية سواء من طريق جامعة الدول

العربية أو الأمم المتحدة .

ثانياً : لا يمكن أن تفصل تداعيات الموقف في المنطقة حالياً عن الوقائع الجديّة بين الولايات

المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وإن تدخل في مسيات هذا الواقع لأن في رأياً خاصاً

بشأنها . ولكن عندما تم الوقائع فمادتنا خيراً أملاً في أن يصبح مجلس الأمن فعلاً وسيلة

للمحافظة على السلم والأمن الدوليين وليس إنشاء قوة بوليسية أياً كانت أطرافها لفرض

ما تشاء من مقررات في المجتمع الدول . وإذا كان ميثاق الأمم المتحدة قد بُني على فكرة

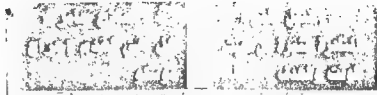
الوقائع الدول يعني أن الدول التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية إذا ما تتراكبت في الآونة



المصدر : س ٩ تور

التاريخ : ٤ ديسمب ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التي بلغا لاستقطاب الرأي العام العالمي ..
للدخول في حرب تعرض أبنائه الأمريكيين
وأبناء المنطقة للصوت والدمار .. كما قد قضى
ولفترة حل إمدادات النفط ؟

أم هل من الممكن تصور أن تكون المبادرة
نتيجة اتفاق مسبق بين الاتحاد السوفيتي الذي
يرغب أساسا في حل سلمي ورفض فكرة
استخدام القوة إلى النهاية .. وبين يوش الذي
كان يحصل صدور القرار على أساس أن القرار
قد صدر وبعد ذلك يحاول محاولة سلمية
لإرضاء الجانب الروسي ؟ أم هل جد جديد
في الفترة ما بين صدور قرار مجلس الأمن وما
بين طرح مبادرة يوش ونحن لا نعلم ..
شيئا ؟

أم هل كان خروج السيدة تاتشر من الساحة
الإسرائيلية وهي أحليف للشديد الولاء ورغم
استمرارية سياستها كما قبل أثر في قراره
هذا ؟

أم هل كان لدول المنطقة وقد خلفا مصر
المنطقة العربية دور في ذلك ؟

وفي النهاية .. لنقول د . عائشة راتب .. لقد
كانت أوروبا دائما حتى للحرب العالمية الثانية
مسرح القتال الأول ثم نقل بعد الفوازين
النزوى إلى أراضي وأقاليم العالم الثالث حيث
جرى ما يقرب من ٢٠٠ حرب منذ نهاية الحرب
العالمية الثانية .. وقد كان للأمم المتحدة
الوفائق ألا يكون هذا الواقع على حساب
المنطقة وإنما يكون حسابيا .. حتى تتفرغ لتوفير
الرعاية والتقدم لشعوبها .. وكلنا يعلم أن
تتبع المبادرة الأمريكية وأن يتم حل الأزمة
سليما .

مجلس الأمن ولقدوم بتقيد التناهي . ١ . مهاجمة
عن طريقها كما حدث في كوريا .. ويتأسف
الاشارة إلى الحرب الكورية لعلنا جميعا نتذكر
أن الأمم المتحدة بعد هذه الحرب امتنعت تماما
عن استخدام قوات مسلحة تابعة لأحدى
القول الكبرى نظرا لأن القيادة العسكرية لهذه
القوة كانت تتصرف بإرادتها في العملية
العسكرية التي دارت ولحقها .. هذا بالإضافة إلى
أنه قد استقر الرأي آنذاك وبعدنا على أن
الحل من عمليات الأمم المتحدة المهاجمة التي
تستخدم فيها القوة هو إرجاع الحال إلى ما كان
عليه دون محاولة لإزالة الطاب بالمعنى .
إذن نخلص من كل ذلك .. والكلام مازال
للاكتورة عائشة راتب إلى أن القوات التي
تتعاون مع حكومة الكويت قد أدن ما للجلس
بالاستمرار في إجراءات الدفاع الشرعي عن
النفس طبقا لأحكام المادة ٥١ وطالب سائر
الدول الأعضاء بمنحها التأييد اللازم ..

وخول مبادرة الرئيس يوش بإجراء مقارشات
أمريكية عراقية مباشرة طرحت د . عائشة
راتب عدة تساؤلات مختلفة .. مازالت تنتظر
مع الأيام الإجابة عنها .. وهذه التساؤلات ..
بالتحديد .. هي :

هل نعتبر المبادرة الأمريكية تفسيرًا لما ورد
في الفقرة الأولى لقرار مجلس الأمن الخاص
بإعطاء العراق فرصة أخيرة كوقفه حسن النية
تفصيل القرار ؟

أم .. هل تأخذ يا بلحب إليه صدام حسين أن
الولايات المتحدة ترغب في إقناع الرأي العام
الأمريكي وأعضاء الكونغرس بحسن نيتها
حتى تثبت أنها استطلعت جميع المحاولات ؟
أم كره الرئيس الأمريكي .. وبعد كل الجهود



دراسات

أوراق الشرق الأوسط

■ إصدار المركز القومي
لدراسات الشرق الأوسط
■ القاهرة - نوفمبر ١٩٩٠

الأصعدة ، الدولية والإقليمية ، مشيراً إلى صعود دور الأمم المتحدة ، الأمر الذي يمكن - إذا ما أحسن استخدامه - أن يعود بالفائدة الكبير على بعض الصراعات الأخرى عكسها الفاسيدي . بالإضافة إلى ضرورة إنشاء نظام آتني جديد للمنطقة . وإن اختلفت التقديرات حول شكل هذا النظام وطبيعة الأطراف الفاعلة فيه . وعلى الصعيد الإقليمي يتوقع أن تستمر التحالفات الإقليمية ، التي أسفرت عنها الأزمة .

وأخيراً تشكلت التشرة قلبية من أهم وأخطر القضايا المطروحة على الساحة المصرية وهي الإصلاح الاقتصادي في مصر ، من خلال أوراق العمل التي قدمها لشدة عقدها المركز حول ورقة عمل

أعداد . سعيد النجار الخبير الاقتصادي . ولها يستعرض أبعاد المشكلة الاقتصادية ثم التدخل إلى استراتيجية فعالة للإصلاح تبدأ بمقومة التضخم ثم استئصاله وتقليص دور القطاع العام ، مع الإشارة

إلى أن مستقبل الاقتصاد المصري وقدرته على الخروج من الأزمة الحالية ، يعود وجود أو عدمها ، مع أداة رسم الدائرة التي يعمل فيها القطاع العام والخاص بما يخلق مع متطلبات المرحلة المعاصرة .

ورغم اختلافنا مع هذا الطرح ، إلا أنه يظل أحد الإسهامات الهامة من جانب واحد من أبرز خيراتها الاقتصادية ، ولأنه أن هذه التشرة تعد إضافة هامة وجديدة للفكر العربي والأجنبي على حد سواء ، نساهم إلى حد بعيد في طرح القضايا المستعجلة للمنطقة العربية من منظور أوسع بين المدرسة المصرية والخبرة العلمية □

عبد الفتاح الجبال

على الرغم من تعدد وتنوع مراكز الأبحاث المهمة بقضايا المنطقة ، إلا أنها تفتقر في الغالب للمعالمين الفعليين فهي تضم نخبة من المهتمين بالدراسات النظرية أساساً .

ومن هنا أهمية تجربة المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط الذي يضم مجموعة من الخبراء الذين مارسوا العمل في مجالات السياسة الخارجية ، جنباً إلى المهتمين بالقضايا النظرية ولذا تبدو أهمية تتبع الدراسات التي يصدرها المركز وعلى رأسها نشرة « أوراق الشرق الأوسط » كوسيلة لتقديم هذه التجربة .

وكان من الطبيعي أن تشكل التشرة في عهدها الأول بإزمة الخليج باعتبارها تمثل نقطة فاصلة في تاريخ المنطقة ككل ، فخصصت لها ملفاً خاصاً ، كما نشرت دراسة عن استكشافية السياسة الخارجية المصرية لتفسير صلاح بسيوني توضيح أن عراق القوة بالمنطقة ، والذي نجم من سياسات الدول الخليجية والدولية في أهداف اعتكفت مصر العسكرية والاقتصادية ، قد سمح في التحليل الأخير لعراق بالتوسع المتواثي ضد الدول الخليجية .

ثم يؤكد الكاتب على أن التغيير في البات السياسية للخليج لمصر ، من الوسيلة التي أتمدت عليها في الدائميات إلى الحزم الاقليمي ، لا يعني تغييراً في أهداف الاقليمية لها ، وإنما يعبر عن الاستخدام الأمثل للمكانات المحدودة . أما في الملف الخاص من أزمة الخليج بغلاف عناصرها ، فقد تناول الباحثون البيئة الخليجية والاقتصادية التي تتجرج في أطرافها ، وأوصوا مفرز التبيين الذي ظهر في تعامل الأزمة .

ولمن يبتئين معها ، حيث كانت البيئة الدولية هي الأكثر قدرة والأوفر ميمنة في هذا المجال . وهو ماظهر في النموذج الدولي - غير السوي - والور المبرر للولايات المتحدة مع محاولات كل من الاتحاد السوفيتي وبعض البلدان الأوروبية للحد من انفراد واشنطن ببيعة عملية مواجهة الأزمة . كما يعرض الملف ، مواقف الأطراف الاقليمية من الأزمة والتي تختلف فيما لدرجة العلاقة مع العراق ، ومدى القرب الجغرافي منه ، وطبيعة العلاقات مع النظام الدولي .

ويهمد الملف بالآثار للوقعة بعد الأزمة ، على كافة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ أزمة الخليج :

مغزى المبادرة الأمريكية

تثير المبادرة الأمريكية تجاه العراق التساؤل عما إذا كانت تدفع لأحد التفسيرات المختلفة لقرار مجلس الأمن ٦٧٨ الصادر قبلها بساعات . وترتبط هذه التفسيرات بقرارات متتابعة للقرار يمكن إجمالها في ثلاث مجموعات : الأولى تشمل القرارات التي تعتبره « قرار حرب » يتيح لواشنطن وحلفائها حرية التصرف العسكري مالم يتسحب العراق حتى ١٥ يناير . وبذلك يصبح القرار بداية العد التنازلي نحو الحرب .. والثانية تضم القرارات التي تعتبره « قرار سلام » من زاوية أنه يحرر القيادة العراقية من أوهام امكان استيعاب الحرب والاحتفاظ بالكويت في الوقت نفسه . وهي تركز على لفظة حسن النية المشفلة في الوقت نفسه والنصف التي تتيح للعراق مراجعة موقفه . وعندما يصبح الحل السلمي ممكناً . أما المجموعة الثالثة فتكيد بأن القرار نقطة تحول جوفرية في التعامل الدولي مع الأزمة . من حيث كونه رسالة أكثر قوة وإثباتاً لغيره يجعل خيارى الحرب والسلام وهذا بالوقوف العراقي . وكان الانطباع الأول الذي خلطته مبادرة بوش أنها تدفع لقراءة القرار ٦٧٨ كقرار سلام . لأنها تقدم لتفكيك العراقية مخرجاً إذا استوعبت مغزى القرار ولذا لهذه القراءة . و في هذه الحالة قد يصبح بمقدورها أن توحى لشعبها بأنها تمكنت من محاصرة أمريكا وحصلت على شيء ما في صورة وعد قد يمكن تحقيقها بعد انتهاء الأزمة . لكن هذا ليس الهدف الوحيد للمبادرة المقصود بها أيضاً التأثير على موقف الرأي العام الأمريكي والتوجيه في اتجاه الإعداد للحرب . فهي تتيح لبوش مواجهة ما بأن مساهم للسلام استمر حتى النهاية . ومن ثم تعبئة أوسع تأييداً للحرب حال إخفاق هذا المسعى . فبعد القرار ٦٧٨ انتهت آخر مشكلات الإعداد للحرب على الصعيد الدولي . وصار تجهيز الوضع الداخلي الأمريكي أبرز أولويات بوش . كما تتيح المبادرة الحد من المخاض التكتيكي الذي يفرزه القرار في المنطقة انتظاراً للحرب التي تقل دائماً غير مرغوبة مهما كانت ضرورتها . والمبادرة إلى ذلك تما فراغ فترة الانتظار حتى لاتبدو مهلة الشهر ونصف الشهر غير ذات معنى . لكن إذا كان منطق « القراءة السلمية » للقرار يقرن

بأنه يبدد أوهام القيادة العراقية وعدم جدوى الرهان على استيعاب الحرب . يجوز التساؤل عما إذا كانت المبادرة تقلل امكانية وصول هذه الرسالة بقلوة اللازمة لحدوث اثرها . ومغزى التساؤل هو ما إذا كان من الأفضل . ولذا لهذا المنطق . ترك بغداد تواجه مترتبة القرار وتستهوي مدى خطورة الموقف . فالمبادرة قد تحمل إليها أوهاماً جديدة بإمكان تجنب الحرب . وهو ما يؤدي بالتالي إلى تدعيم احتمالات هذه الحرب . ودلالة ذلك أن الوضع بات شديد التعقيد إلى الحد الذي يفرض على كل الأطراف استئصال الفرصة الأخيرة التي تتيحها المباحثات الأمريكية العراقية المتقطعة بما يجعل منها مدخلاً للحل السلمي ■

وحيد عبدالمجيد



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٦ ديسمبر ١٩٩٠

محمود رياض يحلل آثار الآزمة في الخليج غزو العراق للكويت أسوأ كارثة تحل بالعرب وتأييد بعض الدول للعدوان تجاوز لميثاق الجامعة

كما تنص على انه في حالة قيام نزاع بين دولتين فيجب تجنب استخدام القوة وإنما يكون لفض النزاع عن طريق التفاوض اذا لم يصل الطرفان الى اتفاق فيمكن اللجوء الى محكمة العدل الدولية وهو ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة.

واستعرض السيد رياض مشكلة الحدود بين العراق والكويت التي انارها رئيس مجلس الشورى العراقي عبد الكريم قاسم عام ١٩٦١ وكان هدفه الاستيلاء على الكويت فقال ان الدول العربية رفضت مطالب قاسم وارسلت قوات ورمية الى الحدود القائمة بين الكويت والعراق، وبانتهاء حكم قاسم تصورت الدول العربية ان الموضوع في حكم المنتهي وان ما حدث كان مجرد نزوة طارئة من قاسم.

لقاء مع البكر

واضاف: لكن الدول العربية فوجئت عام ١٩٧٣ باثارة الموضوع من جديد فوجهت فوراً الى المنظمة لعلاج المشكلة

واكد ان الحل السلمي في ازمة الخليج هو في يد الرئيس العراقي باصداره أمراً بالنسحاب القوات العراقية من الكويت مستجيباً للرأي الإجماع العالمي والعربي، اما اذا انتهت الامر الى قرار الحرب لانهاء الاحتلال العراقي لدولة الكويت فسنأخذ ان القرار لن يكون عربياً بعد ان خرج الامر من المحيط العربي واصبح للقرار دولياً صادراً عن مجلس الأمن.

وهو مستقبل العمل العربي المشترك، قال الأمين العام الأسبق للجامعة العربية ان الكارثة التي حلت بالأمم العربية سببها انتهاك العراق لميثاق الجامعة العربية وميثاق الأمم المتحدة، وكان من اليسير تفادي ما نعاني منه جميعاً من مصاعب مادية وسياسية وأرهاق للشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العراقي لو ان الحكومة العراقية احترمت القوانين التي تنظم العلاقات بين الدول وفي مقدمتها هذه القوانين ميثاق الأمم المتحدة وميثاق الجامعة العربية وهي قوانين تدعو الى احترام سيادة الوطن واستقلال الدول

ابو ظبي، كونا، اكد محمود رياض الأمين العام الأسبق للجامعة العربية انه إذا كان قرار التعتير في الخليج أصبح دولياً بعد قرار مجلس الأمن الأخير، فإن قرار الاستسلام مازال باقياً داخل لوطن العربي اذا استجاب العراق لإرادة الدول العربية والمجتمع الدولي، وقال في ختام محاضرة له في مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة بدعوة من دار الثقافة والفنون، ان من حق المواطن العربي ان تصبغه الجيرة، ففي حين تتفق الدول الأوروبية في ما بينها بعد حروب مدمرة دامت مئات السنين لمز أن يوجد بينها أي رباط يجمعها، نجد الدول العربية التي ترفع شعارها شعار الوحدة العربية ويجمعها رباط اللغة والتاريخ والمستقبل والقيادة تتشاجر في ما بينها، وتحتل دولة أراضي دولة أخرى، وترفض بعض الدول العربية أدانة العدوان بل وتزوي بعض يزيد العدوان ويشجع على استمراره مما أدى الى حدوث تقسيم شديدي في العالم العربي انعكس على الشعوب العربية.

مستقبل العمل العربي



المصدر: ... ١٤٢٢ هـ

للنش والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ٦ ديسمبر ١٩٩٠

بصفتي أميناً للجامعة العربية.

وكان لي حديث طويل مع الرئيس العراقي وقتها أحمد حسن البكر وذكرت له أنه توجد مشاكل حول الحدود بين معظم دول العالم المحفود الحالية بين الدول الأوروبية في نتيجة حروب على مدى مئات السنين وقد تقبلتها الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية منعا لشوب حرب ثالثة. أما الحدود بين الدول العربية والأفريقية فهي من صحت الاستعمار فاما أن تقبلها أو نعرض حروباً لا نهاية لها، ومشيراً إلى أن الدول الأفريقية اعترفت في مؤتمر القمة بالقاهرة عام ١٩٦٤

بالحدود القائمة منعا لأي نزاع في المستقبل وإن الدول العربية أقرت الحدود الحالية بين الدول العربية بانضمامها للجامعة العربية والتعهد باحترام استقلال الدول الأعضاء بهذه الجامعة.

ولكن السيد محمود رياض أن الاتصالات المباشرة بين البلدين وتمتكت الدول العربية باستقلال الكويت أدى إلى عودة الهدوء إلى الحدود العراقية الكويتية وبدأية مرحلة جديدة من التعاون بينهما ظهرت بشكل واضح عندما وقعت الكويت بجانب العراق في حرب مع إيران وقدمت معونات مادية

ضخمة. كما قدمت الكثير من التسهيلات للعراق لتمكين من مواصلة الدفاع عن الحدود العراقية مما عرض الكويت إلى مخاطر مباشرة، ولذلك كان هجوم العراق على الكويت يوم ٢ أغسطس (آب) الماضي اسوأ مفاجأة تعرض لها العالم العربي.

الشرح الموق

وقال أن هذا الهجوم العراقي أدى إلى حدوث شرخ عميق في العلاقات العربية بعد تجاهل عدد من الدول العربية ميثاق الجامعة العربية ورفضها الوصوف بحساب الحق والقانون في مؤتمر القمة العربي الأخير الذي أذن العراق وانكس هذا كله على الجماهير العربية. وإذا بدرق منها يزيد العدوان بعد أن سلطه بعض القيادات العربية. وغالب شعار الوحدة العربية والتضامن العربي في ظل البهيلة التي سادت الوطن العربي.

وأشار إلى لجوء دول الخليج للجلس الأمن والجامعة العربية قائلاً أن الكويت من حقها المطالبة باسترداد أراضيها. ودول الخليج وفي مقدمتها السعودية والإمارات من واجبها حماية حدودها.

وقال السيد رياض إن العراق إذا أصدر قراراً بسحب قواته وهو قرار عربي ويكون تلبية لقرار القمة العربية فعدت ستقف بجانبه كل الدول العربية وسيعود العراق إلى العتيرة العربية وهو ما يتماشى كل عربي لتجنب شعب العراق ويلات حرب جديدة مدمرة، كما أننا نأمل جميعاً المحافظة على القوة العراقية فهي إحدى ركائز القوة العربية ولا يجوز إهدارها في مطلب باطل ورفضه العالم اجمع وهو احتفال الكويت.

العقل والحكمة

وأكد أن صدور قرار بالانسحاب من الكويت لن يكون فيه تضائل من جانب العراق وإنما يعبر عن العقل والحكمة في اتخاذ القرار المناسب لدرء مظالم جسيمة عن العراق إذا واجهت معركة حربية تقودها الولايات المتحدة وهو قرار أشبه ما يكون بالقرار الذي أصدره الرئيس نيكيتا خروشوف بسحب الصواريخ الروسية من كوبا عام ١٩٦٢ وبذلك انقذ بلاده والعالم من كارثة نووية.

ويرى الأمين العام الأسبق للجامعة العربية أن الدرس الذي يجب أن نعيه هو الكف عن المجاملة وأدعاء الأخرى الزائفة بينما تجحاق دولة عربية دولة عربية أخرى.

وتجدد من ساندتها، ولم يعد الأمر يتحمل مساواة أو مضادة أو البحث عن حلول وسط فالحق بين وعليها التصكب به.

وقال أن العمل العربي المشترك لن ينجح إلا إذا باشرته الدول التي تؤمن به والتي ترى أن مصالحها تقتضي التصكب بميثاق الجامعة العربية.

احترام المواثيق العربية

وأضاف أنه في تصوره أن مجموعة من الدول متحاربة إما كان عددها تقف مع الحق وتحترم المواثيق العربية تستطيع أن تنجز الكثير لصلحة الأمة العربية. وهذا من أنه إذا أصرتنا على عدم الحركة كما لم تساهم كل الدول الأعضاء بالجامعة فإنا لن نتحرك من مكاننا بل سيحل بنا المزيد من التخلخل والتكسبات.

كما أشار السيد رياض إلى أن أزمة الخليج فزت مواقف الدول العربية بوضوح كامل فهناك مجموعة متناصفة متدقة سياسياً تضم أعضاء مجلس التعاون الخليجي وحصر وسورية من المشرق العربي وقواتها تقف معاً على الساحة العربية دفاعاً عن أمن دول الخليج.

وأكد أن من واجب هذه الدول أن تتحرك لتشكيل نواة العمل العربي من خلال الحوار للتأكيد على ضرورة العمل المشترك ووضع برنامج عمل أخذين بعين الاعتبار أن عامل الزمن مهم للغاية بل أن فهم طبيعة الحركة يدفعنا إلى الإسراع في بدء الحوار المطلوب والتجارب الماضية تشير إلى ضرورة التسارع في التكاتف واتخاذ القرارات الصعبة في مواجهة الأزمات، فانه عندما تنتهي الأزمات تضلص حركتنا بل نتوقف عن متابعة العمل المشترك.

أزمة الخليج لأول

مرة في مؤتمر الوطن العربي في عالم متغير

كتبت نجوان عبداللطيف

د. عبد الدين هلال



يل هي حقيقة وضرورية. محمد سيد أحمد قال: «مازال مبدأ القومية العربية يحظى بالمتنازع الدافعة لتحقيقه، على الأقل كي لا تتعرض لانفجار مطلقاً. يحدث في الاتحاد السوفيتي، وهذا يتطلب مجهوداً إيديولوجياً في إطار الأوضاع الحالية، والركيزة القومية هي الركيزة الأساسية في مواجهة إسرائيل».

وأضاف اللواء طه المجلدوب: «إن من أيجابيات أزمة الخليج إدراكنا لأهمية وجود أمن عربي جماعي، وأنه الوحيد القادر على تحقيق الأمن القطري لكل دولة، وألا يسمح بالوجود العسكري الأجنبي، ومنع تدخل أي قوى أجنبية غير عربية في المنطقة».

د. علي الدين هلال صاحب هذا الجهد الرائع، الذي قدم من خلال مؤتمره أول معالجة سياسية علمية لأزمة الخليج طرح عدة تساؤلات، مازالت تحتاج إلى مزيد من الدراسة، قال: «ما هي الفرص التي تمنحها الأزمة لتطور وبتنا العربي؟ ما هي المحددات والقيود التي خلفتها لعمالة العربي؟ ما هي التناقضات السياسية الفطرية العربية - العربية التي انتمكت في صورة الغزو العراقي للكويت؟

الاجابة عن تلك التساؤلات قادرة على أن ترسم لنا صورة للمستقبل العربي.

الفلسطينيين يجب أن يحدث في وقت واحد هذا ليس مقبولا على الإطلاق. لأن القضية الفلسطينية قضية الأبد الطويل. أما القضية الكويتية فهي قضية آنية ولابد أن يتم انسحاب العراق أولا من الكويت.

د. محمد النجار قال: الفلسطينيان مرتبطان، ولابد أن توجه هذا الاجتماع الدولي على أجلاء صدام حسين لقواته من العراق، والذي لم يسبق له مثيل... لابد أن توجهه بنفس القوة لعلاج القضية الفلسطينية، وتبيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وأنا لا أدهش للتزامن كما طلب صدام حسين لأن التزامين بين الفلسطينيين سوف يؤدي إلى استمرار احتلال كل من فلسطين والكويت.

أيضا كان هناك إجماع في المؤتمر على أن القومية العربية ليست أسطورة

● والوطن العربي في عالم متغير، كان عنوان المؤتمر السنوي الرابع لمركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة، والذي أمله د. علي الدين هلال رئيس المركز واشترك فيه أكثر من مائة من أساتذة العلوم السياسية في مصر والعالم العربي، وشارك فيه كل من د. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ود. بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية.

ولأن الموضوع عن وطننا وسط عالم متغير، كان الاهتمام الأول بالتغير الذي يحدث على أرض الوطن ذاته، وبالتالي كان محور الأبحاث والمناقشات هو أزمة الخليج، ولأول مرة تناقش الأزمة بأسلوب علمي بعيدا عن المهارات السياسية.

من أهم القضايا التي أثارها المؤتمر، علاقة القضية الفلسطينية بأزمة الخليج، واتفق الحاضرون جميعا على ضرورة الربط بين القضية الفلسطينية وأزمة الخليج، ولكنهم اختلفوا حول أسلوب وترتيب الربط، هناك من رأى ضرورة التزامين بين حل القضية. وهناك من رأى ضرورة التماثل.

د. إبراهيم صفر قال: إن الربط بين الفلسطينيين أمر واقعي يأتي من خلال الأحداث والتاريخ والجغرافيا، ولكن ليس من المعقول أن نقول إن حل



من أوراق مؤتمر البحوث السياسية عن «الوطن العربي في عالم متغير»

الجولة الأولى من حرب الخليج الثانية وأثارها السياسية داخل الوطن العربي

«إن يكون من قبل المتألفة وصف العمل العسكري الذي قام به العراق [ضد الكويت] بأنه الجولة الأولى في حرب الخليج الثانية، والتي انطلقت بعد عامين تقريبا من توقف حرب الخليج الأولى. وقد لا تكون هناك جولة ثانية، إذا حسنت الأزمة التي ترتبت على دخول القوات العراقية للكويت، على نحو سليم، وقد تكون هناك جولة ثالثة إذا لم تجر مثل هذه التسوية»

هكذا يخطئ الدكتور مصطفى كامل السيد موضوعه مباشرة عن «الآثار السياسية الداخلية في الوطن العربي للجولة الأولى من حرب الخليج الثانية» ويخرج من ذلك مباشرة أيضا ليقول: «وتتحدد طبيعة العمل العسكري العراقي على هذا النحو له أهميته الكبرى من الناحية النظرية، لأن النتائج السياسية التي ترتبت على الجولة الأولى من هذه الحرب قد تختلف كثيرا، عن النتائج المترتبة على الجولة الثانية».

يقع من التسلطات داخل المجتمع العراقي... وبالرغم من أي حواجز أخرى، فإن استمرار التسلطات القائمة من موقف المواجهة في الخليج قد يقسم من الخلافات التي بدأت تظهر على السطح بين من قد يستنقذ التنوير، مثل صدام حسين، وبين القليل السابق أو رئيس هيئة أركان جيش العراقي من ناحية وأصحاب الولاء غير المشكوك فيه للرئيس صدام حسين، مثل زوج ابنته الذي تولى منصب وزير النفط أو ابن بطله تكريت الذي رأس الحرس الجمهوري في السلي، وأصبح في أوائل ثمانينيات الماضي رئيسا جديدا لركاب

أما فيما يتعلق ببقاء الكويت الآخرين، وهم السورية والقول الأعضاء الأخرى في مجلس التعاون الخليجي، فإن سوريا أقرب إلى أن ترى نفسها في وضع شبه باتت قبل الفزو العراقي... فمن المؤكد أن هذه الدول كان إصلاها بالتهديد العراقي قد عليها، خصوصا وأن الرئيس العراقي قد وضع كلا من السورية وإسرائيل ضمن الأهداف التي قد يهاجمها العراق باستلحه التمهيد في حالة تعرضه لهجوم أمريكي، وكذلك، فمن المتوقع أن ينتج هذا التصور العلم بتهديد عراقي مثل درجة عالية من التمسك الوثقي في هذه المجتمعات، وأن يستمر هذا الشعور بالتمسك طالما ظل الاحتلال ممتد بين قذرات العراق العسكرية وأزمات هذه الدول... ولا ينظر أن يهاجم هذا التمسك الوثقي في الأجل قريب، من هذه الاعتبارات الواضحة من تهديد الأمن القومي، لا تظهر نفس الدرجة لدى حلفاء دول الخليج الآخرين، خصوصا في سوريا ومصر. وإن كانت نتائج تآزر العراقي لتكوين قرار بالشعب على الاقتصاد كل من الدولتين... وعلى أي حال، فإن إزهاق مدى التهديد الذي يمكن أن يسلحه القزو العراقي



بالم الدكتور
مصطفى كامل السيد

منهما يتوقف على شيوخ تصور وجود تهديد خارجي، وجميع التضييق للفتنة عن حالة العرب. بالنسبة للشعب الكويتي، ظهرت أقصى درجات التمسك الداخلي وراء أسرة الصباح وشد التمسك مع السلطات العراقية... ولم يقل استمرار الاحتلال العراقي من حدة التمسك الكويتي على عدم التمسك معه. والتصور لك أن التهديد العراقي لوجود الكويت لم يعد مسألة نظرية يمكن أن يتبين الرأي حولها وإنما هو واقع يومي معاش ويتعكس في محاولة مع دولة الكويت تمسكاً بالوجود

التمسك بالتمسك المستقر يتزايد إلتصاق بالنسبة العراقي، فوجوه الاطراف النظرية الذي استلمته لثبات بوجود قدر من الالتفات المستقر في المجتمع العراقي منذ البداية، وإن هذا الالتفات سوف يضع مع استمرار التسلط الدولي على العراق، حتى في غياب العمل العسكري ومن ناحية أخرى، فإن تصاعد مخاطر التضييق التي يتعين على العراقيين فيها هذا استمرار لامتلاك الكويت من شأنه أن

ويعد جزء نظري عن الآثار السياسية للحرب في دراسات العلاقات الدولية يدرس الباحث إطار وضعه أرف ستاين، ويقول إن استخدامه في دراسة الآثار السياسية الداخلية للجولة الأولى في الحرب الخليجية الثانية، يقتضي التمييز بين ثلاث فوارق من البلاد العربية، فكلت فيما بينها هذه الآثار بحسب أربها من مركز الصراع. ● هناك أولا طرفا هذه الحرب، أي العراق والكويت، وسوف تبرز أقوى آثار هذه الحرب داخل النظام السياسي لكل منهما. ● وهناك ثانيا حلفاء هذين الطرفين، سواء من جانبا أو يتأيدهم لطرف دون الآخر، أو هؤلاء الذين كان تأييدهم ضلعا، يتدخل هذه الفئة كلا من دول الخليج التي أدانت غزو العراق للكويت، بالإضافة إلى مصر وسوريا، كما تشمل كلا من الأردن واليمن ومملكة البحرين. ● وموريتانيا التي أخرجت عن درجة عالية من تأييد الموقف العراقي.

● الفئة الثالثة تضم كل دول المغرب العربي، فقد سمت - برجمات متوافقة - إلى الحداد على موقف وسط بين كل من الكويت والعراق، مع انتقادات لموقف العراق أو الكويت من جانب كل من ليبيا أو المغرب.

الآثار الأولى لأزمة الخليج في صيف ١٩٩٠، هو إحداث تقسيم جديد بين الدول العربية. بين تلك التي أدانت غزو العراق للكويت، وتلك التي اعترضت هذه الإدانة. وبعد استمرار هذه الانقسامات، ويتنازع الباحث في تصور درجات التمسك الداخلي، التي تلوكت فيما بين الدول العربية.

فيما يتعلق بطرق النزاع، العراقي والكويت، لاحظ أن مقدار التمسك في كل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٩ ديسمبر ١٩٩٠

المصدر: الجمهورية

بمصلح الدولتين كان من ناحية أقل بكثير عما هي الحال في دول الخليج .
ومن ناحية أخرى ، فعلى الرغم من أن الغزو العراقي للكويت قد ضاعف من تهديدات الأمن القومي في تلك الدول العربية التي وكفت بدرجات مختلفة إلى جانب العراق ، كما ساهم في إحقاق الأضرار الاقتصادية ، إلا أن مساندة القوى السياسية الداخلية للعراق لم يعرض في معظمها لأي حدة - في القاهر - نتيجة هذه الآثار .
ولمخيرا ، وبالنسبة لدول المغرب العربي فإن الغزو العراقي للكويت اقترن بغالب أي تهديد مباشر للأمن القومي لأي بلد من هذه البلدان ، كما أن الآثار الاقتصادية السلبية لهذا الغزو تسترق بعض الوقت قبل أن تظهر .

الحرب وتركيز السلطات

يؤثر الاتجاه إلى تركيز السلطات في السياسية ، والدور المحوري للغزو في العملية السياسية .

فترات التوتر ، كانت مسائل مهمة ، هي الاتجاه إلى نقل الملكية العامة إلى قطاع الفلاس ، وتوسيع نطاق المشاركة وبالنسبة للنسبة الأولى ، يلاحظ أن كل الدول العربية لا تخرج من الآثار الاقتصادية السلبية لأزمة الخليج ، بما في ذلك دول الخليج المنتجة والمصدرة للنفط بكميات كبيرة ... ونتيجة لهذه الظروف ، سوف تتعرض للتحول برامج الخصخصة التي بدأت في كل هذه البلدان ، بما في ذلك العراق والسعودية .

وبإشأن الاتجاه نحو توسيع المشاركة السياسية ، فإن الظروف تنهال في دول الخليج لأزمة مؤسسات تسمح بفعل بعض السلطات الحكومية إلى مؤسسات نوابية أو تشيلية ، أو من الإدارة المركزية إلى إدارات محلية ، ويشارك عناصر جديدة أكثر كفاءة في إدارة هذه البلدان وبعضهم بعض الخصخصة التي صدرت عن مسؤولين كويتيين وسعوديين وفي دولة الإمارات أن توسيع المشاركة السياسية هو بالفعل قضية مطروحة .

والمسألة الثالثة التي كشفت عنها هذه الأزمة الخليجية هي الدرجة الهائلة من تركيز السلطة التي تنقسم بها معظم النظم السياسية العربية ، ووضع دول السلطات في يد فرد واحد هو رئيس الدولة .. ومثال البارز هنا هو قرار العراق بغزو الكويت ، فقد اتخذته فرد واحد هو صدام حسين .
ويعد أن يستعرض الباحث الآثار الاقتصادية لصلة الغزو سواء في العراق والكويت ، أو في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى ، يستنتج الدكتور مصطفى كامل السيد ، وبخاصة مهمة تبرز في المقام الأول أن الدول العربية جميعا تأثرت بدرجات وصور مختلفة بالجوالة الأولى من الحرب الخليجية الثالثة .
ومن ناحية أخرى ، فإن صعب المكسب والخسارة في هذه الجولة الأولى لا يتلاق مع نتائجها العسكرية .. فالعراق الذي انتصر فيها يكاد يكون في حكم الغائب عن الاقتصاد العالمي بحكم الحصار الدولي المفروض عليه . وفي الوقت نفسه ، يبدو أن كثر الدول التي تأثرت اقتصاديا من هذه الجولة هي تلك التي تعلقت مع المنتصر في هذه الجولة ...
ولمخيرا ، هناك بعد للحرية . فتتفتح الحرب تساهم في تشكيل وهي المواطنين بمقدار حرية تنظم السياسية التي يعيشون في ظلها .. ومع صعوبة تحديد أثر هذه الجولة في حرية تنظم العربية وعلى تطورها السياسي في المستقبل ، إلا أنها متقلبة بالاتجاه على هذا التطور في السنوات القادمة .



نوايا العراق .. ومستقبل العدوان

أن نوايا العراق وقبائته من طرد الكويت ظاهرها لا يخضع به أهل العلم ، وباطنها العذاب . ولقد قلل العراق أنه يعتمد أن يعود الأمة العربية إلى تحرير فلسطين . ولكنه قل أول الأمر إنه يريد أن يصل إلى فلسطين عن طريق طهران ثم قل أخيراً أنه إنما يريد أن يصل إلى فلسطين ولكن عن طريق الكويت هذه المرة ؛ والله يعلم أنه لم يكن جداً إلا في تحقيق هدف السيطرة على الكويت ثم الخليج وارض البترول في السعودية .

د. سليمان حزين

التي خضعت (بوجيه من أمير البلاد) خسة من أرباعها لهذا الغرض . رواية قيل ذلك وقد بدت بشيء المستشفيات الكبرى لربما الكويتيين والعرب وغيرهم ويظهر المتألف الوثيقة والأثرية والأسلحة بغير التكرار بشيء صندوق الكويت الذي كان اسبق المتألفين العربية إلى أن يضع أموال الكويت في جود شقيقاته العربيات . بل إلى رايته ورايت حكام الكويت جميعاً من قبله يشتمون مكات الأتلف من فريش العمل لإتباع العربية من غير الكويتيين من فلسطين والأردن ويصر والعراق ذاتها وسائر إقطار العربية دون تعيين . وإن كل كل منهم نصيب المجهز من شرة بؤر الكويت . وهذا أمر لا يجوز أن يترك الآن أو يهمل . ثم إنني رايته كثر الأمر يخرج حتى عن نطاق الثورة إلى تطلق الأمة الإسلامية كلها فيعيد للحرب دورهم التاريخي في إنهم نواة الأمة الواسعة التي التمت لتشمل الأمة الإسلامية التي نجح الأمير العظيم في جمع شمل قياداتها في مؤتمر إسلامي لا تزال تعيش أجراء التي ردت للإسلام نصائحه وأبروت رسالته التي تجمع في التنظيم بين العربية والسياسة

ولقد العراق بالنسبة لفلسطين لتاريخ يرجع إلى عام ١٩٤٨ حين أودع العراق الهشمي جيشه ليساند جيش الدول العربية والآسية بالشمسية في الأردن . وعندما أصبح الأمر أمر حرب جديّة لقل الثلاث العراقي إذ ذلك قوله المشهورة « ماكر إراس » (وهي لهجة عراقية مؤداها أنه ليست هناك أراس بالعقول في الحرب) وبذل ذلك الحين لم تسمح بأن العراق شارك في يوم من الأيام في حرب فلسطين التي اكتتبت بها بلاد كانت مصر على رأسها وشارك معها الأردن كما شاركت فيها سوريا المهم أن للتاريخ بعيد نفسه الآن . ولكن من سفيرة القدر أننا نحن العرب كنا نشعر العراق الجديد لجميع من القوة والباس ما يشترك به في البرقة الأخيرة لتحرير ما تبقى من فلسطين . ولكنه بدلاً من ذلك أحصى الأولوية لاضاعة ضد أخيرة له في الكويت والخليج والسعودية ليتحكم بذلك في لشور العربي كله ، ثم يتغلل بما أسماه توزيع الثروات وبصالحية العربية وبقدراته الإسلام . والآن من ذلك كله أن العراق يعلته في الأرض جانباً من جهة الزمالة العربية المفاصلة ليهضم ويتوسمّن الاعراض لتحرير قلبه ويتشاكلون ما سمي بالمهاجرات العربية لتحرير عذرائه وجيش شار هذا العدوان على حساب الكويت الذي هو أعلى منهم في بناء النهضة العربية المفاصلة ، ولا يجوز أن يكون له من هذا السيل جزء سماره وهي مخابرات تنطوي على شيء من التكرار ، ولا يجوز أن تنطوي على أي حربي حصيل . وما تفطن إلا أنها تستغل في عائلتها المحتوية على قضية فلسطين التي جامعت أجيال العرب الثلاثة الأخيرة في سبيل نفع الروح منها .

وأما من جهاد الكويت الحديث في بناء نفسه منذ جاءت ثورة البترول في أواخر الأربعينيات فقد عرفنا الكويت منذ عام ١٩٥٠ حين شاء الله أن تكون مستقلاً عن بعض شئون العلم والثقافة والتنظيم في مصر . وكذلك من بعض شئون التطوير في بناء الحياة الثقافية العربية المفاصلة ، وبشؤون الدفائن في ذلك كله مع عديد التعليم ويرعى مدارس ومعاهده . ثم يرى فكرة الجامعة ويعدو القبراء المعلنين والمعلماء لرسم الطريق لتكون العناية بالعلم الجامعي والبحث والتعليم قبل أن تكون بإقامة المباني الجديدة وراية وتسع وشباط الجامعة الكويتية فيجعلها تنشر عليها في بلدان الخليج ثم تمتد إلى أرض اليمن البعيد من الكويت فيلهم جامحة لم يستعد وهي التي استحكمت مبادئها وهي حساب الكويت قبل أن تستكمل جامحة الكويت ذاتها مبادئها ؛ وأريد مرة أخرى الكويت بشيء المجامع الوطنية للثقافة والبحث العلمي ويشترى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وريادة الجوائز التقديرية لتشمل البلاد العربية كلها . بل ويشترى هذه المؤسسة على حساب المؤسسات الاقتصادية الكبرى

والتضامن الدولي في أوسع مجالاته هذا هو أمير الكويت الذي استكمل بناء دولة والسياسة على التناهي في مجالات العمل الفكري والعلمي والثقافي والرياسي والاقتصادي بل والسياسي بمعناها الأوسع العام . رئيس أدل على ما سببته الكويت من نجاح وتزلف في هذا المجال السياسي الأخير من أن الغرض الباقى لم يستطع أن يهود أي تجارب معه من أبناء الكويت الماسكين للمكرم لأحبارهم إلى

وتصل إلى التساؤل الذي يجرى على كل نفس .. انشيز إلى سلام طاعجه بفضله هذا القرن الخضر ؟ أم نصير إلى حرب في هذه الأرض التي تقع في قلب العالم ولا يعلم إلا الله كيف تنتهي ؟ وأيسر من شد في أنه لا يتكاد يوجد في العالم كله ما كان واحد يفهم أن تضخم إلى مأوية الحرب . فليسلم في قضية الكويت هو غلبة ما تنتماء . ولكن الظفر الوائعية تقول أن للنمى في هذه الحالة تخشى أن يكون وهذا لا حقيقة وراءه ولعلنا نخشى بحق أن تكون الآن بمعين عن طريق السلام . ونحن نعرف في الوقت ذاته أن الحرب إن تكون مجرد قتال بين معسكرين عليه يريد أن يستمر حقه وبين معتد باير إلا أن معتدري ظفائه . وإنما هي ستكون حرباً ضروساً وشاملة



المصدر : ٢٦٥

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللقب الرئيس العراقي فالح عليه قوى العالم في
صورة لم يعرف التاريخ لها نظيرا من قبل ولا ما
نفسه ولا تزال تدعو الله ان يحقق المعجزة ولكن
عليها ندى بعض الحقائق العلمية والواقعية
اولا : ان الحرب إن وقعت فسيكون هدفها المطلق
عليه من الجميع ان يطرد الجيش العراقي من ارض
الكويت كلها ومن بحرهما وجزءها وابار ينزلها
كما ينبغي ان يقرر التمييز الحق عن كل ما
اصاب الكويت من تخريب .
ثانيا : ان الحرب ان تكون حربا تقليدية طويلة
الحدي كذلك التي قامت بين غريمين متكافئين هما
العراق وجنوده ايران . بل ان القوة التي تجمعت الان
من اركان الارض ليست من النوع الذي يتزع الى
الاطلة والتسويق والجمع بين الضرب والمهاجمة
الذي نشاهد ان تكون الضربة من النوع الذي يطلق
عليه في المكافحة اصطلاح : الضربة القاضية .
ثالثا : ان ما يقلل على سبيل التجميع من ان
الجيش العراقي قد اكتسب في حرب الجبهة الايرانية
خبرة طويلة لابد ان يكون لها انعكاسها على الحرب
المقابلة . هذا القول مبسط وغير موثق بل هو قد
يكون من قبيل التعمي او الدعاية . فحرب العراق
وايران كانت في مناطق جبلية وشبه جبلية في الجبهة
الايرانية الشمالية ثم كانت حربا في منطقة من
الاستنقعات والامواز في جنوب العراق . اما الحرب
المقاتلة فستكون اساسا في مناطق صحراوية مكشوفة
(يصرف النظر من امتداداتها في الجو والبحر الى
مناطق اخرى) ولا شك ان معداتها العربية في
التكنولوجيا والالكترونيات وغيرها مما نعرف وما لا
نعرف سيكون لها ابعاد الاثر في سرعة العملية
وقدالتها القاضية .



المصدر: دور الميراث

للنشر والذخات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

مبادرة
بوش

دور الميراث في السياسة العراقية .. ١٩

١. جهاد عود

استراتيجيا: وإذا فهم الهدف النهائي للولايات المتحدة الأمريكية هو في بناء ائتلاف من الأمن الاقليمي تسمح للولايات الاقليمية ان يحدث فعله في قواعد السلام والاستقرار بالمنطقة.

بعبارة أخرى يبدو انه كان هناك خطأ حرجي في فهم كيك تفكر الإدارة الأمريكية استراتيجيا. فالولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على مفهوم تطوير الاختناقات الاستراتيجية في تحقيق أهدافها النهائية، حيث يقوم هذا المفهوم على اناء من اموات استراتيجية او اداة من اموات الصراع لا تولد نتيجة محددة بالضرورة، بل تولد صعيداً من النتائج التي يمكن انحصارها وتطويرها وفقاً لمقتضيات الأمور وذلك

كله في إطار تحقيق الهدف النهائي. وتتسق هذه الاستراتيجية مع التغيرات الدولية الجديدة لتصبح التداخل ما بين الطوائف الداخلية والوطن الخارجية وتحليل السيطرة الاستراتيجية من منظور فوائد الاقتصادية وضعت لاحتلال التصعيد لاى صراع اقليمي لكي يهدد السلام العالمي. في إطار ذلك كله يعتبر حشد القوات العسكرية غير موجه لسبباً

كيك لنا ان نفهم مبادرة الرئيس بوش في دعوة وزير الخارجية العراقي السيد طهري عزيز إلى اجتماع معه بواشنطن في مقابل ذهب وزير الخارجية الأمريكي السيد جيمس بيكر إلى العراق لمقابلة الرئيس صدام. فهل هذه المبادرة تمثل تحولا ملحوظا في السياسة الأمريكية تجاه أزمة الخليج؟ وهل تنبئ هذه المبادرة بلحتمال تراجع خيار الحرب؟

والجواب نعم. انطلقت الولايات المتحدة الأمريكية هذه الخطوة بدون استشارة مسبقة مع حلفائها في الشرق الأوسط، هذا مع إقبالهم بالقرار قبل اعلانه.

ويعتبر هذا الرأي صحيحاً فقط في إطار الاعتقاد بأن الخيار الوحيد لخروج لحل الأزمة منذ البداية كان هو خيار الحرب، وأن هذا الخيار لا يعني ولا يتضمن لقائات بين الأطراف التي من المنتظر دخولها في صراع مسلح ضد بعضها البعض. وأن اللقائات المتقطعة بين الفيلدين العراقية والأمريكية هي بداية لعملية طويلة من المفاوضات والتي تكون إلى حل محلي.

ولكن من ناحية أخرى يعتبر هذا الرأي خاطئاً إذا فهم حشد القوات على الحدود العراقية السعودية والحدود الكويتية السعودية باعتباره لا يعني بالضرورة حرباً كبرى ولكن ربما ردعا فعلا. وإذا نظر للقائات المتقطعة واعتبرها تأكيداً على خيار التطويق العراقي

بهدف ترقيق كبير من المصلين العرب إلى رؤية ما حدث باعتباره ملجأ من جانب الولايات المتحدة الأمريكية. اعتقاداً على انه لم توجد بدايات كمن يمكن ملاحظتها تنبيه بلحتمال لقاء امريكي عراقي على هذا المستوى الرابع.

فكل تصريحات الرئيس بوش حول الأزمة وآرائه حول السلوك السياسي للرئيس صدام أعطت الانطباع القوي بأن التناقص بينهما هو تناقض حاد لا يحل إلا بالحرب، هذا بالإضافة إلى أن القيادة العراقية لم تفتور في مسألة الجلاء من دولة الكويت، وكانت صريحة منذ البداية في التأكيد على عدم الجلاء عن الكويت بإزالتها للفردية. وعلى عدم الخضوع لأي ضغوط تمارسها قوى الشرعية الدولية.

كما ان المبادرة جاءت مبكرة بعد صدور قرار مجلس الأمن بوجاز استخدام القوة المسلحة لتحقيق الجلاء العراقي عن دولة الكويت. كما انه وفقاً للمعلومات للتجارة



المصدر : روز اليوم

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للحرب بالقسوة ولا أي اجتماع
يقود حتميا إلى المفاوضات وتحقيق
الاستقرار . فالفكر الاستراتيجي في
زمننا المتغير بسرعة وهبة يتطلب
رأيا في التحليل والتفكير . فإذ مضى
عهد الاختيار بين البدائل . فالآن هو
عصر تطوير الاختيارات حيث
لا توجد بدائل معيقة يمكن الاختيار
بينها . فكل يصنع بدائله ويطورها .
في ضوء ذلك يمكن القول بأنه
نتيجة لهذه الممارسة قد تتولد
احتمالات جديدة للمصالحات الإقليمية
وتطيرا للمصالحات الاستراتيجية .
فحركة الرئيس بوش الأخيرة ربما
تضمحل أعمال عودة دولة الكويت
كما كانت عليه في الماضي ولكن قد
تسمح بروجعها في وضع الدولة
- الحديثة المستقلة كما هو الحال في
مونت كارلو أو الفاتيكان . ومثل ذلك
التطوير للاختيارات الأمريكية
بالتأكيد يضر بمصالح دول عربية
الرببة لمصالح الولايات المتحدة
الأمريكية .

إن مصر وهي تشهد هذه التطورات
تتساءل إلى أي مدى يتضمن هذا
التطوير للاختيارات من جانب
الولايات المتحدة الأمريكية تهديدا لها
بالاستيعاب الاستراتيجي عن مناطق
تقودها في شرق السويس . وإذا كان
هذا التهديد حالا وجدا فالحقيرة
التاريخية تقول لنا إن مصر لديها
خيارات عديدة للدفاع عن وجودها
الاستراتيجي في المنطقة .



ماذا ينتظر الاحتلال العراقي للكويت ؟ ؟

تعالج الولايات المتحدة الأمريكية أزمة الخليج بسياسة مؤداها العمل بالحكمة الصينية القديمة : «واجه الهزيمة دون أن تهين أو تثير كاذبهمين» . وهي تتصدى للغزو العراقي للكويت ، من منطلق الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة في التصدي للتهديد من جهة ، وتطبيق « مبدأ كارتير » في الحفاظ على المصالح الحيوية الأمريكية من جهة أخرى . وهو ما يؤكد ويصر عليه دائماً الرئيس الأمريكي ، جورج بوش ، منذ انشغال أزمة الخليج حتى اليوم . وما استبقته من التحرك الاستراتيجي لقوات الانتشار السريع الأمريكية ، من قواعد تركزها بالولايات المتحدة وأوروبا إلى منطقة الخليج ، في الأيام الأولى لاحتلال الأزمة ، لا تتواءم الغزو العراقي للكويت ، وذلك لقدمه لاحتلال أراضي خليجية أخرى .

لأنه إن الجائزة القليلة المالية لقوات الانتشار السريع الأمريكية ، من حرة على التحرك الاستراتيجي السريع لمنطقة الأزمة ، والحفاظ على الغنية والقابلية العقلية لتضليلاتها ، والتعزيزات اللوجستية التي توفرها لها وحدات القواعد البحرية في الخليج ، معقداً من أداء واجبها الدفاعي الحال في منطقة الخليج على الوجه الأكمل ، وهي بالتسليم مع القوات الحليفة متعددة الجنسيات ، العربية والأجنبية ، ستتمتع قريباً بأجور الهجوم الخاطف لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي ، ووضع نهاية حاسمة لأزمة الخليج .

وفي المقابل ، انبرت معارك الحرب العراقية الإيرانية في المماتينات إن أداء القوات العراقية التي تواجه اليوم القوات متعددة الجنسيات ، والتكسب مع قدراتها القتالية الكبيرة ، حيث لعب عليها الباطن في التحركات السريعة والتكتيكية ، وسوء استخدام القوة الجوية التكتيكية ، والافتقار إلى المرونة وخفة الحركة ، والفرقة على المناورة واستغلال المواقف الخفية ، وجميعها سلبيات ، إذا أضف إليها اعتمادها الحال على التم ، عوضاً عن التكيف ، ظهرت كئيبة يقفها عليها في المعركة التصفدية وبقية الولوع مع القوات المتحالفة ، التي سقطها عبرات الحروب الحديثة ، وعززت شرائها ، الاكتفاك التكنولوجية المتطورة للحرب المعاصرة .

وإن تصور المسيرات والوقوع لمعركة تحرير الكويت ، سوف تعمل قوات مشاة الأسطول جدياً إلى جنب مع قوات الأبرار الجوية ، لتزحف وحاصر القوات العراقية من الشرق ، وهي بالتسليم مع القوات البحرية وقوات المشاة الميكانيكية لقوات الانتشار السريع الأمريكية التي تملأ ، رأس البحرية ، للقوات متعددة البعثيات والزاحفة من الغرب ، سوف يتم تطويق واحتواء القوات العراقية بين ، فكي ضيقة ، والأجهزة عليها . تفسر قوات الانتشار السريع المتفرقة في الأراضي السعودية المتاخمة للحدود الكويتية ، بجانب تشكيلات الأبرار الجوية الخفيفة ، تشكيلات الوحدات البحرية والميكانيكية الخفيفة ، المجنزة والمدمجات والدمرات البحرية ومطارات الهبوطين القتالية والمدافع ذاتية الحركة ، والصواريخ الموجهة المضادة للديليات والمخاربات ، والتشكيلات من النوعين ، الخفيفة

د . أحمد أنور زهران

لواء أ . ح متقاعد

والقذبة ، مدربة على حرب الصحراء ، وتلك فائن حرب المخازرة ، المستندة على البروة وخفة الحركة والمباغة وقوة النيران ، بهدف فتح الشفرات في دفاعات العدو وتحصين نفسه والأجهزة عليه .

والصراع في حرب المناورة ، تعبوي أكثر منه تكتيكي ، الحركة فيه مستمرة غير متقطعة الاتجاه ، تستغل الفرص المؤقتة بهدف تحصين العدو قبل تحوير الأرض ، وبقتصر الحرب المناورة هي التحرك المفاجئ ، والتلق بفرعة وإفاجئة ، فوق مالميطه ويتصله العدو .

يحتشد على الجانب الشرقي لسواحل الكويت ، في تركز يصرى فوق سفن الأسطول الأمريكي في الخليج : تشكيلات مشاة البحرية لقوات الانتشار السريع الأمريكية ، يجهزاتها البر مائية ، ومدافعها ذاتية الحركة ، وصواريخها دقيقة التوجيه ، وهي مدربة على القنص الشواطيء والتكتيك بروس الكبارى . وسجل مشاة البحرية في عمليات الإقحام البر مائي والغزو أبدا من وراء الشاطئ مشرب ، وهم يفكرون بأنهم لم يظهروا أبدا من شاطئه أو لربح استولوا عليها ، خلال ومد الحرب العالمية الثانية حتى اليوم .

سوف يهجم النصف الشرقي المتكامل لوحدات الأسطول الأمريكي في الخليج ، لإقحام قوات مشاة البحرية شواطئ الكويت من الشرق ، وهي سوف تهاجم مع قوات الأبرار الجوية ، خلية الحركة كتلية النيران ، التي سيتم أسطعها في حق الأراضي الكويتية ، ليقيموا معاً ، وفي وقت واحد ، كتكتساح للقنصات العراقية ، ودفع قوات الاحتلال العراقي نحو معصدة التطويق والأيادة ، يمعقة التشكيلات المدربة لقوات الانتشار السريع الأمريكية والقوات الخفيفة الزاحفة من الغرب ، ليتم تصفية الوجود العراقي في الكويت ، والتطوي صفة احتلالها إلى الأبد .



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ المديس

رياح التغيير في العالم وتأثيرها على الوطن العربي في العام ١٩٩٠

أزمة الخليج تطرح تحديات صعبة على الأمن القومي العربي

وانتهاء عصر الحرب الباردة يفتح حقبة سياسية جديدة

الخليج التي آخره من الأوراق ويتضح لنا بوضوح مدى ما تحتته أزمة الخليج على الواقع العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

أزمة الخليج والأمن القومي العربي

السؤال الذي يطرح على الساحة حاليا هل احتلال العراق للكويت هو وبداية الحقبة، أم أنه سيجاري سبيل التخطيط والاعداد له الدكتور رضا فوده يقول: انه كان هناك اعداد وتخطيط مسبق وذلك من خلال عدد من الشواهد منها توقيع معاهدة عدم اعداء بين العراق والمملكة العربية السعودية في فبراير (شباط) ١٩٩٠، وذلك لتجسيد السعودية عند احتلال العراق للكويت أيضا محاولة استقطاب مصر حتى تفك لما في صف العراق او على العكس وذلك باقامة محاسن التعاون الخليجي

أما من أثر المشكلة على الأمن القومي العربي فيقول رضا فوده ان لاحتياج العراق للكويت قد اصاب أمن منطقة الخليج والأمن العربي ككل بالثر سوف تمتد آثارها الى اجيال قادمة

ومجأة تحدث أزمة الخليج وقد تصور البعض ان هذه الأزمة يمكن أن تعيد الى الأذهان تداعيات الحرب الباردة ولكن على ما يبدو العالم مصمم على العودة بوجاهة أزمة الخليج لتظهر وحدة العالم في ادائه العادة لتعزز العراق للكويت والتساؤل، مالذا العربي أين يقف من هذه التغيرات، بعبارة أخرى كيف يتحدد مستقبل العالم للعربي، هذا التساؤل الذي يكتنهه البعض خصوصا بعد غزو العراق العربي لدولة عربية ذات سيادة

لاجل هذا، انشأ مركز البحوث والدراسات السياسية، بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة مؤتمرا علميا، لبحث موضوع «الوطن العربي في عالم متغير»

ويؤكد القول ان أزمة الخليج وتدخلاتها وتأثيراتها المحتملة على الوطن العربي، قد سيطرت على أوراق وبحوث ومتنقشات المؤتمرات والأوراق البحثية ومن خلال عناوينها تدل على ذلك الأثار السياسية الداخلية في الوطن العربي للجولة الأولى من حرب الخليج الثانية، دور الفرنسيين الاعظم في ادولة أزمة الخليج، اتحاد العرب للعربي وأزمة الخليج، الموقف الأوروبي ازاء أزمة الخليج، الأبعاد الاقتصادية لأزمة

بالقاهرة مكتب الشرق الأوسط

لتكثيرة وسريعة، الأحداث التي يشهدها عالمنا المعاصر أدركه ان لا تتبخر فرصة لا تتكلم الانكسار، تتلاحق الانكسار من هنا وهناك محدثة فروع وصول العالم الى السلام وفهمي الجماعات التنفذية تأخذ طريقها الى حكمة الحرب الباردة بين الشرق والغرب

بمروفيان التغيير في بلدان أوروبا الغربية، كدعامة قد أتاح مرحلة لتعدا أخرى تتأخر من تتلاحم مع وحدة أوروبا الغربية صلتج مارل هناك العديد من السمويات (نشر) في بلدان أوروبا الشرقية أو في الاتحاد السوفييتي الا ان الرافدين لا يترجمون استيعابهم هذه المشاكل طبيعة بل رعاية فعلية حد توصيفهم تلك هي الإشكاليات التي مرحلة انتقالية هذا بالإضافة الى أن العرب الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية سوف يدعمان التغيير الحاصل الدولي ويتفانوا حتى تمتد تلكه قيد هذه الشان الى الأراء والدليل على ذلك، استثمار ما حدث في ألمانيا الشرقية، الاسراء تحقيق الوحدة بين اللاتين ودهام الانتقادات تجرى في كل ألمانيا ويصعد هيلسرت كول ليصبح مستشارا لكل ألمانيا



المصدر : **الشرق الأوسط**

النشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ : **الديسمبر ١٩٩٠**

• الاقتصادي: حرمات الدول العربية من

صادرات البترول العراقي والكويتي وارتفاع اسعار البترول عالميا مما يجعل الدول العربية غير القادرة احياء اقتصادية لا قبل لها بها ايضا استنزاف اقتصاديات دول المنطقة لما تنفق على الجهود العسكرية وروادتها من السلاح وهذا سوف يؤدي الى خضف الاستثمارات العربية الخليجية في الدول العربية هذا بالإضافة الى زيادة حجم التسرب من رؤوس الأموال على مستوى المواطنين الى البنوك الخارجية الاكثر استغرابا وهذا سوف يؤثر على الاستثمارات العربية داخل الدول العربية

• سياسيا : قيام العراق بالاستيلاء على الكويت لم يفسد فقط مقررات القمة العربية التي عقدت ببغداد في فبراير (شباط) ١٩٩٠ بل نسف المؤتمر الإسلامي الذي كان منعقدا في القاهرة يوم مهاجمة العراق للكويت والذي كانت مصر تسعى للحصول على تأييد اسلامي لشككة العرب الرئيسية وهي الشككة الفلسطينية وشككة القدس

هذا بالإضافة الى ان شككة الكويت اظهرت بوضوح عدم التزام الدول الاعضاء باحترام ميثاق جامعة الدول العربية الذي ينص على ضرورة احترام استقلال الدول العربية وعدم التدخل في شؤونها .

• عسكريا أدت مهاجمة العراق للكويت الى آثار عسكرية سيئة على الأمن القومي العربي منها : اخراج القوات المسلحة العراقية من حسابات القدرة العسكرية العربية في حالة حدوث مواجهة عسكرية مع اسرائيل ويغفل السائد ورضا فويه في رؤسنة "أزمة الخليج وأثرها على الأمن القومي العربي" والتي ترقش في المؤتمر ان الدول العربية فشلت في ان يكون لها من قومي واحد ومنا ولكن يتحقق الأمن القومي العربي. لا بد وان تقتنع كل دولة

عربية بأن أمنها لن يتحقق الا من خلال أمن قومي عربي متكامل. تفرض مظلته على العالم العربي جميعه ومن ثم مفهوم الأمن العربي يتحدد في التعريف التي تكلف الاقطار العربية أدور: الاخطار الخارجية الموجهة لها ومواجهة التكتلات الخارجية خاصة تلك الاقتصادية منها وذلك من خلال استراتيجية أمنية موحدة ومتكاملة قادرة على مواجهة التهديدات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية المحتمل ان يتعرض لها الوطن العربي

إعادة توزيع الثروة العربية

حول المبررات التي ساقها العراق لتدوير غزوه لدولة الكويت خاصة تلك التي تدعو الى اعادة توزيع الثروة العربية على جميع أرجاء العالم العربي ويبدو ان العراق استهدف استقطاب مشاعر الرأي العام العربي خاصة الرأي العام في الدول العربية: الفعيرة في اتجاه تأييد العراق، وكان لا بد وأن يفرض هذا الموضوع على جلسات المؤتمر السنوي الرابع والذي يقيم مركز البحوث والدراسات السياسية جامعة القاهرة، فيلمد الدكتور محمد محمود الامام وزير للتخطيط المصري السابق والأستاذ غير المتفرغ بالجامعات المصرية، ورقة يبداءها بالقول: "تريدت خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة دعوى عديدة حول الثروات العربية، تتمحور جميعا حول فكرة اساسية هي: انتشاء الأنماط السائدة للتصرف فيها ومحاولة اصداء التصح للعرب بالرجوع عنها والعمل على استرجاعها الى الوطن حيث ان الوطن لا يقصد به النشأ القطري، بل مجمل الوطن العربي. ومع تطللة التعميمات تحوات الدعوة الى اعادة توزيع الثروة العربية وتزداد ان هذا امر ضروري حيث ان احد اسباب قانون في الوطن العربي التفاوت الهائل في توزيع الثروة وما يترتب عليه من

تباين شديد في مستويات الدخل راياء كسات الأهداف الكاملة وراء هذه الدعوة، فإن ترويديها يشير الى انها تلقى اذنا صاغية، وانها تمثل احياءا، ليعاين سابقة لم يكن يحيط بها نفس الشعر من الاغراض للشعوب، ولذلك فان هناك حاجة الى اخضاعها لتحليل علمي دقيق بداية ما هي "الثروة" بقول الدكتور محمد محمود الامام، ان الثروة العربية ليست في الأموال بعد ذاتها، بل الأصول التي يمكن تحويلها الى أموال في الحال أو مستقبلا كذلك فالحد من الثروة العربية يستوجب شمول هذا كل صنف الثروة في كل الدول العربية وبما ان المصدر الأول للأموال هو النفط فمن باب أولى يجب ان تدرج كل الموارد الطبيعية جميعا بما في ذلك الموارد المعدنية كالفوسفات الذي يكثر في دول تنطلق الى ثروة النفط (كالاردن مثلا) والعديد (في موريتانيا وهي من اكثر الدول ففرا) والأرض الصالحة للزراعة والمياه التي يتشامل نصيب معظم الدول النفطية منها إذ استئثرتا العراق والجزائر، بينما تتوفر في دول اقل نموا (كاسودان). ومن غير اللقول ان يعاد توزيع مثل هذه الثروة اذ لا توجد وسيلة يجرى بها نقل مثل غاز مثلا من قطر الى الصومال أو من خرغ من دجلة الى السعودية. ان هذه الثروات الطبيعية تستمد قيمتها من استغلالها، أي من استثمارها في الإنتاج.

فقدان الثقة داخلها

تسائل، هو ماذا تعذب الأموال العربية الى الخارج ولا تعذب الى الوطن العربي نفسه؟

يجيب الدكتور الامام فيقول: "إذا تركنا جانبنا يدعى سلامة أسلوبي الاستثمار في الخارج أن جدوا فان ما يحدث بالسمعة للاستثمارات الحكومية الخارجية (وليعض



المصدر:

النشرة ١٩٩٠

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

الديسمبر ١٩٩٠

استثمارات (الاراء) هوي بمثابة اعادة توزيع بين الاجيال ويبرز هذا النموذج الكوني كمنال على منوع الاستثمار في الخارج. فهو يتكمن من شقين: الاول احتياطات حكومية لمواجهة المعجز الذي قد تتعرض له الميزانية العامة نتيجة التقلبات في اسواق البترول، على نحو ما حدث فعلا في المصد الثاني من الثمانينات، اما الشق الثاني فهو ما أطلق عليه احتياطي الاجيال الخفية الذي ينظر له على انه لا يمس الا بعد تصبؤ النفط. أحدثت أزمة الخليج نوعا من فقدان الثقة في جديى الاستثمارات الداخلية، حتى دأب دول الوطن كما تشير حالة الكويت، وما أصاب سواطيها من مخاوفها التي دفعوا مدفوعات من استثمارات محلية وهو ما انعكس على دول الخليج عامة، كل هذا سبب دأب قدر اكبر من الأموال إلى الاستثمار في الخارج ويصيف الدكتور الامام: وحتى مع استمرار بعض الدول في تحقيق فوائض يمكن أن تخصص لعملية إعادة التوزيع، فإن السؤال الذي يبعث عن اجابة هو: كيف تتم عملية إعادة التوزيع، فطلى ان نظام يوضع لهذا الغرض ان يسترجع الأموال المستثمرة في الخارج، ثم يمدد الكيفية التي تنتقل بها الفوائض من الدول التي تنشأ فيها إلى تلك التي تستجيبها، ايا كانت قاعدة الاستثمارات فما لم توجد سلطة التلبية تتولى عملية إعادة التوزيع فمفوض تسمى دول الفائض إلى تأمين أموالها بإيديعها بعيدا من الدول للتمثلة في المصنوع على: تصبؤ منها وهو ما يعني مزيدا من تزوج الأموال العربية إلى خارج الوطن العربي، ولا يتصور أن تنشأ السلطة الاقليمية لجرد اعادة التوزيع، ولا لكانت قد ظهرت في الأخر المزبسية التي كلفت بأحداث تكامل اقتصادي عربي.

تقوموا للأجهزة الأخيرة إلى التنازل عما إذا كان من الممكن إيجاد اسلوب بديل لإعادة التوزيع

الواقع - وكما يقرر الامام - ان التجربة العربية حلات بعدد من الفوائد التي انتقلت بها الأموال إلى الدول العربية، على سبيل المثال الانتقال الضخم للصناعة من دول الحجاز إلى دول الفاض، ساعد على إيجاد تقنيات كبيرة تأتي في مقبة مصادر النفط الاقليمي لمعلم دول الحجز من جهة أخرى فإن البليل الذي أعده للأول الدكتور سميج مسعود يبراري عن "الشعر العربية المشتركة" يشير إلى أن الوطن العربي إلى في مقبة العالم العالم الثالث من حيث عدد رؤوس أموال الشروعات المشتركة بالإضافة إلى ذلك فإن ما حصلت عليه المنطقة العربية من تيقنات

مالية خلال الفترة (١٩٧١ - ١٩٨٢) بلغ ٩٨.٤ مليار دولار أي ١٥٪ من ما حصلت عليه جميع الدول النامية ومن كروخ انماثة ١٩.٢ مليار بسمية ٢٦٪، ومن اللبح والصون الفتي ٢٥ مليار بسمية ٢٢.٢٪، وعلى هذا من هذه الدول فالت نظيراتها من دول العالم الثالث.

وخلال الفترة (١٩٨٢ - ١٩٨٧) قدمت الدول العربية (النفطية أساسا) ما قيمته ٢٩ مليار دولار كمساعدات انماثة، تعملت السعودية ٧٢٪ منها والكويت ١٩٪، وقد شهدت هذه الفترة ترجعا حادا في إيرادات الدول لثامنة من النفط تهبط إلى ٢٠٪ مما كانت عليه عام ١٩٨٢ ومع ذلك لم تهبط مدفوتها بنفس النسبة، فارتفعت نسبتها إلى تلك الإيرادات من ١٪ إلى ٢٧٪ وتتشير بيانات (OECD) لى أن ٥٥.٢٪ من المساعدات الانماثة التي قدمت دول عربية خلال الفترة (٨٤ - ١٩٨٧) ذهب إلى دول عربية لم تحصل سورية على ١٥.٩٪ والأردن على ٢٢.٦٪ وتونس على ٥.٥٪ والسودان على ٩.١٪ والمغرب على ٢٢.٩٪ واليمن على ٤.٦٪ بينما حصلت مصر على ٥.٥٪ فقط.

والخلاصة ان الدول العربية التي حصلت على فوائض خصصت نسبيا مرفوعة من دخولها إغاثة الدول الشقيقة والسوية.

أوروبا الغربية وأزمة الخليج

حول الموقف الأوروبي الغربي من أزمة الخليج قدمت الدكتور خالدة شادي دراسة عن إيجاب ومعدلات ونتائج الموقف الأوروبي الغربي إزاء أزمة الخليج خلصت فيها إلى أن ملامح النظام الجديد وقواعده ومعاييره بدأت تظهر في مرة أزمة الخليج ومعايرة أخرى يمكن القول ان أزمة الخليج واساليب ادارتها واختيار قدرة كل القوى للمشاركة فيها ما هي الا انعكاس لحاجة القوى إلى اثبات الوجود والمشاركة بفاعلية في صياغة النظام العالمي الجديد، حتى لا تتفرد أمريكا وحدها أو حتى بمشاركة الاتحاد السوفياتي بوضع هذه الصياغة وافكار القيادة ويذا على ذلك إفساد بروت أوروبا للوحدة كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية لها حسابها ووزنها. من المؤكد ان للتصوير الأوروبي الامم لإدارة ولتواء أزمة الخليج - والذي يعد محصلة الافكار المطروحة من قبل الدول لأعضاء في المجموعة الأوروبية - يفضل التسوية السياسية السلمية وتجنب المنطقة والعالم ويلات الحرب ولكن لم يستبعد الفوج، في حلول أخرى إلا فطنت الاساليب السياسية والديبلوماسية في حل هذه الأزمة. اما عن تصور أوروبا لما بعد

أزمة الخليج، فتصنع الدكتور خالدة شادي في مبحثين

١ - النظرة الشاملة إلى مشكلات الشرق الأوسط: وهي نقطة التقاء بين أوروبا والاتحاد السوفياتي، وإنتهاز فرصة أزمة الخليج لإصلا، دفعة جديدة لتسوية النزاع العربي - الإسرائيلي ولكن دون الربط بين المشكلات كما يرى الاتحاد السوفياتي

٢ - وضع أرقام تحكم العلاقات بين دول الشرق الأوسط وأوروبا: فقد انفتحت دول المجموعة الأوروبية الانتا عشرة في بداية شهر سبتمبر (أيلول) في الاجتماع الطارئ الذي عقدته وزراء خارجيتها على سبيل إصدار بيان مشترك مع الاتحاد السوفياتي حول الشرق الأوسط ودل حرجي البحر الأبيض المتوسط، ولعل المحور الأساسي لفكرة هذا البيان هو خشية أوروبا من أن تزدى أزمة الخليج الصليبة إلى تأزيم العلاقات بينها وبين العالم العربي بصفة عامة.

القوتان الأعظم وأزمة الخليج

يذهب الدكتور حسن بكر في بحثه مدور القوتين الأعظم في إدارة أزمة الخليج، إلى أن سوفيكي كل من الولايات المتحدة و الاتحاد السوفياتي يتبين إلى الاتفاق مع خلاف في التفاصيل حول الطريقة العامة لإيجاد وضع الكويز للعراق، والدون تزايدت الحصار الاقتصادي بالقوة والمطالبة بإجلاء الرعايا وعدم فوز المعتدي بثمار عدوانه وعدم ربط أزمة الخليج بالصراع العربي - الإسرائيلي.

٣ - لا أن الموقف السوفياتي يتمحور بالاتي:

١ - الحجز: بصفة عامة إلى المل السلمي، وتكوين العامل العربي للحل مع طاقمات الفيار العسكرية إلا بعد استفاد كل الوسائل السلمية وأن يكون ذلك تحت علم الامم المتحدة.

٢ - ان الاتحاد السوفياتي يعتبر نفسه متضررا اقتصاديا من أزمة الخليج:

٣ - ويهتم الباحثون في النذج الأمريكي يقدم على طلب اثر التهديد بالقوة والأكرام لفرض الحل على الطرف الآخر وهو ما أدى إلى رفض جميع البائرات العراقية ويعتبر الأمريكيون أن عرض العراق بالشو في مقاضات قبل الانسحاب من العراق وتقليد قرارات الامم المتحدة هو أمر لا يستحق.

٤ - لكن حجة مبادرة الرئيس الأمريكي جوردن بوش، بدعوة وزير خارجية للعراق لطرح عريز للاجتماع به في واشنطن تلتصق مع دأب إليه الباحث، وكان لماحت قد أعد تقريره لمرته لطلب مبادرة الرئيس الأمريكي، أيضا فأت على مقدم القول أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ ديسمبر ١٩٩٠

المصدر: المشرق، ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

الإدارة الأمريكية وطبقا للتصويحة الرسمية تفضل الحل السلمي وإن الحرب ستكون بعد استنفاد كل الوسائل الدبلوماسية.

تفاوض بشأن المغرب

وعلى الرغم من أن أوزاق ومفاوضات المؤتمر تعرضت بصورة أو بآخر إلى الآثار المحتملة من جراء غزو العراق للكويت على الاتصاحات الإقليمية العربية كمجلس التعاون العربي لكن ظهرت المناقشات بأنه أصبح لا وجود له - من الناحية العملية - وأنه صار ميلا دون مضمون وبالرغم من ذلك إلا أن المؤتمر افرد جلسة خاصة لمناقشة اتعاذ الحرب العربي وإزمة الخليج وتحدثت فيها الدكتور تازلي معوض استاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة غاروضت أن أزمة الخليج لن تؤثر بالسلب أو بالاتصاحات على بنى اقتصاد المغرب العربي، بل أن هذه الأزمة قد تعتبر من صوامل رفع درجة الترابط التنظيمي والتعاضد الصلحي ما بين الدول الأعضاء.

في اتعاذ للمغرب العربي ذلك أن التوافق العامة لإقامة اتعاذ الحرب العربي ذات طبيعة اقتصادية غالية بينما تتصف أهداف هذه المنظمة الإقليمية للمغرب العربي بالصفة السياسية في المقام الأول. وبالتالي فله رغم جميع أوجه القصور والتناقض والتي تمثل جهودا ومواقف على فاعلية الاتصاح فإن التفاوض إزاء توقيع استمراريته ما زال قائما نظرا لأن الدوافع الاقتصادية التي نشأتها والأهداف السياسية للمؤسسة منه ما زالت باقية ولفترة طويلة، سواء في سمجتمات الدول العربية الخمس أو في لجان قائمتها.

الآثار السياسية والاقتصادية

عسودة إلى الداخل داخل الوطن العربي، وإيمان ما فعلته أزمة الخليج في الواقع السياسي والاقتصادي داخل البلدان العربية، ناقش المؤتمر وقتئذ.

الاولى كانت من الآثار السياسية الداخلية في الوطن العربي الدكتور خصصفي كامل السيد الأستاذ بكلية الاقتصاد وأجوها أوضع الكاتب أن أعلى درجات التعاضد الوطني تجاه الأزمة ظهرت في سمجتمات دول مجلس التعاون الخليجي وذلك لارتفاع

مستوى التضحية الذي شجرت به نتيجة الاحتلال العراقي للكويت

« أما الدورة الثانية فكانت بعنوان «الامداد الاقتصادية لأزمة الخليج» للدكتور عثمان محمد عثمان الخبير بالمعهد القومي للتخطيط في القاهرة، وقد ايمست الدورة أن المنظمة العربية تستقبل رياح النظام الدولي الجديد وهي أكثر انكشافا وأقل تماسكا لكن هذا لا يمنع من أن احتمال التخوير امر وارد على أن تتوافر أوهمة شروط

« أن تلوم مصر بدور فاعل وإيجابي ليس فقط في تحديد استراتيجيات التخوير بل مفهوم وأبعاد الأمن القومي العربي، ولا شك أن قيام مصر بدورها أن تصمم نموذجا يحتذى للتخوير، سواء في تعيين تنمية مطردة أو كسفرة توازن الليبي وأن شجع العرب في تسيير ترتيبات أمنية فعالة اعتراد على الموارد العربية الذاتية وفي مقدمتها القوات المصرية العسكرية والتقنية

« التنمية القطرية أساس للتنمية العربية والتكامل الاقتصادي» استجاب تواجد عمل الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين التكتلات المختلفة، والعمل على تحسين شروط التبادل الدولي من خلال رئاسة الاعتماد على الذات من ناحية وتطوير مستويات الاعتماد الجماعي بين البلدان العربية ودول الجنب من ناحية ثانية.

« الديمقراطية لا كضمانة لأن يكن التخوير مقبولا شيميا وبسطقا لصالح الغالبية واستقرار المجتمعات في شعار تطورا، ولكن لأنها غاية مرغوبة في ذاتها

**قيادات سياسية مصرية:****الضغوط الداخلية والخارجية على صدام حسين
وراء قرار الانسحاب من الرهائن الاجانب**

القاهرة، مكتب الشرق الأوسط

والتي تستحق التأييد والتشجيع في قرار صدام حسين بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجاسعة العربية وعودة الأسرى الكويتية المشتة وعودة دولة عربية إلى المجتمع العربي حتى لا يكون قرار الانسحاب عن الرهائن مجرد مناوره أو مساومة عراقية جديدة على صدام كما أصدر قراره بالانسحاب عن الرهائن أن يصدر قراره الأهم وهو الانسحاب من الكويت للحققة وإن يراعي أن لبنانها هم عرب ويهود إلى صوابه وطريق الحق والشرعية.

وأشار رئيس لجنة الشؤون العربية بالمعرب الوطني الديمقراطي الحاكم في أن صدام حسين بدأ يترك الخطأ الكبير الذي ارتكبه والخطر الذي ينتظره وينتظر العراق والمنطقة بسبب غزو الكويت وتحديب لزامه المجتمع الدولي والعربي واعتقد أن أدراكه لهذا الخطأ جاء متأخراً ولا يجب التلخيش أكثر من ذلك في بدء انسحابه من الكويت ولا يكون قرار الانسحاب عن الرهائن مجرد ستار لا يمكن من استمرار احتفاظه بالكويت وتقليل اهتمام الرأي العام الدولي بكه الأزمة.

مناورة

وقالت الدكتورة ليلى تكلأ عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر البرلماني الدولي أن قرار صدام حسين قد يكون مجرد مناورة عراقية جديدة وقد نفاهاً بصدر قرارات عراقية أخرى تكشف عن المغزى الحقيقي لهذا القرار وأن يتم الربط بين تنفيذه واتخاذ قرارات أخرى مثل عملية الربط بين الانسحاب والحصول على مساعدات اقتصادية ورفع جزئي لقرار الحصار الاقتصادي والسماح للعراق بتصدير جزء من بترولها فلا بد من التزم العراق بالتنفيذ الكامل لكل قرارات مجلس الأمن وفي مقدمتها الانسحاب الكامل من الكويت دون شروط أو أيدي.

وصفت الدكتورة ليلى تكلأ قرار صدام حسين بأنه يعبر عن حالة اليأس التي وصل إليها الرئيس العراقي بعد أكثر من ٤ أشهر من غزو الكويت وجد كل الطرق والأساليب أمامه مسدودة للاستفادة من احتلاله للكويت ولا يكون قرار صدام ينسحب من الكويت فقط دون الانسحاب بل تنفيذه وتمويضات لشعب الكويت ورعايا الدول العربية والأجنبية التي تضربت من عملية الغزو وبمساهمات حقوقها ومخزاتها. وتكرت الدكتور ليلى تكلأ أن المجتمع الدولي غاية الأ يتنازل أو يتراجع عن موقفه الصلب ومطالبه بشأن الانسحاب العراقي من الكويت وأن يضع قرار الانسحاب عن الرهائن في مكانه الحقيقي دون أية مبالغة وتصويره على

أكدت القيادات والدوائر السياسية والعربية في مصر أن قرار الرئيس العراقي صدام حسين الانسحاب عن جميع الرهائن المحتجزين في العراق كدروع بشرية مجرد خطوة على طريق حل أزمة الخليج ولا بد من انسحاب قرار الانسحاب الكامل والشامل من الكويت وعودة الشرعية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجامعة العربية.

وحذرت تلك القيادات من أن تؤدي تلك الخطوة إلى إحياء حريق في الجبهة الدولية المتحدة ضد العراق والسماع لصدام حسين باستمرار احتلاله للكويت أو حصوله على مكاسب من وراء غزو الكويت ولا بد من تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن مع استمرار العقوبات والحصار الاقتصادي لفرض على العراق والتمزام العراق بدفع تعويضات للكويت خاصة أن هذا القرار أن يفجر نظرة العالم لصدام حسين والمذاهب والجرائم التي ارتكبتها جنوده في الكويت. فقد أكد الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري أن المغزى الحقيقي لقرار صدام حسين الانسحاب عن جميع الرهائن ليس هو قرار الرئيس بوش بإجباره حوار مباشر بين واشنطن وبغداد ولكن وراءه قرار مجلس الأمن الأخير باستخدام القوة لتحرير الكويت وتكده صدام حسين أن المجتمع الدولي أن يترك الكويت في يد صدام.

وأضاف الدكتور مفيد شهاب أن علينا ألا نفرط في التفاؤل تجاه قرار صدام الانسحاب عن الرهائن ولكن علينا أن ننظر الخطوة المقبلة والتي يجب أن تكون بإعلانه الاستعداد للانسحاب من الكويت ولا يحصل على أية مكاسب بسبب هذا القرار وأن تستمر الجبهة الدولية على موقفها الرافض للغزو العراقي والمطالب بالانسحاب وعودة الشرعية للكويت.

ولكن رئيس لجنة الشؤون العربية أن قرار صدام حسين لم يوضع حتى الآن المدة الزمنية المفصلة لانتهاه الانسحاب عن الرهائن وهل ستكون قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل وهي المهلة التي حددتها قرار مجلس الأمن للانسحاب أم بعد هذا التاريخ حتى لا يستفيد صدام حسين من عنصر الوقت وترتفع أصوات تطالب مجلس الأمن بتعديل المهلة حتى يتم الانسحاب عن الرهائن فإذا كان صدام حسين جاداً فليعلم الانسحاب عنهم قبل انتهاء تلك المهلة ويعتقدها بدء الانسحاب الشامل من الكويت.

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشؤون العربية في المعرب الوطني الديمقراطي الحاكم وعضو البرلمان المصري الجديد أنني اعتبرت أن قرار صدام حسين ليس قراراً جديداً فعملية الانسحاب عن الرهائن الأجانب المحتجزين بالعراق والكويت كانت مستمرة على مدار الأسابيع الماضية وصدرت قرارات عراقية جديدة بالانسحاب عن عدد من الرهائن بعد زيارات قامت بها شخصيات أوروبية فلا يمكن أن نصف هذا القرار بأنه مبادرة عراقية جديدة. وأضاف الدكتور عبد اللاه أن المبادرة الحقيقية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

المصدر: الشرفاء

انه مبادرة عراقية شجاعة لان الشجاعة الحقيقية هي الافراج عن الكوكت وعودتها الى الامة العربية.

الضغط الداخلي

« ويقتول فاروق متولي - نائب السويس بالبرلمان المصري - (مستقل): ان قرار صدام حسين يرجع الى الضغط الداخلي المتزايد عليه من الشعب العراقي وشعور اغلب فئات الشعب بالقتل لما حدث ورفضتها في رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ ٤ اشهر. واضاف: ان الايام المقبلة ستثبت مدى جدية صدام حسين في هذا القرار وبما اذا كان مجرد ورقة من اوراق التفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية وايضا مدى جدية التزام الأطراف الدولية خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمجموعة الأوروبية في موقفها الصلب ضد صدام وامسارها على تحرير الكوكت وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وكل ما نرجوه عدم نشوب حرب في المنطقة ومواصلة كل السبل لانقاذ العمل السلمي. وأشار فاروق متولي الى ان المشكلة في طريقها للحل السلمي في ظل تكاتف كل القوى بما في ذلك الدول العربية مع استمرار العمل الدولي المكثف لاجبار صدام على التراجع والانسحاب.

تحسين مواقف

« وقال الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر السابق: ان الأزمة في جهرها ليست أزمة رهائن ولكن قرار صدام حسين بالافراج عن هؤلاء الرعايا قد يكون محاولة منه لتحسين موقفه في اطار محاولات المجتمع الدولي واخيرا المبادرة الامريكية للتسوية السلمية واعرب عن امه في ان يكون لتلك الخطوة اثارها الايجابية في ان يستجيب صدام لنداء العقل والمنطق ويسرع لتطبيق قرارات المجتمع الدولي دون محاولة لتشتيت المساعي الدبلوماسية والفعل في قضايا فرعية وان عليه ان يطلق سراح الكوكت كما اطلق سراح الرهائن. وأشار المستشار جويد الدالي أحد خبراء الشؤون العربية في مصر الى ان قرار الافراج عن الرهائن لئلا يعد مبادرة طيبة من أجل تقريب وجهات النظر ولكن الأمل ينحصر على ان يقدم صدام في شجاعة وينسحب من الكوكت لتتجدد المنطقة من الحرب التي ستضمحل بالجميع وأشار الى ضرورة ان يستجيب صدام للمبادرة الامريكية دون وضع شروط مسبقة قد تؤدي الى لجهاضا ويهود شيع الحرب من جديد. وأكد الدالي ان صدام حسين ان يكون هو القائد المهزم اذا ما اقدم على الانسحاب بل سيدفّر مسار العراق وتتجنب المنطقة لخطارا لا تحمد عقابها.

« ويصف ياسين سراج الدين - الرجل الثاني في حزب الوفد المعارض - قرار الرئيس العراقي بأنه مقدمة طيبة وقد تكون ردا ايجابيا على دعوة الرئيس الأمريكي جورج بوش بمقابلته من أجل تسوية سلمية لأزمة الخليج على ان يمسد لها وريثا خارجية للبليدين. وأشار سراج الدين الى ان هذه الخطوة تعتبر مكسبا طيبا لتحقيق التسوية السلمية ولكن عليه ان يتخذ خطوات أخرى مهمة وإساسية وفي مقدمتها الانسحاب من الكوكت. واضاف: ان بيد صدام وحده منع كارثة محققة في المنطقة اذا ما اندلعت الحرب.

« وقال خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع: ان مبادرة صدام حسين ربما تعكس الرغبة في التقاعص وسكون لها اثرها الايجابي على حدوث انفراج متوقع في الأزمة. وأكد ان هذه الخطوة هي مقدمة لخطوات أخرى يجب ان يسعى لاتخاذها مشيرا الى ان احتجاز الرهائن كان احدي الازواق التي تلاحق بها صدام في البداية ولكنه حاول ان يقدم ردا ايجابيا على محاولات المجتمع الدولي للتسوية السلمية حسب تصوره.

وأكد ان الوصول الى ساحة التفاوض وهو ما يخلق هامشا من التفاوض قد يحقق انفراجا على صعيد الأزمة مشيدا بالمبادرة الامريكية الاخيرة باعتبار انها تجنب للمنطقة مخاطر الحرب. ولكنه قال ان تحقيق نتائج طيبة يتوقف على صدام شخصيا.

وقال أحمد رشدي وزير الداخلية المصري السابق: ان الافراج عن الرهائن هو عمل كان على صدام ان يفعله منذ فترة طويلة ولكنه عقد اوراق القضية واكتسب عدا العالم وما هو يعود لمصاحبة المجتمع الدولي بخطوة في مشوار الالام بل الذي يجب عليه ان يقطعه.

وأشار الى ان انفراج أزمة الخليج لا يتوقف على اتفاق هذا القرار فحسب ولكن الانسحاب غير الشرطي من الكوكت وعودة النظام الشرعي اليها هو الطريق الصحيح لعودة الهدوء والاستقرار الى المنطقة الملتهية.

« وأعرب السفير رياض معروض عن امه في ان يصدق صدام حسين القول مع المجتمع العالمي ولا تكون مبادرته ورقة جديدة يتلاعب بها بأعصاب أسر الرهائن. وأكد معروض ان خطوة الانسحاب من الكوكت كان يجب ان تسبق خطوته في الافراج عن الرهائن مكثبا ادعائه التي اشار اليها بان احتجاز الرهائن كان من اجل السلام.

« وقال مسؤول بالحزب الوطني الحاكم: ان قرار الرئيس العراقي هو عودة طيبة الى تصحيح خطأ ارتكبه في حق المجتمع الدولي ولكنه يجب ان يكون مؤثرا ايجابيا لاندلاع صدام على الانسحاب من الكوكت ولا ستكون هذه المبادرة قد فقدت ابعادها التي يتوقعها الراغبون الذين استقبلوها بترحيب كامل ولكن بشرى من الحذر خاصة وان سياسات صدام حسين لا تركز على قواعد ثابتة ولكنها تعتمد على عنصر المفاجأة.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

قضية الأجيال القادمة

أصبحت أكثر وضوحا

طالمتا أستاذتنا الدكتور حسن حنفي في صفحة الحوار العربي ، محالبا إلى الأجيال القادمة ، وهو ينطلق من أزمة الخليج ليكشف أبعاد أزمة أكبر ، أزمة واقع حضاري مترد ، ينشأ عن هزيمة مشروع حضري بدأ منذ مطلع القرن الماضي ، ويرى د . حنفي أنه بهذه النتيجة ، لم تعد هناك قضية يمكن الدفاع عنها .

ولكننا نطوّل أن نناقش عنه الواسع الزاوي من انكسار المشروع النهضة والاستقلال ، لنعني أنه لم تعد هناك قضية ، ففقدت جيلنا أصبحت أكثر وضوحا ، كذلك تصور المشروعات السالفة فمارلنا نطرح للنهضة الشاملة والتنمية والتفلس من التنبؤ ، وإذا كان هناك حال في التصورات القديمة ، فالقضية ذاتها أن تنهض ، بل حال الوقت لولقة حسب صيغة لكل الأيديولوجيات والتجاهات الفكرية والسياسية التي لعبت دورا على الساحة منذ بدايات القرن الماضي .

ولقد قدم د . حنفي للعمل عرضا لمدة أيديولوجيات مؤثرة في تلك الحقبة من تاريخنا المعاصر ، ويقرر أنها جميعها فقدت مصداقيتها ، ليزود بمذكرة ، ماهو الخيار الجديد أو الآثار المرجعي الذي تشكل عليه قيم الأجيال القادمة ؟ . فهل خلا أن الفضل الذي تكشفت عنه المشروعات السابقة يعني انهيار كل أساس لقيم يمكن أن تنتهجه الأجيال القادمة ؟

أنتا إذا استقرضت الأيديولوجيات التي تحدث عنها د . حنفي ، لتسجد أنها جميعا قد مارست غاشطتها من خلال السلطة السياسية ، أما بشكل مباشر أو غير مباشر ومن الملاحظ أن الأيديولوجيات التي تراتت على الحكم منذ بدايات القرن الماضي ، والتي أكدت جميعا على تطهيرة النهضة - ما أن استقرت في السلطة حتى عقلت على تسييب القوى الأخرى بكافة الوسائل ، ابتداء من مسيطرة الرأي الآخر إلى التصفية الجسدية ، وهكذا فإن هذه المشروعات قد جعلت بدلها بدور ضحايا وأقربها ، لأن مشروع النهضة لا يتفصل عن الحرية ، ولتقدم بدون حضور حقيقي للحياة

النقدية ، وهو الأمر الذي لم يكن مسموحا ولا مرغوبا .

لذلك فإن السهولة التي تحدث بها تحولات حضرية في لحظة الحكم - وهو الأمر الذي يؤثر عمق د . حنفي هذه السهولة تصبح أمرا منطقيا للغاية ، إذ أن الحكم هو الذي ياتيها فيما معينة ، والشعب يتلقى هذه القيم من خلال أجهزة اعلام الدولة ، ومن ثم فإن استبدال قيم مفروضة يصبح أمرا مقبولا من جوامع لم تشترك في تشكيل هذه القيم أو صنع القرار . ولكن هذا القول لا يزال يكشف عن مدى الاتصال بين فكر السلطة

والأمة .

ولعل تلك الممارسات الغاشطة هي التي أدت إلى ذلك الضيق الواسع للثقافة الأكثر انغلاقا وجمودا وعنقا لتغيير الاسلام السياسي ، وهو أمر له دلالات خطيرة ، فهو يعكس فشلا كبيرا في متابع عمل الثورات المستنيرة ، بل أن هذا الضيق يمكن أن يكون أثرا جانبيا لاختلاف مشروع النهضة أن الأجيال القادمة لتتلق حقا - في لحظة هذه - الاطار المرجعي لما تنتهض من قيم ، إلا أن هذا بعد أيذنا بداية جديدة ، أول خطواتها ولقد نقدية لكل المحاولات السابقة ، واستشراف لخامع جديدة ، ولعل العنصر الوحيد الذي يبدو واضحا في الاساس المعاصر الجديد ، هو حضور استحضار بيئة فكرية تسمح بالإجابات المتعددة ، تلك البيئة التي غيبت دائما على مدى تاريخنا الفكري والسياسي أن النهضة لا تكون بقرار سياسي فوقي . ولكن بتأسيس معز يشعل وفي وقايتها الجوامع بشكل حضاري مستنير ، فثقتار تيمها وتستنوع مسيرها ، وهذه أول خطوة على الطريق .

نوران الجزيري

مدرس مساعد بقسم الفلسفة - كلية الآداب - جامعة الزقازيق



المصدر : ٢٤٤٠

التاريخ : ١٩ ديسمير ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسارات أزمة الخليج ما زالت مفتوحة ومتعددة ، والأكثر احتمالاً برأى جميل مطر ، أن تترايط قضايا المنطقة فيما بينها من ناحية ومع قضايا العالم الخارجى من جهة اخرى . ويرايه ايضا ان أزمة غزو الكويت عندما تنفض ستبدأ بعدها أزمة النفط والخطر تظهر فيها أهداف جديدة وتحكمها سلوكيات ومبادئ مختلفة . ذلك هو جوهر مقالنا اليوم من وجهة نظر كاتبه

سوق الأهداف فى أزمة الخليج

بقلم :

جميل مطر



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أيلول ١٩٩٠

أو اذا شعرت بترتيبات واحتمالات تهديد اضعافها .

والى سوق من هذا النوع . يكثر باعة الارصفة ببضاعة اقل جودة وارخص ثمتا . ويتنقل المزارعون والمروجون والمعلمون . وينتشر الدعاة والوسطاء والنشطاء واهل الحكمة والنصيحة . ولكل هؤلاء - كما نلغهم من كبار المعلمين - مصالح واهداف . وكل هؤلاء يشاركون في الازمة تصميما وتنبها . ولذلك اختلعت القيم والمبادئ . وتصدت العائير والمقاييس . وتناقضت المواقف فهي احيانا مشروعة . واهينا منطوية . ولكن في احيان اخرى غير مشروعة وغير منطوية وغير اخلاقية .

ولذلك يفضل التضييق ان تطول الازمة وتعد . اطراف متعددة تعبير الحال الراهن للآزمة افضل احوالها .

فهي امتداد هذا الحال فرصة لتحقيق اهداف كثيرة . فيه فرصة لربط قضايا ببعضها . ولتحقيق منافع مادية . ولتأكيد وتكريس امر واقع . وتعميق الانقسام العربي وخصوصا بين دول

الخليج . وتدمير الوجود الاجنبي . وتبليغ اوضاع . واليات مكانة . واشباح هويات وطموحات مكبوتة .

وترويض سوق النفط . واعادة ترتيب البيت الدول على نار هادئة . وتقسيم النظام العربي كما الفناء وعرفنا .

ولكن الازمة قد فاقت مسارات لتقليد كل المختلفين . فالتفاوض المباشر بين طرفي الازمة المباشرين .

وعرب آخرون فقد اضلوا اسقاط النظام الحكم في العراق ومطالبته بدفع تعويضات عن اضرار الغزو . وتسيده لجميع ديونه . ومطالبة الغرب بتحسين علاقته مع سوريا . وتسهيل تسوية جزء من قضية لبنان . واجتمع كل العرب - خارج الخليج - على هدف الحصول على تعويضات عن خسائر العمالة والسياسة . والتجارة وعلى معونات لنصل ازماتهم الاقتصادية المستعصية .

لم تدخل الولايات المتحدة سابقا الاهداف الجديدة . فاضلقت تحرير الكويت . والافراج عن الرهائن . ومنع العراقي من تحقيق كسب ولو معنوي من الغزو . وتدمير او تحجيم قوته وقدراته . والبطاء الدائم في المنطقة او قريبا منها . والقامة نظام اممي جديد فيها .

ولم تخف موسكو وعواصم دول اوروبا الشرقية وخيلتها في معونات تقنية عاجلة من دول الخليج . وسارعت الولايات المتحدة ودول في غرب اوروبا بعدد صفقات سلاح بمبالغ استثنائية . وهددت دول جنوب اوروبا بفتحين وسياسيين حركة التاريخ والبشر والمعادن في شمل القرباني . وتجدد اهل اسرائيل في تحقيق فرصتها لتدمير العراق جيشا واقتصادا ونظاما اذا صدر لها توجيه خارجي لاتمك - ولا تحب - رفضه .

اصبحت ازمة الخليج سقفا زائفا

بكل انواع الاهداف الدولية والاقليمية والقومية والشخصية . ومتخلفة للمتعلمين من كل الاجناس والمعادن . وتسود المعاملات فيها قيم وعادات وقوانين واخلاقيات من كل صنف ونوع .

ولكنها بدأت باهداف محدودة . ففي مرحلتها الاولى : اي مرحلة تفجير الازمة . كانت اهداف العراق دفع تعويضات عن نفط قبل ان الكويت كانت تسحب عبر الحدود . ومعالجة

الكويت على حصولها الاضرار بالاقتصاد العراقي لتصلح قوى اجنبية . والفناء الديون المستحقة على العراق . والاستجابة للورة شعبية قيل انها نشبت او ستنبث في الكويت . واستعادة الحقوق الشرعية للعراق فيها .

وفي هذه المرحلة . لم تتجاوز اهداف الاقلية العربية حماية المملكة العربية السعودية والانسحاب العراقي من الكويت واعادة السلطة الشرعية اليها . وتركزت اهداف الاقلية العربية على تحقيق استجابة واسعة للامر الواقع الذي فرضه الغزو . وانضمت الولايات المتحدة للآزمة بهدف معان وهو حماية المملكة العربية السعودية .

والى المرحلة الثانية . ازددت عند الاهداف مع زيادة الاطراف المتخسة للآزمة . ومع ما استجد من اهداف جديدة . وما انفضح او انكشف من اهداف غير معلنة . فالعراق وعرب آخرون اضلوا تسوية قضية فلسطين . وتوزيع عائد النفط على فقراء العرب . وتغيير أنظمة الحكم في الخليج واسقاط الحكومات المتعاقبة مع الولايات المتحدة . اما الكويت



المصدر: الألمانية

التاريخ: ١٩ ديسبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق وأمريكا، إذا تواصل لن يكون - في رأيي - لصالح الجميع، ولا حتى لصالح الأكثرية. والحرب - إن نشبت بعد ١٥ يناير - بين

العراق وأمريكا ستدمر مصادر النفط للمتلعبين وتغير خرائط وتترك عتاك وانفعالات شتى. وإن نشبت - لأن إسرائيل قررت اشغالها قبل ١٥ يناير - فسوف تجد المنطقة نفسها داخل أزمة مختلفة تماما.

وأيا كان الصل الذي ستختاره الأزمة - باستثناء الانسحاب العراقي الملميه قبل ١٥ يناير - فالأمر الأكثر احتمالا - في رأيي - هو أن تترابط

قضايا المنطقة فيما بينها، وتربط مع قضايا العالم الخارجي. ففضية الخليج، وهي اكبر وتشمل واضطر

من الأزمة التي ترتبت على غزو الكويت، سيتوقف ارتباطها بقضية فلسطين، وبقضايا التغيير الداخل

في معظم اقطار المنطقة، وبفضية العلاقة بين شمال افريقيا وأوروبا. وهذه القضايا سوف يشد ارتباطها

بقضايا الانسداد السوفياتي، والاستقرار الاقتصادي والسياسي في شرق أوروبا.

وحينذاك سوف يكون من الصعب معارضة أسلوب الجدول حول الربط

والصل بين القضايا، وهو الأسلوب الذي استخدمه معظم اطراف الأزمة

حتى الآن لأغراض تكتيكية تفاوضية، وإسماوا باستخدامه الى انفسهم وان قضائهم. فالعراق الذي

يطلب بحقوق قطرية بحتة في الكويت لا يحق له ربط مطالبه بقضية قومية أو اسلامية أو دولية. والولايات

المتحدة التي تستنكر - وللمرة الأولى - الشرعية الدولية لتحرير

أرض مطوية ومعاقبة غزو واحتلال بالقوة لا يحق لها التعامل بمعيار

مختلف مع القضية الفلسطينية، والقيادة الفلسطينية التي أسست شرعيتها وشرعية قضيتها على مبدأ

عدم جواز احتلال أرض بالقوة وتهجير شعب، لا يجوز أن تبدو من خلال اعلام غير جيد وكأنها تقبل

بجواز الاستيلاء على أرض بالقوة والتسبب في شقاء شعب عربي آخر. والكويت التي قامت بشدويل قضيتها

بإرادتها الحرة لا يحق لها الإصرار على رفض ربط قضيتها بالقضايا الأخرى.

بعد قليل سوف تنفض سوق أزمة غزو الكويت، وتتشأ سوق جديدة يتبادل فيها اطراف مواقفهم، وينضم

اليها اطراف جدد. وتظهر فيها اهداف جديدة وتعود معاملاتها سلوكيات ومبادئ مختلفة ■

كاتب هذا المقال، مدير المركز

العربي لبحوث التنمية والمستقبل

- مصر -



المصدر: ١١ وفند

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٠ دليس ١٩٩٠

أزمة الخليج التي تقف العربي..و

أزمة الخليج العربي

على فكرة و فتوح الزمات التي تواجه المظلمين العرب المهيومين،
يقعها الحاضر والمستقبل ، تبدو الأزمة التي فجرها الغزو
العراقي للكويت الاعم والأخطر منذ الأزمة التي ترتبت على هزيمة
١٩٦٧ . فقد فعلت أزمة الخليج الراهنة بهم فعل صدمة لم تظهر
بعد على تأثيراتها التي ستتبع تبعاً .
وفي هذه المجموعة من المقالات محاولة أولى لاستكشاف أبعاد
والتق هذه الصدمة .



قلم
وحيد عبد المجيد

عصيان لم يزعروا حرية أو قيمة . الاس الذي يعتبر من الكبار في مفهوم الاسلام بما نهى عنه من ابداء المسلمين واخراجهم من ديارهم . وهو يرفض تحرير جبهة العراق بحجة تدخل القوات الاجنبية . ويصنف التعامل مع الازمة بانشاء الاسلام - الفكر . بأنه متوافق مع العدوان ودعم اللطم . ويقال لا يقلل بل يكن الحل السليبي هذا في ذاته . لانه وسيلة لتحقيق الهدف الاسمي وهو العمل .

لكن يمكن التمييز في اطار هذا الاتجاه بين اتجاهين بشأن الموقف من القوات الاجنبية : احدهما يدافع بقوة عن استقامتها لكونها جاءت بدعوة من اول الامر في مهمة دفاعية مؤقتة . ويؤكد ان الاسلام يبيح الاستعانة بغير المسلمين عند الضرورة . وان العراق هو الذي يمثل الخطر الحقيقي على الفسقات الاسلامية وليس هذه القوات اما الاتجاه الاخر فيلتهم الضغوط التي دعت لاستقامتها لكن ينكر تبريج ظاهر بها . ويرى ان الاستعانة بها غير اقتر عليه من دعوها لعدس مقرر غير تعرض له المسلمون من جراء العدوان على الكويت .

● وهناك اخيرا اتجاه يميل كل افراس الازمة في وقت واحد . ولا يلهم منه كيد يربك الاولويات فجميع لديه مخفظون دون تمييز واضح .

والملاحظ ان بعض قيادات الحركة اصولية في العالم العربي يدلت مواقفها . وانتقلت من موقف لآخر

خلال مسار الازمة حتى الان اما لتكيف مع متغيرات جئت او للاستجابة الى ضغوط تعرضت لها . ويؤدي ذلك الى بليلة اضافية للموقف الاصوري المستقل الذي يجد حوله مواقف معيرة عن كل الوان الطيف . وكل منها يؤكد انه الموقف الاسلامي الصحيح .

لكن ربما اخطر ما تعرض له هذا الموقف هو جوب التسوس التي تقترى بين اصناف الاتجاهات الاسلامية المختلفة . وخاصة بين الاتجاهين الاول والثاني من ناحية والاتجاه الثالث من ناحية اخرى وفقا للتجريب السابق . فله راح كل منهما يبحث عن التصوص الفعيلة التي تدعم موقفه ويتفائل من غيرها . سواء كانت

الا وضع انفسهم في الطيف من جهة مع العراق . ول مواجاة جبهة الاستعمار . ول هذا الاطار بشن حربا شعواء على وجود قوات اجنبية في منطقة الخليج . معتبرا انه اكبر تكة تكبت بها الامة الاسلامية منذ سقوط الخلافة .

● وهذا اتجاه يمكن اعتباره القرب الى التحالف مع العراق . لكنه منفصل عن الاتجاه السابق مسافة كافية لتمييزه عنه . وهو ينطلق من اولوية الصلح بين المسلمين كواجب ديني لحسن مصالحهم وحفظ قوتهم واستمراره لمواجهة اعدائهم .

ولذا ينظر الى الازمة بوصفها قفلة . لكن مع تجنب تحديد مصيرها الحقيقي . والتركيز بالمقابل على مشرفها . ويذهب باتجاه الليم الاخوة والتسامح والتحكم في شريعة الله في التعامل معها كعبد للشارب والتفائل وبسط القوة بين المسلمين . وهو يبدو القرب الى الموقف العراقي فيما يعطيه من اهتمام لمواجهة العهد الاجنبى بالنسبة للتكاليف . مفهوم الجهاد ورفض مولاة التكاليف . لكنه مع ذلك يتمتع الاولوية لاصلاح ذات البين والسعي الى حل اسلمي عربي للازمة . مؤكدا ان هذا الحل هدف في ذاته حرب لا يعلم مدى اضرامها الا الله .

● وهذا اتجاه آخر . وربما يمكن اعتباره متقربا عن الاتجاه السابق . يتجنب اتخاذ موقف قاطع باستثناء رفضه للوجود الاجنبى بالمنطقة لكن دون ادانة واضحة . مركزا على ضرورة احلال قوات اسلامية وعربية محلها . في اطار فكرة الانسحاب المتزامن .

● وعلى الجانب الاخر المثلل يوجد اتجاه يمين اليمين العراقية يحزم وينطلق من ثنائية العمل في مواجهة الظلم . على اسس ان جوهر السلطة يكمن في سحق شعبه سقم على ايدي غزاة

يبدو الموقف الاصوي اكثر المقلين الحرب حيرة واضرابا ازاء ما تطوى عليه ازمة الخليج وتدابيراتها من تعقيدات . فهو يحكم تكوينه العقيدى شديد الصساسية للمشكلات التي تلجور بين المسلمين بعضهم البعض . ويؤكد موقفه صمودية في الحالات التي تقسم بصمودية الاختيار كما في حالة الازمة ارامتها . فلوخاضح التي تربط الى ملف اصوي بالصمودية صمود الحرس الثوريين معروفة . لكنه في الوقت نفسه يتعرض لانح التحط الاسلامي الجديد الصادر عن العراق وهو خطي يمد الى استغلال ما استعرت اليه الصمودية من استعداد قوات عربية لمواجهة التهديد الذي تعرض له . فله عزاء صدام حسين على دلمة يسيل ان تستغل الى نفس اى ملف اصوي . وهي ثنائية . الايمان - الكفر . محال تصوير الازمة على انها مواجهة بين امساص مصعصر الايمان والآخر . ومصعصر الكفر والآخر . وهذا القوي الاسلامي الحق في هذه الازمة . رغم ان احدا في العالم العربي لم يكتل بالاسلاميين كما فعل في العراق . ول هذا الاطار بدا للموقف الاصوي في العالم العربي كمن يعني تمزقا داخليا . فتنازعه زمامات متعارضة . ومن ثم يبحث عن مورا برهيو .

هي ان الازمة في العمق يزيد من جدتها طيارا هذا الموقف حوله من تناقض مواقف قيادات الحركة الاسلامية في العالم العربي . تلك الحركة التي انقسمت على نفسها لفة الانقسام . وتقاتلت بها السبل في خمسة اتجاهات في الاقل .

● فهناك الاتجاه الذي نشي الموقف العراقي بالمثل وتطابق معه والمثل ان بعض من هؤلاء في طرفة هذا الاتجاه هم من اكثر قيادات الحركة الاسلامية في العالم العربي اعتدلا وعلمانية . مثل راشد الفخوض وقد انطلق هذا الاتجاه من الثنائية التي حول النظام العراقي الترويج لها . وهي . الاسلام في مواجهة الكفر . محصورا الى المصرة بين الغرب الصليبي وشعب العراق المسلم . . ولان هذا الاتجاه يدرك صعوبة الزعم بان صدام حسين يلود مصعصر الاسلام والايمان . فقد حاول الايمان بان الموقف من هذه المصرة لا يتحدد من خلال الحكم على الاوضاع . وانما هو موقف ضد خصوم الامة الاسلامية المسلمون عن توظيفها وشل طاقاتها . فامريكا . من هذا المنظر . ليس لها شيء في المنطقة تعرض عليه غير دوا مزة وتوسيع اسرائيل واستغلال خبرات المسلمين . ولذا يصل اصحاب هذا الاتجاه الى انه لاخير امهم



المصدر: الوقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ ديسمبر ١٩٩٠

أيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو تركا
فقهيا.

فالقائدين يدينون السياسة العراقية
سعدوا إلى ما يشك بفي صدام حسين .
استندوا إلى الآية الثالثة . «وإن ظننكم
من المسلمين قتلتموا فاصطحبوا بينهم .
فإن يفت أحدهما على الأخرى فقاتلوا
التي تهي حتى تلاءم إلى امر الله»

والذين يظهرون ضرورة وجود القوات
الأجنبية لتدريجوا من التراث الفقهى الفوا
لازمة كبار مثل الشافعي ومالك شبح
الاستحسان بغير المسلمين عند الحاجة كما
لجأوا إلى وفتح في عصر الإسلام مثل

هجرة المسلمين إلى الحبشة ، واستخدام
الرسول عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن
أريقط نبيلاً في هجرته .

ورد المأخوذ لوجود القوات الأجنبية
بإستخراج الآيات القرآنية التي تحذر من

موالات الكافرين ، مثل الآية : «ولا يتخذ
المؤمنون الكافرين أولياء من دون
المؤمنين . ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شيء» ، وكذلك الآية : «يأيا أيها الذين
آمنا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء
تلكون إليهم بللوة وقد كفروا بما جاعم
من الحق» ، وهكذا أخذ كل فريق في
إخراج النصوص الدينية التي يعتقد أنها
تدعم موقفه ويظهرها سلاحاً في مواجهة
الأخرين وراح كل طرف يناديهم في لا يفتي
معه في موقفه ، رغم إنشاد الجميع إلى
الحركة الإسلامية . يتحريف العلم من
موقفه وتداول الأحاديث العرفية
والقريب في قرعة الحق ، وكل يزعم أنه
المخير عن الإسلام ، وأن الآخرين ضلوا
سواء السبيل .

فكيف يكون حال ملف

أصولي يبحث عن الحقيقة

وسط هذه المعركة التي تتخذ

من النصوص سلاحاً .. وهل

يمكن أن تفرس عليه هذه

الآزمة إعادة النظر في منهج

تفكيره القائم على النقل

باتجاه ادراك أن الإصرار على

هذا المنهج لا ينطوي فقط

على الاستهانة بالعقل وإنما

يتجاوز ذلك إلى إلحاق الضرر

بالمعيق بالثراث الإسلامي

بمرمته ؟

لقد أوضحت الآزمة الراهنة في الخليج

من جديد ، لكن على نحو أعق من ذي

قبل ، أن ثمة خلا أصيلاً في هذا المنهج

ينبع من مصدريه على الأقل : أولهما إدماء

البعض هذا الحديث باسم الحقيقة

الدينية الإسلامية ، رغم أن الإسلام ليس

حقراً على أية لغة تمكن فيه حق التفسير

والتأويل دون غيرها بل وعلى هوائها .

وثانيهما افتقار الإسلام السياسي غالباً إلى

النظرة العقلية واستغراقه في التأويل

النصي بشتل انتقالي يلحق أبغ الضرر

بالفرض الحقي ، الذي يؤدي محاولات

تطويعه لخدمة مواقف سياسية متعارضة

إلى الإجماع بأنه حال باللتكشبات وصالح

لخدمة مختلف الإهواء ، وما هو كذلك في

شيء .

الحلقة التالية :

أزمة المذهب الماركسي



المصدر : البيان - جدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

جولة الرئيس بن جديد

وسباق السلام

العربي في الخليج

الجزائري لديها مأزقها للحدث مع طرق النزاع مغيبة لها المعنى لرافعة حوار بينهما ... ومن الجدير بالذكر ان ليبيا ان مستشار الملك قد قام بزيارتين للجزائر جرى فيها تبادل لوجهات النظر وأكد خاتهما كلا الطرفين لتفصيل الحل السلمي اللازمة رغم كل ماحيطها من اعتبارات معروفة .

□ □ □
ولكن لماذا لم تظهر أية نتائج ايجابية بعد جولة الرئيس بن جديد في المنطقة التي شملت علاقة على بغداد كل من عمان وعمان وسقط والقاهرة ؟ ؟ ؟
وهل معنى عدم زيارته للرياض وضع حد لغيرته ؟ ؟ ؟

لجبات الرئيس بن جديد في هذا الصدد واضحة وهو يقرر انه ليس للجزائر برنامج محدد وان العناصر المشفوعة للمبادرة لم تتكون بعد وأنه حتى الآن لغزال في محاولة لجس النخيل لدى الأطراف المختلفة لامتكان تحديد مقترحات متقاربة يمكن ان تؤدي الى صيغة مشتركة ومقبولة للتسوية السلمية . ومن ناحية أخرى فهو يؤكد ان زيارته للسعودية ضمن البرنامج . بمعنى أنها مطلق عليها وأنه ينتظر التوقيت المناسب كي يحصل لاحتكاك أفكارا ومقترحات متقاربة خاصة اذا هو ان زيارته لليبيا ومجالاته مع السلطان قابوس جاءت في نهاية جولته مما يوجب دور يمكن ان تقوم به منطقة عمان لدى السعودية .

فلا جرى التوصل عن مدى نجاح المصاعى السلمية لايجاد حل سلمي اللازمة يحول دون اندلاع حرب وإذا نشبت مثل هذا الحرب التي يحدها

لم يكن تحرك الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد أخيراً في جولة للسلام مفاجأة للمراقبين لأحداث الخليج إذ يأتي في مرحلة حاسمة بعد قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ وما أعقبه من تصعيد للموقف من جهة ومن محاولة للحوار مع بغداد من الجانب الأمريكي وأن كانت هذه المحاولة تعثرت فمجرد الإعلان عنها من جانب واشنطن وقبولها من بغداد له دلالة على استمرار امكانات الحوار السياسي والحل السلمي .

يو التحرك الجزائري سبقة تحرك ليبيا جديد أخيراً لم توقف بعد اعلان الرئيس القذافي تخليه عن مساعي التوفيق والمصالحة لتراجع الجانب السعودي عما اتفق عليه من التقاء ثلاثي يضمه العراق ومن الجدير بالذكر ان ليبيا والجزائر قد تكونان الدولتين الوجيهتين بين العرب اللتين امكن لهما الحفاظ على قدر مقبول من العلاقة والحوار بـكلا الطرفين المتنازعين . وقد سبق للامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان صرح بأن بلاده لم تستقبل احداً من الوسطاء العرب يحتمل مبادرة سلمية سوى مبعوثي الرئيس الليبي . ولا غرابة في ذلك فبالى الاطراف العربية في حالة استقطب قواماً علاقاتهم شبة مقطوعة ببغداد او بالرياض .
تقصص مما تقدم ان مبادرة الرئيس



إجراءات لصحية الفلسطينيين تؤكد ذلك وقد أسفرت أخيراً عن صدور القرار ٦٨١ بعد تسمت كافة أعضاء المجلس بمشروع الدول الأربع غير المتحيزة للوجه ضد إسرائيل أمام أصرار الولايات المتحدة على عدم النص على الدعوة للمؤتمر الدولي بالقرار ..

ورغم أن القرار صدر بعد تعديلات للتوفيق بين المشروع وجهة النظر الأمريكية فالملاحظ أن هذه هي المرة الثانية التي امتنعت فيها واشنطن عن استخدام الفيتو لوقف قرار موجه ضد إسرائيل . وهكذا وبكل المعيار فازمة الخليج فرضت وضعا جديدا لصالح القضية الفلسطينية ومن الضروري توثيقه لصالح القوم

أي استغلاله وعدم طرحه جانباً وليس المقصود أن نتحدث عن انسحاب متزامن من الكويت وفلسطين لأنه لن يمكن عمليا في

ضوء الظروف الدولية السائدة .. وإنما المطلوب .. ونحن نتحدث ونطالب بشسوية أزمة الكويت أن نثير ونطرح في شسوية أزمة الشرق الأوسط دون خجل أو مؤامرة ..

حتى خلال ذروة

أزمة الخليج وسوتها
نعود إلى مبادرة رئيس الجزائر ويبدو أن ما يجريها هي نذرية إيجابية جديدة بالاهتمام الذي يبدي تأكده من استعداد العراق للحوار واعتقاده أنه مازال بإمكان الوصول لحل سلمي بالأزمة وإن كلا من الرئيس مبارك والأمين بشاركنه هذا الاعتقاد هذا في الوقت الذي يصرح فيه بأن كلا البلدين مازالا على موقفهما من ضرورة الانسحاب هنا وقلعة تجاه اتفاق الجزائر مع مصر وسورية على معارضة الوجود العراقي بالكويت .. ولكن من جهة أخرى فالجزائر تعارض الوجود غير العربي أي الأمريكي والمتحد الجنسيات (بالسنغوية والخليج . ومع ذلك كثر من الضروري أن تتطرق المحادثات في القاهرة ومشعل إلى ادعائات هذا

بعض المصريين للأسف - فعلى يمكن للحرب معاودة مسيرتهم التي تولفت من أجل مزيد من التحول والتسويق والتوحيد في عالم عمالة اليوم ؟
للحاجة على هذه الأسئلة كان لابد من التحرك العربي كل يوم وكل لحظة للحيلولة دون الانزلاق في هاوية الحرب والدمار والدمار والرجوع للوراء . ولا تصور العديد من المصريين والعرب المتفكرين أنه يمكن دائما بحث نقاط الالتقاء بين أطراف النزاع ولا يقتصر الأمر على التوفيق على أوجه الخلاف . وبالتالي يمكن البحث عن صيغة تحقق الانسحاب العراقي من الكويت سلميا وبشكل عديم للظلم وأن يمنع العراق من الضمانات والترتيبات يطمحها إلى

ضامن سلامة قواه العسكرية والاقتصادية والتي يرتفع معدن لبحث مطعنة وتسمية كلمة الخنازعة بعد الانسحاب .

تأتي بعد ذلك كوضوح الربط بين قضية الانسحاب من الكويت والقضية الفلسطينية التي يطرحها العراق وغيره من العرب . وذلك عبر عنها بوعي ووضوح الرئيس بن جديد بفبول الربط السياسي لا العضوي نظرا للعناصر الدولية المتداخلة بأزمة الخليج ..

والى تصوري أن الارتباط أصبح يفرش نفسه ليس على المستوى العربي بل على المستوى الدولي .. ومدالات مجلس الأمن التي استمرت عدة أسابيع بشأن فرض عدة

يقدم المسفير

بهي الدين الرشيدى

الوضع حاليا ومستقبلا ، ورغم عدم التتوية على قضية التواجد العسكري الاجنبي بعد انتهاء الأزمة فمن العلوم أن ثمة التقاء وتصميم بين الدول الثلاث (ودول أخرى مثل ليبيا) على رفض هذا التواجد خاصة وقد تكرر حديث الملك فهد عن إنهاء هذا الوجود عقب تسوية الأزمة .. وليس هذا الموضوع سبقا لوانه نظرا لما يتردد في واشنطن والربط عن ضرورة ابقاء القوات بعد انتهاء الأزمة لتأمين وحماية الكويت او السعودية او غيرها من دول الخليج ..

وقد غير الرئيس الشاذلي بن جديد عن تصوره بأنه من الطبيعي أن حل الأزمة أصبح له صبغة العربية الدولية بعد تدخل الولايات المتحدة وبعد قرارات مجلس الأمن المتتالية ولكنه استدار بأن الحل عربي بالدرجة الأولى ولكنه ليس عربيا ١٠٠٪ . وقد اعلمت الجزائر عن بدء رئيسها لجولة جديدة تشمل عدة دول عربية وأوروبية ضمنها المنطقة العربية التي ترتبط بارتباطات وثيقة مع المنطقة السعودية وقد يكون من

المفيد الإشارة إلى أن الحسن الثاني ملك المغرب كانت له مبادرة لغيرة مدعومة إلى ثمة عربية عاجلة بلرباط . ورغم ما يتردد عن تصاف الملك بقاءه والمقدرة السياسية فقد بدت هذه المبادرة وكأنها قد ولدت ميتة حيث تم الإعلان عنها دون أية صقعات ودون التشاور مع أي من أطراف النزاع .. لذلك كان تصديها للرؤس من جميع الجهات بل لم تجد أي صدى أو تعليق طيب من أي طرف من الأطراف المعنية ولعل مبادرة بهذا الشكل قد خدمت بالأكثر خصوم الحل السلمي لنمته أمام الرأي العام الداخل والعربي ومع ذلك فقد جاءت أحداث فلس الأخيرة مثله من جديد على حقيقة الأوضاع في المغرب هذه مقارنة ضرورية مع المبادرة الجزائرية التي تختلف شكلا ومضمونا عن المبادرة المغربية التي لم يشر لها أن ترى النور رغم التوافق التوقيف بعد قرار مجلس الأمن ومهلة ١٥ يناير فقد يكون القول صحيحا بأنه . فلما استحكمت حلقاتها انفجرت ..

غياب المنطق في أزمة الخليج



بشم
محمود رياضي

واضح تماما ان نظام الحكم في العراق لم يستوعب احداث التاريخ ولم يتخذ منها حصة ليعلم منها نهاية الممتحن ولم يحاول ان يلوم بواجبه زراء لشعب العراق وهو المحافظة على سلامته والصل على رفاهيته . فاقدم العراق في حرب مع ايران دامت سنوات واتسعت بمسائل اقتصادية وبشرية جسيمة سيطر شعب العراق بعثي من اثارها لاجيال كثيرة . واول مراب لاوضاع العراق الاقتصادية والبشرية يستطيع ان يصل الى حقيقة واضحة ، وهي ان العراق كان يستطيع بتفانيه هذه الحرب الضروس تحقيق تقدم اقتصادي عظيم يعود بالخير لقيم على شعب العراق ، الا انه اقدم على حرب شريرة لم يدرج منها الا بالخراب الاقتصادي وهلاك عشرة ات الالاف من ابناء العراق .

لا يخفى يوم من دون ان يطرح السؤال الذي يولده كل مواطن عربي محرب لم لاهرب؟ ومن الواضح ان السلام يتحقق بصنور قرار من القيادة العراقية بالانسحاب من الكويت . لما اذا امر العراق على مواصلة احتلال الكويت ، على الرغم من قرارات مجلس الامن التي تدعو الى الانسحاب وخصوصا القرار الذي يتيح استخدام القوة العسكرية بعد ١٥ يناير لتحرير الكويت .

بعد قرار الدخول العربية عام ١٩٧٢ يمنع البترول عن الولايات المتحدة وولندا وما لاحت هذا القرار من تأثير ضخم على سياسة الولايات المتحدة إذ افرد كيسنجر في مذكراته قته عندما كان في موسكو في ٢٠ (اكتوبر) ١٩٧٣ يتفاوض مع الرئيس السوفيتي بريجنيف في شأن المعركة القائمة بين العرب واسرائيل تطلب رسالة من رئاسة كيسنجر يشير فيها هذا الاخير صراحة الى الاضرار التي لحقت بالشعب الاميركي وخلفاء الولايات المتحدة نتيجة للقرار العربي ورفل ضحك ليتبول ، وهو - أي كيسنجر - لوجه كيسنجر الى ضرورة التقاطع مع الاتحاد السوفيتي لفرض الحل الشامل بين العرب واسرائيل ، ويؤكد كيسنجر ان مصلحة للشعب الاميركي فوق كل اعتبار وانه على استعداد للضغط على اسرائيل لتنفيذ الحل الشامل بصرف النظر عن النتائج الدبلوماسية .

مغامرة غير محسوبة

ومكن قرار القيادة العراقية وبشرو الكويت واعلان ضمها للعراق والاستيلاء على مواردها البترولية مغامرة غير محسوبة المصالح . فبصرف النظر عن انتهكها للمواثيق الدولية والعربية فإنها تجاوزت تماما قدرات الدولة .

من هنا وجب ان يكون التفكير في نهاية هذه الازمة على اساس المنطق السليم لمصلحة شعب العراق والمنطقة العربية من الشكر .
انه تكون العرب العالمية الثانية ملأى بالمر لما فيها من المفاوضات التي انتهت الى الفسادة . فقد نجح هنر في ضم لقمنا الى ألمانيا من دون ان تحرك الدول الأوروبية ساكنا خشية حرب لم تكن مستعدة لها . وغر هذا النجاح بهنر فقام بمغامرته العسكرية الثانية بغزو بولندا مما أدى الى قيام الحرب العالمية التي انتهت بهزيمة هنر وتدمير ألمانيا والفتح جزء من أراضيها .

عمل عذولتي

والتاريخ يشير بوضوح الى ان العدوان مهما طال به الزمن ، لا يمكن ان يدوم ، ولا تستطيع دولة ان تحتل دولة اخرى وتستمر بها الى الابد . هي حقيقة كان يجب ان تسبها القيادة العراقية ، فضلا عن ان منطقة الخليج هي المنطقة التي تضم اكبر احتياطي عالمي للبترول وتوس العالم اجمع ، واي محاولة للاستيلاء على الموارد البترولية في الخليج يعتبر عملا عدوانيا ضد الدول المستقلة الكبرى التي تحرس على ان يتوفر لها الاعداد والبترول من دون قطاع مع الاستقرار في الاسواق . وتتيح امية البترول ايضا فيما حدث



ومن الواضح ان القرار العراقي لم يصدر عن دراسة منطقية للاوضاع الدولية والمحلية وإنما كان اساسه هو المفارقة ، وقد تغلبت روح المفارقة على المنطق السليم فوقعت القيادة العراقية في الخطا الكبير وهو الهجوم على بلد عربي لاغتهاب لثرواته متكررا للاخوة العربية والمواطنين العربية والى الدولية ومن الواضح ان الحكم العراقي لم يخذل اي حربة من فطله في مفارقتها الاولى في حربه مع ايران . بل وقع في خطأ شديد بعدم اخذه في الاعتبار رد الفعل العربي لرغبته عدوان دولة عربية على دولة عربية شقيقة ، ورد اللذان الدولي الذي يرفض انفصاله للتكوير ويصنعه تهديدا صريحا لكل دول الخليج بفرض السيطرة على بشرة المنطقة مما يثير كل الدول الصناعية الكبرى ضده .

تكمير شامل

الان وقد تبهر التوهم لدى القيادة العراقية بقدرة على السيطرة على بكرة الخليج ، وبهذا اصبح العراق محاصرا دوليا وعربيا مع وجود قرار دولي باستخدام القوة لتحرير الكويت . فان القيادة العراقية لابد ان تدرك الان ان المفارقة العسكرية انتهت الى الفشل ، وان عدم انسحابها من الكويت سيؤدي الى استخدام القوة الدولية لتحرير الكويت .

واذا أخذنا تصريح الجنرال الاميركي ماكغريج الجيد ، وهو الجنرال الذي اعلن بسبب حديثه عن الخطأ الاميركي وإبترائه الى ان القوات الجوية الاميركية ستقوم بصفاء كل الاهداف العراقية العسكرية والمنحية ، فإنه يعني تنمورا شاملا للقوة العراقية وشلا كاملا للاقتصاد العراقي وخسائر جسيمة في الارواح .

وفن يستطيع العراقي مواجهة هذه الضربة وتكديدها ، والى ما يمكنه عمله هو نجاح بعض صوريته في الافلات من التكمير والحقا بعض الخسائر بالقوات الدولية وضرب لرض هربية وهي اتصال كثير من الاصل الانتقمية وان يكون لها تأثير على مسير المعركة . وستنتهي المعركة بتحرير الكويت وتكمير القوة العراقية التي انقل عليها العراق عشرات البلايين من الدولارات واستغرق بذلها سنوات طويلة ، وسيترتب على ذلك ما فكره الرئيس بوش من ضرورة وضع ترتيبات أمنية لمنع العراقي من تكرار مفارقتها العسكرية .

امام هذه الصورة القائمة فان المفارقة لا بد لها من نهاية ، وهي الانسحاب من الكويت ، وهناك أسلوبان لا ثالث لهما ، فاولهما صدور قرار من العراق بالانسحاب من الكويت . والثاني القيام بعمل عسكري لإرغام العراقي على الانسحاب .

والاسلوب الاول هو الاسلوب الذي يطالب به كل عربي بل هو ما انتمناه الامة العربية لحماية العراق شعبا وجيشا من معركة خاسرة فسا هو تصرف القيادة العراقية ؟ هل نخشع الاسلوب الاول الذي يحل أمنية الامة العربية أو نرفض الاختيار العربي ؟

مشكلة شخصية

إن المشكلة التي تعاني منها القيادة العراقية حاليا هي مشكلة شخصية بحتة . فهي خلعت حربا مع ايران ثم سلمت لايران بكل مطالبها ثم قامت بقرز الكويت وهي مطالبة بالانسحاب منها فسا هو التفسير الذي يمكن ان تقدمه للشعب العراقي في شأن هذه المفارقات الماثلة التي اثلثت كاهل الشعب العراقي بدون ان يكون له رأي فيها .

القرار المنطقي يقضي باعلان القيادة العراقية عن سحب قواتها من

الكويت . هذا من ناحية الموضوع . اما من ناحية الشكل فان القيادة العراقية تستطيع ان تجد الطريقة التي تحل بها مشكلتها الدبلوماسية وقد سبق لها وتخلصت من مشكلة الزهراء بدعوة بعض الرؤساء العرب الى بغداد ثم اعادت انها قررت الافراج عن الرهائن استجابة لتصيحة هؤلاء الرؤساء . وفي تصوري ان القيادة العراقية ستجد الصيغة المناسبة للإعلان عن انسحابها من الكويت فلا يمكن ان تتفلى عن مسؤوليتها بالتصية التي صاها العراق وشعب العراق من حرب دميرة .



المصدر : ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

ماذا بعد ١٥ يناير؟!

- هل يقع البلاء الذي لا نريده ؟!
- أو يتحقق السلام الذي نتمناه ؟!

ينق طويلا الحرب .. فهو يبلغ أقصاهن الزرعون
مؤكد أنه أصبح أكثر اعتناء باستعداد الجيوش
المصرية نهائيا ..

■ وفسائه الخلا ١٢ ..

□ □ يجب : لأن أمريكا لو كانت تريدنا
حرنا لفلتت منذ بداية الأزمة .. ولديها من
الامكانيات العسكرية الضخمة ما يجعلها
تقسم الكرة لصالحها في ساعات قليلة ، كما
أن جميع الأطراف المعنية بالأزمة وخاصة
السعودية ودول الخليج لم تعط الضوء الأخضر
لأمريكا حتى الآن لاستخدام القوة العسكرية

خولا من ويلات الحرب ودعائها !
هذا بالإضافة إلى أن للمواجهة العسكرية
تستطيع الفرصة لإسرائيل للمشاركة في ضرب
الجيش العراقي .. وهذه المشاركة ستؤثر جدا
الشعور العربي وتقلب موازين الرأي العام ضد
أمريكا كراهية في إسرائيل العدو المشترك
جميع العرب وهذا بالطبع ما لا تريده
أمريكا إطلاقا ..

■ قلت : وماذا يمكن ان يحدث في
تصورك بعد استباحتك للخيار
المصري ؟!

□ □ قال : أحد امرين .. إما أن يحدد صدام
حين مرعدها مناسبة قبل نهاية ديسمبر للمقابلة
وزير خارجية أمريكا وإما أن يد جلي الأمن
المهلة التي حددها لإعطاء فرصة أخرى للوصول
إلى حل سلمي لمنهج للمواجهة العسكرية التي
يعرف جميع الأطراف مدى خطورتها
الشديدة ! ..

مخطى على موهود

مؤكد أن احتمالات المواجهة العسكرية تتزايد
يوما بعد الآخر بسبب تعنت الموقف العراقي
الذي يضرب بجميع مبادرات السلام عرض
الحائط ، وأغرها مبادرة الرئيس بوش التي
ماطل صدام حين في قهرا وأضاع من يده

آخر فرصة لحظ ماء الوجه !
إن صدام حين يعدم احترامه للإرادة
الدولية المتصلة في قرارات مجلس الأمن
لا يعرض العراق فقط للدمار .. ولذا يعرض
الأمة السريعة كلها لويلات الصراع
والتنزع ! ..

الضوء الأخضر !

□ □ يختلف باين سراج الدين عضو اللجنة
المها لحزب الولد مع د . محمد عبد الله الذي

وبدا العد التنازلي ! ..
باق من الزمن ١٦ يوما فقط
وتنتهي المهلة التي حددها مجلس
الأمن في قراره (٦٧٨)
لانسحاب العراق سلمها من
الكريت ! ..

١٦ يوما فقط وتبقى أزمة
الخليج يهتف على باب الحل
« العسكرية » بعد انتظار طويل
صل بساب الحل
« الدبلوماسي » ..

١٦ يوما فقط وتطفو على سطح
الأزمة ملامح الصورة الأخيرة
لشهد النهاية ! ..

□ □ □

ماذا بعد ١٥ يناير القادم ؟! .. هل يقع البلاء
الذي لا نريده .. أو يتحقق السلام الذي
نتمناه ؟!

□ □ د . محمد عبد الله رئيس لجنة الشؤون
الخارجية بمجلس الشعب ينق طويلا الحرب



المصدر: ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

المنطقة - شتهد بعد ١٥ يناير هرجا ومرجا ودمارا وغطات تحسبه للعراق والكوت والمخيلج بعضها ميلاد نظام عربي شرقي لوسطى ينتمى بالعدالة والديمقراطية والواقعية عن النظام الذي سبقه ..

وتطبق هذا بشكل خاص على كل من العراق ودول الخليج.

■ قلت: هل تصعب ببلوج والمرج والدمار قيام الحرب؟

□ □ قال: لا.. فالدمار ممكن جدا أن يكون لأسباب داخلية.. خاصة أن الأزمة أثبتت أن معظم الأنظمة العربية ليس بها من أسباب القوة والتمتع والبقاء الشيء الكثير.. سواء التي نقل الاستبداد الحديث مثل نظام صدام حسين بكل أليمه الحربية الفعنية الجارية.. أو التي نقل الاستبداد التقليدي القديم..

ومن احتمالات الحرب والسلام يقول د. سعد الدين إبراهيم إنها مازالت متصارعة حتى الآن.. وإن يتخطى احتمال على آخر إلا بعد ١٠ يناير القادم.. فإذ لم يذهب طارق عزيز إلى واشنطن أو جيس بيكر إلى بغداد قبل هذا الموعِد كان احتمال الحرب كبيرا.. ولكن هناك اقترابا صدام حسين بإحدى صفاته وأن انتباهه من الكوت قبل المهلة المحددة دون أن يذهب وزير خارجيته إلى أموكا.. أو أن يصير وزير خارجيته أمريكيا إلى العراق..

قدم وسباق!

□ □ ويعرب المؤرخ العسكري جال حاد من تشاومه من جهة إجراء عمليات أمريكية عراقية قبل ١٥ يناير نظرا للعراق التي يحتلها العراق بشأن اجتماع الرئيس العراقي مع جيس بيكر وزير الخارجية الأمريكي، والتي تبدو أنها محاولات لكسب الوقت.

■ قلت: وهذا إذا دخل العراق عن العراق التي يحتلها ووافق على إجراء المصادقات؟

□ □ قال جال حاد: حتى في هذه الحالة الأصل ضعيف في إمكانية الفرض على تسوية سلمية.. لأن الولايات المتحدة تصر على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت في

التفاوض والتباحث على النبط الذي اتبعه بالنسبة لتحرير الانعراج عن الزعائن الأجانب.. وفي هذه الحالة سيكون هذا التنازل الجزئي من الموقف لتشدد بعض قرارات مجلس الأمن مبررا لأرجاء المبادرة السورية لاطلاق النار..

مهلة نفسية !!

□ □ ويتفق د. تيمبل أحمد على أنساحة القانون الدولي ووكيل كلية حقوق الزقائن مع د. محمد حملي مراد في أن مهلة ١٥ يناير لا تصح قيام الحرب يوم ١٦ يناير.. ولكنها تصح استفاد كافة الطرق السلمية التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة في الفصل السابع منه.. والتي استقرت عليها قواعد القانون الدولي.. وذلك من خلال التفاوض والوساطة والمواجهة انتهاك الشرعية الدولية.

ويؤكد في الوقت نفسه أن كافة القوات

للعدسة الهندسية المبررة في مطلقه الخليج على استعداد للدخول في الحرب في أي وقت وقيل ١٥ يناير..

■ قلت: وهل هناك احتمال لتسوية التصعيد قبل انتهاء مهلة مجلس الأمن؟

□ □ قال: في حالة واحدة فقط.. وهي إذا يادر العراق في الهجوم..

■ قلت: ولهذا كتبت هذه المهلة - في وجهة نظري - مع أن النظام العراقي يتهاد تمسكا يوما بعد الآخر بقتلته الرافض لجميع قرارات مجلس الأمن..

□ □ قال: اعتقد أن هذه المهلة نفسية أكثر منها عسكرية أو سياسية.. وقد قصد بها مواجهة الرأي العام العالمي من ناحية وأعضاء الكونغرس الأمريكي من ناحية أخرى.. بفشل كافة الوسائل لتسوية النزاع سلميا.. وأنه لا مفر من للحرب التي أرجح أنها ستكون بعد ١٥ يناير.. ولكن متى تحديدا.. هذا يرجع إلى العسكريين والفنيين..

هرج ومرج!

□ □ ويؤكد د. سعد الدين إبراهيم أستاذ الاجتماع السياسي بالجامعة الأمريكية أن

ويرى ياسين سراج الدين أن مثل هذه الأزمات الحادة التي تفس للجميع الدول غالبا ما يجري بشأنها محادثات سرية للوصول إلى اتفاق يرضى كل الأطراف حشاشا على الاستقرار الدولي.. خاصة أننا في بداية فصل الشتاء.. وهذا يعني حاجة العالم إلى كميات مضاعفة من البنزول.. أضف إلى ذلك الحاجة التي تهدد الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الأمريكية الأخرى.. والتي لا سبيل للتضاض عليها إلا يزيد من الانتاج.. أي مزيد من البنزول.. أي مزيد من السلام..

إلا الله!

□ □ وبخاصة شديدة يتفرد د. محمد حملي مراد أمين عام حزب العمل الاشتراكي موضحا أن قرار مجلس الأمن الأخير لا يعتبر يوم ١٥ يناير موعدا لهذه الهجوم العسكري لتحرير الكويت من الغزو العراقي.. ولكنه اعتبر هذا

التاريخ موعدا نهائيا لمحاولة الوصول إلى حل سلمي للأزمة بقوله النظام العراقي جميع قرارات مجلس الأمن التي تطالب بالانسحاب الشامل من الكويت وهجرة الشرعية.. كما أن قرار مجلس الأمن الأخير لم يتضمن كلمة الحرب.. ولكنه نص على استعمال كافة الوسائل لوضع قراراته موضع التنفيذ.. ومن ثم فإنه لا يبعد ما يتبع من أن يعود مجلس الأمن إلى التداول في نوع الاجراءات التي يمكن اقتضاها إذا لم يتم حل الأزمة سلميا..

■ قلت مقلعا: أنت ترى إذن أن قرار الحرب غير واري حاكيا؟

□ □ قال: نعم.. فمن الواضح أن كل الأطراف عدا إسرائيل لا تريد التطور في معركة عسكرية لا يصر مداهما ولا نوع وحجم خسائرها إلا الله..

■ سالت: ولكن هذا معناه خضوع المجتمع الدولي للتسوية السلمية على ما هو المتشدد.. وبقاء الوضع على ما هو عليه؟

□ □ أجاب: اعتقد أن العراق سيفتح الباب لبعض التنازلات لكي يعطي الفرصة لمزيد من



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ

الوقت الذي لم يظهر فيه أي مؤشرات تدل على نهاية العراق في تنفيذ قرارات مجلس الأمن وخاصة القرار رقم ٦٧٨ الذي يسمح باستخدام القوة ضد العراق إذا لم تنسحب قواته من الكويت قبل ١٥ يناير.. كما أن الأنباء الواردة من العراق تنفي بأن الاستعدادات تجري هناك على قدم وساق لمواجهة نشوب الحرب ١..

■ قلت : إذن الحرب قلقة ..

□ قال : نعم .. واستعدادا لذلك سوف تستكمل القوات الأمريكية استعدادها بالكامل لتصل إلى ٤٣٠ ألف جندي .. على أن تتم التحضيرات الهجومية قبل ١٥ يناير المقبل .. وقد استعدت لذلك أيضا القوات البريطانية والفرنسية والعربية (مصر وسوريا والمغرب) والإسلامية (باكستان وبنغلاديش) .. ولا ينبغي أن يتصور أحد أن الحرب ستبدأ في اليوم التالي مباشرة لانتهاج المهلة .. إذ أن تنفيذ توقيت الهجوم من اختصاص القيادة العامة للقوات المشتركة التي تختار التوقيت للامتنع لديه المعركة .. ولكن ذلك لن يتأخر في الأطول من آخر يناير حتى يكون شهر فبراير فترة استباقية للقيام بالعمليات الحربية المطلوبة قبل حلول شهر مارس الذي يتبدل فيه الطقس ..

الجر يقع خلاله شهر رمضان المبارك ..

■ وأسأل المورخ العسكري جمال حمدان عن السيناريو الذي يتوقعه لاحداث المعركة ؟

□ جيب : تبدأ المعركة بقيام الطيران الأمريكي بمهاجمة الطيران البريطاني والفرنسي بحربة جوية وأخرى صاروخية على نطاق واسع من القواعد الجوية لحلف الأطلسي في جنوب شرق تركيا في الشمال .. فضلا عن مئات الطائرات التي تستطع من فرق طهر ٦ خلال طائرات تربط في الخليج والبحر الأحمر .. كما يعمل جسر عدد الطائرات المهاجمة لا يقل عن ألف وخمسة مائة طائرة ..

وستتركز الضربة الجوية ضد الأهداف العراقية الاستراتيجية .. والمواقع الحيوية .. ومواقع الصواريخ .. ومستودعات الغازات السامة .. ومراكز القيادة الرئيسية بهدف تدميرها وعزل القوات الموجودة بالكويت عن مصادر إمداداتها الرئيسية في العراق .. وسوف يقوم الأسطول بعملية إنزال بحري لقوات مشاة الأسطول (المارينز) .. فضلا عن

عمليات الغلف اللغوي من البوارج والسفن الموجودة في مياه الخليج ..

أما دور القوات العربية والإسلامية فيكون مركزا في الهجوم البري لتحرير الكويت وإجبار القوات العراقية على التسليم بينما ستقوم القوات الأمريكية والمتعددة الجنسية بالمحرم البري على الأراضي العراقية من الحدود المشتركة مع السعودية بهدف دعم القوات العراقية وإسقاط نظام صدام حسين ..

مسألة وقت !!

□ ولى تصور المورخ عبد العظيم رمضان أنه إذا لم يتم الاتفاق بين العراق والولايات المتحدة على الانسحاب بشكل ما من الكويت .. فإن الحرب يتصاح في هذه الحالة مسألة وقت ! .. فالرئيس يرش بهادرته الأخيرة أثبت للشعب الأمريكي أنه شديد الحرص على تحقيق السلام .. فإذا أثبت صدام ذلك أيضا كان بما .. وإذا لم يثبت كان هذا مبررا قويا لموافقة الكونجرس الأمريكي على قرار الحرب ١..

■ سألته : وسلا إذا رفض الكونجرس الموافقة على هذا القرار ؟

□ أجاب : عبد العظيم رمضان : لا يستطيع يرش أن يحرض الحرب ١..

■ قلت : على الرغم من قرار مجلس الأمن ؟

□ قال : نعم .. قرار مجلس الأمن رخصة دولية للرئيس يرش يحرض بها الحرب .. ولكنه لا يملك استخدامها بدون موافقة الكونجرس الأمريكي ١..

قتل ذريع !!

□ ويستعد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار الموالي للسلمى للأزمة خاصة بعد رفض الرئيس يرش للموعد الذي حدده صدام - ٣ يناير - لحضور وزير الخارجية

الأمريكي إلى العراق .. وإصرار على ألا يتأخر الزيارة عن ٣ يناير لانتهاء الفرصة للتفاوض قبل الغدا قرار الفصل العسكري بعد ١٥ يناير .. ومن هنا يتضح أن معادلة الرئيس يرش وصدام لوزير خارجية العراق وأمريكا قد منبت بالفشل الذريع ١..

وإمل مصطفى كامل مراد أن يستجيب العراق إلى الموعد الذي حدده أمريكا .. أو تستجيب أمريكا إلى الموعد الذي حدده العراق .. أو أن ينقض الطرفان إلى مرعد آخر بدل ١..

ويرجح أن يتم لقاء مقترن في الملك فهد والرئيس صدام .. لحل الملك فهد يستطيع بما عرف عنه من ألق واسع وفكر صديق أن يفتح أسوار حتى تستأنف المساعي السلمية بين أمريكا والعراق مرة أخرى .. حيث أن نتائج الحرب ستكون مدمرة للجميع وليس للعراق والعراق وأمريكا فقط ١..

فختار استخدام الصالح الثوري من الطرفين وارء .. وهو بالتأكيد أمر خطير يرجع من الله سبحانه وتعالى ألا يحدث لأن ذلك سيؤدي إلى كارثة عالمية لم يسبق لها مثيل ١..

أزدواجية المواقف !!

□ ويقر د . رفعت السعيد أمين التنظيم بحزب النجبع أن من الصعب جدا التنبؤ بما سوف يحدث بعد ١٥ يناير .. فما زالت إمكانيات الحرب والسلام متكافئة حتى الآن .. ولكنه يفسر أن تنتهي الأزمة سلميا على أساس الانسحاب الشامل المتزامن للقوات العراقية من الكويت .. وكذلك القوات الأجنبية الأخرى من المنطقة .. مع إيجاد سبل لتسوية سلمية مشقة لجميع الأطراف .. وضرورة تحديد جدول زمني لحل هذه التسوية .. كذلك لابد من الإشارة إلى أهمية النظر إلى بقية مشكلات الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية .. حتى لا يتم المجتمع الدولي بأزدواجية المواقف .. فيكون معها ومستعدا إزاء قضية الخليج .. بينما يكون مترامها ومستاهلا إزاء القضية الفلسطينية ١..

إن الشعوب العربية التي تؤمن بمصداقية كل ما يجري تطالب بالحل لمواقف متوازنة إزاء كافة القضايا حتى إن لم تكن مترابطة ..



المصدر :

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فسوف الإنسان واحدة .. واحترام حقوق الشعوب أمر واحد .. وفق الشعوب في الحصول على الاستقلال وتقرير المصير .. لا يمكن أن يتجزأ !!

من المحتمل !!

□□ ويرجح أحد المراجع تقييد الممانين أن

احتمالات الحل السلمي الذي من احتمالات الحرب .. لأن صدام حسين سوف يرضخ من الكويت قبل ١٥ يناير .. دلائل أنه يستعد كل الوسائل التي كان من المحتمل أن تساعد على البقاء في الكويت ..
لقد تصور صدام خطأ أنه قادر على إحداث خلاف عالمي حول شرعية وجود القوات الأجنبية في الخليج بوصفها قوات عتلة .. وساعده على ذلك أن الغرب عامة وأمريكا خاصة أصبحت تركزها الحروب بشدة بعد كارثة الحرب العالمية الثانية وبمأساة حرب فيتنام ..

ولكن صدام حسين من جهة أخرى أساء فهم طبيعة هذه الشعوب .. فهي تذكر أن تيان كراستها .. كما أن الدول الكبرى في العالم تسير على مبدأ ثابت وهو أنه لا يجوز لأي قوة إقليمية أن تتحرك خارج حدودها إلا في مظلة إحدى الترتيبات العظمى .. وقد فالت على صدام هذه الفرصة .. فتمن نميش الآن في ظل قوة كبرى وحيطة في العالم هي أمريكا بعد انحصار دور الاتحاد السوفيتي ..

ويضيف أحد المراجع أن البديل من عدم انسحاب صدام من الكويت هو أن يضرب من الجانب .. حتى تتجنب المنطقة ويلات المواجهة العسكرية التي إذا حدثت ستأكل على الأخضر واليابس !!

اللاعب الأول !!

□□ أما د . حازم البيلادي رئيس مجلس إدارة البنك للمصري لتنمية الصادرات .. فيقول إن الوضع الحالي في منطقة الخليج غير قابل للاستمرار .. ولابد أن ينتهي سباق أوحرباً .. سواء تم ذلك قبل ١٥ يناير أو بعده ..

أي لابد من حدوث عدة متغيرات من أهمها انسحاب العراق من الكويت .. ووضع قيود على القوة العراقية المتنافسة حتى لا تكون مصدر تهديد لدول الجوار في المستقبل .. فالعالم لن يقبل أن تستمر حالة اللاحرب والانسحاب في الخليج وما يجمعها من استمرار احتلال العراق للكويت .. كما أنه لن يتسرع لأي احتمال يتهديد الأمن في المنطقة مستقبلاً .. ويرى د . حازم البيلادي أنه إذا كانت أمريكا هي اللاعب الأول حالياً على المسرح الدولي وطا الدور القيادي في إنهاء أزمة الخليج فهي حريصة أن تغلف تحركاتها بساتر الشرعية وتنطبقاً لقرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي .. وعلى العراق ورئيسه صدام حسين أن يتركه المتغيرات الدولية التي حدثت في ميزان القوى مؤرخاً .. وأن العالم على وشك تكوين

نظام دول جديد ستكون القيادة فيه للولايات المتحدة الأمريكية وحدها ..

فرصة ذهبية !!

□□ ويعتقد المستشار حنل حسين رئيس محكمة الاستئناف وأمن الدولة أن موعده ١٥ يناير لا يعني قيام الحرب وإنما يعني التصعيد .. ولذلك فإن الولايات المتحدة تصعد في بعض الإجراءات العسكرية قهرياً لاحتمال استخدام القوة المسلحة في إجبار العراق على الانسحاب من الكويت ..

ولكن للمشكلة الأساسية في تقدير المستشار عدل بالنسبة لأزمة الخليج هي في إسرائيل التي تنظر إلى القوة العراقية كخطر أكد حده أمناً .. ولذلك فهي تحاول دأباً القيام بأي عمل لإجهاض هذه القوة في مهدها .. وقد سبق لها ضرب المقاعد العراقية ..

وبالتالي لن تسمح إسرائيل لهذه القوة الدولية الضخمة بقيادة المنطقة دون تصفية الجيش العراقي .. بأن تقوم بأي عمل استنزائي أو هجوم صوري يفضي في قيام الاختصاصات بين القوات العراقية وهذه القوات الدولية ..

إن الحرب آتية .. ولكن ليس بسبب الكويت .. وإنما بسبب إسرائيل التي تنظر إلى القوات الدولية في الخليج على أنها قوات مجانبية لتصلية العراق .. وهذه فرصة ذهبية لن ندعها تفلت منها مهما كانت الظروف والأسباب !!

تنازلات إقليمية !

□□ يؤكد اللواء حسن الكاتب .. رجل أعمال .. أنه كلما زادت الاستعدادات العسكرية قل احتمال الحرب وأصبح الحل السلمي أقرب إلى الحدوث ..
ولذلك ورسم الصعوبات الظاهرة فهو متفائل بأن تروق مبادرة الرئيس يوش ثشارا .. كما أن الاتصالات الحالية التي يقوم بها القادة العرب قد تتيح في إنتاج الرئيس صدام بالانسحاب من الكويت وتطبيق قرارات المجتمع الدولي ..
وهناك ذلك بأن الأطراف المتنازعة في الخليج تتحسب الخطر .. فالاستعدادات التي يجري حالياً والتي تستل إلى قمتها في ١٥ يناير القادم تنصع عن الجنية في احتمال استخدام هذه القوات .. وأمام هذا الوضع سوف يختار صدام حين بين الباتال المطروحة وبالطبع سوف يختار الانسحاب تمهيداً للحرص هذه القوة التدميرة الضخمة للقوات الأجنبية .. كما أن انسحابه سوف يكون استجابة لمطالبة المجتمع الدولي والشعوب العربية ..
ويتوقع حسن الكاتب أن يحصل صدام على بعض التنازلات من جانب الحكومة الكويتية مثل جزيمة دويه ويويهان أو تتم تسويات مالية لحفل التبرول المتنازع عليه ..

ما باليد حيلة !!

□□ ويرى د . علي حسن أسفة الأثار والمخاطرة للمصرة الفتية أن موقف العراق المعتد الرافض لإرادة المجتمع الدولي قد فرض على العالم القتال .. ومن ثم يجب عدم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

١٩٩٠

الانتظار أكثر من ذلك ..

■ قلت : أنت متغلب إذن بيده الحرب
فوراً وعدم الانتظار ليوم ١٥ يناير ٩٠
□ قال : مادام العراق يرفض التسوية
السليمة تماماً .. وعلامة هناك قوة جاعرة
قادرة على إخراج العراق من الكوث .. فلماذا
الانتظار إذن .. والوقت كما هو منذ الثاني من
أغسطس الماضي ٩٠

إني أظن من كل قلبي أن أهل الأزمة سلبياً
حوساً على العراق التي تعد الدولة الثانية بعد
مصر صاحبة أعظم حضارات الشرق الأدنى
القدية .. ولكن ما باليد حيلة ..

بكل المقاييس !!

□ ولقد الشاعرة عليه الجمار الأمل قائماً في
تراجع صدام حسين عن طفيلاته حتى وقف
وحيداً أمام العالم كله .. فسوف يدافع عن هذا
الطفيلان بكل ما يملك من قوة تدميرية ..
وعليه وعلى أجداده ..
لقد أطاح صدام بكل فرص السلام معتقداً
أنه قادر على مواجهة الحرب التي ستكون كارثة
بكل المقاييس ..

وتذكر عليه الجمار حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي يخاطب فيه أمة الإسلام
قائلاً : « أخشى أن تتداهي عليكم الأمم كما
تداهي الأكلة على قصبتها » .. قال : أفنة
نحن يا رسول الله ؟ قال : لا .. ولكنكم كثير
كفشاء السيل ..
صدقت يا رسول الله لقد تداهت علينا الأمم !!
اللهم لا تسألك رد القضاء إنما تسألك التظف
فيه ..

ولا محالة !!

□ وتحم رحلتنا مع الفنان حسين فهمي
الذي يرى أن القادة العراقية سخط متسكة
بوقتها لمفتحت .. وفي المقابل سيظل المجتمع
الدولي متسكاً هو الآخر بوقته العادل ..
ومن لم يكن المراجعة العسكرية وشبكة
هذا ..

لقد انكسرت لغة الحوار السلس أمام منطق
القوة الذي يتسلطه العراق أسلوباً للتعامل .. ولم
بعد هناك سوى منطق واحد فقط نستطيع به
أن نتفهم مع النظام العراقي .. إنه منطق
صدام حسين .. أقصد منطق القوة ..
إن المصالح الاقتصادية للمجتمع الدولي في
منطقة الخليج تستعمل من القاذرة قرار الحرب
التي سخطن العراق دوراً أن ينسأ في كيفية
احترام الشرعية الدولية والمبادئ السياسية
والأخلاقية ..

الحرب وشبكة ولا محالة ما لم تحدث مفاجأة
غير متوقعة .. مثل : اختلال صدام حسين ..
أو قيام انقلاب حده .. أو إعلان انسحابه من
الكوت مثلاً انسحب من إيران !!
●● والمعنى : أن الحكم بأسره
يسعى من أجل السلام .. حتى لو كان
السبيل الوحيد لتحقيقه هو الحرب !!
□



المصدر : الأحد ١٢ مارس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

ذاكرة عربية جديدة

منذ عدة حقب لم يزل من قلب الأمة الخليج ومستقل تحكم الواقع العربي لفترة غير قليلة . أبرز هذه الحقب الثلاث مبعوث لها العمل بالقرناري داخل العقل العربي .

• الأولى .. تخطيط الموجة الرابعة من موجات النقد الذاتي العربي والتي تستلزم بمراجعة مختلف المبررات السابقة على الأزمة وشأن موجات النقد الذاتي التي سبقت ، فإن هذه الحقبة تستلزم نقدا عنها بالمستقبل العربي . وسوف يعنى الفكر القومي بعد أزمة الخليج - اختصارا - بالانضمام المعنوي والرئيسي الذي طالما انتصرت على صغرته أية محاولة لاستنقاذ واقع عربي جديد . إلا وهو القضية الوطنية للحرب .. القضية الفلسطينية . قد يبدو الأمر مبهما فيه ، إنما لا مبالغة إذا لفتنا أن مفردات النقد الذاتي عبر موجاته الثلاث كانت تشمل أو يأخذ أصحاب هذه القضية وخصمها فاعلا فيها من قضية أخرى .

١. رضا البهات

• ذاكرة عربية جديدة .. تتلاقى مع الواقع لأن الأفكار السبقة .

• • •

ربما تنقل الآن عن كل من حل القضية الفلسطينية من خلال استعمار هذا الانتداب الدولي للفرد نحو السلطة يشكل محور الزاوية في صياغة واقع عربي جديد . وعلى العقل العربي أن يتخلص من خاصية النظر إلى الظاهرة عبر منظر واحد منها . وأبشاه من تلكه الأخطاء الأخلاقية التي ترى في المواقف والأزمات إما هدفا كاملا أو خيرا صوبيا في وقت يتنكب فيه عصر الروايات المظلمة . أن أزمة الخليج ، التي ترفض منطقها ولا تريد استنساخها وتنتهي فيها جولة الضرب الكويكي إلى وطنه ، أزمة في طريقها إلى الحل . لكن تلكها والتي تشتمل ألا يكون من بينها تحطيم فكرة العسكرية العراقية . مستحيلة كثيرا بعد زوالها خاصة لو لم تزل قضية شعب فلسطين لبقيل مؤزرا هذا القول الجديد . هذا الفرق الذي لم يتم من أساس من اللوالب المستند فقط . بل أيضا على أساس من القدرة للتكاتف . فكيف يمكن أن نسمى إلى سلام - من الآن لها بعض إسرائيل - في كل أسلوب يمكن أن يعضد كسبر القوة العسكرية العراقية (وهي شيء غير النظام العراقي) ... ولا حال وفان يهتد لنا كالمصنف منطلق دون نصه الأخير .

كيف لا .. والمحدث حديث القومية التي يتخذ انجاز شيء ونفس استقلالها بدون حل لقضية التحرير الوطني لهذه القومية . ومبرر المحدثين للنسبين كان المصطلح الفكري والسياسي يتبعن منطقيا في الأنظمة إلى الموقف من القضية الفلسطينية على معتدل ، متطرف ، استقلال ، تبعية ... الخ .

• الثانية : على القرنازي من تلك الموجة أبرز حقيقة أن نتائج الغزو العراقي .. وأيا كان أسلوب إنهاء الأزمة . متبلى لفترة طويلة مفردات لشعور العربي الرسمي والخصم . وكما انماش الكثيرون في وصف مدى فعالية نظام الأمن العربي ، والأفكار السياسية ممثلا في جامعة الدول العربية . ويبدو لي لتخصصات الأكاديمية في ذاتها صناعة الكيفيات الكبيرة الموحدة . والنظام الاقتصادي العربي خاصة ما يتعلق باستثمار لرمال النفط في المنطقة العربية لا يراها . ودارت الحواكيز همسا ومهرا حول جهود القدرات الأجنبية ... وصيغت الأفكار كما تلاعبت على أساس من قضايا ذات طابع عربي مباشر . كان أبرزها أيضا وعلى الإطلاق خصومة القضية الفلسطينية إلى مجال الرؤية المباشرة عربيا وعالميا وطقا .

ومن المرجح أن تتنظم هذه المفردات الجديدة أساسا الأسلوب عربي جديد - رسمي وشعبي - يتسم بالمسارعة ومواجهة المطلق . حتى لو كان رسم السلبية القاعية يتشوره



أزمة المثقف العربي الخليج

على كثرة وتنوع الأزمات التي تواجه المثقفين العرب المهمومين بقضايا الحاضر والمستقبل، تبدو الأزمة التي فجرها الغزو العراقي للكويت الأهم والأخطر منذ الأزمة التي تراكمت على هزيمة ١٩٦٧ فقد فعلت أزمة الخليج الراهنة بهم فعل صدمة لم تظهر بعد كل تأثيراتها التي تستتجح تباعاً. وفي هذه المجموعة من المقالات محاولة أولى لاستكشاف أبعاد والمقارن هذه الصدمة.

أزمة المثقف الماركسي..

بقلم:

وحيد عبدالجديد

البيروتيون، وفي بعض أجنحةهم منذ أواخر عقد السبعينات ما يذكّر ذلك. ولعلها: الاتجاه الذي أبدى حاراً في التعامل مع جديد جورباتشوف رغم كبره لا مبعث، حيث لجأ إلى منهج تيريري يقوم على أن الماركسية تواجه أزمة هيكلية، وإنما أزمة نموذج أو أزمة تطور. بمعنى أنها لم تحل مشكلة تغير كيميائي بعد تراكمات كمية هائلة، ومن ثم فهي أزمة بالخصي الإيجابي التطوري. وفي هذا الإطار لابد من جديد جورباتشوف جديداً تماماً لأنه ينبغي إقصاءه عن تحقيق المبادئ الثابتة بالثبات مستقلة، وواضح أن هذا الاتجاه لم يزل متاثراً بالنهج المثال الذي ساد محاولات إصلاح سلبية المدرسة السوفييتية. وهو المنهج المسمى بالبحث عن الجوهري الصحيح للنظرية نفسها. وعلى هذا النحو كان المثقفون الماركسيون العرب متعصبين عندما تطلعت أزمة الخليج، التي لم تحل في بدايتها مصدر أزمة لهم. فالواقع الطبيعي لأي مثقف ماركسي هو أدانة الغزو العراقي للكويت باعتباره عدواناً على دولة وشعب آخر. ورغم أن العراقي

ربما أصبح من المذاهب الآن التمييز بين المثقفين الماركسيين وفقاً لولفهم من بيرسوتوكا جورباتشوف، باعتباره أحد معيار التمييز رغم أنه لا يلقى تماماً معيار آخرى لم يزل لها ما يبررها. فبالنسبة للماركسيين العرب خصوصاً، لا يمكن تجاهل أهمية التمييز بين الماركسي التقليدي الملتزم جدياً بالتمهيدية الجديدة الثورية والمالية، والماركسي الثوري السلمي من شوية قريبة مع الفئات العاملة، والماركسي المتطرف المثقف على العلوم الإنسانية والفكرات القليلة الغربية.

لكن المؤكد أن المثقف الماركسي العربي يواجه بالأساس في هذه المرحلة مشكلة استمرارية التجديد الجوهري الذي جاء به جورباتشوف على الصعيد الفكري والتطورات الجارية التي وضعت نهاية للاشتراكية في دول أوروبا الشرقية. ومعروف أن مشكلة الأرقام بالجددي هي إحدى أكثر المشكلات تعقيداً في مجال التطور الاجتماعي - التاريخي من منظور الماركسي، الذي يربط عملية التعامل مع الجديد بمدى استجابة الجاهل التطور الطبيعي في الزمن والظن المحدثين المعاصرة الذي كسبه جورباتشوف يقين في جميع ما كشف عنه من تقاليد في التطوير السوفييتي للماركسية. وهو حجم كان مقلداً لكثرة من المثقفين الماركسيين العرب إلى حد أن بعضهم اعتدك التمسك بالثبات لآمن أنهم كانوا يعيشون فيما يشبه الخلاء. لكن مشكلة الماركسية السوفييتية لم تكن في التخليق فحسب لقد أدت البنية الجامدة لهذه المدرسة إلى طرد مدافع في التفكير وميل متزايد إلى التمسك. ولذلك فقدت الماركسية في ظل هذه المدرسة المهمة التي كانت في حدتها لتسبب. وهي معرفة العلم والوعي إلى تغييره، وتحولت إلى أداة للسلطة. وبات العرب إلى اللاهوت التيريري بل وإلى الروح المنظمة للمعنى

الاجتماعي. وكان من الطبيعي أن أنقل هذه الماركسية أغلبية المثقفين الذاتي الضروي، وأن أجد في التعامل الحر مع القواعد والأحداث، وفكر بشكل فج المثقف السلطة الهيكلية بين النموذج الجدول والنقطة الفكرية المستقلة. والجميع للكنية أن بيرسوتوكا جورباتشوف، التي كشفت عن حجم أزمة المدرسة الماركسية السوفييتية، كانت هي نفسها مصدر أزمة هيكلية للمثقفين الماركسيين العرب الذين تباينت ردود

فعلهم تجاهها. بحيث يمكن التمييز بين ثلاثة اتجاهات: أولاً: الاتجاه للوجع المثالي الذي عزز من أبعاد أهمية جديد البيروتوكا، وتحضن وراء قلاع المدرسة الماركسية السوفييتية القديمة، واتجه بعض أصحابه إلى البحث عن تفسيرات تاريخية لاجتماعية الماركسية السوفييتية باسم بعضها بالجدلية الكلية. من نوع اتهام جورباتشوف بالخيانة لغيره كوريث لعصر الأكر. ولعلها: الاتجاه للمثقف الذي أدرك أهمية هذا الجديد وأعتبره ضرورة لإخراج الماركسية من أزمتها. والثانية: تمسك المثقفين الماركسيين مغرباً واختيارها من خلال مزيد من البحث في الواقع العربي والراهنة المستمرة للسلطة والعودة إلى فهم الماركسية باعتبارها التحليل العيني للواقع المعيني. وجدير بالإشارة هنا أن نقراً قليلاً من أصحاب هذا الاتجاه كانوا سباقين في الدعوة إليه قبل بزوغ فجر



المصدر : **الوقف**

التاريخ : **٣٠ سبتمبر ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوقوف يدرجات متباينة والملاحظ أيضا أن دعوى العراق بشأن إعادة توزيع الثروة العربية مستحسبا حساسا لدى المذهب الماركسي ينطلق بشوقه إلى العدالة الاجتماعية ومع ذلك فقد أظهر غير قليل منهم الرأكا كما تنطوي عليه الدعوى من متطورة لتحرير الفئز والحصول على تأييد الفقراء العرب له ، خاصة وأن صاحبها لم يخلق أية عدالة في بلاده ولم يقدم أى نموذج يحتذى به ولم أنه كان بإمكانه ذلك . كما أن تحقيق العدالة الاجتماعية في إطار النظام العربي يعتبر قضية تشويه وتكاملية ، وليس قضية بطولية حسياسة . ومع ذلك فقد أحدثت تداعيات العنوان العراقي على هذا النحو أزمة جديدة لم يعادلها الملقون الماركسيون العرب من قبل ، الأمر الذي قد إلى انقسام ملحوظ لكن موحدا يصعد الحديث عن الملقين بالأساس ، وليس عن الحركة الماركسية عموما ، فلابد من ملاحظة أن هذا الانقسام محدود لأن شالية الملقين على مامو ظاهر حتى الآن حافظوا على موقف مبني رفضا للسياسة العراقية رغم الخط الذي حدث للأوراق وأيا كان الأمر ، فلو اوضح أن الأزمة الرافضة في الخليج طرحت على الملق الماركسي العربي تحديا جديدا يرفض اعادة تقديم العديد من أفكاره السابقة بشأن المستقبل العربي ، وهي عملية تنطوي على تحديات جائلة إرتياحيا الوئيق بمشاورات عالية متنة وينظورات جوهرية في البنية الفكرية الماركسية نفسها .

قال منذ ١٩٥٨ بصفت - ماركسياً - في دائرة الدول التقليدية ، فقد داب معظم الملقين الماركسيين العرب على إدانة نظامه السياسي القمعي وخاصة في مرحلته المعنوية ، والذي كان الماركسيون العراقيون ضمن ضحاياهم الكثيرين . كما أن نظامه الاقتصادي - الاجتماعي الذي كان يوصف ماركسياً - بأن يوجوازية الدولة الوطنية لم يعد كذلك في السنوات الأخيرة بعد أن تزايد الفساد المعروف في أجهزة منذ فترة طويلة ، وندت طبقة طليعية عاتية في كادر من القطاعات ، هذا الفصل الثاني من السبعينات ، فتميز التحليلات الماركسية للتطور الاجتماعي في العراق إلى تراجع واسمالية الدولة الوطنية ، التي أصبحت معينا للنمو الرأسمالي الذي ينطوي على التفتت من الطليعية والربط بالسيوى العالية ومن ناحية أخرى ، رغم أن معظم الملقين الماركسيين العرب يحملون نظرة نقدية لانظمة السياسية الاجتماعية في دول الخليج العربي ، فقد دابوا على اعتبار الكويت حالة خاصة يتوالى بها قدر منسكب من الديمقراطية وعل الألال الصالح لآراء المعارضة بما فيها قوى اليسار على النحو لايتوافر في معظم الدول العربية وكثيرون هم الماركسيون العرب الذين عملوا في مؤسسات كويتية مختلفة ومنصحين بحرية أكاديمية وثقافية واسعة .

ولذا لم يجد الملق الماركسي صعوبة في اتخاذ موقف واضح رفضا تاما لتفاز العراقي في بدايته ، باستثناءات قليلة حيث تبني عدد محدود موقفا متعاطفا مع العراق معتقدين أنه في حالة صراع مع الامبريالية ، وأن الكويت مجرد ساحة لهذا الصراع ، ومثلين تحليلا لايسند إلى مخرج ماركسي قدر استندة ال موقف قومي خطير ، ومعيدين عن تفكير رقيوي Wranthel أكثر من تفكير قائم على حقائق الواقع . لكن تطور أزمة الخليج في اتجاه التشتت العسكري الاجنبي بالقيادة الولايات المتحدة - الخصم التقليدي لأي ملق ماركسي - هو الذي خلق أزمة للتكويرين الذين لم يزل من الصعب عليهم تصوير لشقا موقف متوافق مع الامبريالية ، ورغم أن أعدادا غير قليلة منهم حافظوا على الموقف المبدئي ضد الفز معتقدين أن التشتل العربي نتيجة وليس سببا ، فقد تكس اخرون عن هذا



المصدر: السياسي

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود رياض "السياسي"

القيادة العراقية لم تفهم جيداً انداء مبارك

لا اعتقد أن العراق يمكن أن

يحارب القوات الدولية وإسرائيل معاً!

كتب هلال السيد :

التصريحات العراقية الأخيرة

يقول السيد محمود رياض في حوار مع «السياسي» ، ان الموقف الراهن يزدهر تفاهماً بسبب التصلب العراقي ، وان استفرب صدور تصريحات من بعض المسؤولين العراقيين الى ما توصف به انها تصريحات بعيدة تماماً عن التقديرات العسكرية المنطقية - المهم في العراق الآن يتحدثون عن اطلاق الهزيمة والولايات المتحدة الامريكية اكبر قوة عسكرية في العالم حالياً اذا حاولت التصدي للعراق وتحرير الكويت من الاحتلال العراقي بالقوة متجاهلين ان دراسة منطقية تقوم بها اي ضابط من خريجي كلية اركان الحرب .. مثل هذه الدراسة تسمى تقدير موقف عسكري وتتناول كل العوامل العسكرية والسياسية والمعنوية والاقتصادية التي يمكن ان تؤثر على سير المعركة .. وهذه الخطوات أصبحت حالياً في متناول اليد ولم يعد سرا ماضي كل دولة من تجهيزات عسكرية او قدرات اقتصادية وقد اوضحت كل المعاهد الاستراتيجية العسكرية ان كافة القوات الدولية التي تقودها الولايات المتحدة هي الكفة الراجحة في كل هذه الموازن الرئيسية بما في ذلك الناحية المعنوية وهي من الامور التي لا يمكن

الزعة الخليج الرائنة ، والاحتلال العراقي للأراضي الكويتية واحتمالات الحرب والسلام في المنطقة ونهاية الازمة وكيف تكون .. كل هذه الاسئلة والنقاط كانت محور حوار «السياسي» مع السيد محمود رياض فزهر الخارجية والامير العام السابق للجامعة العربية في البداية حين السيد محمود رياض نداء السلام الذي وجهه مؤخراً الرئيس حسني مبارك للرئيس العراقي صدام حسين ، ودعا الى السلام والتروي والعودة للعقل والتفكير السليم والمنطقي ولكن هذا النداء لم يجد الصدى الصحيح لدى القيادة العراقية واجهزة الاعلام التي تصرفت وردت بحفاوة وطيش على هذا النداء !!

يجيب السيد محمود رياض .. ان القربان من الوضع الذي حدد مجلس الامن - وهو - يتأثر العالي - لانسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية يجعلنا نكف من فداءات السلام للقيادة العراقية لانسحاب من الكويت حتى يذكر التاريخ فيما بعد انه كان في هذه الامة عقلاء وقيادات وطنية عالية المستوى مثل الرئيس المصري حسني مبارك الذي يواجه الموقف بكل العقلانية والاعتزان والتفكير الموضوعي السليم وحتى لو جاءت هذه النداءات بنتيجة عكسية لأن الموقف الخطير يدفعنا جميعاً لتوجيه النداء لئلا نداه ، أملاً منا في ان تستجيب القيادة العراقية في اللحظة الأخيرة لنداء السلام والعقل



النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

القيادة العراقية اخطأت الهدف

اضاف السيد محمود رياض لكن الاثبات فقد اخطأت القيادة العراقية الهدف وبدا من ان تعود اصل العرب لمصلحة الامة العربية وجميع شملها القليل على الدول العربية وبدأت باحتلال الكويت وكان ذلك تهديدا واضحا لبقية دول الخليج وبدا من ان تجعل القيادة العراقية نصب عينها قضية العرب الاولى وهي القضية الفلسطينية اذا بها كطعن هذه القضية في الصميم بأرسل قواتها الى الكويت واضعاف ظهرها للقضية الفلسطينية مما أدى الى تعرض فلسطين لكبر عملية هجرة جماعية فيها التاريخ في ظل احتلال العراق لدولة عربية وذلك بتفقد مئات الآلاف من اليهود الروس على فلسطين وهو ما لا يقل خطورة عن عملية هزو فلسطين عام ١٩٤٨ والفرد ان يحدث ذلك كله وسط حملات كاذبة متصاعدة من الكويت تقالب بصل للقضية الفلسطينية تتزامن مع حل لمشكلة العراق ٩٩ والقيادة العراقية اذا كانت تبحث عن حل لمشكلة الفلسطينية ان تذكر الاهداء الرافضة لسياسة الهجرة لليهود السوفيت وبهذه الأعداد الهائلة والتي تجري الآن في مواجهة الاحتلال العراقي للكويت وكيف ان هذه العملية اخطت بكثير من أحداث عام ١٩٤٨ التي تركت في حينها للفلسطينيين ارضا ويقيمون عليها في دولتهم النكسة اما عملية الفزو الحالية لليهود الروس لان هدفها تثبيت اقدام اليهود فوق كل الاراضي الفلسطينية وتفرغ اراضي فلسطين بالكامل وتهديد الدول المجاورة لعابدة القادمين الى المزيد من الاراضي العربية لتقدمين الجهد ليل هذا ما يريده قادة العراق ويوقعون عليه في هذا التوقيت بالذات ان احتلال العراق للكويت في هذا التوقيت بالذات صرف انظار العالم عن الجريمة الكبرى التي تركت في حق الشعب الفلسطيني والانتفاضة الفلسطينية التي يقومها اطفال الصحراء وادى الى تجمع الجيوش الدولية في الخليج بغير العراق من الكويت ليس دلاعا عن حاكم الكويت واسرة الشعب الحاكمة وإنما دفاعا عن المصالح العالمية المشتركة على الخليج وحضان وصول الدول الصناعية الكبرى في اوروبا وأمريكا واليابان وتراجعت القضية الفلسطينية خطوات وخسرات الى الأبد

● لكن العراق يهدد إسرائيل الآن بشريا بالصواريخ اذا هاجمت أمريكا العراق لتحرير الكويت

● يقول السيد محمود رياض ان هذه التهديدات تزيد من صعوبة الموقف وخسيرة وفرايته ايضا .. فيهلل بعض الساج سياسي لهذه التصريحات الحالية بتصويرين ان اطلاق هذه من الصواريخ لتحل مضطرات او اسلحة كيميائية ضد إسرائيل وهي صواريخ ن من لغز بين عربى ويهودى داخل إسرائيل سيرهم إسرائيل على الاستسلام للمطالب العراقية متجاهلين ماثلة إسرائيل من وسائل الرد سواء بالاسلحة التقليدية التي استخدمتها ضد العراق لتدمير مفاعله النووي عام ١٩٨١ عما يمتلكه العراق حاليا من اسلحة في اهل أصبحت القيادة العراقية من القوة المارقة بحيث تفتح جبهتين عسكريتين على وقت واحد ففوزهم الهجوم الأمريكى التالى بحيث يهاجمون الكويت من الجاه برا وبحرا وجوا ثم تدخل في مواجهة ثالثة في نفس الوقت مع إسرائيل وإذا كان العراق يملك هذه القوة الهائلة العارضة لعادة فلماذا لم يحضر جهده من الداخل في مناصرة القضية الفلسطينية برغم انه كان سيحيط الكويت وقية دول الخليج والعالم العربى كله حلفاء له يلقون بجمانية بل ويترجمونه من اجل اقامة الدولة الفلسطينية التي تعلم بها جميعا ان العرب مع إسرائيل وبرغم ماها من جاذبية عاطفية على العرب جميعا ليست مجرد خطبة انتزاعية او طريقة التناف على مازق لاسلحة لا بالموضوع أساسا -

ليباسا وإنما يمكن ادراكها
● وكيف يمكن قياس القوة المئوية ؟

- قال السيد محمود رياض .. السبل الى ذلك من تاريخ الماركس العسكرية للمراق ذاته .. فان القوات العراقية العسكرية دافعت بشراسة عندما بدأت القوات الإيرانية تتوغل في الاراضي العراقية وجمعت في وقت تقديمها لكن القوات العراقية ذاتها تراجعت بسرعة عندما توغلت في الاراضي الإيرانية واضطرت بمقاومة حقيقية من القوات الإيرانية المناهضة عن اراضيها لذلك فان التقدير السليم بالنسبة الى الناحية المعنوية

وليس الى ان القوات العراقية لم تكن معنوياتها بالقوة نفسها عندما كانت تدافع عن اراضيها فهي في قيادة نفسها تقهر بأنها تمتد على شعب الكويت والشعب العربى الشقيق الذي وقف الى جانب الشعب والقيادة العراقية خلال حربها مع إيران ثم ان الصوان العراقي على الكويت وشعبه يعض الاراضي الكويتية الى العراق بصرف النظر عن كونه احتجاجا سرعيا لميثاق جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ، اصاب روح التضامن العربى في مقتل هذا في الوقت الذي كانت الامة العربية تعلق آمالها العظيمة على العراق بعد انتصاره في معركة الفاو ، ولجول إيران بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يعقل كل المطالبات العراقية فانتهت الانتظار الى العراق بعد ذلك باعتباره خط الدفاع الاسنى للحدود العراقية لأمة العربية خاصة وان العراق اكتسب من خلال حربه الطويلة مع إيران غزوات عسكرية وسياسية هائلة ، ولتمت اجهزته على الصل الداخلى والخارجى مما يجعلها مصدر قوة عظيمة لأمة العربية لو انها وظفت هذه الغزوات العظيمة في خدمة العمل العربى المشترك



المصدر: الجزيرة سب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ شباط ١٩٩١

تصورات حل الازمة

● نهاية الازمة .. وكيف تكون .. هذا السؤال يظل قائما حتى ١٥ يناير القادم ١٩٩١

● يقول السيد محمود رياض .. لقد استدعت القيادة العراقية مؤرخا مفرداها في أمريكا وأوروبا للتشاور معهم فإذا كان الهدف

استطلاع الرأي لتدعو الى اجتناع هشم
مجموعة من القوتين العرب من كل الدول
العربية لاستطلاع رأيهم حتى لا تتصل
وحدها مسئولية ما يصيب الأمة العربية من
دمار وشيخ والاعض العراق وشمية العزيز
على كل الأمة العربية ولان اي غشارة تصيب
العراق هي غشارة للأمة العربية وشيخ
القوة العراقية هي اضرار للقوة العربية
وللقيادة العراقية ان تفتار من لقاء من
آلاف المفكرين والقوميين العرب ومن بينهم
الكثير من كانوا من اضرار ضرب الهش
الذي تنتمى اليه القيادة وهو الحزب الذي
حمل منذ لسانه راية القومية العربية ...

ويضيف السيد محمود رياض .. في هذه
الساعات الحاسمة البالغة على يوم ١٥ يناير
العالى .. كورز مواقف الرجال .. وغضب
العراق الذي حارب ٨ سنوات ببسالة متقطعة
المنظر كانت محل اعجاب وتقدير كل
مواضع عربي والتي بالقول والفعل والشم
انه جزء من هذا الوطن العربي الكبير ..

علينا أن نحافظ عليه فهو منه لهذه الأمة
العربية وكل مواطن عربي لاشك انه يفرح
لبحوره بتهديد هذا الغضب في مقدراته
وأرواح بني .. ولا اعتقد ان من قيم الغضب
العراقى العزيز علينا جميعا ايقاع الظلم
لغضب عربي فقيق هو الغضب الكويتى الجار
والحقيق والسالم ومن هنا فان التسارعة
بإعلان التسحاب الثروات العراقية من الكويت

هو مطلب عربي قومي وليس مطلباً امريكياً
او اوروبياً وكل ماخرجوه في هذه الساعات
الحاسمة ان يهدى الله القيادة العراقية الى
القرار السليم راحة بالأمة العربية وبالغضب
العراقى والغضب الكويتى .. وقامه شعرب
منطقة الخليج ومن هنا أرى ضرورة تكثيف
التداعيات العربية للقيادة العراقية بالانحساب
من الكويت حتى لو جاءت هذه التداعيات
على شكل تحليل للوقوف بما في ذلك من
تكرار في التحليل او في المبررات كما فعل
الرئيس حسنى مبارك مؤرخاً وبإليتي كل
القوة العرب يبتذل حذو الرئيس مبارك
فيوجهون النداء كله النداء قبل ان تهل
طوبى العرب ونخل الى الطريق السدود ..



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ندوة العدوان العراقي والقانون الدولي :

حق الكويت في الدفاع عن نفسها والاستعانة بغيرها تكفله القوانين

كتب - أمين محمد أمين :

لجميع طهارة القانون الدولي واستقامة الفكر السياسي على حق الكويت الشرعي في الدفاع عن أراضيها وسيادتها والاعتماد في ذلك على قواتها الذاتية مع الاستعانة بالقوات اخرى عربية ودولية لمساعدتها في ذلك . مؤكداً ان هذا الحق تكفله القوانين الدولية والبرامج المسماة فضلاً عن التزام المجتمع الدولي بمقاولات الى جانبها لتطبيق قرارات مجلس الأمن .

كما اكد ادهد جمال القانون في اليوم الثاني لتدريته المتقدمة بالقاهرة لبحث العدوان العراقي على شواطئ القانون الدولي بموقف مصر من الأزمة حيث اكد الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة ان موقف مصر جاء تعبيراً عن التزامها المبدئي بالهيكل القانوني والاخلاقي الذي يقوم عليه النظام الدولي والنظام العربي وهذا الموقف ليس موجهاً ضد العراق بذاته فقد سبق لغير ان ادانت كل المشاكل التي تسبب في لبنان .

واكد السيد محمود رياض الامين الاسبق لهامة الدولة العربية ان العدوان العراقي احد فروع من المفاهيم العربية نتيجة عدم احترام القوانين والمواثيق الدولية في الوقت الذي سادت فيه بعض الدول العربية العدوان العراقي من منطلق مصالحها الذاتية وهو ما يعتبر انتهاكاً صارخاً وواضحاً لميثاق جامعة الدول العربية .

واوضح الدكتور عزيز شكري عميد كلية الحقوق بجامعة دمشق ان مواقف مصر ثابتة لا تتغير وذلك في الوقت الذي حاول فيه العراق تشويه الحقائق التاريخية لطمس جريمة احتلاله للكويت معتقداً انه الاسلوب الامثل لتحريك القضية الفلسطينية التي الحق بها ابلاغ الضرر . وقال ان ضعف للنظام العربي وعدم وجود فاعلية له ادنى الى احتياجنا

الى قوات اجنبية للدفاع عن مصالحنا . بينما اكد الدكتور ابراهيم العناني رئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس ان العدوان العراقي خلق مبادئ واعداً بالتنظيم الاقليمي العربي والاسلامي وان الأزمة وضعت نظام الأمن الجماعي العربي امام اختبار صعب .

وفي الوقت نفسه اكد الدكتور ماجد لبيب جراتي الرئيس الاسبق للبرلمان التونسي موقف الجمعية الاندوية من الغزو وادانتها له وتأييدها للشرعية الدولية من خلال التحقيق الكامل لجيم المضبوط لجميع قرارات مجلس الأمن وهو الموقف الذي اطله الدكتور لبيب مكدبر موت الامن العام لاتحاد الحقوقيين الدوليين الاسبق مشيراً الى مخالفة الغزو العراقي لكل مواد ونصوص القانون الدولي .

وتواصل الندوة اعمالها اليوم لتختتم اعمالها بزيارة مستديرة تديرها الدكتورة بدرية العوفي صيدة كلية الحقوق بجامعة الكويت سابقاً للخروج بتوصيات الندوة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الفا

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩١



متابعة :
منصور عطية/القاهرة
تصوير : عمرو نبيل

محاكمة الفكر العربي

محمد عمارة : لا توجد شبهة اسلامية في تحديد الظالم والمظلوم في أحداث الكويت
● ما فعله العراق هولون من « الحراية » التي تعود الى الجاهلية الاولى
● سعد الدين ابراهيم
● صدام خاض اربع حروب ابشعها ضد الشعب العراقي نفسه
● ١,٦ مليون عراقي شردوا خارج وطنهم خلال حكم صدام
● لو كنا نعرف ان الطعنة ستأتي من شقيق لا مكن احتواؤها في اطار عربي
● هل يقل احد ان تكون الكويت « رهينة » حتى تتحقق العدالة المزعومة وتحرر فلسطين ؟
● في ٢٢ عاما لم يشن صدام حربا ضد عدو حقيقي لادامة .



فيهمى مويدي

● السكوت على ظلم النظام العراقي أوصله الى هذه الجريمة ● الإزمة أكلت اللحمة بين الشعب العربي وعلينا تكريس هذا التعامل

العربي

في أزمة الضطراب لابد ان نمتاحر
الفساد ان الفكر العربي ار الضطراب
العربي حينما يتناول الاسور خاصة
السياسية منها اخذ وتدور في
السترات الأخيرة شعوراً مرمياً حتى
تحول الى ضطراب فكرياً ديماجوجي ،
فاختلط التحليل بالثبات بل أصبحنا
تقايض على مسائل لا ينبغي ان
تقايض عليها .
من ذلك اننا صرفنا انظارنا عن
بعض المسائل الهامة وإن هذه المسائل
يمكن ان تنتشر .
فكشايها مثل الديمقراطية وحقوق
الإنسان والدفاع عن الأمة اعتقد ان

هذه كانت بداية أزمة الضطراب العربي
اننا خاضنا قضية اساسية فضايها
الحرية ولا ننسى ان قضية الديمقراطية
كانت أحد جوانب ودوافع هذا الغزو
مقايضة زائفة

وقل د . سعد الدين ابراهيم :
لقد كانت بداية خيانة الامانة في الفكر
العربي الحديث هو ان نرى بهذه
المقايضة الزائفة ، ابل اهل شعنا
هذه الأزمة وذلك المقايضة هو الشعب
المراقى نفسه لقد خاض صدام
حسين أربع حروب كان ابراهيم
الحرب التي خاضها ضد الشعب
المراقى نفسه والتي ادت الى تدمير
١,٦ مليون حراتي وسكت المفكرين

في شوة عقلت بالقاهرة كشول هدد من المفكرين والمثقفين العرب نور الفكر
العربي من الأزمة الواضحة في منطقة الخليج .. حيث هددوا ما يشبه الحكم
لدور هذا الفكر سلباً وإيجاباً قبل وبعد الأزمة .. واجمعوا على ان التهاون اراء
جرائم صدام حسين الصابغة قد اوصله الى ارتكاب هذه الجريمة وحملوا الفكر
العربي جزماً في مسؤولية مواجهة هذا الغزو مؤكدين انه لا شوية في تحديد
الظالم والمظلوم في هذه الأزمة ويجب ان يسطع الفكر بدوره في توعية المثل
والادارة العربي بهذه الحقائق وفيما يلي آراء المفكرين في هذه الشوة :

اجتياح وزلزال

وفي بداية الشوة تحدث د .
محمد صبار فقال :

لقد مرت خمسة اشهر حتى الآن
على هذا الزلزال الذي حدث والاجتياح
الذي احدث انباء الكريت من بطونهم ..
وفي اعتقادي انه لن يمر وقت طويل
حتى تمتد الكريت الى ابنتها . ويداية
شالقصية فيها طرفان . ظالم
ومظلوم .. ولا اعتقد انه في الفكر
الاسلامي أية شبهة حول ان اهل
الكريت هم الذين تعرضوا لكثرة لم
تحدث لأحد من قبل .

والطبعة انه لم يكن للفكر العربي
اثر يذكر في تسحيح هذا الضطراب
الكبير . ليس لدينا الشك ان الفكر
الذي يصنع القرار او الذي يؤثر
تأثيراً حقيقياً في اتخاذ هذا القرار .
لكن مستأيرتنا ان نعمل وعياً حقيقياً
بالمسائل التي نحياها .

واقعد ان الفكر العربي لم يمتنع
هذه الأزمة وليس هو الذي سيطحا .
ولابد في هذا السياق ان
نمتناصر .. ان اهل الكريت
مظلومون في هذه الأزمة .. كما ان
الشعب المراقى مظلوم أيضاً فذا
كان الاجتياح المراقى قد حدث
بالكريت في ٢ أغسطس فاشعب
المراقى . محتاج . هذا ستوات
طويلة .

وعقول د . صبار :

وحد قضية من هو الظالم في هذه
القضية حدثت فتنة في الفكر العربي

ازاء هذا الامر .. فالظالم واضح ..
والظالم واضح .
ان الامر الذي لا شك فيه هو ان ما
قام به العراق هو اثن من الوان
العربية وقطع الطريق الذي كان
يحدث في الجامعة الاولى .
ادانة حاسمة

واضاف د . صبار : ان الادانة
للنظام المراقى يجب ان تكون حاسمة
واللغة صدها الامسي دفاعاً من
الكريت . ويجب ان نتميز بين الذين
ظلموا وبين من وقع عليهم هذا
الظلم .

وقال د . صبار : ان دورنا هو
نشر الانكار التي تروى وحيثما
الاسلامي ازاء الازمات التي
نميشها . وانني ادع الى ان تحل
الأزمة بشكل سلمي لانه اذا ما حدثت
حرب فالتا ان تقتل النظام المراقى
فقط .

ثم خلق د . سعد الدين ابراهيم
فقال : لابد في البداية من ان نؤكد ان
كل المفكرين العرب ممتازون .. وهذا
امر واقع .
واو : ان اوضح انني اخضع مع
د . صبار في ان الفكر لا يضع شيئاً
في مثل هذه الاحداث لانني اعتقد ان
أزمة الخليج بدأت بفكرة . لانه بما ان
الحرب تبدأ بفكرة فالسلام يبدأ
بفكرة .

واضاف د . سعد : ان أزمة
الخليج سيقبها أزمة الفكر فذلك أزمة
في الفكر العربي ، وأزمة في الضطراب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٨ يناير ١٩٩١

المصدر:

عكا

العرب عن هذه الحرب تحت دعوى زائفة مؤداه ان هذا النظام نظام قموي يحسى البرابرة الشرقية .. كل هذه الدعاوى التي جعلتنا نخشى اليسر .

والعرب الثانية التي خاضها النظام العراقي كانت ضد الشعب الكردي المسلم ومبرلنا للظفر من هذه الحرب ايضاً والعرب الثالثة كانت هي الحرب مع ايران . والحرب الرابعة كانت ضد الكويت وأرجو ان تكون هناك حرباً خامسة .

جروب اربعة

وقال د . سعد د . في كل هذه الحروب الأربع وعلى مدى ٢٢ عاماً لم يظن صدام حسين حرباً سطورية على صغر جليلي لهذه الامة وأعداء الامة معروفين ولا شبيهة في ذلك .

ان ازمة الشهاب العربي ان تحول الفكر العربي من فكر ملهم ، فليس ، امين الى فكر دعائي فراقبي ومزيف يسوع ويورس للظلم ان يشتد ويوظف ليس ضد اعداء الامة ولكن ضد كيانات شبيهة لهذه الامة .

فكل هؤلاء ومقتسم

ومن هنا لم يكن شيبا - والكلام للكتكود سعد الدين ابراهيم حينما حادهم صدام حسين الكويت ان يلق الفكر العربي هؤلاء العاجزين للتقدم .. لهذا فكر الامة يعكس أزمة الشهاب التي تحدثت عنها . وقد ظهر الفكر العربي من التواء الامة بكل امراضه .. فهو فكر يوجب من اخفي ويوظف ايماناً في المستقبل .

ومن هذا المنطلق اصبح شعب الكويت في خطر البعير ربيعة الى ان تتحلل الممالة الاجتماعية . وحيد فلسطين - الخ . هذا الشهاب خطاب الامة من الشيبا الاخضر للامة وكلاماً مشوية وشابها بردهم كل هذا هناك مكتوبين فهدام يستعدون ويحاربون تشيعة الشهاب الذي ولدته أزمة الشهاب العربي .

حسابات خمسة

ولقد أبرز الزعيم العراقي الكويت ان هناك حسابات جديدة لتجها هذا الغزو ولكن للفكرين العرب حاربوا واجتهدوا . وهناك من حاول الخلط في التعامل مع هذه الحسابات او التلاعب المشقة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية من حيثها .

ولقد اخلطوا كثير من المفكرين العرب في تحديد من هو المحاسب للثقلين اللذين الذي طوى ان يحاسب على هذه الحسابات الخمسة .

ولكن الخلاف بين المفكرين هو حول المحاسب الثالوثي اننا ندرك ان لاصدام حسين ولا غيره هو المحاسب الثالوثي

الترديج

ورغم انش افرك ان المحاسب الدولي .

ايوس هو للأجل في هذا القول الا انني ارجو صبرك لايكون ينال الحسابات ان القول فيه ان الدول العربية في مشقة الطابع يمكنها بغيرها حراوية هذا الشهاب الصدامي الرابع .

ومن هنا القول انني لا اعتقد ان كان هناك بديل خراوية صدام وسعد . ربما لو كنا نعرف ان الخطة ستأتي من شيق لكنا قادرين على اجراء هذه الازمة في الاطار العربي والاسلامي . ولكننا الآن قرر القويون واننا نتحدث هنا كعقل مشويحي وليس كعقل يماري يماري فلم يكن من الممكن لاهل الكويت ان يواجهوا

الطيران الصدامي بمدعم كان لابد من الاستمالة بقرى تلامي واستمر وبلايد سوي القلة قوي الاشقاء والاصدقاء والقرى الدولية صوبا .

وبما القول انه من الممكن في لحظات تاريخية محددة يمكن ان تتطبع المدايريه والصالح حتى مع العدو .

في ١٩٨٦ صدام وابهت مصر هوان بريتانيا وفرنسا واسرائيل لم تكن مصر

التمرية تليه الصهيونية ولا الولايات المتحدة ولكنها وجدت اننا مواجهة بغزو فلم تتابع من ان تكاليفها سوابقها امريكية . فلم تكن مصر بهذا الكلام ان الولايات المتحدة تريدنا في تلك البرات ..

وبدليل ان مصر عانت للظلم بعد العدوان الثلاثي وتختلف مع الولايات المتحدة . وقال د . سعد الدين : دعونا نتفحص من هراوية الشهاب الذي يصور ان هناك اعداء دائرين واصدقاء دائرين لفر

رباننا ان هناك اعداء اماننا واشقاء جشعين في جنينا .

وتحسب الشهاب الاستسلام فهمي هو يدي للاق : ان الامة التي لواجهوا ليست أزمة الطبع فقط لكنها أزمة الامة العربية بأكملها فكما ان فلسطين كانت كذلك والفكرت لمير من أزمة هذه الامة . لقد كشفت الامة من ان الامة كلها شحيا هذه الامة .

واضاف فهمي هو يدي : انني لست شديد القنوق باننا نستطيع من هذه

الامة لاننا عربيا كلمة عربية يسمن ورايات ثروتنا ان نستطيع حلها ولكننا لانس لم نتعلم .

لقد استعصمنا بان الرابعه يسمن في اتواء آخر .

ولاستطيع ان القول ان ، الفكر العربي : اي ديرة ووش ان يخبره ، الطال العربي : .. ولكن ما فعله صدام اماننا ان القصة التفاضل من الكتكوتية وقصة التفاضل العربي هي الاخلاص الانسانية التي يجب ان نسي الى تشييعها .

واضاف فهمي هو يدي : لك سكتنا

حل عالم كثير فعله النظام العراقي ضد شعبه وبغيره من الشعوب . وقد افقت هذه

الامة ان بيننا لسة للشباب الكويتي متواجد في اكثر بلد عربي والذي اريد التأكيد عليه هو كوك تكس حالة من التفاعل العربي وكيف تحسن هذه الحالة في مواجهة الشهاب .

وبما يجب التأكيد على الوحدة العربية

بني ليست شعاراً بل نظام ولكن الحالة التي يعيشها تثبت اننا نمة واحدة ويجب ان تكون كذلك في زمن التكتية

فلا بد ان نبحث عن وحدتنا في القرن الذي يتبع فيه الآخرين .

وقال فهمي هو يدي : اننا كتكوتيين ايدي ان نعيد النظر في اولوياتنا ولابد ان نعرف ان سكوننا على القلم وسماطتنا كانت تعبيراً عن عقل في اولويات العقل العربي فلم العرب ان تلتهم في السلطة

التسبية الى الانشباب الكرامة والتعدي الشهابي .

واكد فهمي هو يدي على ضرورة تسوية كافة مشكلاتنا وان نظاماً كامة متشعبة لعل هذه المشاكل وانها في التحكيم .

لقد ارجعت فهم كاتبة ولفيتي انم التي تذكر انتهاء والتشجيع ولابد من مواجهة هذه القيم بالنسبة لنا كامة وكلا متسبل

ال قوة حاشية لارتز لها .



المصدر: السن ١٩٩١

للتش والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

مزيد عن الجهاد العربية والدولية لوقف الحرب الشريرة

القوات العسكرية المتواجدة في الخليج									
البحرية	الجوية	البرية	الدبابات	الطائرات	الطائرات	الطائرات	الطائرات	الطائرات	الطائرات
الارجنتين	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
البحرين	٣,٣٥٠	٢٠	٥٠	٤٠	-	-	-	-	-
بنغلاديش	٥,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
بريطانيا	٣٠,٠٠٠	٢٤	١٩٢	٦	١٢	-	-	-	-
كندا	٤٥٠	-	-	-	-	-	-	-	-
مصر	٢٠,٠٠٠	١٠٠	٣٠٠	-	-	-	-	-	-
فرنسا	١٥,٠٠٠	٧٥	٤٨	-	-	-	-	-	-
اليونان	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المغرب	١٠,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
عمان	٢٥,٥٠٠	-	٣٠	-	-	-	-	-	-
باكستان	٥,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
السعودية	١١٧,٧٠٠	٤٥٠	٥٥٠	٢٧٠	-	-	-	-	-
السنتال	٢,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
سورية	١٥,٠٠٠	١٠٠	٣٠٠	-	-	-	-	-	-
تركيا	١٣٥,٠٠٠	-	٥٠	-	-	-	-	-	-
الامارات	٤٣,٠٠٠	١٥٥	٢٠٠	١٦٠	٢٠	-	-	-	-
اميركا	٤٠٠,٠٠٠	١,٢٢٢	٢,٨٢٨	٢٠٦	٧	٧٨	١,٧٨٢	٣٠	-
المجموع	٨٢٧,١٠٠	٢,١٠٥	٤,٥٤٨	٤٩٦	٧١٠	٨	١,٨٩٤	٨١	-
القوات العراقية	٤٥,٠٠٠	٢,٤٠٠	٢١,٠٠٠	-	-	-	-	-	-
في منطقة القتال	١٠,٠٠٠	٣,٦٠٠	٥,٥٠٠	٧٠٠	٦٦٠	-	٧٠٠	١٥	-
مجموع القوات العراقية	٥٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٢٦,٥٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	-	١,٧٨٢	٩٦	-
اسرائيل	٢	٢	٢	١	١	٢	٢	٢	-
بلجيكا	٢	٢	٢	١	١	٢	٢	٢	-
الدانمارك	١	١	١	١	١	١	١	١	-
اليونان	١	١	١	١	١	١	١	١	-
هولندا	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	-
اسبانيا	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	-
الاتحاد السوفياتي	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	-



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

بقلم السفير بهي الدين الرشيدى

حصوله على ضمانات بعدم الإعتداء إذا
اتخذ موقف الحياد^{١٢}

كما أعلن دى غويار أمين عام الأمم
المتحدة بعد اجتماعه بالرئيس بوش

القراخا بغداجته لمجلس الأمن قبل
١٥ يناير تتخذ فيها قرارات جديدة
لاتصل لإجراءات الحرب وعن
استعداده للتوجه لبغداد .

□ □ □ □

اما في الولايات المتحدة فالمعزول
تدور حول صحة وسلامة قرار الحرب
ذاته ومع ملاحظة مايقابل لدى رجل
الشاعر ودافع الغرب الأمريكي من
مؤثرات داخلية واقتصادية في مقدمتها
الغلاء والتضخم والدعم واقتطاع
الميزانية والميزان التجاري
(المتناقضات السياسية والاقتصادية)
وخلافات مؤتمر الجات الأخير (الحادة)
لذلك يعرض جانب كبير من الرأي
العالم ضد الحرب بالخطين مما أظهرته
استفتاءات الرأي العالم موضوع
واضح يجري التسلل لصالح من
يريد إنشاء الشعب الأمريكي كي ترفع
أرواحهم على رمال السعودية او في مياه
الخليج ؟ كما تسرد الشعارات في
المسيرات الشعبية حول رفض الرأفة
للمدم من أجل البترول^{١٣}

اما بالكونغرس فالمعركة تتخذ
طابعاً سياسياً ومستموريا حيث تصر
الأغلبية الديمقراطية على حق المجلس
في إصدار قرار الحرب وأنه ليس للرئيس
الانفراد بذلك ولكن الألائل للنظر أن
السناتور روبرت دول زعيم الأقلية
الجمهورية المفترض أنه المفسد الأول
لسياسة بوش في البرلمان يهضم في
اتجاه متواز مع زعماء المعارضة
الديمقراطية حيث يصرح بيانه على
الولايات المتحدة ورئيسها بطل كل
الجهود المبكدة للتسوية السلمية بدلا
من الانشغال الحال لمن الحرب

هكذا بدأت واشتعلت معاداة
اتصالها ببغداد وسيفيد أن أنشرت
الى توقع مصر بعض النتائج الإيجابية
بعد مقابلة القلم بالعمل الأمريكي
ببغداد لانتخب وزير الخارجية العراقية

من الواضح أن حرب الأعصاب
المستعرة بين الولايات المتحدة
والعراق وتصبها من تهديدات
متبادلة ومنورات على الجانبين قد
وصلت الى مداها خلال الأسبوعين

الماضيين
ومن الواضح أيضا أن ذلك كان له
تداعيات على كافة دول العالم
بحكم ماها وتسعويها سواء كان منها
أيدي السياسة الأمريكية أم تعاطف مع
وعق العراق ومن ثم فقد تزايد الضغط
على كل من واشنطن وبغداد خلال الفترة
الأخيرة للوصول لحل يحول دون تعجز
الموقف ببقاء حرب عاتية مدمرة .

وبعض مبادرات السلام هنا أو
هناك - مما سبق أن أشرت إليه
الاسبوع الماضي - نجحت في الألف
أكثر اثرا لها على أرض الواقع أكثر
تبلورا مما نتعرض اليه أجمالا

□ □ □ □

على الجانب العربي والاربي تأتي
جولات الرئيس بن جيدير بوطون
العربي وأوروبا كي تكتفي حينها أو
تتأخر حينها آخر مع استعداد الرئيس
ميران لتقديم بلاده بمبادرة للسلام بعد
التشاور مع حلفائها - أيضا لتقليل
التدخل الأخير من جانب المجموعة
الأوروبية لوضع حد لحرب الموائد
والغناء الأمريكي العراقي ولتبحث عن
مخرج لازمة يحول دون التصعيد
المسكري المفروض من أوروبا والعلم
اجمع

وقد تواصل اللقاء الجهود العربية
والأوروبية بقاء جديد جمع أحمد غزالي
وزير خارجية الجزائر مع هانز جينشر
وزير خارجية ألمانيا حيث أرب الأخير
عن اقتناعه باعتايحيث أرب الأخير
وبذلك يتأكد الموقف الألماني مسندا
لموقف فرنسا وإيطاليا وكوسميرج في
الاجتماع الوزاري للمجموعة الأوروبية
يوم الجمعة الماضي الذي تقر فيه أيضا
وزير خارجية كوسميرج الى بغداد
باعتباره رئيس المجموعة في دورتها
الحالية . وثقوب السامي الأوروبية على
أساس مبادرة ميران السابق إذ أعطاها
والتي تكتفي مرحليا بإعلان العراق
عزمه على الاستحباب لبغداد في التفاوض
ورفع المعلومات

هذا بالإضافة الى مواصلة جهود
السلام العربية في جولة جديدة لتلك
حسين بقال خالها جون ميچور رئيس
حكومة بريطانيا الجند (يهاضخ أن
الأردن ستكون أكثر الدول العربية
المجاورة للعراق تضررا في حالة الحرب
فهل يكون ذلك دافعا لمحاولة الملك

المصدر:

ومن الواضح أنه حدث فعلا مرونة من
الجانبين وبالتالي صدر إعلان الرئيس
بوش الأخير مقترحا عقد مباحثات بين
وزيري الخارجية الأمريكي والعراقي في
جنيف فيما بين ٧ و٩ من الشهر
الجاري

وقد وافق العراق على اللقاء ومن
المتوقع أن يتوجه جيمس بيكر بعد ذلك
الى بغداد لمقابلة الرئيس صدام حالة
تجاذ مباحثات في جنيف ورغم كلفة
مايجمل عن رفض أية تسوية يسلمية أو
تنازلات فمن الضروري أن يوضع
الاعتبار لمسبق الإشارة إليه عن موقف
الرأي العام الأمريكي عن قلق
المجموعة الأوروبية الاشارة الى أن
وراء المبادرة الأوروبية الأخيرة التي
تضفي بان يتوجه لبيداد وزير خارجي
لوكسمبرج وهو يرأس المجموعة
دورها الحالية مثل هذه المبادرة
الأوروبية التي تتواكب مع مفاوضات

الرئيس بوش وتأتي في نفس الوقت
تعبير عن عدم اعتنائها بالسلام
الأمريكيين لدى جديده المحاولات
الأمريكية للتأقيد مع العراق لتجنب
المواجهة العسكرية وبالتالي يؤكد ذلك
بجور دور الرأي الجديد لتضع
وتقضيها إذا أمكن
تلك كانت مبادرات السلام المتناحرة
المتساقطة على أمل العيالية دون اندلاع
الحرب . ولكن الى جانبها بدأت تحركات
من نوع آخر من دول منطقة المراع وبعض
تلك التحركات تنبئ باتجاه أمثلها الى
تأمين المصالح وردء الاخطار ذلك أمر
يمكن أن يكون واردا وضروريا . والبعث
الأخر لا يقتفي أصمها بالصرح
والتحصيف الماخذير بل يسعى لانتهاز
الفرصة لجمع المكاسب وتقليص
الاضامع

أما هنا فمناخ منها مطالبات ومخططات
للحكومة التركية التي تتشدد في مواقفها
ضد العراق أكثر من غيرها الاوربيين في
حلف الاطلنط وقد سمعت بصدقي
الديبلوماسية في أترق خلال السبعينيات
ولمست مدني تريباط الشب التركي المسلم
مع الشعوب العربية ومدى اندفاعه نحو
استعادة ربهه الاصيل ضمن أسرة
بالقوة لانتهاياتها التاريخية والسياسية
والعسكرية

ولكن كما هو معروف لسياسة الحكومة
التركية ذات عى التبايع عن أصولها
التاريخية بالشرق وأصلست معها
للتعريب الكامل الأمر الذي وصل الى
ارتباطها بخلق الاطنط منذ بداية
تكوينه



النشر والخدات الصحفية والاعلامات

المصدر:

الشيعة

التاريخ:

١٩٩١

ويعد أن هناك المواقف الفرق والغرب
وبعد أن بدأ العد التنازل للاحلاف
والقواعد العسكرية في أوروبا فيبدو أن تركيا
تبحث اليوم لدى واشنطن عن دور بديل
جديد يحصل دون انقطاع الموارد
والعمولات ومنذ بداية الأزمة اندفعت
حكومة أنقرة لمساندة المواقف الامريكية

● الحصة للثغنية ١ يناير ١٩٩١ ●

الموقف السوداني يخلق في المعشومين
مع المصري أو السوري ولكن يتسم
بالتماثل مع العراق ويدعو للوقوف معه في
مواجهة ما يحيط به وبالمنطقة من أخطار
جسيمة . أما ليبيا فدأعية للغة فقد كانت
أكثر تحركا في الاتجاه الصلي والمعادي
للوجود الاجنبي . ومبادرة القذافي
المطلة منذ بداية الأزمة تقوم على الصل
السياسي بانسحاب مزارم مع الاستجابة
لضم العراق لجزيرتي ودية وبويان . ومع
طول قوات دوليه وعربية بالسكوت
والسعودية .. ومع تذكير مصير الكويت
بارادة شعبها الآن ..

ولكن رغم الاختلاف نسبيا في المواقف
فالقول الرابع بما فيها مصر وسورية تفت
شدد مبدأ التدخل الاجنبي في المنطقة أو
الارتباط بالاحلاف او قواعد عسكرية (حتى
لو كان ذلك تحت ستار مشاكل المليمية لأمن
المنطقة) ثم
أما بالنسبة للأزمة فهميها تفشل
حلها سلميا ألف مرة ولا تؤيد حربا لتصفية
العراق كقوة عربية وفدرك وتعي جيدا مدى
ما تسفر عنه الحرب من دمار ومن تراجع
للتنمية والاقتصاد ومن انهيار العديد من
الأوضاع بالمنطقة بما في ذلك الصلاحيات
الرئيسية للخدمة السياسية ليدل أن الوطن
العربي .. نأمل أن يكون ذلك موضوعا
لتقدير القوى العربية ولقد مقدمتها العراق
والسعودية .

لذلك كان لابد أن يضع العرب جانبها
خلالاتهم الحديثة الماركة وأن يفسروا
شعارا بأن مصيرنا يرتبط بالحر وب
الخليج ، الأمر الذي يستدعي التثقيف
والعروة من كافة القوى العربية و
مقدمتها السعودية والعراق .. وأن تعلم
وتعمل على احلال البديل القوي باستعادة
الوفاق والتنسيق كخطوة ضرورية للتصالح
والتوحد والعمل العربي المشترك في عالم
معقدة اليوم .

والتباحث حول الأزمة واحتمالات الحل
السلامي والتصعيد العسكري وما يترتب
على الحرب من ضرورية لسماتات تؤمن
الأوضاع بكل منها . وقد اجتمعت ايران
بكل من تركيا وباكستان لهذا الغرض في
مؤتمر لوزراء الخارجية في اسلام آباد
بالاسبوع الماضي .
وبالمثل اجتمعت كل من مصر وليبيا
وسورية والسودان في مؤتمر قمة بمصراته
بليبيا حيث بحث قادة الدول الأربع بناء على
دعوة من الرئيس القذافي اوضاع الأزمة
واحتمالات السلم والحرب وما يترتب على
نشوب القتال من نتائج تتعلق بأى منها أو
بالأمة العربية ككل .

ورغم عدم الإعلان عن تفاصيل ما دار
من مباحثات فلي تقديري انه يجيء على
رأس جدول الأعمال والمنبسطات
احتمالات التدخل الاسرائيلي . وبالنسبة
للتضار حول ما يلزم من تسويق مواجهات
لما قد ينجم من مضاعف جسيمة ،
كما أنني استرعي نظركم الى
بعض أوجه التباين والافتقار حول مواقف
الدول الأربع . فمصر تركز أساسا على مبدأ
رفض استخدام القوة وبالتالي تصحيح
الوضع بالكويت وتشترك في تأكيد قرارات
مجلس الأمن سياسيا وعسكريا . وسورية
موقفها معائيل لمصر ولقواتها عسكرية
بالسعودية كما هو معلوم ، ويفترض أنها
لقد غدا فعلا وليس لمهاجمة العراق ..

ولكن سورية تركز على خطورة احتمالات
التحرك الاسرائيلي ضد العراق والأردن
وبالنسبة لتهديد سورية نفسها . وتؤكد على
ضرورة الوعى بالتعارض بين المصالح
الامريكية والعربية في المنطقة ورغم
اتفاقها بمسدد الكويت . (ومع ذلك
فدمشق استنفادت من تفهمها القواعد الثبة
خلال الأزمة بفتحها الأخير في لبنان
وتشمل مثل ذلك بالنسبة لاستعادة
اليونان) .

المتشددة ضد العراق رغم المعارضة
البرلمانية والشعبية .
ثم واصلت حكومة أنقرة تقديم لوائح
خمسائها المنطوية وغير المنطوية
وحصلت بذلك على أكبر توبيخات من بين
الدول المتضررة من الأزمة
الأهم من كل هذا هو ما جرى منذ بداية
الأزمة من استنفادات عسكرية ضخمة
على الأراضي التركية ومن استغلال للأوضاع
حلف الأطلسي هناك وكان آخر ما أعلن
عنه بالاسبوع الماضي تعزيز ذلك الحشد
العسكري بأرهاب جوية بلغت ٤٠ طائرة
من الطائرات العسكرية المنطوية . وهكذا
أصبح على العراق عدم الاكتفاء بالاعداد
لمواجهة القوات الامريكية والمتعددة
الجنسيات في الخليج والسعودية بل عليه
أن يضع في حسابه المواجهة مع القوات
التركية على حدوده الشمالية .

أما جارة العراق التي كانت تقاها لوقت
قريب من إيران - فقد عاينت الاعلان
لخبر من موقعها المتوازن المعارض لضم
الكويت والتدخل الاجنبي في وقت واحد .
ومن ناحية أخرى أعلنت عن حيادها حالة
نشوب الحرب طالما تمتد إلى أراضيها
وطالبت بضرورة انسحاب القوات الاجنبية
في المنطقة فور انتهاء الأزمة (وكانت
تطالب قبل بعدم جواز توليدها بالمنطقة
أصلا) . ولكن الجدير بالملاحظة ما كان
من تحرك ايران دبلوماسيا بالمنطقة وبزيارة
وزير خارجيتها على أكبر ولايات بعض
دول الخليج وبقبها سورية .
ويشور هنا التماسك عن دور ايران في
الأمن الاقليمي بعد انتهاء الأزمة . وما زال
ذلك موضوعا للقبول والاعتراض سواء
ايران أو بعض الدول العربي
وكان من الطبيعي أن تلتصق ايران
بالدول المجاورة المهيمنة بالشرق للتحضير



المصدر : ٢٤ لأم ٢٠٠٢

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بطلان اجراءات العراق لتطهير

التركيبة السكانية للكويت

اتخذت اراء اساقفة القانون الدول في مناقشات المائدة المستديرة التي عقدها في ختام ندوة حول العدوان العراقي على الكويت في ضوء القانون الدول على ان الاحتلال والضم مخالف لكل المبادئ والقيم الانسانية والله بالمعنى الذي نص عليه قرآن الجمعية للعامة للأمم المتحدة رقم ٢١٤ لعام ١٩٧٦ واعتبار كل ما نتج عنه من جانب العراقي ضد الكويت بطلاناً مطلقاً

وإن اساقفة القانون الدول والمؤسسات العراقية ضد الشعب الكويتي التي تنطوي على انتهاكات جسيمة للقانون الدول كما جسيمة انقلابية جنونية ، ودعوا المنظمات الدولية للعامة في هذا المجال للتدخل القوي لتوفير الحد الأدنى من حماية السكان المدنيين داخل الكويت



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام في الأدب منسوب لعرب

● بلغ من الزمن أيام طفلة .. ويستهتر الأتار بعد تساقط أوراق السلام وانتظار
شبح الحروب القديم من الحبول : والجميع في جهات تعلم الأصالة ينتظر الحروب
أو التزلزل في الخليج .. ولكن ماذا إذا اندلعت الحرب وعلم أبعدها ونتائجها المموجة ؟
وكل مستعتر ملأح خرسنة المنطقة العربية ؟ وهل غفل الأمة العربية في دورة تراجع
الكواء عشرات السنين ؟ أم ستكون الحرب بداية تصحيح للتعليم وبداية مسيرة تغيير
شاملة الأوضاع استقرت زمنًا طويلًا وجاءه أنوار تغييرها .. وأخيرًا - وهي الزلزلة
الأمم - ومعا إذا تحقق للسلام أو سلام الفرصة الأخيرة قبل أن يحول الحرب ؟
هذا ما يتناوله دور - آخر ملحة - مع علم الإجهاد الدكتور سعد الدين إبراهيم

بإق من الزمن أيام

الحرب والسلام في الخليج .. وماذا عن المستقبل العربي ؟

- الدكتور سعد الدين إبراهيم : مصر لن تسمح
- بتقسيم المنطقة .. والأمن العربي هو المشكلة
- تحذير : وفاء للثينين



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

آخر ساعة

التاريخ:

٩ يناير ١٩٩١

سنوات وبذلة أخرى لا يحدى مثل الفرد ٥٠٠ دولار سنوياً والأمر لا يعود إلى عمل ولنتاج إنما هي نتيجة للصحة الجيولوجية

أما الحساب أو تلك الثلاث فهو حسب تقال حضري وهو حسب كالم بين العالم الغربي والعالم العربي لأن هناك ثقافة تختلف فيها العنصرية بالتحصن الديني بينما وبينهم هذه الثقافة تصنف من الجانبين لأصناف موضوعية أما أسهل الغرب أن يقولوا على الحرب ، هذه طبيعتهم عنيفة ومثقلة ومتعصبة ، وبالنسبة للعرب أما أسهل على أي حاكم عندما يضحى عليه

الحقائق أن برقع شعار الجهاد ويتجلى بالدين لأغراض شخصية بحتة .. إن هذا الحساب كحشوري كبد فبعض أن يصح ..

أما الحساب الآخر فهو الحساب السياسي لأن هذه الأزمة كشفت أن بعض النظم العربية مستبعدة سواء استبداد حديث قائم على كرامة للفرد والبطش أو استبداد تقليدي قبل أيدي تطغى دول للخبيث وقد كشفت هذه الأزمة أن كلا النوعين من الانتماء لا يستطيع أن يواكب متغيرات القرن الحادي والعشرين .. بل إن فحيت أزمة الخليج هذه الحسابات القديمة ولكن السؤال هنا : أن الذي فتح الملفات ليس له الحساب القانوني المؤهل لمثل هذه العملية لأن أزمة صدام حسين المظلمة أو السيلوية أو الثورية تجعله مؤهلاً لحل هذه الحسابات ..

من هو المؤهل في رأيك لحل هذه الحسابات ؟

الشعوب العربية في المقام الأول ثم دولة تمثل روح الاتصال وروح العصر والمستقبل والدولة الوحيدة للقوة على ذلك بتأييد الشعوب العربية هي ، مصر ، لأن صدام حكم مستبد كل طوكه ومملوكه لا مثل على أممية الحسم أي شيء أما أمريكا فسلطانها بالقوانين مع إسرائيل حتى مع بعض الأنظمة الاستبدادية لا يعاها بالقدر الكافي أما مصر مثلاً في تاريخها الحديث لم تطمع فيها أي دولة وإلا كانت أطلقت ألباباً والسودان باسم الحقوق الثورية في فرضت الوحدة على سوريا بالقوة رغم تأييد الشعب السوري لها أي أن مصر الحضارة ثقافتها مع الديانة والحق وكل تاريخها يثبت صحة مقولاتي هذه ..

الحكام العربيين ، كيف يتغير ؟

لو تم حل هذه الأزمة سلمياً عن طريق حل الملفات الأربعة السابقة لساهموا شكل التغيير المنتظر حدوثه ؟

● وقع الزلزال وتحركات البصرة الزلزالية ووقف العلم على الظفره يصحب تنفج هذه اللعبة الخطرة كل من منطلق مصلحته وهذه الخاص أصبحت المنطقة العربية بإثرة الأحداث من دولة معتدية إلى قطر مقتصب إلى مجموعة عربية معترضة ولغري مؤيدة إلى وطن مصري يلعب دوراً محلاً لم الأتلاء المرتلة ومصلحة الأخوة المقتلحين بروج أم تلهم واجبها وسلوليتها نحو أبنائها وشغلها ولكن قبل أيام من الإنذار الأخي للعراق شاحول هذا أن تعرف نتائجه للمنطقة من شعار (حرب أم لا حرب ومتغيرات المنطقة في المستقبل !!)

عالم لجضاع ومفكر يضعفان أصبعهما على الخلفي من خديا الأزمة ويعتبران بشكل المنطقة العربية في السنوات القادمة سواء تم حل الأزمة سلمياً أو بالقوة العسكرية لنظاً في نقاط واختلاف في نقاط أخرى ، ولعل منهما أسبغيه وحيلته وتغييراته الخاصة ونحن هنا نحاول أن نأخذ على حذر الزمن لمعتمد الزمن استمعوا لتصور ما سيكون كثر لأزمة الخليج وما سيكون نتيجة أن البعض لم يكن على مستوى المسؤولية والبعض الآخر وقف علزاً عن مسيرة متطلبات العصر من الثقافة العملية للمشاكل وربطاً فسيدي العدل واضمح بمعضها البعض والملة القليلة انصرفت من وهي حضارتها وإيمانها بأن الدنيا لا يتجزأ وولقة الشعب بجواب الحق رغم مشاغله وتقدم الشخصية له أحياناً لخب دليل على أن مصر كانت دائماً هي الأم المتسامحة القابعة لصورها الريدي في المنطقة العربية ..

الحسابات الأربعة ؟

● الدكتور سعد الدين إبراهيم عالم الاجتماع المعروف يدل برؤيته الخاصة للمنطقة حول مستقبل المنطقة العربية بعد حدوث الزلزال ..

يقول :

أحداث هذه الأزمة تركت عنينا على المستوى العمالي خاصة أنها قول أزمة تحدث بعد انتهاء الحرب الباردة وقيام الولفك الدولي وأول أزمة يتعرض لها العلم العربي من داخله بهذه البشاعة وتحت مولة دولة أخرى وثقتها كائناً في العصور الأولى هذا الزلزال فتح أربعة ملفات وضعت على مائدة البحث للآلاف الأول يرتبط بتسوية تركة استعمارية لريختها الثقافية ، سلس بيكو ، كتي كان نتيجتها إنشاء إسرائيل و ، بلقته ، الظفر الشرق العربي كان كيد أن يصلي هذا الحساب التاريخي ..

أما الملف الثاني فهو ملف لجناعى يرتبط بعلاقة بين الأغنياء والفقراء حيث يصل دخل الفرد في إحدى البلاد إلى أكثر من ١٥ ألف دولار



للشعر والخدشات الصحفية والمعلومات

— أولاً: حل المسألة يحتاج إلى حدود متغيرة أربعة أبعاد وهي تحقيق مجتمع كثر ديمقراطية وأكثر عدالة وأكثر ثقافة وأكثر لغتها من داخله بمعنى أن يكون لدى الدول العربية جيش قوي قادر على الدفاع عن الضميمة دون الاستعانة بقوات الأجنبية التي تأتي إلى المنطقة ولديها أجنحتها الخاصة ويتكلم المعلم العربي بين مؤيد وشاغب فتعلم عربي بهذه المواصفات قادر على تصفية الحسابات الأربعة السبيلة خاصة نصيحة القضية الفلسطينية .. أما التوجه فيصعب الإحساس بالأمن والأمان ويضعه على طريق التنمية الحثيثة في عصر كله تحولات ثنائية عتلة الدونية الحضارية من أذهان شعوب هذه المنطقة تجاه الغرب بل يؤمن أيضاً هذا النظام نفسه عن طريق تقليص السكك الطلي بين الأقطار العربية المظفرة والغنية بأن يكون لها مصلحة مشتركة أن تكون الدول الغنية مستقرة ومزدهرة لأن مصالحها واحدة وتتصلها الاقتصادي وأحد أي أن تتجه الدول إلى النمو والرفاه إلى الأمن لا اللطمى بمعنى أن تؤمن بقوى ببقية أفراد الأسرة العربية الواحدة .. خاصة في نظام ديمقراطي حتى لو جاء تدريجياً على سنوات سيحول دون قيام فرد استبدادي يزعزع أمن بقية الدول ..

التنمية وفقرها العرب ؟

● كانت للتفكير منذ الدين إبراهيم : كطقت الأزمات عن مشاعر متناقضة بين الشعوب العربية المظفرة والغنية ولتجاه الاستثمارات العربية إلى الدول الأوروبية والأمريكية .. ما تحليته لهذه التناقضات ؟

— أولاً: قوة حجم الاستثمارات الخليجية في الدول العربية لها أساليبها وهي أسباب مشتركة وبيننا وبينهم : أولاً : سالتكم عن مصر لأن هي التي أعرفها أولاً لم توفر فرص استثمار حقيقية لتستجيب هذه الأنوال على البقاء بل أن لتفكرين ثلاثاً أن حجم استثمار : المصريين ، الذي تجاوز ٥٠ ملياراً يبلغ لبلوك لبنانية أو في دول لبنانية مثلاً ؛ لأنه لا تلتصق مناصب ولا للفرص متوفرة لمن يلب أول الفرص إلا يشوهه هذه أخطاء منا ثم منهم أو تصيرهم الفاعل لم يشعروا أموالهم في بنوك عربية بنفس الفائدة التي يحصلون عليها من الخارج وبذلك تستفيد الدول العربية بالإضافة إلى أن حجم ديون الدول العربية مجمعة لدى الخارج وصل تقريباً إلى ١٢٠ مليار دولار في الوقت الذي وصل حجم استثمارات الدول الخليجية إلى ٥٠٠ مليار دولار إن كان يمكن أن يشتروا هذه الديون ويطفأوا المائدة عليها ؟ في اللغة في الوقت الذي يمكن أن ترفع البنوك العربية لمائدة الودائع

المصدر :

أ. ح. سامية

التاريخ :

٦ مارس ١٩٩١

العربية في ٢ في اللغة عما تلتقه من اليونان الأوربية وبذلك يستفيد الجميع ويتحرك المال العربي في الأقطار العربي وهذا هو المحور الذي حدث من الطرفين ..

مستقبل العربية العربية

● كنوع من القفز إلى المستقبل والتنبؤ بما سيحدث أما تصورك لشكل المنطقة إذا حدثت موجة عسكرية هل ستبقى الخريطة العربية وترسم من جديد ومعنى من نتائجها في اللغة عام القادة ؟

— قلنا تقضي ألا تحدث حرب ولا يقضى على القوة العسكرية العراقية لأنها قوة اشعاع للقوة العربية الواحدة ضد الأخطار الخارجية ولكنني لست متشككاً لأنه حتى لو حدثت موجة عسكرية ستكون مواجهة محدودة للغاية ؛ لأنها ستوجه فقط لتحرير الكويت وتقليص القوة العسكرية العراقية حتى لا تشكل تهديداً مستمراً لجيرانها الضعفاء كما أنني لا اعتقد أن مصر ستسمح بأن تقسم الدول العربية ولا أن تدمر القوة العسكرية العراقية وإذا افلحنا ، يفتح المجال ، أن مصر رغم ضعفها ومشاكلها العديدة تلك من القوة العسكرية والحضوية الاقتصادية ما يجعلها تضع : فيتو ، على السطوح العسكرية العربي لأنها ببساطة تلك كثيرا من أرواق اللعبة في يديها لأنها رغم وأولها ضد العراق عملاً بعيداً حماية المعنى عليه إلا أنه نولاً ما استطاعت الدول الغربية أن تدبث بأولها تحت مظلة شريفة أي أن لها دوراً يعمل ضدها والأساس مجرد كلام عطفى .. فلو وقع بطل أن مصر هي التي كسبت مطلب أمريكا في دفع العراق وخلع صدام وتمتد من خلال الانكسار إلى المنطقة العربية إلى تحرير الكويت لقط ..

وما البديل لعملية المنطقة ؟

— أن يكون جيش عربي يحصى المنطقة والدولة التي تستطيع ذلك عدد واحد هي مصر وإن يتم ذلك على غرار مجلس الأمن والتعاون الاقتصادي الحال في أوروبا فهي سبيل المثال مصر عندما تقض بشري ودل الخليج عندما تقض اقتصادي يجعلها مضاعفاً لجيرانها لظفا تلتفتنا عندنا يستفيد منه جميع الأطراف وهذه الفكرة موجودة ولكن بسبب التناقل في التنبؤ بالإضافة إلى الإحساس الزائد بالأمان ويأن الحار يشترى كل شيء جعل الأمور بطيئة التغير ..

● ولكن لحظة صدام الكويت في أنه اسم إلى القضية الفلسطينية وجعلها تتراجع إلى قاع الذلقة ؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنظمة اسلمت القضية

موقف المنظمة هو الذي اسلم القضية الفلسطينية وصحيح ان صدام لعب بوقرة القضية الفلسطينية للمتورة ولكن القضية استقلت من هذا الربط والاندلج على ذلك ان امريكا صوتت لأول مرة ضد اسرائيل في مذبة القدس وحملة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة كما ان العالم افرد لأول مرة ان مشكل الشرق الاوسط كل لا يتجزأ ومن التهميات التي استطاعت القضية للحصول عليها ان تتهبث لأول امام العالم بان قيدا نسوية القضية مع نهاية الازمة وهو تعهد ليس شهابيا فقط بل هو التزام امام العالم الذي يرفض الحرب على جميع للمسيحيين ولذلك ان يسمح باى - نظم - يؤدي إلى نشوب حرب بينها وبينها !

زوال فلسطين ؟

● الكونقود فؤاد تركيا ملك مصرى له لقله في صلبنا الفورية على التجربة الكويتية بصلها .. لم تدفعه عواطف ، المشورة ، لينتاز انيقوا اعصر ولا خذته منطلق ولدية فيها الصغر قبل الكبح إنما بفعل فلسطين ووضع الموضوع في ميزانه الصحيح وكان رايه الذي سجله هذا عن نتائج الحرب والسلام ..

قلت لماذا سعى الجميع ما حدث بقله زوال ؟
— لأنه موضوع متشعب فيه جانب متعلق بمصلحة الدول العربية بعضها ببعض وجانب متعلق بمصلحتها بالعالم الخارجى بل تشمل فروعه إلى العلاقات الداخلية للدول العربية وما يتجول في احتشائها من امراض مزمنة حان ميدها علاجها بعملية جراحية سريعة فاولها لخاصة الفحيح تمل لتقواهر ان كثيرا من الانظمة لم تقطع مما حدث وهذا خطر لان عدم تحله هذا سيلغوه اثر ان ترغبه أحداث خطيرة على ان يتغير رغم لقله ان فليسان قدم ليغير كل شيء فطوبى التومية العربية سينتج تغيرا جديرا لانا كنا نلخصها كابر مسلم به ونخططليه ما بين التفتيح والولعي وتفكير القتمنى حيث تصورنا انها في سهل جرد وجبنا فيها ونحن الازمة التفتت ككنا والهمين ها نحن فرى دولة العراق لتهم بلدا مجاورا كان مؤيدا وصديق له .. وكان الذي كثر بينهم عدوة ودم !! وثام فطوبى الوحدة ما بين معارضى للفرق لانه يطبع اوصل الام ومؤيده له على اسس هذه في الوحدة ؟ كيد وهي لغت على عوان والخصاب حتى تلك ان معنى الوحدة يختلف من دولة إلى أخرى واننا كنا نندى بها كتشمل وتقيم التفتت بل ان بعض

المصدر :

أخبار الساعة

التاريخ :

سبتمبر ١٩٩١

للتفتت كفرا « يستراكون » منها ويذهبون إلى حكم معين ، يشكون الوحدة ، فينبوا التفتت للفرقة الأجر دون ان يفكر احد في ان يستطلع رأى الإنسان القمى للوحدة وملعى لفتتات قاتى تحول دون تحقيقها ؟ .. هل تكم خريجيا لما بالقصا السموية ! كلها مشكل لم يفكر فيها احد يسقى ..

الديمقراطية هي الحل

● ولكن ثبت وبالجزيرة الصلبة ان التفتت الرجعية غير كفرة على مولىبه الواقع وتحديده والفتت لم تدع كفرة على قبل التفتت لمصوبة قاتى تذى بها إلى عورت قبل متعلق الازمة من هذا الواقع لائق ؟

— فطبع متعلق التفتت ولما عن التفتت

— ميكاتكون صريح والشر متلف الأول عرقنا تفتية حطوه لما الآخرون فيجب ان يتخطوا عن ميكاتورتهم حتى من باب مصحتهم لخاصة ان يقام التفتت فلسطينيا قاتلى والتموم على عرس الحكم دون ان يجرى احد على ليلقته ولا يتركه إلا بالملكة القومية سيدي إلى شياع لوقن نفسه وليس للحكم قلد : إن اريد من تفتت التفتت القومية والاستمعة بالديمقراطية لخاصة لمن جلياك إنه لو كان للتفتت العراقي به نظام صبح يتصمم حصار الحكام لما حدث ما حدث في الحاربت العراق إيران أصلا . إن لخاصة التفتت تخفيف القومية والبول كفرة التفتت التفتت والفتت والسياسة والاحترايب على الحكم حتى يمكن لتفتت المنظمة من علف موى وشراب لا يطعم بيده إلا الله - إن التفتت للتفتت هو الديمقراطية ..

● وعلى المستوى القمى ملوى التفتت للتفتت عن غيوب التفتت شيمه ومواد التفتت كثر عسيرة وإعلاء التفتت في كلف من محتلفات التفتت والفتى التفتت للتفتت الزورية لها تحتاج إلى إعادة كثر شفعة إلى كل حياتنا ؟

— فتفتت ان التفتت الذى سيطر على المستوى القمى وهو من تفتت التفتتات للتفتت حولها .. مثلا لاحتفت منذ بداية الازمة ان كثيرا من التفتت طوطشة في تفتت التفتت القمى فباصر ما جادوا على التفتت يقيم ويبدى معينة التفتت في انها غير راسخة في جلوبهم فحدث الجميع عن حقوق الإنسان ومع ذلك كعدما بيرونها لتفتت في بلد معين لا يمرجون سكتا !! بل عتت في مروجين التفتت الآخر ان جلس بجانبى كعد لفسراء للفتت الكبير وكاتنى عن ان تفتت على ميكاتورية صدام ولم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٩ يناير ١٩٩١

المصدر: أخبر ساءة

أكتم عن الميكاتروبات الأخرى وكنتم لجيفتي له جهاا للنسبة تتلقى به شخصيا وإى كلام عن النظم الأخرى هي محاولة لتخفيف بسلعة ما حدث ويقتللت الاندفاع عنه بطريقة لم يعقشرة هذاا آرين تصرف أحد اللتلقين -حيال ميكاتور سلفر لا يقتل الأذن عليه وإى القابل نرى تصرف اللتلقين ن النظم اللتلقية قيام لركنو ن لسيقتا وموساينى ن إيطاليا كان عندهم مبدىء لا زيارات ولا دعوات ولها جولان قليل للسلطة كنتم ولستة ليس فيها مهانة ولا حلول وسط ...

● تعرض الأمة العربية للخطر جعل التطيرين عيصيون القتل ن مصطلحات كثيرة خاصة فيما يتعلق باستخدام الدين ن الغرائز السياسية وتكون النتيجة هو غفلت أبناء الوطن ولولدت لملغو ولها ن هذه الظاهرة ؟

— عنه حتى .. استخدام الدين ن الغرائز السياسية من القلق ما أويت ما الدين من تاليف وإداسة ن ثلوس الجميع ولكن للأسف هي كلمة حتى يراء بها باطل والذل واضح صدام حسين رافع لسماعات طائفية ن حرية الإيرانية وكان يقول لنول الخلق لنا اصد عنكم التكررات الدينية المتطرفة ..

اما اليوم فيتدى بسماعات اسلامية ويطلق صرخة الجهاد وذلك يوضح مدى القلاب والنجاسة باسم الدين والاسلاف للتحيد ن الجميع العربية كنتم خصمه ن كنتم الحاققين للجماعات الاسلامية اخذت منه موقفا ن حربه مع إيران واليوم نفس الجماعات تؤيده عندما تكى بالصنوة ..

● ربما تعاملت هذه الجماعات معه على نفس عوبة الابن القتل ؟

— كيف يمكن تقسي ذلك بسملة عودة الابن القتل الذى تكب وقاب وهو الذى بدأ مشكلته مع الكويت بسموية طائفية يمتد حول يلو يتحول ومشكلة حدود .. فريد ن لهم ملكو الكوشوع والقضيد قلتما حوصى حكم ن مكان ما رافع خيمار الدين والناس تحصله حلابة غريبة ولكن أعود والقول ان الشعب مستخرج من هذه الأزمة بتفكرة انفس استنارة للخطر من لاسفال على الآل مستلهم مدى خطورة اللعب بالسماعات الدينية ن مسائل دينوية ومغربية وشخصية جمعة فريج ن القاطم فعلا ..

تسلط الصرب

● ماذا عن تصرف الخاس لساتيل المنطقة ن حالة حدوث مواجهة عسكرية ولها ما يسمى بالحرب العالمية الثالثة الصغرى ؟

— كنا تصور انه لو حدثت حرب مستترة لقتلة كثيرة ن المنطقة العربية .. ومزيدا للنازول الاجنبي كما ن اسرائيل مستوسع كثيرا وإن يقف

ألمها شيء .. لانه ببساطة ميكاتل القوتون ن المنطقة لفضل الجيوش العربية نتيجة الحرب ويقتل شعبا قتلهما يلى ن القوتون الاسترلتيجي ميكاتل تنمية إيران مع اسرائيل ويسخرجون من الحرب قوى نسبية من وشعهم ألقها ..

اما إذا حدث سلميا فلما نعتقد ان صدام مالى إى ميكاتور سينتظر اللحظة الأخيرة من النتيجة الأخيرة كما يحدث ن القام ، جيسس بوند ، كفى بتركهم .. لك هذه الآن ونحدث عن الانسحاب الجزائى ولكم لتخفيف التوتر والقلق صفوف جديدة للتحالف الكويبي فحده وبعد ذلك يد الملوشت شهرار ونسبع بئله حلقة الحرب ..

● ولكن إذا تم حل الأزمة سلميا هل نعتقد ان الصور ستعود كما كنتم ونعود البعيرة الرابكة أولها ؟



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

— ونفصح لا .. فلجميع يتكلم عن نظام .. انتهى
جديد لقد ثبت مع الأزمة ان كثيرا من الدول
العربية مفتوحة أمام الغرب سواء كان خارجيا
أو حتى من داخل عسكري من داخل البلد نفسه
ولما لتصور ان هذا القيد الأمني سيحتل باعتباره
جميع واستراتيجيات المخابراتية مرة أخرى
وسيكون ذلك على حساب التنمية كما يحدث
نسخة للمستشفيات بين الشعوب العربية بعضها
البعض ومزيد المساوات وعدم الثقة بينهم كل
هذا ولدت أنا مدى للجرب الذي للقرية صدام .. كل
هذه للتقنيات محدث ان لم يسطر نظام صدام من
الداخل وجاء نظام لآخر يهبط الأنظمة السابقة
ويعترض عنها وربما ساعد على تخفيف التوتر
والترابية وللتى متظاهر على السطح بعد انتهاء
الأزمة ..

الكلمة للبريسي .. القنصود

● في ظل علم تحكمه في تحولات متلاحقة من
أجل السلطة المتغيرة يملا نفس عدم استقامة
الحكم العرب الاتفاق من أجل دولهم أو على أقل
تقدير من أجل جدية نظمهم وأمنهم الخاص ؟
— إن طبيعة الوضع القوي طلب على طبيعة
العمل العام وليس مفهوم التحول هو الذي شوه
عنه محاولة النهضة العربية .. فإستراتيجية مثلا
كانت نتيجة جدا في بلادها وجاءت بنتائج مبهمة
وأعنها كشوحت ولم تحقق إلا الاستهلاك البسيط
والقتال القديم حتى أننا لم نر مليونيرا ولماذا
يرعى للثقل والفنون في دول مراكز أبحاث طبيا
كما يحدث في الخارج .. حتى الإلكترونية قد حقلت
ليلاها لقيام كثيرة على الأقل يعود الفضل لها في
أنها حركات روسيا من وضع فلاحين أوروبا إلى قوى
عظمى يحصل صليها ولكن عنفا تنمو طابع
الأمور والمصير الأول والأخير هو الاستبداد ..
فالمعاصرة هي الحل .. تقول دون قيام مستبد
آخر ولقد النهضة إلى شراب لا تقوم بعده للعظم
الحرين قلعة أبدا ..

● ● ●

ويتكلم الحوار .. وتقل علامات الإستفهام
محاولة فقط ما سوف تسفر عنها هذه الأحداث !



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩١

قبل خمسة أيام من انتهاء المهمة

محمد حافظ اسماعيل في حوار الجمهورية الأسبوعي

ازمة الخليج دخلت مرحلة المساومة

الحلول الوسط السلام يعنى الأخذ والعطاء

منذ ٢ أغسطس الماضى .. تخطت أزمة الخليج مكان الصدارة على مفكرة الحوار الاسبوعي « للجمهورية » ولم يبقَ هذا من قبيل التزديد أو التكرار .. بل جاء استجابة لتعدد الاهداء الاكاديمية والدولية بل والمحلية لهذه الأزمة وتشابكها وتتابع تداعياتها السريعة والخطيرة التي لا تؤثر على اوضاع منطقتنا حسب والمات تترك بصماتها ايضا على النظام الدولى الجديد الذى مازال في طور التشكل والذي شاعت الظروف ان يكون تعميده في الخليج بالنظر .. وربما يهدم .

وتستطيع مادة الحوار الاسبوعي « للجمهورية » ان تلمس بأنها لم تقع .. مثل لكثير من الصحف العربية .. في مصيدة النقرة وحيدة الجانب لهذه الأزمة المعقدة ، بل دأبت منذ اليوم الاول على تناول شتى ابعادها وعناصرها الداخلية والخارجية .. والا هم .. انها اصبحت المجال منذ اليوم الاول لوضع كل الاضاليل على بساط البحث والحوار الحر والجاد ، حتى عندما كانت بعض هذه الاضاليل تهدو مستحيلة أو مستعجلة للغاية .

ورغم ان السؤال الرئيس الذى طرح نفسه في كل الحوارات السابقة ، والذي ربما سيظل يطرح نفسه لفترة ليست قصيرة : هو : حرب ام سلام في الخليج ؟ .. فالتنا حولنا تقديم اجابات على هذا السؤال المركز من خلال تحليل للنظر في الجوانب العسكرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية والفكرية لهذا الزلزال فجلس على هذه المادة وزراء ومفكرين وخبراء عسكريين وخبراء في الشؤون العربية والعلاقات الدولية وادارة الامتيازات .

واليوم .. وقبل خمسة ايام فقط من ١٥ يناير .. ذلك الزم الجند الذى دخل قاموسنا السياسى وسيظل على الارجح تاريخا فاصلا في تطورنا العربى الحديث .. تستكشف مادة الحوار الاسبوعي محمد حافظ اسماعيل الذى شارك في ادارة ازمتا سياسية بالغة التعقيد من قبل واحب دورا بارزا في تاريخ البولوماسية المصرية في فترات حرجة وعصيبة سواء من موقله كمبر في دول بالغة الامة أو كمستشار للامن القومى أو كخبير في الشؤون الاستراتيجية ولاتمنى ان الرئيس السابق امور السمادات وصفه ذات مرة بأنه كمنسجر « بتاعى » ورد كمنسجر على ذلك بطريقته عندما قال : « ولنا .. حافظ اسماعيل نيكسون » وعندما سئلته عن رد فعله لهذه التسمية لفتى اظفاله عليه السمادات وهل كانت مثل سماته ام حزنه ..

قال بهمسطة : لقد اضحتنى !
من واقع هذه التجربة الطويلة .. كيف يرى محمد حافظ اسماعيل أزمة الخليج ومستقبلها ؟
تلكا نبحث على الاجابة في هذا الحوار .



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر ملتزمة أمام العرب

بأن تكون المثل والقُدوة

رغم كل شيء .. لم أكثر بالتطامن

العربي .. ولا أراه يوماً

اسرائيل لمن تدخل الحروب ضد العراق
لا خلاف على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت



المصدر : **الجبهة الوطنية**

التاريخ : **١١ سبتمبر ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمر في الحوار محمود الأنصاري

محمد أبو المجد

جمال السيد

حسن فامير

بدوي محمود

سامي الرزاز

سمية أحمد

اسعد للنشر

اسعد هجرسي

جمعة شعبان

سألتنا : كيف ترى ؟
من حيث المأزق والدلالة ؟
وتتبع من خلال حركة الطبيعة
ان يكون حالة فارقة على بداية
مرحلة جديدة ؟

● اجاب : المرحلة الجديدة بدأت بالفعل وما زالت مستمرة . هذه المرحلة هي مرحلة (المصالحة) والطرفان المبتعثان في هذه المصالحة هما الولايات المتحدة الامريكية والعراق . وتفكرين بالشئ ان العراق سبق ورفض للتدخل العربي والفرنسي والسوفيتي وكان يطالب بالتحدث مباشرة مع امريكا وتطلق له
نك ..

سألتنا : لماذا امر العراق على التفاوض مع الامريكيين
بذلك في حين يرحي هاجر
الامة بان الحديث مع اطراف
لغري سيكون اسر ؟

● اجاب : لم يكن ممكناً ان يتفاوض العراق عن طريق فرنسا او الاتحاد السوفيتي في مسائل لا يستطيع الاجابة عليها بنعم او لا سوى الولايات المتحدة .

سألتنا : ومتى بدأت هذه المرحلة من المصالحة ؟

● اجاب : بدأت هذه المصالحة مبكراً ، ولم تأخذ صورتها المتطورة والواضحة الا منذ وقت قريب نسبياً عندما أطلق العراق مراح (الزهائن) الاجانب وصرح لهم بالعودة الى بلادهم قبل اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة .. وتكرهون ان الافراج عن الزهائن كان بعد المطالب لتسريحها الرئيس جورج بوش في خطابه للشعب اسم الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهو الخطاب الذي طالب فيه القيادة العراقية بالانصياع من الكويت ، وعودة الشرعية ، وضمان امن المنطقة ، والانسحاب عن الزهائن ..

وهذه طريقة من طرق التفاوض ، لكن دون تصفية ..

ثم جاءت دعوة بوش للرئيس العراقي صدام حسين بالقاء وزير خارجيته طارق عزيز الى واشنطن ،

وان يستقبل وزير الخارجية الأمريكي
جيمس بيكر في بغداد ..

الاجراءات .. والمفاوضات

سألتنا : لكن هذه كلها تكلل في إطار الاجراءات وليس المفاوضات ؟

● اجاب : الامريكيون يحسن داما ان يتدخلوا في الاجراءات اكثر مما يتدخلون عن الموضوع . اما كموضوع فطرح لسمه عندما يتسلمون معا وهذه الدعوة الاجرائية تغطي الاطباع بان الولايات المتحدة تتحرك في اتجاه الوفاق . وربما نسمع في نشرات الاخبار بعد اللقاء الاول بين بيكر وطريق عزيز ان المستر بيكر مستوجه الى بغداد يوم ١٢ من هذا الشهر او ما شابه ذلك .. وقد يكون هناك رفض معان لهذا اليوم . لكن ما هو مرفوض اليوم قد يكون غداً ..

والصعوبة هي ان يبدأ الحوار اصلاً . ثم ان يمتد ، لانه لابد ان يتضمن مسائل موضوعية . ومن النتائج ان تنصرون وتطيق بيكر في لقائه مع طارق عزيز مستحضر في مجرد ابلاغه او اعاده ابلاغه بقرارات مجلس الامن فهو ليس سامي يريد ..

سألتنا : ما هو دافع الطرفين من دخول هذا الحوار المحتل ؟

● اجاب : كل من العراق والولايات المتحدة لا يريد الحرب . فالعرب بالنسبة للعراق تعني تمسره .. وبالنسبة للولايات المتحدة .. وبغض النظر عن المصالح المادية والبشرية



الجمهورية

المصدر :

١٩٩١ نيسان

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إهداء

القضية الفلسطينية

لا يصح

يستمر

أزمة الخليج

التي يمكن أن تلحق بها من جراء هذه الحرب - فإن أمريكا تخشى أن يؤدي نشوب الحرب إلى الاضرار بمركزها في المنطقة العربية ..

لذلك كنا نرى في الفترة الأخيرة أن الأمريكيين الذين يأتون إلى العالم العربي يركزون على سؤال أساسي هو : هل سيصد الرأي العام العربي للسياسة الأمريكية المتبعة في مواجهة العراق ؟ وهل سينظر الرأي العام

العربي إلى الحرب - إذا ما نشبت - على أنها قتال أمريكي عرالي ؟ وكان هذا ليلمسه على وجه التأكيد لعدد الأسباب التي دفعت أمريكا إلى أن تلحق لإسرائيل : ابتعدت عن أزمة الخليج تماماً ، حتى لا يقال أن أمريكا وإسرائيل ضد العرب ، ولأن الولايات المتحدة تحب أن تكون لها علاقات طيبة بالمنطقة لأن لها بها مصالح ضخمة ، خاصة بعد بداية الحصار النفوذ السوفياتي في المنطقة . بعد هذا الفراغ الذي تركه السوفييت وراءهم تدخل الولايات المتحدة لتحل محل الاتحاد السوفياتي ، وتقدم نفسها للعالم العربي باعتبارها القوة التي تستطيع أن تعالج على مصالحه البترولية في المنطقة ..

تأملنا : هل نرى وجهاً للطارئة بين التفاوض مع الأمريكيين حول أزمة الخليج والحول الذي شاركت فيه معهم قبل حرب أكتوبر ومبطلته مع كيسنجر ؟

●● أجاب : رغم بعض أرجح الشبه فإن هناك اختلافات كثيرة ، من أبرزها أن موضوع المشكلة مختلف ، كما أن العرب قد تنسحب في الخليج إذا فشل التفاوض في حين أننا حاربنا عام ١٩٧٣ لكي نتفاوض . كما أن اختلافنا

في وضع أمريكا نفسها ، فهي تلعب اليوم الدور الأساس وليس نفسها سوى العساق . أما في ١٩٧٣/١٩٧٢ .. كان الاتحاد السوفياتي موجوباً بقوة عظمى في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط وكانت أمريكا تستهين للتحالف من الوجود السوفياتي في المنطقة ، وهذا غير موجود اليوم . وليس ١٩٧٣/١٩٧٢ كانت إسرائيل تلعب عن أمريكا أما الوضع يختلف في أزمة الخليج ..

قتال كيسنجر

تأملنا : هل نضيف إلى قائمة الفروق بين أزمة الخليج ومرحلة حرب أكتوبر ١٩٧٣ أن أمريكا عام ١٩٧٣/١٩٧٢ كان فيها مهندس سياسة مثل هنري كيسنجر وأنه لا يوجد حالياً مثل هذه الشخصية الكاريزمية التي تتمتع بصور كوني شامل في الإدارة الأمريكية ؟

●● أجاب : كيسنجر كارد له صفات متميزة وكان من مهندسي السياسة الأمريكية في السبعينات لكن ليس معني هذا أنه كان يولي سياسته وعصروته على عملية صنع القرار الأمريكي . لأن هناك رأياً عاماً



المصدر : الجريدة

العدد : ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدور العربي

سألتنا : كيف يمكن تصور دور العالم العربي بعد هذا التمزق الذي وصل اليه ؟

● أجاب : لقد انضم العالم العربي في هذه الأزمة إلى مصفوتين ، مصفر آخر مضاد للقيادة العراقية . ومصفو آخر ليس مضاماً له حتى وإن كان يرفض احتلاله للكويت . وهذا المصفو لا بد أن يتجسعا معاً ، وليس هذا بالإمر المستحيل . وعلينا في ذلك عودة مصر إلى الجامعة العربية وعودة الجامعة العربية إلى مصر رغم اختلاف المواقف من اتفاقات كامب ديفيد . نحن لم نتنازل عن اتفاقات كامب ديفيد حتى نعود إلى الجامعة العربية ، ولا الدول العربية الأخرى قبلت كامب ديفيد كشرط لعودة مصر إلى حضن الجامعة العربية لكن اتفق الطرفان على التناحيث تمت عبادة واحدة - هذا مظهر من مظاهر القوة والسرعة السيام .

السياس والاقتصادي والاجتماعي . لقد كان هناك مشروع للعالم العربي وكانت الجامعة العربية موجودة واستطاعت منذ أن كانت تضم ٧ دول فقط أن تستوعب بعد ذلك ٢١ دولة ، بما في ذلك الدول القوية والضعيفة ، الثرية والفقرية ، المهمة وغير المهمة ..

إن لا خلاف على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت . ومع ذلك لا بد أن تكون هناك معاملة لكن المشكلة أن البعض ينظر إلى جزء من هذه المعاملة ويتقاضى عن الجزء الآخر ..

سألتنا : ألا يعني ذلك تدمير للفرد العراقي للكويت والآن ينسحب العراقي ؟

● أجاب : ليس تريباً .. فلنفرز مرفوض من حيث المبدأ والمساواة لاكتفى أن يظل العراقي محتلاً لأرض الكويت بل نعني أن ينسحب منها بالتكامل ومقابل ذلك يعمل على ما يمكن أن يكون حقاً مشروعاً له

سألتنا : هل أصبح للعرب هذه المساواة التي تحدث عنها أم أن هذا الدور قد انتهى ؟

● أجاب : ينتهي بمرور إذا شاعرو ذلك ، ويستمر إذا ما كانت لديهم الإرادة للقيام به ..

وكونهم من القوى ضطرب وتتاجون ووزارة خارجية . وذلك دور الرئيس الذي يوافق بين التوجهات المختلفة بكل هذه الجماعات ويخرج ويقيم مشتركه مقبول من الجميع . أي أن المساواة الأمريكية نتيجة لتأصلات معقدة ومختلفة لا يمكنها فرد واحد ..

أما عن مصورات وولي كيمتور فلا تتصوا أن في الأزمة الأمريكية الحالية بعض الأشخاص الذين كانوا مساعدين لكيمتور ، من بينهم مسكوكروت وأيهلبرجر . وبالتالي استطيع أن أقول أن الفكر كيمتور لا يزال موجودة كما أنه هو نفسه يعبر عن آرائه في كل المشاكل التي تواجه السياسة الأمريكية .

المعادلة الصعبة

سألتنا : لقد اتى المساواة الحالية التي ألبرت فيها ما هي حدود هذه المساواة ؟

● أجاب : خروج العراق من الكويت ليس موضوع مساواة . حتى بالمسبة للعرب كان احتلال الكويت تمدياً للنظام العربي القائم منذ ٤٥ عاماً ، والذي تبسب قضايا التمسرد والاستقلال



الدور الأوروبي

□ سألنا : وماذا عن أوروبا ؟
●● أجاب : لقد طغت أوروبا بقيادة والمبادرة منذ ١٩٥٦ عندما هزمت فرنسا وتجنرت في معركة الموانئ الثلاث على مصر وحلت محلها الولايات المتحدة كحليف للحلفاء الغربيين . ولتأثيرات الجلترا أن تقوم علاقة خاصة مع الولايات المتحدة التي استغلت من الخبرة البريطانية السابقة والطويلة بمنطقة الشرق الأوسط واعتصمت على هذه الخبرة البريطانية في أمور كثيرة ..

أما بالنسبة لفرنسا فقد طلب ديوجول أن يكون أحد المشاركين في القرارات الاستراتيجية التي يتخذها الغرب خارج منطقة عمل حلف شمال الأطلسي لكن أنهاروا رفض ذلك . وفي ١٩٦٢ عندما استلكت فرنسا الملاحق القوي اشترط كندى أن تبقى القوة النووية الفرنسية تحت القيادة الأميركية فرفض ديوجول ذلك . وكذا ترى في مصر أن مؤلف فرنسا المعتدل تجاه أزمة ١٩٦٧ يفرأنا نافذة على الغرب وعلى المجموعة الأوروبية بنحو خاص .. ولا شك أن موقف العالم تحول تحولاً كبيراً ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ بفعل دور فرنسا وجهود العالم العربي في تحويل الرأي العام الغربي ، بحيث صوتت معاً ١٤ دولة في مجلس الأمن في يوليو ١٩٧٣ وأم تلك ضلنا إلا الولايات المتحدة التي استغلت حل

محل ذلك حين بدأ ديوجول بفعل أوروبا ويحذرنا من أن أمريكا يمكن أن تضيء بالمصالح الأوروبية وأن تتركه الاتحاد السوفيتي يدمر أوروبا دون رادع .. وكان رايه أن تكون لأوروبا استقلالية عن الولايات المتحدة . وهذا واضح اليوم بصورة من الصور وأوروبا تجد أن تلك دوراً مستقلاً ، قد يتجاوز بين عشية وضحاها لكنها ستري أوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ ..

□ سألنا : هل تثار الاستقلالية الأوروبية على القرار الأميركي ؟

مثال آخر حدث في أزمة اليمن فوجدنا الجلترا ترفض الاعتراف بنظام أسال وشرب فيها من جنوب اليمن وتحتل أسلحة للسعودية في لجران ، في حين اعترفت أمريكا بالنظام السابق .. ولأيمن الدول بأن الجلترا ومن أمريكا كانتا مختلفتين . هما بالأحرى كانتا مختلفتين على هدف واحد ، لعداها تحاول الوصول إليه بالوسائل والأخرى تسعى لسي تحليفه بالبولوماسية ..

والذين الذي يملأه من ذلك أن جلبي العالم العربي لابد أن يجتمع لأن (المصطفى) صديق . وإذا لم يواجه العرب تحديات المستقبل ولقادة عمل يترك لها اليد الأخرى من الصلابة مستلجمهم ..

□ سألنا : تتركه ما زالت تأمل في حزمة التضامن العربي ؟

●● أجاب : بعد ٥٥ عاماً من التضامن العربي والتمسك العربي المشترك يقول البعض أنه فشل وإذا لا أراه كذلك . وليلبي ما حدث عام ١٩٧٣ حيث استطاع العالم العربي مع ثغرات ظروفه أن يصل إلى حد اعني مؤثر ولعل من العمل السياسي والاقتصادي والعسكري المشترك ضد الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية . صحيح أن الدعم العسكري من الدول العربية لدول المواجهة جاء متأخراً ، وصحيح أن الدعم الاقتصادي لم يكن كبيراً ، إلا أن ذلك كان بداية لاستخدام البترول والقوة العسكرية والموقع الاستراتيجي لكي يدعم العرب أمالهم وتطلعاتهم وأهدافهم الوطنية والقومية . واعتقد أن العالم العربي أصبح ما بينه وبين نفسه لا يتكرر ذلك مرة ثانية ولا يضم العالم العربي صولة ..

ومع ذلك كله .. أرى أن تكون قد اجتازنا لحظة اللاعودة بالنسبة للتضامن العربي . وفي كل الأحوال .. فأتى أكثر به يد ..

●● أجاب : أمريكا تضع في حساباتها عناصر كثيرة وجهات نظر متعددة وهي حصة بالذات على ألا تشكل مواجهة مع العراق دون حلفاء سواء كانوا من الشمال أو من الجنوب حتى لا تكون هذه المواجهة مواجهة بين أمريكا والعراق ..

سألنا : ما هو الأثر العميق لهذه التغيرات الأميركية الأوروبية في المسألة المطروحة بعد أزمة الخليج ؟

●● أجاب : على سبيل المثال كانت المجموعة الأوروبية تقول في بداية الأزمة للقيادة العراقية : عليك أولاً بالانسحاب من الكويت ثم نبشأ المشاكل الجانبية .. أما الآن فتقول على العراق أن وطن استعداده بالانسحاب ولم يتم بحث المشاكل ..



الجمهورية

المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حافة الهاوية

□ سألنا : إذا كان الأمر كذلك ..
لما معنى تحديد يوم ١٥ يناير
كتهبة للمهلة التي اعطتها
مجلس الأمن للقيادة العراقية كي
تستحب من الكويت ؟

● أجاب : الاحتلال العراقي للكويت
امر غير ممتد ، لانه ليست له معلومات
البقاء .. فليست المهلة بعدد الجنود
الموجودين ، فمجرد توفير ملاصمهم
المستوية ليست عملية بسيطة .. اين
المدفعية اللازمة لهم ؟ اين الفضاء
الجوي ؟ اين الضباط الذين يكونونهم ؟
ماهي أدرة العراقيين على احصال
الحصول الاقتصادي الى اى مدى ؟ لقد
وصلت للقيادة العراقية الى حافة
الحرب ولا يمكن الوقوف عند هذه
النقطة المرحلة الى ما شاء الله . فليها
اما ان تغفر الى الحرب او تستحب .

□ سألنا : كيف تظن وكيف
تستحب ؟

● أجاب : للفكر يضي المساطرة بين
الحرب الانتحارية ، اما الانصحاب
فيمكن ان يكون نصف تنصحاب . ولا
اعتقد ان القيادة العراقية ستستمر بهم
المعبد واتخاذ قرار التصاريح . وارجح
انها ستستحب ولو من مدينة الكويت
فقط وليس من كل الكويت وبالتحديد
من مدينة الكويت بمكثها ان تكون
للمطالين بعودة الشرعية الى الكويت :
لتعد للشرعية التي المدينة التي تم
الانصحاب منها . ومن هذا المنطلق
يمكن اجراء تفاوض على الخطوات
اللاحقة والمشاكل المتعلقة بها نحن في
هذا الوضع تقيها مع اسرائيل منذ ٢٣
عاما وبالطبع فان الاطراف الاخرى
ستبدأ باعلان رضاهما لهذه الخطوة
الجزئية العراقية . لكننا خطوة ستكون
كثيرة بنزع غبار التوتر . وان يكون
هذه مبرر للحرب ..

وستطرح الامم المتحدة ان تعين
وسيطا مثل (يارنج) الذي (داخ)
بيننا وبين اسرائيل اوسيطا اخر يقوم
بدبلوماسية (المتكوه) متمسا فخل
كمستجر ، الى ان يتم التوصل الى حل
يضر كل طرف انه خلق بمساحلة وهذا
هو الحل المثالي .

الدمعاس الشساسم

□ سألنا : ثمن البعض يقول ان
الالمة ليست في الانصحاب
العراقي من الكويت ، واتما في
استيلاء العراق لاسلحة بشار



●● لاجب : امريكا نفسها لا تريد ان تبقى في المنطقة وتستمر في وضع قوات وتزود عددا من نصف مليون جندي

سألنا : هذا يطرح سؤالا آخر هو : لماذا تقوم دولة عظمى بحشد هذا العدد الضخم الذي يكفي لمواجهة قوة عظمى أخرى وليس مجرد دولة من دول العالم الثالث كعراق ؟؟

●● لاجب : لان امريكا لا تخلت عن هذه العملية لان يكون لها دور في النظام

الدولي الجديد الذي تتميز فيه ألمانيا واليابان بقوة الاقتصادية متفوقة وامريكا تريد الاحتفاظ برئاسة هذا النظام الدولي رغم ضعفها الاقتصادي النسبي

السلام الأمريكي

سألنا : لا يتناقض ذلك مع مبدأ الصداقة مع الروس والعراق ؟؟

●● لاجب : هذا ينقلنا الى موضوع استمرارية القوة الامريكية وبهذا الصدد اعتقد ان القوة الامريكية مستمرة موجودة في المنطقة بقر ما اني اقول بوضع نظام السلام الامريكي الذي وتضمن انهاء لسلحة الدمار الشامل وخفض القوات الموجودة في المنطقة

سألنا : ما شغل هذا السلام الامريكي ؟

●● لاجب : في ١٩٦٨ اقربت إنجلترا اليهودي يسرائيل جودوين ووكر وزير خارجية حزب العمال في حكومة كلفن وكينا : اذا كانت إنجلترا ستخرج من عام ١٩٦٨ .. لا يدل ذلك على انهم في المنطقة لغير صالح اسرائيل ؟ وكان ر. جودوين ووكر انه ليس هناك خال في الشؤون اذا نظرنا الى الشرق الاوسط بمصداق - اوضح - اي يخلع اسرائيل وتركيا وايران واثيوبيا - بل ان هذا التوسيع يخلق توازنا كبير

وقد يكون هذا ما زال هو قصور الامريكي الذي يرفض في القامة نظام لمنى القوي لضمان تركيا واسرائيل وبكستان ..

سألنا : هل ترى إمكانية لنشوء نظام امن القوي عربي خاص ؟

تاسألنا : اذا كانت هذه هي التحديات .. لماذا يقرى الغرب بالتسوية ؟؟

●● لاجب : بغض القرب تتنازع عدم التوصل الى تسوية واللجوء الى الحرب بما قد ينجم عنها من هوانا ناجمة عن احصاء لستلا كعراق لصواريخ و اسلحة جروميكية وبيولوجية .. وظلما انه ليس هناك ضمان لتحقيق نتائج حاسمة بالطرق العسكرية لان المصير هو الهوانا والهوانا يعني الحال الوسط

سألنا : ماذا عن العمال الاسرائيلي في هذه الازمة ؟

●● لاجب : لا اسرائيل مستغل الحرب ضد العراق ولا العن ..

سألنا : لماذا ؟

●● لاجب : ولماذا تقرب اسرائيل من هذه الازمة ؟؟ ان لديها مشكلات كثيرة حاليا .. على رأسها مشكلة الانفصالية المتصاعدة ومشكلات استيعاب الهجرة المتعظيمة حتى ان شيون بيريز اقترح منذ فترة للفرج من هذه المشكلات القيام بتسحاب والتخلي عن قطاع غزة ..

سألنا : كيف تنظر الى شعار الربط بين زامة الخليج والفضية الفلسطينية ؟

●● لاجب : عدم الربط هو في حد ذاته ربط بين المشككتين ولا افرى سبب الخلاف العربي على هذه المسألة ولماذا لا يبعد مؤتمر دولي لبحث القضية الفلسطينية من الآن ؟ ولماذا يطالب البعض بعدم فتح الملف الفلسطيني الا بعد انتهاء أزمة الخليج ؟

ان المؤتمر الدولي الذي سيحدث من اجل القضية الفلسطينية سينتقد فترة طويلة قد تستمر ما بين عامين وثلاثة اعوام ولا يستطيع ان ينتقل الى تنتهي مشكلة الخليج لكي لنبدأ هذا المؤتمر الدولي فالمسألة ليست ستر رفيع ولقد يسل .. بل هي كلها صغريات متشعبة ومتزايدة بغيرها ..

سألنا : ما رايك في شعار لفر هو الاصحاب المتزلمين .. اي تسحاب القوات العراقية في نفس الوقت الذي تسحب فيه القوات الامريكية ؟

شامل مستقل سيفا مسلفا على رآب دول الخليج حتى لو تسحب العراق من الكويت ؟

●● لاجب : كفر من قال ذلك هو جون ميجور رئيس وزراء إنجلترا الذي عبر عن ذلك بقوله ان لخراج الرئيس صدام حسين اليوم بالقوة من الكويت اقل تكلفة من تركه حتى تستغل قراة النووية غدا .. لكن السؤال الذي يطرحه هذا المنطق هو : (المستطى) اسلحة الدمار الشامل العراقية ؟ لماذا يتم النظر لفظ الى ما يمتلكه العراق من مثل هذه الاسلحة ؟ ثم ان الاسلحة الكيميائية ليست حكر على العراق فقط .. ويستطيع افر دولة ان تصنع هذه الاسلحة ..

تاسألنا : هل اذن اثن عراقي

على فكرة ان الامميين مقلوا هذه الازمة لمواجهة تحدي التزامات العسكرية العراقية وليس من لول سواد عيون الكويت ؟

●● لاجب : مشكلة الفرق العراقي لتكوين بالتسوية لعرب ان هذا الفرق حلم نظامه القوي الذي اعتنقوه .. والعقدة التي تحرك الغرب بهذا الصدد هي السيطرة على البترول .. ولا تنسوا ان كيسلر قال عام ١٩٧٣ بعد الحظر البترولي العربي الذي تم فرضه ضد الولايات المتحدة (ان اسمح لدول حشة ان تلبس على شوان حياتنا مرة ثانية .. وهذا غير الدفاع لاسريكي وقتها .. شلنجر - بان الولايات المتحدة ستحتل حقول البترول العربية ، التي توفر الطاقة لتتألف العربي بامرة اي للولايات المتحدة ودول حليف شمال الاطلسي الاوروبية بالإضافة الى اليابان ..

النتيجة الثانية : هي ان الرئيس صدام حسين تحدى النظام العالمي الجديد باستخدام القوة لتحقيق اهداف وطنية واقتصادية في الوقت الذي تحدث فيه قوة عظمى صاعدة كالاقتصاد السوفيتي عن ليد استخدام القوة ، واعتماد الحور والاقتصاد المتبادل وتوازن المصالح بدل من توازن القوى .. وبعد ذلك كله يأتي بعد صغير كالعراق ليكسر ذلك كله .. ويحطم سلطة امريكا في وقت تقول لنا فيه انها تحرك العالم من الصاء الى الصاء ١



ديسمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سألتنا : لكن ليس من ثوابت
الامن القومي ان تحدد كل
دولة حدودها بصورة صلبة ؟

● اجاب : لا تتطابق
دور مصصر

سألتنا : كيف ترى دور مصر
في هذه الازمة ؟

● اجاب : اعتبر ان مصر لعبت دور
خطيرا عبر القرنين الماضيين منذ

جملة بوتواتر حتى اليوم - وجيوش
مصر التي اعتبرها البعض قاهرة
ولفتة كانت حاملة لرسالة متميزة
في سائر النعاج البلاء العربية فجملات
محمود علي في السودان والجزيرة
العربية والشام كانت تقدم بتنظيم
الادارة والتطوير ونشر التمدن اينما
ذهبت - واذا كانت بعض هذه البلدان
قد تأخرت بعد ذلك فان هذا حدث نتيجة
للاحتلال العثماني وفضلا عن ذلك
كانت الثورات المصرية بدعا من
ثورة عربي ومروا بثورة ١٩١٩

وثورة ٢٣ يونيو ١٩٥٢ - مثلاً
ونموها وقوة لبلاد عربية اخرى
ومصر أرسلت المدرسين الذين
يحملون مشاغل العلم والمعرفة الى
ربوع العالم العربي - فهم الذين عربوا
الجزائر وشرقو التعليم في سائر
انحاء العالم العربي والتعليم كما
تعرفون هو اول خطوة توسع
الديمقراطية - ولم يكسر دور
المصريين على التعليم بل ان بناء
العالم العربي السياسي والاقتصادي
والاجتماعي قام على كتف المصريين
ومصر أصبحت مثقمة تاريخيا وانبيا
ومعقودا امام الشعوب العربية بان
تكون المثل والقوة .

ودور مصر الاساسي هو لم شمل
الاسرة العربية - وبخاصة اثنا امام
ازمة ممتدة سنقال تعيشها لفترة
طويلة ونحن مسئولون ان نبحث
عن الفرص التي نتجها هذه الازمة
لكي نستفيد منها وعن الاضرار التي
يجب ان نتفادها لهذه المنطقة لايمكن

ان نستمر في العيش على النحو
الحالي المستمر عدم الاستقرار
والخلف في المنطقة سيخلق لحيلا
مقابلة .

● اجاب : انا اكان المقصود هو نظام
امن في منطقة الخليج فاقني لري ان
دول منطقة الخليج يمكن ان تحمي
اتفاقية الدفاع المشتركة فيما بينها
وتتضمن هذا النظام مصر والعراق
وسوريا واليمن في اطار الجامعة
العربية - وان يعطي مجلس لامن
الضمانات الدائمة لهذه القوة
العربية

سألتنا وماذا عن الامن

العربي الجماعي صوما ؟

● اجاب : لنا في الحقيقة متمدن
من مطالبة البعض بحذف الامن القومي
من جدول اعمال وصلاحيات جامعة
الدول العربية وابعاده عن التعاون
السياسي والاقتصادي لان مفهوم
الامن لابد ان يرتكز على توجه سياسي
وقاعدة اقتصادية ولا يصلح حصر
واحد فقط من هذه العناصر السليقة
الاقتصادية .. والعظيم

سألتنا : حذركم عن الامن

القومي ملال وسيل السى
الروماتية .. والحديث انك
لازلت تدلل العراق ضمن القوى
التي يجب ان كسمن ابن الخليج
بعد كل ما حدث - بل ان البعض
يمضي اكثر من ذلك ويتهكم العراق
بالتخصص في شن الحروب
القطا فقد لفتت امريكا مرة
للحرب مع ايران ولفته مرة
ثنية للعرب ضد الكويت هل
بعد كل هذا ترى العراق فضاقة
للامن العربي ؟ لم هو بالاحرى
عبء عليه ؟

● اجاب : لقد اصاب العراق بعض
النجاح الذي لا يمكن إنكاره في تحريك
القضية الفلسطينية و ان لم يكن بالقدار
الكاملي الذي يرسو في النهاية
تسويات - واعتقد ان العراق منهمك
حاليا ويبدو ان الحصار الاقتصادي
قد زاده تهانكا . لكني كما قلت لكم في
بداية الحديث قتي لم اكفر بالتزامن
العربي بعد - واذا كان العراق قد بدد
كثيرا من الطاقات في حروبه مع
جيرانه فلهذا لو اعاد لتوجه السياسي
واولى حناية للقضية تنمية الداخلية ،
خاصة انه تاسى دولة بترونية بعد
المصرية ، فلهذا سيستطيع ان يلعب
دورا بنام وانسية للعالم العربي بدال
صنه ويتعاون معه



المصدر: **الأساس**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **الأساس** ٨٩١

التحرير.. والتغيير

بسط

مسعود رياض

العراقية وهو ما يجب علينا ان نحمي جميعا للقبولة دون حوله وحشار التحرير لانصوب فقط على تحرير الكويت بل هو مرتبط ايضا بتحرير الانسان العربي حتى يتخلق الشك الثاني من الشعار وهو التغيير . ومن دون حدوث تغيير جدي في الثقافة الحكم العربية عن طريق المشاركة الشعبية فان المباداة التي نعيشها اليوم ستتكرر ونعيشها مفرقاتا ونحن لزوء القدر ونصعب صاعدا

عزومة بصالح القوة الاجنبية . ويجب ان يكون واضحا ان تحرير الاراضي الكويتية ليس لها المطالب بالتمسك الى العمل العربي ذلك ان العدوان العراقي في حد ذاته أكد الخلل الشديد في النظام العربي وشمل التحرير والتغيير يجب ان يكون في اطار العمل العربي العربي عن طريق اتخاذ مواقف واضحة تجاه العمل العربي التي تتبلى سيادة العمل القومي ولقد كان لاجتماع القمة الخليجية بداية طيبة لتأكيد تمسك الدول الخليجية وتبنيها سياسة عربية موحدة وأكد البيان على ضرورة اقامة علاقات طيبة مع ايران بعد انتهاء مرحلة العداء

شعار يرقعه البعض ويردده الكثيرون هذه الايام وكأي شعار ناهم نحن له عشرين وفتحوا اذنه يقول الى مجرة ذلك ، اجوف بيلما المطالب ذو حلق هذا

تكتسب بشغف . لا يكون الشك الاول وهو تحرير الكويت من الاحتلال العراقي اكثر وضوحا لا . اصبح مطلبنا دوليا وعربيا وعبر حله مجلس الامن في اكثر من قرار لانهما اجزو . ولم يتوقف الامر عند اصدار هذه القرارات المهمة ، وإنما تجري محاولات مستمرة وجدية لتنفيذ هذه القرارات عن طريق العمل السياسي وفي حالة الشك فمن طريق العمل العسكري وبالتالي فإن الاتصالات مع القيادة العراقية لم تنقطع عربيا ودوليا .

والد يكون الدفاع لذلك نولع الجميع مدى العمل الذي يمكن ان يحدث خصوصا ان هناك اطارا تمتلك وسائل دمار غير تقليدية فإذا تطلعت الحرب من اسرارها فان يستطيع انسان التكهون بما ستلحقه من دمار يستحيل معه التحكم بمجردها .

وإذا كانت الولايات المتحدة تعمل على ابعاد اسرائيل عن الأزمة فهي تؤكد ان التحالف الابرائهاني العربي عام ١٩٩٤ الذي قام بالعدوان على مصر ادى الى وفوف الشعب العربي من المحيط الى الخليج وفقة واحدة ضد

المصالح البريطانية والفرنسية مما ادى الى نصف القابيل المتروكة المارة عبر الاراضي السورية والتي كانت تمتلك بريطانيا وعلى الوقت لفتته حافلت سوريا على خط الانابيب الاسيركية المارة بسوريا وسبب موقف الولايات المتحدة المعادي للعدوان

الثلاثي كانت تجربة تمسيتها الولايات المتحدة عن قريب وإذا فهمت ذلك اهمية ابعاد اسرائيل عن أزمة الخليج بكل الوسائل وفي الوقت نفسه تترك القيادة العراقية اهمية القيام لاسرائيل في الأزمة لان ظهورها كخليف لولايات المتحدة سيؤدي الى تعاطف اراء العام العربي مع العراق وتترك القيادة العراقية ولاشك ان تحركها في المجال يجب ان يتجاوز الخط الذي يتعصر تصرفات من بغداد على قذافي القوات العراقية بحرق نصف اراضي الاسرائيلية وهي تعلم ان تنفذ هذا التهديد مشكوك فيه ان لم يكن في حكم المستحيل من الناحية الفنية والعملية ويجيء الرد من اسرائيل بنجاح يتواجه

ومن المثل ان القيادة الفلسطينية بدلا من دعوة العراق الى التنازل عن ادعاء على دولة الكويت على اساس مبدأ رفض العدوان ايا كان مصرا فاتها قامت بالدعوة الى مساندة اعدوان وكان اضبط الامان ان تتخذ القيادة الفلسطينية موقف الحياد ازاء الانقسام العربي حول أزمة الخليج وان تراعى دعوتها لكل الدول العربية لوقوف الى جانب الانتماء في محتتها احادية واصبحت القضية الفلسطينية ترحلها في ظروف صعبة للغاية فالتصاعد السوفييتي تبدل موقفه جذريا فواصل تزويد اسرائيل بالكلية البشرية بما يهدد الفلسطينيين والدول العربية .

وقد ادى العدوان العراقي على الكويت الى صرف اظار العالم عن القضية الفلسطينية وركزت الجهود الدولية حول أزمة الخليج كما ركزت الجهود العربية على التنازل عن ادعاء حق القيادة الفلسطينية الى العدوان العراقي الى انزعاجه عن السؤل الرئيسة الخليجية والقوة التي انكثت اعدوان وهي الدول التي كانت تقدم مساعدة المادية لانتفاضة عن طريق القيادة الفلسطينية .

وفي الايام الاخيرة من المهمة التي جدها مجلس الامن لاسحاب العراق من الكويت بضماط الجهاد العربي والدولي لتجنب الحرب ولا توجد دولة واحدة متفوقة لتعرب سوى اسرائيل فهي المستنادل الاول من تكبر الكوة



المصدر : المساء

التاريخ : ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي سميت فيها الحرب العراقية -
الارمنية كما جاء البيان ليضع الامور
في سياقها بالنسبة الى ايران فلا يمكن
في المرحلة الحالية تجاوز حلواء
البيان من تقوية العلاقات مع ايران .
ولا اعتقد ان ماورد على لسان البعض
من القامة نظام امشي خلوي يضم ايران
جاء في تركيبة مناسبة فهو نهائيات غير
مطلوب وقت عليه ايران باشراف حل
مجلس التعاون الخليجي كان انشاها
من البعض بلا اي صبر فإيران لم
تعلن لنهاية مطالعها في الخليج
واحتلالها جزر عربية في الخليج
وقيامها بمحاولات لخلق الاوضاع
في المملكة السعودية ولذا فان من
الخطأ الدعوة للقيام حلف خليجي -
ايراني لمواجبة العراق وكما شعب
العراق لم يعد الشعب العربي الذي لا بد
انه ان يعود الى الوطن الام وإلى العمل
القومي العربي .



هل أوشك الرعد ؟

أتمت الولايات المتحدة وحلفاؤها في الخليج مناوراتها الرئيسية في ٢٢ نوفمبر الماضي ، ومن قبلها مناورات قوات حلف الأطلسي في البحر المتوسط ، والأولى كانت عبارة عن تدريبات عسكرية واسعة المستوى أشبهت ما تكون بالدرجبة الأخيرة للعمليات على أداء مهامها في العملية الموقعية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي وذلك بعدما تم الحشد الرئيس الكافي للعمليات في المنطقة .. وهي ما أطلق عليها الاسم الرمزي « الرعد الوشيك » ، أما الثانية فكانت تدريبات لقوات حلف شمال الأطلسي تمت بهدف اختبار استعدادها لمعاونة القوات الأمريكية وللمتعددة الجنسيات في العملية المقبلة سواء كان هذا الدعم من قواعدهم في تركيا وجنوب أوروبا أو من الجزر والحملات من شرقي البحر المتوسط ، وقد أيد ذلك المفهوم لصما الإعلان الذي صدر في ١٨ ديسمبر الماضي من قيادة حلف الأطلسي بقاءه لقرارات مجلس الأمن بخصوص الأزمة وكذلك جهود الولايات المتحدة في هذا الصدد .

كمال شديد

عادل وشريف بإيد

الله سبحانه وتعالى

لواء أ. ح. متقاعد

وتأييده أيضا كل

الفرص السامية ، والواقع أن الحركة ستكون صعبة للغاية على الجنود العراقيين وذلك لعدة أسباب أهمها في - التفوق التكنولوجي الغربي الهيب في الأسلحة والمعدات ووسائل الاتصال والاستطلاع - الحشد الهيب من قوات ففلة الجردة في النوعية المعنويات الهائلة للمقاتلين التي تم اكتسابها كنتيجة للعدالة والفرصة .

ذلك القاديب العللي غير المحدود سواء كان ذلك الأزمة أو المختلر للقاء الحركة الوشكة .

« أن العسكريين العراقيين يعملون جيدا بأنهم لمعوا بمعظم أو كل قواهم الضاربة في الكويت وجنوب العراق وهي كلفة عالية جدا وغير مسبوقة مما يفرضها لضربة واحدة من إحدى وسائل التدمير الشامل (وقد يكون أهداها ضربة نووية) الأمر الذي سوف تقلد معه العراق مظلة حمايته وحماية أمنها القومي دلمة واحدة في معركة واحدة في الوقت الذي يترى به متنها الفرصة عو الأسس وأعداء الخد وهم كثيرون دون أن يكون هناك

المتسطيع به دره هذه المخاطر المحيطة بها من كل جانب . فهل يعد كل هذا العرض يمكن القول بأن العراق سيصعد وإن لديه أسلحة سرية يستطيع بها كسب المعركة في الوقت المناسب . وماكنر فلسفته من مثل هذه الأمور قبل المعارك الحاسمة في تاريخ الشعوب والتي اندحر معها قبل أن تقتني تلك المعارك .

أن كل معايير المظلة من كم ونوع وتسلح وتدريب وتأمين في وأدري وروح معنوية عالية وشروط دولية مؤاتية لقول أن النصر بلا شك سيكون لحلف القوات المتعددة الجنسيات وأن المعركة لن تستمر كثيرا كما يتوقع البعض بل يستطيع الحزم بالمشاب لن أن تستغرق أكثر من أسبوع واحد وإنها قدس أسرع من ذلك .

أهل يعني صدام كل هذا ويحبب نفسه وأهله وعله العربي معية الإحراج الشديد ويحفظ لنا مقابلي من ماء الوجه ومن أخشى ويغيب .

وكان أكبر مايلفت النظر في الموضوع هو حجم القوات المشتركة في المناورة حيث بلغ عدد الطائرات المقاتلة المشتركة ١١٠٠ طائرة (ألف ومائة) بالإضافة إلى ٢١ قطعة بحرية شملت حاملات الطائرات وهذا بالطبع رقم كبير جدا ومثبت يقدره العسكريين تماما ، حيث لأول مرة اعتقدت عند قراشي للزمن وجود خطأ في يتمثل في وجود صفر زائد وأن الرقم الصحيح هو ١١٠ طائرات (مائة ومشر) ولكن عندما تقيت من ذلك من عدة مصادر أخرى لاح في حجم الدعم الذي سوف يحقق بالمتوقعة كلها وليس الكويت فقط والذي كان يطلق عليه في الماضي بكرة الضلع ، وإمرلة دلالة هذا الحجم وكفى القول بأن حجم القوات الجوية المصرية التي قامت بالخدمة الجوية الشاملة المؤمرة في حرب أكتوبر ٧٢ كانت ٢٢٠ طائرة فقط ، وكان حجم القوة الجوية السورية في نفس الحرب والتي ضربت الجولان وسهل الحصنة وشمال إسرائيل هو ١٠٠ طائرة برغم أنها كانت معركة المصير لكل من مصر وسوريا ، وهذا يعني بالضرورة أن هذه القوات أصبحت جاهزة للتقليد عملية عسكرية كبيرة ذات طبيعة وتشكل يديدين صا دعاما من العمليات التاريخية السابقة سواء في مثلنا المعاصر أو مائله حين اكتسب شرعية وثأيدا دوليا غير مسبوق والقول بأن القوات الأمريكية ليس لديها خبرة حرب ، فبالإضافة إلى أنه ليس بالضرورة أن تكون للقوات خبرة حرب حتى تتفهم في معركتها كما حدث مع كل من مصر وسوريا في حرب ٧٢ ، فإن هذا القول عار من الحقيقة تماما ، فالمعلوم أن الولايات المتحدة أدربت في حرب فيتنام ٣ عدد ٣ عمليات بحجم فيلق وهو مساوي جيشا ميدانيا عربيا تقريبا ، هند ٦٠ عملية بحجم فرقة (وهي حواق ١٥٠ ألف مقاتل بمعادلتهم وأسلمتهم) في المدة من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٢ وفي خبرة قريبة وليست بالمعينة تماما فيمكن القول بأن الضباط الأمريكيين الذين كانوا في رتبة الملازم والقيب والرائد (من قادة الصرايا في ذلك الوقت) هم الآن في رتبة العقيد والعميد والواء من قادة اللوحدات والفرق والوحدات حاليا ، هذا بالإضافة إلى أنه يصعب القول بأن هذه القوات دلمة على عملية صعبة تقتر في النفس والخوف والفرح ، حيث يعلم المختصون أن القتال القديم لا يختلف في شكله ومزاجاته عن أي قتال سابق في عمليات أخرى ، بل يعتبر قتالا سهلا قلة قتال



العدد ١٢٨

المصدر :

١٦ يناير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

■ أزمة الخليج :

سباق الحرب والسلام

دخلت أزمة الخليج لحظاتها الأخيرة ، فهل تنتهي بهرب بين العراق والقوات النورية للتحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ؟ أم تتفجر بشنح عراقي وتمهد دول بعدم الاعضاء على العراق ؟ لا يمكن لأى مواءم أن يحسم التنشؤ باتجاه الأحداث بعد انتهاء المدة المحددة من جانب الأمم المتحدة للانسحاب العراقي ، لأنه ابتداء من صباح اليوم وحتى قيام الحرب بالفعل تظل هناك سسلحة لاحتمال السلام .

فخلال الأسبوع الأخير أصبح واضحاً أن هناك سباقاً مضموماً بين الاستعداد للحرب وبين السعي لدفع الرئيس صدام للانسحاب سلمياً . حتى وصلت المسألة إلى غموض كامل حيث أصبح المراقبون يشاهد مؤشرات الحرب محتلفة بمؤشرات السلام . فمن ناحية هدد الرئيس بوش لأول مرة منذ الأزمة بتدمير العراق في حالة الحرب . هذا فضلاً عن إعلان فرنسا بأن ١٥ يناير هو موعد نهائى لفرض صدام للانسحاب . هذا في الوقت الذى أوحى اجتماع بيكر مع طارق عزيز مدة ست ساعات ، باحتمال أن يكون هناك اتفاق على مرحلة الاعداء رغم إعلانهم قتل المفاوضات . وتضاعف هذا الأمل برحلة سكرتير الأمم المتحدة إلى بغداد ومقابلته لكل من صدام وطارق عزيز وياسر عرفات ، وإعلان ياسر عرفات بأن باب الأمل ونواياه مفتوحة على الأوسع نطاق .

ومهما يكن من الاتجاه المتغير للأحداث فإن منطقة الشرق الأوسط قد تغيرت بسبب هذه الأزمة بشكل عميق لن تتضح كافة أبعادها إلا فيما بعد . فالمسألة يكاملها استقلال إلى مدى بعيد تعيش أجواء التراجع بين الحرب والسلام . فإزمة الخليج قد فحرت أحاسيس عميقة بعدم الأمن بين دول المنطقة ، حيث تدفعنا تارة إلى الحرب وتارة إلى السلام . كما ألزمت الأزمة أطرافاً كثيرة لدى دول في المنطقة للحصول على فوائد ومفالم مكنت تحلم بها في ظل استقرار المنطقة وتكتف دولها . فحول الخليج ستعيش إلى مدى بعيد قلقاً على أمنها غير والقة في أى ضمانات غير دولية ، ودول مثل باكستان وتركيا أصبحت بسبب هذه الأزمة من الدول الرئيسية في تقرير لرتيبات الأمن بالمنطقة .

ويبدو أنه قد أصبح من قدر هذه المنطقة أن تعيش محقة بين احتمالات السلام واحتمالات الحرب . فالعصارات تشد بين دولها وتنفجر داخلها . وأصبح قدر أجيال هذه الأمة هو الانتقال من صراع إلى صراع لا يدورن معه هل ينتهي بسلام أم بحرب . فهل تكون الأزمة العراقية الكوبيتية هي الخامسة الكبرى لكي يتم الانتهاء والعمل على خلق نظام سلام ومن قدر بمنطقة الشرق الأوسط يسمح بالسيطرة على النزاعات المحتلفة وحلها في سياق من تبادل المنافع والمصالح ؟ أم ستكون ويصرف النظر عن شكل انتهائهما واحدة من سلسلة طويلة من الصراعات الدامية التي تعرفها المنطقة ونزق الحياة بها ؟ ■

د . جهاد عودة



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٦ أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارتباط المتتالي بين أزمة الخليج وقضية فلسطين

انتهت صباح اليوم المهلة التي حددها مجلس الأمن للانسحاب العراقي . وما لم يكن قد حدث تطور مفاجيء خلال الساعات القليلة الماضية يفتح الباب امام احتمالات السلام ، فإن العمليات العسكرية تصبح اقرب احتمالات التطورات القادمة . وعلى جانب هام من جوانب أزمة الخليج ، احتل

موضوع الربط بين مسألة تنفيذ الانسحاب العراقي وبين القضية الفلسطينية ، مساحة كبيرة في تطورات الأيام الاخيرة . وهو الموضوع الذي كان - حسبما رددت الأنباء - عقدة اجتماع جنيف بين بيكر وعزيز ، مثلما كان أحد محاور محاولة دي كويار لاجاد مخرج خلال محادثاته في بغداد .

عن موضوع الربط واتجاهات المواقف حوله ، كتب صلاح بسيوني من وجهة نظره الخاصة مقال اليوم ..

وسوف نواصل - المرة القادمة - نشر التعليقات على مقال د . حسن حنفي « خطاب الى الاجيال القادمة » ■

منذ بدات أزمة الخليج وما أعقبها حتى الان من محاولات البحث عن حل سلمي يقوم على تنفيذ قرارات مجلس الأمن ، والمواجهة السياسية قائمة بين الفكر السياسي الذي يرفض الربط المطلق بين حل سياسي وسلمي للأزمة وبين الفكر الآخر الذي يستند الى مقدمه العراقي من مبادرات تقوم على أساس الربط بين الانسحاب العراقي من الكويت وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة . والذي تتبناه وقَّيده مصر ، يقوم على أساس ان الربط يتضمن من حيث المبدأ - ويهيئ عن اية اعتبارات أخرى - محاولة العراق لتبرير الغزو والاستيلاء على الكويت كورقة ضغط من أجل تحريك القضية الفلسطينية وبالطبع فإن هذا المنطق مرفوض جملة وتفصيلا سواء من حيث الأخلاقيات أو السياسة . بل لعله يقدم بدوره ورقة مساومة لاسرائيل تسحق لها - ١٥١ - مائيلنا الفكر العراقي - بأن تعلق انسحابها في يوم ما والتسوية السياسية على شرط تسوية الخلافات العربية وتصفية قضايا الحدود العربية وليس فقط النزاع العراقي - الكويتي .

بقلم :

صلاح بسيوني



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

أبعد من ذلك لتدعي أن ضرب المقاتل
الأنثوي العراقي يمثل أيضا دورا
أمنيا لها في المنطقة

إن ما تقدم يصور حق الإشكالية
الخطيرة التي تواجه الأمة العربية . لأن
مثل هذا الخلاف في الرأي الذي خرجته
الأمة ، يؤدي بنا إلى طريق لاتفتح فيه
الرؤيا التكاملية لإيجاد الخاسر
والضحايا ويقود لظروف غير العريضة
وإن مقدمتها إسرائيل والفكر السائدة
لها على طين من لفحة كل مآثره من
خريف موتانية إما لفراسة سياستها أو
على الأقل مواصلة تبني القضية .
ولذلك ، وفي مواجهة هذا الوضع
الخطير ، يظهر لغز سيئ فئات
يحاول أن يبيح جسرا حتى تمكن من
حصص الضلال وتحريك الجهد
الدبلوماسي بما لايتعارض مع أولوية
حل أزمة الخليج أو أهمية القضية
الفلسطينية .

ويرى هذا الاتجاه الجديد أن
المطلوب ليس الربط للتكامل بين
القنيتين . وإنما مايوصف . بأنه
الارتباط الثلاثي ، بمعنى أنه لابد من
أن يكون واضحا منذ الآن المواقف
السياسية حول القضية الفلسطينية
بعد انتهاء الأزمة أو مرحلة ما بعد
الأزمة .

وأصحاب هذا الفكر يرون أنه من
الصعب تجاهل أن القضية الفلسطينية
والدفاع العربي - الإسرائيلي واستمراره
دون حل ، قد أوجد في المنطقة الظروف
والإمكانيات التي لها دورها في تعجيز
الموقف الحالي . وأنه لايمكن تجاهل أن
العنصر الأساسي في عدم الاستقرار في
المنطقة يرجع إلى عدم التوصل إلى الحل
الشامل والمعادل للقضية الفلسطينية .
وأنه إذا كنا نشهد اليوم مواد النظام
الدول الجديد والفرق للفعل للأمم
التحدة من خلال التوافق الدول ، فإن
تجاهل إيجاد الصراع العربي
- الإسرائيلي لايسمح مستقبلا
بالاستقرار المطلوب أو يتوافق أي نظام
القيمي للأمم .

وأصحاب هذا الرأي يقولون إن طائفة
الولايات المتحدة تلعب من خلال

●● كما أن هذه الوضع السليم
بالنسبة للانتفاضة ، سمح لإسرائيل بأن
تتحرك في عطف لم يسبق له مثل منذ أن
بدأت ولم تعد في قلق حول ردود الفعل
العالمية . وحتى مصادر من قرارات أو
بيانات عن مجلس الأمن لإيجاد أي تغيير
في هذه السياسة الضيقة والتي تتصاعد
يوما بعد يوم في مواجهة الشعب
الفلسطيني في الأراضي المحتلة .

●● ثم إن الخطر ماحدث منذ بدأ الغزو
هو التحرك السريع والفعل من جانب
إسرائيل في عملية حجرة اليهود السوفيت
التي ، حتى أن رقم المهاجرين منذ بداية
الغزو وحتى الآن وصل إلى ٢٠٠ ألف

وفي فترة لاتتجاوز خمسة شهور . ولم
تعد هناك أصوات عربية تصرخ في وجه
الخطر الجديد . ولم تعد هناك
ديبلوماسية عربية تتحرك لوضع حد لهذه
المساءلة التي تستغل بنا في نهاية ١٩٩٢
إلى قيام مايكن أن يرفض بأنه دولة
إسرائيلية جديدة تشال إلى الدولة
القائمة بكل امكانيات ومقوماتها .

لا اعتقد أن لهذا يمكن أن ينكر
هذه السيليات ولكن وجه القلق
العريق بالقضية لهذه الأوضاع . هو
أننا لسنا في غفلة عما يحدث
ولكننا ، ويسبب المواقف العراقية ،
أصبحنا غير قادرين على أن نواجه
مفترقتي على هذه السيليات من
انتمكسات مستقبلية قد يصبح من
الصعب تعديلها في مرحلة ما بعد
الأزمة . خاصة مايربط بها من
تأثيرات طبيعية على الأمن
الإستراتيجي المصري والعربي .
ويكفي هذا الإشارة إلى أن إسرائيل
تتحيز الفرصة لاستخدام أزمة
الخليج للتحرك نحو شرق نهر الأردن
والوصول إلى فرض أمر واقع جديد في
الضفة الغربية بطين حزم سكاني
كبير من اليهود السوفيت فيه
وتحويل الأردن إلى الكيان الفلسطيني
وبذلك تحقيق المرحلة الثالثة من
مخططاتها في المنطقة العربية .

ويكفي أيضا أن يخبر إن أنه من
خلال مايدور حاليا عن نظام لأمم في
المنطقة ، فإن إسرائيل تطلب بدور
أساسي لها . بل وتدعي - وقد يكون
لها بعض الحق في الادعاء - بأنها
تشارك بالفعل دورا أمنيا سواء تجاه
الأردن أو سوريا أو لبنان . بل إن
مهادنة السلام مع مصر جزء من
الكيان الأمني المطلوب ، وتذهب إلى

ومن جهة أخرى ، فإنه من غير
المقبول عربيا أو دوليا أن تتم مثل هذه
المعادلة ويصحب تصحيح قضية الكويت
بهنا بجل قضية النزاع العربي
- الإسرائيلي الذي تقترب محاولات حل
سواء حربا أو سلاما إلى مايقرب من
نصف قرن . و بمعنى آخر تصيب
قضية الكويت واحتلال أراضيها محل
بحث لسنوات أخرى قادمة وتبدأ في
الدخول في متاهات عراقية حول مفاهيم
الأمن ومن يمثل من في التفاوض إلى آخر
مناوحيه من مناووات من جانب
إسرائيل .

حتى إذا افترضنا أن المطلوب
هو حل القضيةين معا في إطار المؤتمر
الدول الملتحق . فإن معنى ذلك
بوضوح هو شعاع وتبني لكل من
الفلسطينيين وجيحت فلسطينية أن
تتصور أن كلا من العراق وإسرائيل
سيكونان في صف وخندق واحد من
أجل عرقلة الوصول إلى حل طائفة أن
ذلك يسمح بتوسيع الاحتلال ورفض
سياسة الأمن الواقع .

وإذا نظرنا إلى الفكر السيلسي الأخر
والذي يبنى الربط ، فإنه يستدل إلى
مايرده أصحابه من أن الأزمة تغير
موقفا جديدا في المنطقة وتضع العالم
- من خلال مايسمى إلى تشكيل من نظام
دول جديد - أمام مسئولية بالنسبة
للقضية الفلسطينية . وأنه لم تتوافر مثل
هذه الظروف التي تسمح بتحرير
التوافق الدول في اتجاه تنفيذ قرارات
الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية .
وهو بالتأكيد مطلب مشروع . ولذلك فإنه
بعد عدم تأييد موقف العراق في احتلاله
لكويت فإنه طائفة أن هذا الموقف يراد
موقفا آخر في صالح القضية . فإنه من
الصحة تأييد هذا الاتجاه ودعمه .
وإننا هنا في مجال تنفيذ هذا الرأي .
لأنه من الصعب - ومن حيث البداية
أيضا - معارضة أي اتجاه لتحريك
القضية الفلسطينية . ولكننا ومنذ
بداية الأزمة - أصبحنا نواجه عدة
مواقف تؤثر طعما بالنسبة على القضية
الفلسطينية .

●● فقد أصبح واضحا أن الانتفاضة
الفلسطينية التي شنت انتباه العالم
لثلاث سنوات وكانت الخطر وأهم
العناصر التي جددت وضع القضية في
جدول الأعمال العالمي ، توارت خلف
أنباء اللزج العراقي واستعدادات القوى
المتحالفة لمواجهة العراق إما حربيا أو
سلا



المصدر : ٢١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

التوافق الدول الراعين الدور الأول في المحافظة على السلم والأمن الدوليين . فانه يصبح من غير المقبول ان تكتفى بالتمهيدات أو الوعود . سواء من خلال المباحثات الثنائية مع الدول العربية أو من خلال بعض الحوارات العامة في خطاب مؤتمر صحفي للرئيس بوش أو وزير خارجيته بيكر . بل لعل الموقف الأمريكي خلال مناقشة قرار مجلس الأمن حول الفقرة الخاصة بالمؤتمر الدولي قد اثار مزيدا من الشكوك حول جدية الموقف الأمريكي في مرحلة ما بعد الأزمة . ومن هنا ، فانه اذا كنا نرى ان أى ارتباط مباشر غير مطلوب بل وغير مجد في مرحلة البحث عن حل للأزمة ، فان ذلك لا يمنع من ان تتحرك للمطالبة بأحد مؤلفين للولايات المتحدة .

• فلما ان يصدر بيان رسمي امريكي يحدد مآثره الولايات المتحدة كعواقب ومبادئ واضرار للحل ، ويصير يصبح التزاما رسميا من جانب الحكومة الأمريكية .

• واما ان نقبل الولايات المتحدة ان يصدر مجلس الأمن قرارا جديدا يتضمن وضوحا وتقصيلا أكبر للقرار ٢٤٢ كأساس للحل الشامل ويصبح هذا القرار المكمل للقرار ٢٤٢ أساسا للتفاوض في إطار المؤتمر الدولي .

ولعلنا لانتدب بعيدا اذا اشرنا الى ما سمت اليه مصر وفرنسا عندما قدمت مشروع قرار الى مجلس الأمن يتعرض الى مختلف جواب الصراع العربي - الاسرائيلي . ولم يكتب له ان يخرج الى حيز النور بسبب الموقف الأمريكي في خلال الرئاسة الأولى لريچان ومازال اسيرا في ملذات وريغوف مجلس الأمن الدولي .

لعلنا ندين ماضيتنا من مخاطر وننظر الى الأمور نظرة عقلانية وبإليل العراق مغرجه اليه من نداء تلو النداء من رئيس مصر حافظا على هذه الأمة وعلى العراق وعلى شعب فلسطين مما تحمله اعاصير المستقبل من انواء والعلات ..

عقب هذا المقال ، سائر مصر السابق في الاتحاد السوفيتي ، واستشر المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط .

وَجِيم
سِين
عن موقف إسرائيل من الحرب ؟
المهم الآن عقدة عربية غير مشروطة
في السعودية ، يحضرها صدام والصبح

الاستغناء العظمى حتى أزمه الخلقه أكثر
 أن تحصى . . . وأقترن من أن تجد حتى
 بعض أجليها من غير محلا . . .
 فيها أنتم خالص . . . وهذه الأمانة
 التي في القلب . . . وما جاز في القلب
 من القلب . . .

ذلك لأن الوقت والتمديدات يحصلان
 أثناءه وأقبلت من العظماء والوفاء
 والبر والتميز. والوفاء والبر والتميز
 والوفاء والبر والتميز. والوفاء والبر
 والتميز. والوفاء والبر والتميز. والوفاء
 والبر والتميز. والوفاء والبر والتميز.

ولم اعتقد ايضاً ان هناك احتمالاً كبيراً لاستئصال اللجوء للحرب .. رغم شواهد الاستعداد المصنف وترجيح السورما والرفقاء الاقنعة .. اسرائيل تواتنا ابتداءً ممن يستبعدون فكرة التسليم للعراقي الاسرى في كل عام ..



تقع حرب لبيد السبع. وإنما تسمى لبيد
لأنه لم يزل محبته وعريته وبولته
آخرى ستكون الحرب فيها وبالأعلى
الجميع بما في ذلك إسرائيل. التي تظن
أن الحرب فرصة لتحقيق توسعها
المشهود لاستعلاء الهزات فيها دم

وزير الخارجية اسما عيل فهمي



قوات مصر خارج الحدود :
لماذا الخروج الرابع ؟

بقام دكتور: عيونان لبيب رزق

● ● ● دون ما حاجة الى الدخول في متاهات اصحاب «التفكرات السياسية»
فالتاريخ يقدم حقيقة بسيطة وهي ان الحكم يصحبه خروج القوات المسلحة
الوطنية عبر الحدود او خطئه مرهون بطبيعة المهمة التي خرج من اجلها
تحقيق مصلحة وطنية، او احرار اسناد شخصية للحاكم، او خضوع لمطالبات
دولية ..

والقول ، بخروج القوات المسلحة الوطنية عبر الحدود ، يتطلب توافقاً
معنيين : -الوطن والحدود ، وهذا معطيان بدأ بشكل شاذ في التاريخ المعاصر
الحدث خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر بعد أن شرع بـ"شامش" المرموق
محمد علي في بناء ما اصطلح المؤرخون على تسميته ، بالدولة
الحديثة ، وازداد بروزاً في عهد الخديو اسماعيل واستقر تماماً بعد ثورة عام
١٩١٤ .

ومنذ ذلك الوقت عبرت القوات المسلحة المصرية الحدود الوطنية للقيام بأعمال قتالية في عهد أربعة من الحكام .. محمد علي .. اسماعيل .. جمال عبدالناصر. ثم يأتي هذا الخروج الأخير في عهد الرئيس مبارك ، والذي منعه أزمة الخليج ، فيما نسميه « الخروج الرابع » ● ● ●

٣٧ - الجانب المصري أكثر مما كانت جبهة
السلطات المصرية عبر الحدود الوطنية.
٢ - اغفل بعض الاشتيكيات التي جرت
في بعض المناقشات على الحدود ، والتي
لا تلتزم بدورها خروجاً للسلطات المصرية من
التراب الوطني على الرغم من أنها قد غيرت
بالفعل هذه الحدود ، ولعل أبرز تلك
المناقشات ما جرى في عهد الرئيس
السيدات من اشتيكيات على الحدود
المصرية - الليبية .
٣ - إن اختلاف الوضعية التاريخية

وليس من السابق لأوانه إصدار حكم على هذا الخروج الأخير، بعد أن اتفقت أغلب قسماة، وهو حكم يعوزه الدقة على وجه اليقين إذا تم بمعدل. عن السوابق التاريخية: خروج القوات المسلحة المصرية في المرات الثلاث السابقة.

غير انه قيل استعراض ما جرى في تلك
المرات ينبغي التنبؤ الى وضع حلفائنا
١ - استبعاد الحروب العربية
الاسرائيلية من هذا السياق بحكم أن تلك
الحروب كانت في عمومها حروباً دفاعية من



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٨ شباط ١٩٩١

لمصر في القرن التاسع عشر عنها في القرن العشرين ، فقد انعكست التسمية المصرية للدولة العثمانية على شكل « الخروج المصري » في مرتبة الأولين (محمد علي وإسماعيل) وهو ما اختلف حين حلت « الرابطة العربية » محل « علم العثماني » والتي أصبحت العنصر الأكثر تأثيرا في صنع عملية « الخروج » .

الخروج الأول ١٨١١ - ١٨٤٠

وهو الخروج الذي يقطن باسم أحمد علي كما يقطن في نفس الوقت بيضاء أول « جيش مصري » في التوثيق الحديث ، وهو الجيش الذي حل محل الحملة العثمانية ومجمل قوات المصاليك « المصرية » التي اختلفت كلفة عسكرية بعد منجحة القلعة الشهيرة .

وقد قلقت القوات المصرية الجديدة البقاء خارج الحدود في أربعة ميادين : شبه الجزيرة العربية ، السودان ، المورة ، بلاد الشام .

في ميدانين من تلك الميادين الأربعة خرج المصريون استجابة لمطلب اليكسندر العالي : تشييه الجزيرة العربية وشبه جزيرة المورة .

وإذا كانت الاستجابة بالنسبة لشبه الجزيرة العربية تتفق مع المصالح المصرية الأمر الذي أدى إلى طول البقاء المصري فيها (نحو ثلاثة عقود) فإنه لم يكن بالنسبة لشبه جزيرة المورة يتفق وهذه المصالح ما دعا محمد علي إلى أن يستحب قوائمه منها في أول فرصة .

في الميدان الثالث ، السودان ، جاز خروج القوات المصرية كتيبة لمصلحة مصرية ملحة بدت بعد ذلك التطورات التي عرفتها البلاد في شبكة الرأي أصبح معها تامين مورد مصر المالي على نرجة كبيرة من الحيوية ، وإن تم هذا الخروج بمباركة من الدولة العثمانية !

الميدان الأخير كان في الشام وجاء الخروج المصري إليه رغم انك اليكسندر العالي ، بل وتحديدا له ، مما ترتب عليه أن جاءت الحرب في ذلك الميدان ضد القوات العثمانية نفسها !

وتتعدد الملاحظات حول هذا « الخروج الأول » :

فهو من ناحية قد أعد إلى مصر مكانة الضاربة في المنطقة ، وهي مكانة ظلت تتمتع بها بامتداد الدول الإسلامية التي نشأت فيها والتي استمرت تهيمن على الشام وعلى مناطق واسعة من شبه الجزيرة العربية حتى سقطت تلك المكانة بسقوط القاهرة في أيدي السلطان سليم الأول عام ١٥١٧ م ، وتحول مصر التي مجرة ولاية من ولايات الدولة العثمانية . وهو من ناحية أخرى قد مكّن المصريين من حكم « بلاد الجوار » التي طلقها حكموها ، والغزوات غير قصيرة : شبه الجزيرة العربية لنحو ثلاثة عقود ، والشام لنحو عقد .

الأهم من ذلك أنه استبقى لمصر الأراضي الجنوبية التي شكلت ما عرف لفترة غير قصيرة في التاريخ ، بالسودان المصري ، وهي أراض كانت تشكل أهمية حيوية بأفئدة لمصر .

وهو من ناحية ثالثة قد وضع مصر على خريطة « المصالحات الدولية » ، وهو وضع بدأ منذ خروج الخليليون إليها عام ١٧٩٨ ، ولكنه كان قد بدأ بالنظر إلى مصر باعتبارها ميدانا للصراع ، أما بعد « الخروج » فقد اكتسب بهذا آخر ، فوضع مصر على تلك الخريطة هذه المرة جاء من خلال تحولها إلى « قوةقليمية » ، ينشأ أن توضع في حسيان القوى الدولية التي تضمنت الخريطة ، والحال هنا قد اختلف عن الحال في أعقاب القدوم الفرنسي في أواخر القرن الثامن عشر .

ولنا أن تشير هنا إلى قصة معروفة وهي أن نولة عطفي من دول ذلك العصر ، وهي فرنسا ، حاولت في تلك الحظية التحالف مع مصر لضرب بلد عربي ، وهو الجزائر ، غير أن محمد علي رفض العرض الفرنسي فلم يكن الرجل ليتصور أن يتحالف مع دولة أوروبية ، مهما بلغت درجة صداقتها له . لضرب بلد إسلامي . المعهم أن هذه القضية تشير إلى ما أصبحت تتمتع به مصر كقوة إقليمية يمكن أن تسمى إليها قوى عطفي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ أبريل ١٩٩١

المصدر :

المرور

تحقيق بعض سياستها.

وهو من ناحية أخيرة قد كفل لمصر وضعيتها الخاصة ، لم تتوالى لأية ولاية عثمانية أخرى ، وهو وضع كان يشبه بالاستقلال الذاتي وربما يفوقه في بعض المنطقي .

وإذا كان الخروج الأول ، قد أسهم في صنع تلك الوضعية الخاصة ، فإن تلك الوضعية بدورها هي التي كانت وراء صنع « الخروج الثاني » .

الخروج الثاني ١٨٥٣ - ١٨٧٦ م
تتمثل هذه الفترة جانباً من عصر كل من عباس الأول وسعيد وأغلب سني عصر اسماعيل ..

في عصرى عباس وسعيد عبرت القوات المصرية الحدود مرتين وكانت نتيجة الخروج في المرتين بالسلب ..

المرّة الأولى خرجت دعماً للقوات العثمانية في حرب القرم (١٨٥٣ - ١٨٥٦) ولما أن تلاحقت هنا أن القوات المسلحة المصرية عملت في تلك الحرب في صفوف جيش الدولة العلية ، ولم تعمل أبداً باسم مصر أو تحقيقاً لمصالحها كما جرى بشكل ظاهر في أغلب مرات الخروج الأولى .

كانت المرة الثانية الأكثر سوءاً ، للقوات المصرية لم تعبر بحسب الحدود في تلك المرة ، بل عبرت المحيطات !

فيما عني مطلب من الإمبراطور الفرنسي "تلكيون الثالث" من صديقه بأفنا مصر "سعيد باشا" يهت هذا الأخير بالعصائل السودانية من القوات المصرية إلى المكسيك لتحرير إلى جلب القوات الفرنسية في صف "الإمبراطور مكسيميليان" الذي كانت تدعمه فرنسا .

ومع أن الخروج المصري في تلك المرة قد ذهب إلى أبعد ما ذهب إليه في أية مرة من قبل أو من بعد ، ومع أنه استمر لأربع سنوات متتالية (١٨٦٣ - ١٨٦٧) فإنه كان الخروج غير المعلوم من وجهة نظر تحقيقه لأية مصلحة مصرية .

اختلف المواقف في عصر اسماعيل كما اختلفت التوجهات ..
فهو : قد ابتعد بالقوات المصرية عن

عبور الحدود باتجاه الشرق بعد أن نال جده ما نال من عداء الدولة العثمانية أو

عداء القوى الأوروبية نتيجة للعبور في هذا الاتجاه .

من ثم جاء الخروج المصري في تلك الحقبة باتجاه الجنوب ، فلم يستكمل ما أصبح يشكل السودان الحديث من خلال وصول القوات المصرية إلى الغرب بإنهاء وجود سلطنة دارفور الشهيرة ، ومن خلال وصولها أيضاً إلى الجنوب بتكوين ما سمي ولقد كان بمصرية خط الاستواء التي أصبحت تشكل فيما بعد مديريات السودان الجنوبية .

عبرت القوات المصرية أيضاً في هذا الخروج الثاني ، إلى سواحل البحر الأحمر .. إلى الصومال ومنطقة الساحل التي أصبحت تسمى بعد ذلك باريتريا . وكان هذا الخروج الثاني ، في عمومه وثيق الصلة بما شهدته مصر من تطورات في عصر اسماعيل .

لتمتلك الهيمنة على السودان ، خاصة الوصول إلى منابع النيل الجنوبية كان وثيق الصلة بالتطورات الاقتصادية الهائلة التي شهدتها مصر خلال النصف الأول من الستينات من القرن التاسع عشر والتي تحولت بمقتضاها إلى أكبر مزرعة للطن طويل الثيلة في العالم ، واكتسبت من خلال ذلك مكانة مميزة في السوق العالمي .

والسعي للسيطرة على كل الشواطئ الغربية من البحر الأحمر كان وظيف الصلة بما جرى في أواخر الستينات من القرن نفسه من افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية مما تكسب هذا البحر مكانة خاصة كان قد قلدها منذ أواخر القرن السادس عشر بعد اكتشاف واستخدام طريق رأس الرجاء الصالح .

صحيح أن اسماعيل قد فشل في محاولته ضم الحبشة فيما جرى في حروبه ضدها (١٨٧٥ - ١٨٧٦) إلا أن هذا الفشل لا يؤثر كثيراً فيما نتج في تحقيقه « الخروج الثاني » من أهداف استراتيجية .. تأمين مصادر المياه



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصرية وتأمين طريق الملاحة المار عبر القناة المصرية التي ربطت أرجاء العالم وهي مهمة رأت مصر إنها المنوطة بها وليست أية قوة دولية أخرى.

الخروج الثالث ١٩٦٥ - ١٩٦٧

لما يارب من هن ، لو خمسة وستين عاما على وجه التحديد ، توقف عبور القوات المصرية للحدود ، ولسبب ظاهري فقد وقعت مصر أغلب تلك الفترة (١٨٨٢ - ١٩٥٦) تحت الهيمنة البريطانية وإن اتخذت تلك الهيمنة سميات مختلفة ، احتلالا وجمالية وتصريحا ومعاهدة ، وكانت سياساتها بالتالي تصنع في لندن قبل أن تصنع في القاهرة ، ولم يكن منتظرا في ظل تلك الظروف أن تلعب أي دور كطوة إقليمية وهو الدور الذي كان يتيح للقوات المصرية ، الخروج ، لوضع هذا الدور موضع التطبيق .

وبامتداد تلك الفترة الطويلة كانت قد تغيرت أوضاع كثيرة ، فقد اختلفت المنظومة القديمة التي جمعت المنطقة لتحل محلها أكثر من منظومة جديدة .. الجامعة العربية كتتنظيمقليمي ، الدائرة الأفريقية التي لم تلبث أن عبرت عن نفسها بمنظمة الوحدة الأفريقية ، مجموعة الدول الحديثة الاستقلال والتي عبرت عن نفسها بدورها فيما سمي بمجموعة ، الحيد الإيجابي ، أو ، عدم الانحياز ، فيما بعد . والملاحظ أن مصر قد لعبت دورا ، تأسيسيا ، في كل مؤسسات المنظومة الجديدة .

وفي ظل هذه المنظومة جاء الخروج المصري الثالث وهو الخروج الذي القرن باسم جمال عبدالناصر ، فقد حدث في عهده ، ونتيجة لسياساته ، وهي سياسات متعددة الجوانب ..

وقد تعرض الرجل منذ السبعينات لحملة ضارية تحت دعوى أنه لم يرسل القوات المصرية عبر الحدود لتحقيق أمجاد شخصية وأنه قد تسبب في إغراق مصر نتيجة لهذا الإرسال ، وهو أمر عيّن صحيح .

المصدر :

٢٠٠٠

التاريخ :

١٩٩١

قاهرة الوحيدة التي كان على الرجل أن يرسل فيها بتلك القوات عبر الحدود حفاظا لهيبته الشخصية ، مع حدوث الانفصال السوري في سبتمبر عام ١٩٦١ ، تكسر على عقبه ولم يفعل .

المرات الأخرى كانت تنفذ لسياسات كانت في مجموعها تنفيذا لاستراتيجية عامة تتفهم مكانة مصر في المنطقة وضرورة أن تتصرف وفقا لهذه المكانة لمصلحتها ، ولمصلحة المنطقة .

تأسيسا على هذا المفهوم جاء الخروج المصري إلى الكونغرس تحت راية الأمم المتحدة حفاظا على وحدة واستقلالية الجمهورية الأفريقية الوليدة .

الأمم من ذلك الخروج المصري إلى الساحة العربية ، وقد حدث أكثر من مرة خلال الستينات ..

ربما تكون المراتان اللتان ذهبت فيهما للقوات المصرية إلى شبه الجزيرة العربية أهم تلك المرات ..

المرّة الأولى عام ١٩٦١ إلى الكويت في أعقاب الأزمة التي ثارها العراق في عهد عبدالكريم قاسم والتي جدد خلالها دعواه التاريخية بتبعية الكويت للعراق ، وهي الأزمة التي ترتب عليها وجود عسكري بريطاني في الإمارة الحديثة الاستقلال ، وهو الوجود الذي أثار جدل بعد وصول القوات العربية التي ترعّتها مصر إلى الكويت .

وقد حدث الخروج في تلك المرة على نطاق محدود سواء من ناحية القوة التي تم إرسالها أو من ناحية الفترة التي بقيتها ، والتي لم تتجاوز العامين ، فبملا عن أنها قد ذهبت تحت مظلة الجامعة العربية . المرة الثانية بعد قيام الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ ، وقد اختلف الخروج هذه المرة فقد تم على نطاق واسع من أي خروج سابق بالإضافة إلى أنه استمر لأكثر من خمس سنوات ، ولم ينته الا كنتيجة من نتائج حرب يونيو عام ١٩٦٧ .

وقد لقي هذا « الخروج الكبير » انتقادات حادة من خصوم عبدالناصر في الداخل والخارج لما ترتب عليه مما اعتبره هؤلاء تضحيات مصرية جسيمة . بيد أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٨

المصدر:

الحملة

المدافعين عن سيوفات الرجل يرون أنه بالرغم من أي شيء فإن ذلك الخروج قد وضع اليمن على خارطة العالم الحديث بعد أن كان غائبا عنها والحقيقة أن حسابات القيام بالمدور المصري ، لا تتم على هذا النحو وإنما تتم على ضوء الحساب بمدى تحقيق

الاستراتيجية الوطنية وتلك أن الحساب من هذا المنطلق كان صحيحا ، فبعد الناصر لم يرسل المصريين إلى شبه جزيرة القرم للدفاع عن هرثل آل عثمان ، كما لم يبعث بهم إلى المكسيك حبا في سواد عيون امبراطور فرنسا ، بل أرسلهم سواء لمعاونة الميتمين على التخلص من أكثر الأنظمة تخلفا في العالم ، أو من الوجود البريطاني في الجنوب ، وهو ملاحظ ، وهو ملاحظ مصر بعض ثمنه عام ١٩٧٣ بإغلاق مضيق باب المندب في وجه الملاحمة الإسرائيلية خلال الحرب .

الخروج الرابع ١٩٩٠

ما جرى من هيجول القوات المصرية للحدود في أغسطس الماضي باتجاه شبه الجزيرة العربية يقدم المرة الثالثة من مزاوت خروج تلك القوات في ذلك الاتجاه ، ورغم مفيد من أن هذا الخروج في مرحلة الصناعة الاستراتيجية ، فإنه يمكن تشخيص هذا الخروج على ضوء سوابق التاريخ أول ملاحظة في اتجاه هذا التشخيص أنه يصل بين هذا الخروج والسابق عليه نحو ربع قرن (١٩٦٧ - ١٩٩٠) ويهز ذلك في تقديرنا في جانب منه إلى انتشار مصر بقضية التحرير الوطني في أعقاب حرب ١٩٦٧ لم أنه يهز في جانب آخر إلى ما حدث بعد كاسب ديفيد من انزعاج مصري عن الشؤون السياسية العربية ، وهو انزعاج يفر ما أثر في مكانة مصر العربية أثر في الوقت نفسه في درجة الاستقرار العربي .

الملاحظة الثانية مترتبة على سابقتها فقد أوى الغياب المصري إلى سعي وحديث من قوى عربية عديدة لاحتلال المكانة الحكيمة التي خلت من جراء هذا الغياب ، كان ظهورها العراق تحت حكم الرئيس

صدام حسين الذي لم يأل جهدا في سبيل تحقيق هذا الهدف ، بدءا من دوره النشط في مؤتمر بغداد الذي جمد عضوية مصر في الجامعة العربية ، وانتهاء بمحاولة تحييدها من خلال إنشاء « مجلس التعاون العربي » الذي قام واستمر بمبادرة عراقية .

الملاحظة الثالثة متصلة بما شاهده السبعينات والثمانينات من تدخل واضح في المنظومة العربية تبعه إنشاء مجموعة من « المجالس » خليجية ومغاربية وعربية ، وهي وأن عبرت عن شعور بالتحسار المظلة التي حلفت على الحد الأدنى من العمل العربي المشترك فقد تبعها قدرة الطامعين في الزعامة على الحركة لتحقيق المطامع .

ونرى أن المناخ الذي صنعتته تلك الملاحظات هو الذي أغرى القيادة العراقية على القيام بعملها العسكري الساعي إلى محو الكويت من على الخريطة ، وهذا العمل وإن كان قد وضع العلم في جو الأزمة فهو يقينا قد وضع القيادة المصرية في موقع « الخيارات الصعبة » .

فهذه القيادة في عهد الرئيس مبارك قد

التيبة ص ٥٧



المصدر :

التاريخ : ١٨ نيسان ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوات مصر

بقية

٢ - القول بتقزيم دورها العربي ، وهو تقزيم لن تنصرف لآثاره على مصر ، بل ستستحجب تلك الآثار على مستقبل الاستقرار العربي بحكم أن الدور المصري كان دائما صانع هذا الاستقرار .

٣ - توسيع الرقعة التي يتحرك فيها « الآخرون » لصناعة مستقبل المنطقة سواء كان الآخرون من القوى الدولية الطامعة أو من قوى القومية غير عربية . ونعتقد انه تأسيسا على هذه الاعتبارات جاء القرار المصري بالخروج الرابع ، ونرى انه حتى هذه اللحظة تشير كل الإيماءات إلى أن هذا الخروج يسير في الطريق الصحيح ، للحساب المصري والعربي بالأساس ، مما يؤكد من جملة التصريحات المصرية في هذا الشأن .

أهم هذه التصريحات متصل بالرأفص المصري المشتركة في أي قتال على أرض العراق . وبالتحذير المصري من أي تدخل إسرائيلي في الأزمة لأنه سيكون لمصر في هذه الحالة « موقف مختلف ، واخيرا يرفض القيام بدور شرطي المنطقة وهو الدور الذي تتوق أمريكا إلى أن تجد من يقوم به ، وهي - كما أشرنا - تصريحات تؤكد أن « الخروج الرابع » مستمر في طريقه الصحيح رغم كل الضغوط والإغراءات ! د : موانئ ليبيا رزق

انسمت في جفتب منها بموقف بالغ الجدل بكل ميقصل بإرسال قوات مصرية عبر الحدود ، وهو موقف بدا في أكثر من متاسية .. بالرأفص القاطع لمطلب أمريكي مكتنر بالقيام بعمل عسكري ضد ليبيا رغم توتر العلاقات بين البلدين ، وبالاكتفاء بتقديم السلاح والمستشارين للعراق في حربه الطويلة مع إيران .

وهذه القيادة كانت تؤخر إعادة مصر إلى مكانتها الطبيعية داخل المنظومة العربية بالوسائل الدبلوماسية دون غيرها من الوسائل ، خاصة الوسائل العسكرية ، وبالرغم من أن هذا النهج يتطلب وقتا وصبرا فإنه يبدو أن الإدارة المصرية في عهد الرئيس مبارك كانت مستعدة أن تبذل الانثيين !

بيد أن ما أحدثه الاجتياح العراقي للكويت قد وضع هذه الإدارة في موقف يصعب معه استمرار الالتزام بالحنز . والقول بأن مصر قد باشرت التحرك من أجل « حفة دولارات ، مقفلة في اسقاط جانب من الديون أمر يستحيل تصديقه ، ثم إن القول بأنها قد أرسلت لبتانها خارج الحدود لأول مرة من ربيع قنن يسبب المبادئ وحدها أمر يصعب تصديقه ! الحقيقة فيما نراه ، انه كان على القيادة المصرية أن تصنع « الخروج الرابع » أو أن تقبل بواقع يقوم على :

١ - انهيار سياستها العربية التي اتبعها بصبر وثبات طويين بامتداد الثمانينات .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرة أخرى مع السياسة والاستراتيجية .. في أزمة الخليج

هناك فرق بين المفهوم السياسي والمفهوم الاستراتيجي للأزمة ، وبما أن هناك أيضا اختلافا ما بين المقتول السياسي للأزمة والقتول الاستراتيجي لها ، فكل من الكتاب قد تناول أزمة الخليج من المنظور السياسي الذي يلي على تحليل واستعراض الحوادث ولكن المنظور الاستراتيجي يلي على أساس الاعتبارات الحقيقية لعناصر الأزمة أو الدولة .

كمال شنديد
لواء أ. ح. متقاعد

فإنه عادة متحارب العقول والقيادات والتكنولوجيا ملما وتحارب القوات في ميدان المعركة فضلا عن وجود مواجهات كبيرة وواصلت تكفي لإجراء الفخوات الكبيرة التي تضمن ملحقات وتدمير العدو ، وعليه إن هذه النسبة تزداد كلما قل المستوى الفاعل حيث أن درجة المرونة تكمل مع انخفاض المستوى والعصا صحيح طبيعا . كل هذا يلح في ظل استعدادات معروفة وأوضاعه حال أن تتم المراقبة حثيا ونوعيا بين القوات المتحاربة ويعمل حثيها بإضافة محصلات تنوع في الكم بالإضافة إلى عوامل أخرى استحدثت في هذه الأزمة وهي عدالة القضية والهدف أمام المقتولين مما يرفع روحهم المعنوية وكذا الدعم الدول المتحارب أثناء إدارة العمليات العسكرية وقد سمعنا عن قيام الحرب تماما بالتأييد الياباني والألماني والاتيوبي بالإضافة إلى المساعدة البحرية الفعلية الإسرائيلية بعدد ٣ قطع بحرية واستعداد كل من فرنسا وبريطانيا لأسفل المزيد من القوات وذلك تباعا كلما ازدادت مدة وحمل العمليات العسكرية وهذا كله في ظل وجود عامل سيكولوجي ضخم من خلاله صدام حسين أن يستعدي العالم كله ويستقبل الضعور الإنساني هذه نتيجة لغزوره وحمله الشديد وتذبذباته أثناء أدائه للأزمة فيما وصف بحرب السفارات واستخدام الرهائن كدروع بشرية وأرتكابه المظلم الجرائم في حقوق الإنسان .

إن الجزء الكبير من نجاح عملية عاصفة الصحراء قد تم إنجازها وماتالي هو إجراءات أو تقوم بها القوات البرية كلها أو بعضها أو قد تقوم طبقا للموقف حيث أن السلطة وضعت في أساس عدم القضاء تماما على القدرة العسكرية العراقية أنها يلجأ على الفرض إعادة تقديم العراق من الجانب العراقي عقب كل مرحلة من المعايير بحيث يمكنه الانسحاب بجزء كبير من قواته سلبا ولا يطيح على أحد أن الولايات المتحدة وحلفاءها يصون لسياسة جديدة للنسب والأمن الدوليين بإدخاله للعمليات على التوازنات الإقليمية وإسما في المناطق الساكنة من المعمر للحروب المحلية وبمضيها ، ثوبه للقوى الكبرى بها ، بالإضافة إلى حزمه الشديد على تحقيق الحد التام من انتصاف المعركة في القطر العربي الذي يعتبر بحق هو شريان الحياة في العالم العربي والصناعي والذي أثبتته تلك الأزمة لعلنا وللغرضوع بقاء .. إن شاء الله .

الاستراتيجية الشاملة هي متحكم على الرؤساء والمسؤولين الخليطين في تناول الأمور وهي عبارة عن مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية تكتسب من الاستراتيجية العسكرية والديبلوماسية والاقتصادية والأمنية ... إلى آخر عناصر قوة الدولة الشاملة . وعلى هذا الأسس فإن الاستراتيجية محكمة بالحقائق وليس بالتصورات والعمليات ولذا فإن للعائلة الاستراتيجية عادة متكونة معادلة صحيحة حيث أنها معادلة ذات أطراف رياضية حسابية تؤدي عادة أن لم يكن بالضرورة إلى نتيجة واحدة ومحددة وواضحة وللحيل على ذلك سوف أدرج مثلا بسيما فلن لنا مثلا أن يدا مقلته مائة دبلية وإن هربوا مع تلك مائتين عمل هذا الأساس تكون الاستراتيجية العسكرية لهذه الدولة هي الاستراتيجية دفاعية .

لا بدغ الغرب نفسه في تصوير قوة العراق وعاد بعد فترة طويلة استطاع من حوله هذا الجول بجزر شديد وأد شاركة في ذلك كثير من القاد في جانا العربي ، وحلقة الأمر لا للمتخطين العسكريين والمخمين يشون الاستراتيجية العسكرية أراء محددة وواضحة وديقة في ذلك الشأن فهم يعرفون قوة العراق بالتقدير ، وهي ليست سرا فهي مداعة ومشهورة في الكتب والنحوث العسكرية والدوريات في كل مكان وما عليهم إلا أن يضبطوا إليها عناصر الموقف الاستراتيجي الجديدة في أي أزمة ومن لم يمكن التقدير السليم للموقف السياسي والعسكري وقد تناول السيد الرئيس ذلك في عدة مناسبات أثناء الأزمة ولكن لم يعلق أن ذلك التكوين وهو رجل عسكري في المقام الأول وله خبرة كبيرة في ذلك الصدد وهو يدرك تماما ما هو حجم العراق الحقيقي وقد لا يهون منه حفاظا على المصالح القومية العربية العليا ولكن حينما يرتبط الأمر بمسائل نفس الأمن القويص المصري ومكانته في الوطن العربي فيجب على الفور إضاح الأمور ووضعها في نصليها الصحيح .

المفارقة الاستراتيجية للقوات المختلفة في مواجهة العراق كانت واضحة منذ البداية وكانت حسب تركيبتها مع الفتح الاستراتيجي للجانبين وسكني القوا أنه كان يلزم لقوات المختلفة لقط لحرار تضره على في القوات العراقية خلال عدة أسابيع هو أن تكون الماربة ١٠٢٠ لقط بمعنى أنه مثلا بالنسبة للقوات الجوية كان يكفي القوات المختلفة ١٢٠٠ طائرة في مواجهة ٧٠٠ طائرة عراقية وليس بالضرورة أن تطلق النسيبة في القوات البرية حيث أن معدل الماربة الاستراتيجية بها هو تحقيق تالوق لقط ١:٢ . وقد يتساءل البعض لماذا النسبة منخفضة هكذا ولماذا على ذلك تدل بان على هذا المستوى الكبير



أن يتصرف كأنه رب حقيقي .. ولقد فعل
ما يريد .. أراد القضاء ولا يعاقب حكمه !
وكان يمكن أن تعتبر حياة صدام حسين
وحياة العراقيين على هذا النحو حيث توجد في
رأى ، والمعتقد في عبادة ويصبح صدام هو الروح

الذي تسمى في كل نفوس العراق ، كما أن
العراقيين يشعرون تجاهه بنوع من البهجة وصلوا
اليه على أي حال من هذا الشعور يُعد أن مروا
بمرحلة تهيئة نفسية بعضها سيف المعز وبعضها
ذهب .. إلى أن استسلموا .. ورواها الياس إحدى
الراحتين .. فاستلهموا إلى أن يدعو الرجال يسير
على مصطبرهم ، ويتولى منهم مسؤولية التفكير
واختار القرار .

القول كان يمكن أن يقلل الأمر على هذا النحو
وصير الأمور سيرة هادئة بشرط ألا تتجاوز المسألة
حدود العراق ، إلا أن صدام رأى أن العراق
أصغر من أن يتكفى به مجالاً جديداً لمواجهه ، فبدأ
يجرب نفس الأسلوب مع جيرانه .. أسلوب
الترغيب والترهيب وقد كان أسلوب الترغيب هو
الأسلوب الأكثر فعالية مع بعض جيرانه ، حيث
كان لسان حالها يقول (أريد عن الشر وأبغى
له) .. وقد اكتشفوا أن يستجيبوا لبرايته
للخضعة لثلاثة عدوانه في إيران ..

ولكن الكثرة أنه لم يصعب أن هناك ظاهراً علياً
للمعالقات الدوائية ، وأن العالم حين يتسلخ معه في
فرض أرائه وسياساته الخاصة مع شعبه فهو
لا يمكن أن يتسلخ معه حين يتجاوز حدود وطنه
ويفرض أسلوبه الشخصي على أطراف أخرى لها
علاقات ومصالح متشابكة مع قوى دولية أخرى .

حينئذ بدأ يدرك صدام حسين أنه مطلب بمنطق
وسيطوحيية الممار الذي يلعب للقرار على مستقبل
شعب ومصرى له .. أنه مطلب أن يلقي بأخر
(كارت) في يده في حالة القتل ، فإذا أن يتسبب
كل شيء وإما أن يخسر مقديه وهو يعلم تمام العلم
أن مقديه ليس كثيراً خاصة وأنه جدد معه
إيران تولدت قوى جديدة في العراق ذات علم الدم
البشري في ميدان القتال ، وأصبحت لديها الرغبة
في القفارة والمخافة ، وفي أن سلوكها المتعاضد
الطويح لا تقل شراوة وجوحاً عن صدام حسين .
يوماً ما سوف تصل هذه القوى اليه ويتسبب معه
على نفس مائدة القمار وربما لا تعطيه الفرصة لكي
يلعب لآخر (كارت) في يده . بل الأكثر احتمالاً أن
تعلقه في قتل قبل أن يتمكن هو منها .. لخص

صدام في ضوء علم النفس بشم .. مصري جنود

● الدكتور مصري جنود استاذ ورئيس قسم
علم النفس بجامعة المنيا وعميد كلية الآداب
جها ، يلقي الضوء من خلال هذه الرؤية العلمية
على شخصية الرئيس العراقي صدام حسين .
ولماذا تسم تصرفاته بروح المخافة والمخافة ؟
● شاء لي القدر أن أكون قريباً من العراق مدة
خمس سنوات حيث كنت أعمل استاذاً لعلم النفس
في جامعة الكويت .

وشاء لي القدر أن تطلعني طلبة صدام حسين
مرة كل يوم . لقد كانت اللغات الأجنبية للتلفزيون
بفاد تشاهد بوضوح في الكويت ، كما أن
تلفزيون الكويت كان قريباً مع أبناء صدام وحربه
ضد إيران .

وإن لشي لا أنسى مشهداً لصدام حسين يزور
فيه بيت أحد ضحايا من أبناء العراق ، حيث كان
صاحب هذا البيت قد قتل ابنه الذي فر من ميدان
القتال اعتراضاً على الفجر مع إيران . فما كان من
الأب إلا أن قتل ابنه وأبلغ صدام حسين الذي
حرص على أن يزور الرجل في بيته ليس مغرباً ولكن
مهناً !

ولم أكن في حاجة إلى أن استفسر عن سلوك
الرجل الذي قتل ابنه وأبلغ صدام ، فقد أيقن
الرجل أنه هالك هو وأهله ونوى ، فقرر الرجل
- تعذراً - أن يقتل ابنه كخلف الأشرار المحتملة
التي يمكن أن تحيق به وأهل بيته وربما لأهل
قرية !

عصوا هذه عبية فقط مما أصاب الشعب
العراقي في ظل حكم الرئيس صدام من خلع وخوف
ولقدان الثقة بالنفس .. لقد أصبح صدام ربه
جميعاً الذي يده مقبيل كل شيء .. وهو لا يتوانى
أن يترد بهم ضد الطب أن تلوث اللحظة واحدة ،
أنهم ينفقهم التفكير لخصيهم أو مخالفة
ما يصدره في مصطبرهم من أراء .

وحيث يصل صاحب سلطة إلى أن تكون له حياة
من معه على هذا النحو ، فله مسجد نفسه وأهله في



المصدر: أخرساعة

التاريخ: ٢٣ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦ صدام حسين بذلك وإدرك أن أيامه كآب روجي
للعراقيين أنفسهم أصبحت معدودة خاصة بعد أن
بدأ من حوله عرب الخليج يجنون الجرة في
الحديث معه بصوت فيه نغمة غير معهودة بهذه
الجرة ، وزيمنا النخبة وهو مالا يقله صدام .
ورأى أنه وإن كان المحتم له أن ينتهي فلا بد أن
ينتهي مثلما ينتهي الذئب .. شه ملء بلعم
فريسته .. ومغاليه ملوثة بدمائها .. وصوته
متحسرج مشرحة النهاية وهو يظن أنه يزال زئير
الأسود !
ومضى الرجل .. الذي اعتقل أن يلعب لآخر كرات
على ملاحة الضلع !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

والمفكر د . سعد الدين إبراهيم يفسر لنجاح عمر مفزى ضرب العراق لإسرائيل بالصواريخ ، غوغائية مقصود بها

في البداية .. دخلت حرب الخليج بيوتنا كمادة مثيرة .. فيلم « قاري »
أو مسلسل تليفزيوني أمريكي الصنع ينقلنا على الهواء مباشرة عبر
صواريخ وطلائرات واليكترونيات .. وجنود في ملابس غريبة وكانهم في
« نزهة فضائية » !
ثم .. ما لبث أن تغير الوضع .. ذلك بعد أن سقطت الصواريخ على تل
أبيب وكانها « نهاية حلقة » أكثر إثارة ! هل حقيقة كان صدام يبغى ضرب
إسرائيل ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر:

صباح الخير

**■ هذه الصواريخ موجهة
إلى الرأي العام العربي ،
وهذهها سياسى دعائى ليس
إلا !**

**■ مطلوب تصور جديد
لنظرية أمن عربى ضد
الأجانب الطامعين والأشقاء
الجمعيين .**

متصف .. يتخذ تصرفات الحليجين .. لكن ليس
لنوعية ما حدث في الكويت حل أبهى النظام
العراقى .. الشعب المصرى له مظلة تاريخية تجاه
إسرائيل ومستقل مادام الشعب الفلسطينى مشردا
هروبا من وطنه سوف تنتهى هذه المظلة بزوال
أسبابها .. أى العودة الفلسطينى إلى أرضهم
الدليل حل ذلك فوئج من التاريخ .. كان
الشعب المصرى مظلة ضد إنجلترا .. ظلت طوال
وجوده كمستقل للأرض المصرية ، بزوال الاحتلال
انتهت هذه المظلة .
وبالطبع مع تصاميم الأحداث العربية وسرعتها
تكررت المظال .. وتكرر انتهاكها .. حدث هذا
بالنسبة للبيان .. تماخف الشعب المصرى مع
الشعب الليبانى ضد إسرائيل ثم ما لبث أن اكتشف
أن الليبانين أنفسهم متسحرون بين مؤيد ومعارض
للوجود الإسرائيلى .

الدكتور سعد الدين إبراهيم أستاذ الاجتماع
السياسى والمراقب ببلقة لما يجري في الساحة السياسية
والحرية يشرح هذا المفهوم كورا .. مقوا .. الأمر
ليس كذلك ..
عودة إلى العمق ، والمعمق هنا هو ما يدعاه
الشعب المصرى .. لما زالت إسرائيل بالنسبة له
قفل ميثاقا عدوئيا توسعيا حل الأمة العربية ..
الخصير للمصري والعربى مازال رغم الاتفاقيات ..

مازال يعتبر أن أول خطايا هذه النزعة التوسعية هو
الشعب الفلسطينى ، ذلك هو التفسير الاجتياحى
لنظرة الشعب المصرى إلى إسرائيل - من هذا المنطلق
يرى الدكتور سعد الدين أن صدام حسين وص هذه
الحقيقة لمحاول استغلالها في لحظات اليأس بشكل
دعائى خوفانى وطمع على أمل أن يلقى الصك
المصري والعربى .

لكن واقع الحال أن معظم المصريين يطمونهم

وتفانيهم بمزودين بين من ينى التحرير حليفة ومن
يتاجر بقضية التحرير . لذلك لى يابى - باين
الدكتور سعد - أن الألفية الطمسى الواحية من
الشعب لن تقع قريبة هذه المفوضية العراقية .
في نفس الوقت هناك حاجس حقيقي بين كل
المصريين أن تحاول إسرائيل استقلال هذه المفوضية
لتنفذ بعض خططها التوسعية وفى مقدمتها غزو
الأردن ، أو التلاعب بالية البالية للشعب الفلسطينى
في الضفة والمقطاع ، والتلفج بهم عبر نهر الأردن
لما يسمى بسياسة «التراشف» وعلى الشعب
المصرى والعربى أن يعملا بتصميم على ألا يحدث
ذلك .

● قلت : إذن نحن أمام ميازة بين فكاه الشعب
المصرى .. وقدره الرئيس العراقى على استغلال
أحلام الناس في تضليلهم !
قال أستاذ الاجتماع : الشعب المصرى شعب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

صباح الخير

التاريخ :

١٩٩١

في حرب إيران .. شعر الشعب المصري أن العراق انتهى .. ثم .. انقلب المتعاطف وتحول إلى العراق بعد أن دخلت إيران الأرض العراقية .. ثم .. وللحيرة الثانية تحول المتعاطف عندما أعلنت العراق امتثالها بما كانت ترفضه وتحول لغة الخطاب من «العدو الفارسي» .. إلى الأخ وللشعبي .. باختصار .. في داخل الشعب المصري وادار داخل ذو بوصلة واحدة هي الإنصاف . قلت : هذه البوصلة أين تلتف من المصاروغ العراقي على إسرائيل !

أجاب الدكتور سعد الدين إبراهيم : كما قلت .. ما زالت المظلمة التاريخية ضد إسرائيل قائمة لكن .. لا يلبث الذكاء القطري للمصري أن يكتشف أن التأثير العسكري محدود جداً .. فلو أن الرئيس العراقي يريد حقاً تحرير القدس .. ولو أنه أراد أن يفعل شيئا من أجلها .. فإين كان طوال الفترة الماضية .. أين كان على مدى ٢٢ عاماً حتى عندما احتلت إسرائيل على طاعة النوروى لم يرد .. وبما عاد إليه وهي للانقسام بالترجيح قال : حتى إذا كان كذلك .. حتى إذا عاد إلى وجهه ليداء وأراد أن يمرر فلسطين أو حتى يهاجم إسرائيل بالترجيح لوجه صواريخه إلى أهداف عسكرية واستراتيجية .. أو بالأحرى لوجهها نحو المفاعل النووي ولو من مطلق الانقسام المتأخر لكن .. لأن ذلك لم يحدث .. يمكن اعتبار هذه الصواريخ موجهة إلى الرأي العام العربي .. أي هدفها سياسي يعاكس ليس إلا .

● سألته : لو حاولنا تخيل سيناريو الرد الإسرائيلي فكيف يكون .. هذا رغم أنه حتى اتفاقية هذه المصنوع ومجلس الوزراء يعلن أنه لن يرد .. الدكتور سعد الدين إبراهيم .. يجيب متخيلاً سيناريو الرد .. و .. فده الرد العربي .. ● السيناريو الأول : لا جدال أن الجانب الإسرائيلي يهيئ أن الرأي العام العالمي في هذه المرحلة من حرب تحرير الكويت لا يزال ضد أي تدخل إسرائيلي في الأزمة وضد أن تستغل إسرائيل هذه الأزمة لتنفيذ خططها التوسعية لذلك قد يقتصر الرد - في حالة حدوثه - وإلى أن تستع لها فرصة أخرى بأن ترد على الهجمات العراقية بهجمات مماثلة أي صاروخية وخاصة أنها تملك من الأسلحة ما يكفيها من ذلك . هذا السيناريو إن حدث يهبط إلى أولاً : إرضاء الرأي العام العالمي ولتياه بعدم التدخل ولكنها فقط تدلح من نفسها .. وثانياً :

للاستهلاك المحلي وإرضاء الرأي العام الداخل والجناح للشدد .

● السيناريو الثاني : وهو ليس سراً لأن الجميع يعلم خططات شلبي والليكون .. وهو استغلال أي شيء يدور من الأردن يستغله إسرائيل وتصوره للرأي العام العالمي كما لو كان الأردن خليفاً في الهجوم العراقي عليها كأن تدعي أن الصواريخ أطلقت من الجانب الأرض على الحدود العراقية الأردنية .. فتهاجم الأردن وتحتل وتقتل خططها ● قلت : عند تحديد أي خطة استراتيجية

للأمن القومي لابد من تحديد من هو العدو ، بعد غزو العراق للكويت وما حدث بعده من تداعيات .. هل تستطيع ونحن نشغل لأمن القومي العربي أن نخدع من هو العدو ؟ أجب المراقب السياسي .. الأمن القومي العربي ل مواجهة أعداء الأمة المسلمين أو للمحتلين وهم دول الجوار غير العربية ول مقصدهم إسرائيل . بعد الغزو العراقي لابد أن نأخذ في الحسبان أحوال عدوانية توسعية من أطراف داخل النظام العربي ضد أطراف أخرى عربية ومن ثم تكون النظرية الجديدة في الأمن القومي مزدوجة في تفهمها . لصادر الخطر داخل وخارج النظام العربي وعمل ترتيبات لاستجابات مفتتة لكلا النوعين من الخطر ول هذا الشأن ينبغي أن تبادر مصر بطرح تصور كامل لنظرية أمن عربي جديدة ، وسند المواقف البشرية والمادية العربية لوضع هذه النظرية موضع التنفيذ للتمثل .. هذه النظرية يمكن تنفيذها بأنها .. نظرية وثيقة ضد الأجانب الظلمين والأشقاء الجشعين . ● قلت : إذن ما موقف مصر من حرب إسرائيل كما تتوقعه .

أجاب : ميدلدا أمان الرئيس مبارك أن موقف مصر من حرب الخليج سوف يختلف إذا تدخلت إسرائيل .. أما شعباً فإن رد الفعل الشعبي يتوقف على حجم الرد الإسرائيلي . فالشعب المصري لشعب صحتة التجارب ويستطيع الآن أن يزن الأمور يميز اللعيب هذا اللزائ قادر على التمييز بين كليات الحق وأدالما الحق التي يرد بها حق .. وكليات الحق التي يرد بها باطل . وقد طبق الشعب



المصدر : جبال الخضر

١٩٩١ يناير

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الميزان على أنمال النظام العراقي .. ومازال
يطبقه . وسوف يستمر في تطبيقه على أنمال العراق
وإسرائيل .
فالشعب المصري أدعى من أن يستخرج لتغير
موقفه من عمارات النظام العراقي ضد الكويت
لجبره أنه أطلق عدة صواريخ على أهداف مدنية
إسرائيلية . كذلك أن يفتح بالقول إسرائيل إذا
تجاوزت في ردّها على العراق
وليس سرا أن أقول إن هناك تمولا تطبيقيا لدى
المصريين من أن تفعل إسرائيل ذلك لسبب بسيط أن
منظمة الشعب المصري التاريخية ضد إسرائيل
مازالت قائمة . وبناء عليه فهو يراها في صورة
البلطجي الذي يريد فرض سيطرته على الجميع ..
بما فيهم المفكر الذي لا يرى حوله إلا بما يخلق
ذاته .. وفروقه الشخصي .
توى هل يتجسس للفرود والبلطجي في الوصول
إلى ما يريد ! حتى الآن لا إجابة .. لكنه الضمير



المصدر: **الأسود**

التاريخ: **٤٤ سينايس ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النهاية المأساوية التي تنتظر كل طاعية مستبد

السلطات السوفيات في اعدادها من اراء وتحيات والتأثير لا يلبث ان يصبح هيما لامة له قبل ان يداع او ينشر لفرط السرعة التي يتغير فيها الموقف العسكري ونفس الفترة التي تتلحق خلالها الأتباء الجديدة وهذه هي طبيعة الحروب الحديثة وهذا هو الحال في ساحات القتال بعد ان اطلقت الغروبسية واسلحة الدخان الحقل مكنتها اسلحة مدمرة واجهزة فائقة لاحتياج استهدافها ان شجاعة او بطولة لا ان ضمعة صغيرة على احد الاضرار كافية لانطلاق قذيفة مدمرة يمكنها ان تقذف مئات من الكيلو مترات بسرعة خارقة او لخروج صاروخ جوي يحمل في طياته الخراب والدمار من جوف هواصة تحت الماء او من جناح طائرة تنشق عتبات السماء . وعندما يصل ال هدفه بعد رحلة في الفضاء يسقط فيها سرعة الصوت عدة مرات يترى موى انفجاره أرجاء الأرض ولا يلبث ان يدك كل ما حوله من مسكن وممتلكات ويحيل معالمها البديعة المؤلفة ان انقاص

في شدة احداث حرب الخليج التي تتركز حولها الانتظار وستائر باعتماد الناس ومثاقفهم ، وفي خضم الأتباء المتلاحقة من المعارك التي تنفذ في البر والبحر والجو . والتي تشهد ساحاتها أحدث ما ابتكرته التكنولوجيا الحديثة من اسلحة الفتك والدمار مما لملا به نصف اليوم والاسبوعية صفحاتها وما تنقله لنا عبر الانوار محطات الاذاعة المصرية والعالمية وما تعرضه علينا شاشات التلفزيون من مشاهد وصور الفلكل الذي حسي وطيسه في منطقة تربطها بها اوتار الروابط والصلات .. ينشر اثار بالحجارة إزاء هذا الكم الهائل من الأخبار التي يقرأها او يسمعها او يلمح صوراً منها والتي تتوالى عليه نظراتها ومفاجاتها كل ساعة بل كل دقيقة .

إن المصلين والقدراء العسكريين والتعب هم بلا شك أهم الناس نصيباً واكثرهم مشقة في هذه الأيام فإن مليشياتهم وينظرون

بقلم: **المؤرخ العسكري**

جمال حماد

والطلال تنقل فيها اليوم والغربان .
والله تصعد ان ليمعد بالطلال الذي اكعبه اليوم عن اجواء الحرب في الخليج وان انى ينفس عن الاستنجاخ والتخيل عما يؤولح حدوثه عنه من تطورات وعن أش ما يجري على مسرح

العمليات من امداد وما تلمهده ساحة الحرب من ولطم كروسيه للثروين عن الغراء بعدما اكتفهم من نوح وقلق خلال هذا الأسبوع بسبب مايقعهم من شقاء تلك الحرب الضروس التي تدور

رحاما على أرض الخليج لا ان المعارك الطاحنة لما تجري على أرض عربية والدمار والخراب ان يصيبا سوى الأهداف والممتلكات والثروات العربية كما سيتخيل الحرب التمساة معظم مأسوس ضار عنه هذه الحرب من ازهاق لأرواح مئات الآلاف من الضحايا الأبرياء وخسارة مئات البليدين من الدولارات .



المصري : العدد ١١ وفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٤ مارس ١٩٩١

١٩٣٨ لألمانيا بان تحتل أجزاء كبيرة من تشيكوسلوفاكيا (منطقة السويت) برغم عدم اشتراكها في المفاوضات وعدم أخذ بمساعيها. وفي مارس ١٩٣٨ استولى هتلر على الأجزاء الشمالية من تشيكوسلوفاكيا (وكانت سياسة القلعة كانت لها أسوأ النتائج. لقد طلب هتلر بعد ذلك باستعادة الأرض الألمانية التي استولت عليها بولندا بعد الحرب العالمية الأولى وهي ميناء دانزج والممر البولندي على بحر البلطيق. ووقعت الدول الأوروبية بعد ميثاق عدم الاعتداء بين ألمانيا والاتحاد السوفييتي في أغسطس ١٩٣٩ وبذلك أصبح حقل حرب أوسع فلوغز مع الدول الغربية وتلا ذلك إنشاء دول المحور وكان يتكون من ألمانيا وإيطاليا واليابان بصفة رئيسية. وفي أول سبتمبر ١٩٣٩ هاجمت الجيوش الألمانية بولندا. وفي ٣ سبتمبر احتلت برلين بولندا. وفي ١٧ سبتمبر هاجمت الجيوش الروسية بولندا من الشرق فنهزت القلعة البولندية وتم اقتسام بولندا بين الألمان والروس. تجمعت القوات الألمانية بعد ذلك اسم خط ماجينو الحصين والذي كان يفصل بينا وبين فرنسا في ربيع ١٩٤٠. وفي أبريل من نفس العام قامت ألمانيا بحركة التلقف واسعة النطاق. وتحتكت من الاستيلاء على الدانمرك والنرويج. وفي ١٠ مايو غزت القوات الألمانية هولندا. وفي ١٥ مايو غزت بلجيكا. وقد استسلمت كل هذه الدول للاحتلال الألماني. وفي الوقت نفسه اختارت القوات الألمانية خط ماجينو عند سيدان واكتسحت القوات المدرعة الألمانية شمال فرنسا حتى شامباني لتقتل مع أسرار القوات البريطانية المحاصرة إلى الانسحاب بحرا من ميناء

ولذا سرعان ما هزمت جيوش الحلفاء في واقعة ليبزيج التي أطلق عليها اسم (معركة الدم) ولم تستغرق المعركة سوى ثلاثة أيام (من ١٦ إلى ١٩ أكتوبر ١٩١٣) وطردت جيوش الحلفاء حتى غزت فرنسا نفسها وأجبر نابليون على التنازل عن العرش وتفرق لذه إلى جزيرة إيليا. وبمباشرة كان خصومه المنصورين يتداولون مؤتمرا فيينا مثل نابليون باريس فرنسا في أول مارس ١٨١٥ في مقر قبيل من الجند الموالين له فالتقت فرنسا مرة أخرى حول رايته وغرب لويس الثامن عشر الذي كان له تولي عرش فرنسا عقب هلي نابليون في جزيرة إيليا. ولكن حكم القلعة يوم انتهى بمؤتمرة فيينا في معركة (واترلو) الفاصلة في ١٨ يونيو ١٨١٥ فتل عن

العرش وسلم نفسه إلى سبيته حربية الإنجليزية وفي إلى جزيرة سانت هيلانة حيث قضى سنوات باقي الحرية. ومات بأوسلر في ٥ مايو ١٨٢١

التحالف الموي

ضد أدولف هتلر

تسكن أوروبا فتر من استقلال موجه الأزمة الاقتصادية الطغنة في ألمانيا عام ١٩٣٠ لتسبب قلق رجال الصناعة الألمانية مما ارتفع معه عدد أعضاء حزبه في المجلس النيابي (الرايشتاج) وفي عام ١٩٣٢ عينه المارشال هينريخ برايسا نوزراء ألمانيا فأعطى في دعم الحزب الذي كونه والذي أطلق عليه في بداية الأمر (حزب العمل الاشتراكي الوطني) والذي عرف فيما بعد باسم الحزب النازي وقد نجح هتلر في تنظيم حزبه وفي القضاء على خصوم النازية مستخدما وسائل مبتكرة في الدعاية بمعونة جوبلز الذي ولاه وزارة الدعاية ويوفاة هينريخ في يوليو ١٩٣٤ جمع هتلر بين منصب المستشارية (رئاسة الحكومة) ورئاسة الجمهورية وعرف بلقب المايور أو الزعيم ومنذ بداية عام ١٩٣٨ أخذ هتلر يمدد لشروراته التوسعية وسياساته العدوانية. ففي مارس ١٩٣٥ عادت لألمانيا إلى التسليح بخطوات سريعة مخالفة لمعاهدة فرساي بعد أن شمت إليها منطقة السار في إثر استنكاد جاهد لصالحها كما أعلنت التجديد الإجباري. وفي ٧ مارس ١٩٣٦ احتل هتلر منطقة الراين متحديا اتفاقية لوكارنو. وفي ١٢ مارس ١٩٣٨ قام هتلر بغزو النمسا إلى ألمانيا. وسمحت بمعاهدة ميونخ التي وقعتها هتلر مع الدكتاتور الإيطالي موسوليني وبنغال تشمبرلين رئيس وزراء بريطانيا وأندرية ميكلبي رئيس وزراء فرنسا في ٣٠ سبتمبر

ولكن هذا النجاح الكبير الذي أحرزه نابليون في فتوحاته خلف فرنسا لمنا باطلا. فقد فلتت عشرات الآلاف من زمرة الجياها وتباعدت قواها وانهارت ميزانيتها وكما هي العادة عندما يصبح الحاكم دكتاتورا يستبد بامله ويقاس بالدارما من أجل تحقيق مجده الشخصي. ارتكب نابليون ثلاثة أخطاء فلكة زرعته سلطانه وعيبت بتهنيته. فقد خاض حربا خاسرة في شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا) والبرتغال. فلفه خسائر فاحشة. ففي عام ١٨٠٧ ذهب بجيشه على البرتغال واستولى على عاصمته لشبونة بمساعدة الإسبان بمقتضى اتفاقية سرية بين الطرفين. وانتهز فرصة وجوه قوله في

إسبانيا. ليلتحل العاصمة الأسبانية مدريد وبعض المدن الكبرى ورغم ذلك شال الرابع ملك إسبانيا وابنه فرديناند على اللعاب في فرنسا والتنازل عن العرش. ولكن ثورة عارمة لم تلبث أن نشبت في إسبانيا والبرتغال ويزت قوة الإنجليزية بقيادة ونشجون على شاطئ البرتغال لمساعدة اللوار مما أدى إلى جلاء الحامية الفرنسية عنها. وازداد تقالفا للثورة في إسبانيا اضطر نابليون إلى الذهاب بنفسه على رأس حملة من ٢٠٠ ألف مقاتل لخصامه. وبرغم استيلائه على مدريد في ديسمبر ١٨٠٨ فقد اضطر الجيش الفرنسي تحت ضغط اللوار وجيوش إنجلترا إلى الجلاء عن شبه جزيرة إيبيريا وكان هذا هو الخطأ الأول. وإثار النظام الفكري الذي فرضه نابليون على أوروبا للقضاء على فكرة إنجلترا فآذرة الروس عليه فداد (الجيش العظيم) الذي كان يتكون من نصف مليون مقاتل وهو أضخم جيش أته تلك العصور إلى روسيا متفائلة الوحدة في القلعة. ورغم نجاحه في الوصول إلى موسكو فقد اضطر إلى الارتداد بعد حريق موسكو عام ١٨١٢ وبعد معاناة جيشه من شتاء روسيا القارس وعاد نابليون مسرعا إلى باريس بعد هلاك معظم جيشه بين اللوج لكي يجنه جيشا جديدا وكان هذا هو الخطأ الثاني. أما الخطأ الثالث الذي أدى إلى إثارة مشاعر المسيحيين الكاثوليك شدة. فقد كان إغصابه للبابا الذي أشد الشلل يملها إلى الحد الذي جعله يأس بوضعه في السجن.

وقد اتت كل هذه العوامل إلى تكوين تحالف دول جديد ضد من خمس دول (إنجلترا) وروسيا وبروسيا والنمسا والسويد) في أغسطس ١٨١٣. وفلان نابليون أنه يستعيب تقويض هذا التحالف كما فعل عند تركه ضد من قبل ولكن جيشه الجديد الذي كونه بعد إغراعه على الارتداد من روسيا لم يكن في قوة قتال القديم الذي خاض به سمحات الوغى وأحرز بفضله انتصاره الباهر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

١٢ نوفمبر

التاريخ:

١٩٤٤ - ١٩٩٩

الهادي وجنوب شرق آسيا بين الولايات المتحدة واليابان .
ومنذ أوائل عام ١٩٤٣ نكثت موجة التوسع الألماني في الانسحاب في جميع الجبهات بعد فشل القوات الألمانية في دخول ستالينغراد . وبدأ الهجوم السوفييتي لشبه جزيرة كيرش من نوفمبر ١٩٤٣ ضد وصول الشحنات والإمدادات إليها واستطاعت القوات السوفييتية أن تترك القوات المحور داخل المدينة بقيادة الفرش فون باولوس على التسليم .
وفي نوفمبر ١٩٤٢ ذرات القوات الأمريكية بقيادة إيزنهاور في شمال إفريقيا والتجهت شرقاً حيث التقت مع قوات الجيش الثامن المشجعة غرباً في تونس ولم يستسلم قوات المحور للحلفاء والنشبي القتل في شمال إفريقيا .
غزا الحلفاء بعد ذلك جزيرة صقلية في أغسطس ١٩٤٢ ولم احتلالها في سبتمبر ٤٣ والقتل الحلفاء بعد ذلك إلى ساحل إيطاليا الجنوبي حيث صدقهم مقاومة ألمانية عنيفة . وفي عام ١٩٤٤ سقطت روما في يد الحلفاء وفي مايو ١٩٤٥ استسلم الجنود الألمان الذين كانوا يقاتلون في إيطاليا للحلفاء .
وقامت الولايات المتحدة قد قامت بعدة عمليات بحرية ضد اليابان بقيادة ماك آرثر شملت غلاتها من استهداف الميناء عام ١٩٤٥ وكسبت قواتها بقيادة ماك آرثر سلطة من المعارك في جزر المحيط الهادئ .
وقامت القوات السوفييتية بهجوم مضاعف شامل على طول الجبهة لشرق الألمان فوصلت جيوشها إلى بولندا والمجر وطردت قوات المحور من البلقان . وفي ٦ يونيو ١٩٤٤ ذرات قوات الحلفاء بقيادة إيزنهاور التي كانت تتكون بصفة أساسية من الجيوش البريطانية والأمريكية والكندية وقوات فرنسا الحرة على شاطئ نورماندي في جنوبها وفي أواخر ١٩٤٤ تم تحرير فرنسا وبلجيكا واتجه القتال إلى هولندا . قلبت ألمانيا بلا قيد ولا شرط مايو ١٩٤٥ استسلمت القوات الألمانية .
وفي أغسطس ١٩٤٤ استسلمت الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية على هيروشيما وناجازاكي فأعلنت اليابان للتسليم في ١٤ أغسطس ووقعت شروط الصلح في ٢ سبتمبر ١٩٤٥ .
أما المكتور الألماني إرنست فون فلفر فلم غل الانسحاب بغير مضي المستشارة في برلين هو وايزا براون التي تزوجها قبل انتحاره بإيم ولم أحرق جثتها بناء على وعيدته .

مذكور . وفي ١٤ يونيو ١٩٤٠ احتل الألمان باريس كما بسوا احتلالهم على شمال فرنسا كله . وفي ١٠ يونيو كانت إيطاليا قد أعلنت الحرب على فرنسا . وفي ٢٢ يونيو سلمت فرنسا وولفت بريطانيا وحدها بزعماء وتسوق للشرف رئيس وزرائها لمواجهة القوى آلة حربية شهدا العالم حتى ذلك الحين .
وفي أثر سقوط فرنسا في أيدي الألمان بدأت معركة بريطانيا وهي سلسلة من الغارات الجوية الحربية قام بها سلاح الطيران الألماني فوق الجزيرة البريطانية دامت حتى أوائل عام ١٩٤٢ . وفي أول مايو ١٩٤١ استولت القوات الألمانية على يوجوسلافيا واليونان كما استولت ٢٠ مايو على جزيرة كريت بولوات من فرق المظلات .
وفي ٢٢ يونيو ١٩٤١ قامت القوات الألمانية بمهاجمة الاتحاد السوفييتي على أوسع مواجهة عرفها التاريخ (من بحر البلطيق شمالاً إلى البحر الأسود جنوباً) بثلاثة مجموعات جيوش في اتجاه لينينغراد في الشمال وموسكو في المنتصف والقوقاز في الجنوب . وبعد معارك حاسمة توفلت الجيوش الألمانية أمام لينينغراد في الشمال وضربت حولها الحصار . ويرام وصول القوات الألمانية على بعد ٦٥ كيلومتراً من العاصمة السوفييتية موسكو فقد صيرت من دخولها أمام الهجمات المضادة السوفييتية والدفاعات المستعينة . وفي الجنوب نجحت القوات الألمانية في الوصول إلى شبه جزيرة القرم والقوقاز والاستيلاء عليها في أغسطس ١٩٤٢ . وفي شمال إفريقيا دارت المعارك بين القوات البريطانية وقوات المحور اعتباراً من سبتمبر ١٩٤٠ بكمبراد الغربية في مصر وفي أكتوبر ١٩٤٢ اختتمت المعارك بانتصار الجيش الثامن البريطاني تحت قيادة مونتجوري على القوات الألمانية الإيطالية بقيادة روميل وبدأت عملية المطردة بلا هوادة في اتجاه الغرب .
وفي ٧ ديسمبر ١٩٤١ قامت المظلات اليابانية بمبارتها الجوية المدمرة على القاعدة البحرية الأمريكية (بيرل هاربور) إحدى جزر هاواي بالبحر الهادئ مما الحق بها خسائر فادحة . وفي اليوم التالي مباشرة دخلت الولايات المتحدة الحرب ضد اليابان التي قامت باحتلال الملايو والقاعدة البريطانية في سنغافورة ثم استولت على هونغ كونغ واحتلت الميناء الأبد الشرقية ولا ذلك سقوط بورما . وبدأ الهجوم الأمريكي لشبه الجزيرة الأسيان البحرية اليابانية وأزادها البحرية وانشطت الحرب في المحيط



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩١ س ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

نحن والعرب النفسية

تحقيق:
سيد على

النكتة سلاح هام لمواجهة الأكاذيب عندما كذب «جوبلز» في ترام مرسى مطروح المواجهة تعتمد على نظرية المبالغة في قوة الخصم وإبراز القضية الأصلية

متر. كما كان الحلفاء يتبنون الأكاذيب وتكنولوجيا ويستخدمونها بالوقت والصور. ويتضح الدكتور صليبات أن تركه أذاعة بغداد تابع كل الأكاذيب لأنها أكبر دليل على قلب صدام ويجب الأخذ من قدرة العدو. خوف من ألا يستطيع هؤلاء بالعودة التي فعلها. وبذلك الدكتور صليبات للتأثر إلى خطورة ما يسعى لتحقيقه الإعلامي. وإقرار الأجير بشغل وصعب المثالي بالمثل بعيدا ويبحث عن وجهة النظر الأخرى ويعترض من وسئل اعلمه ولذا يجب ألا نصيب المثالي بالتشويق الإعلامي.

صدق الإعلام الفضل به

لما الدكتور صليبات سمعية الساعاتي استلزام علم الاجتماع فترى أن التصديق في الإعلام هو الفضل به على العرب النفسية. وعندما يكون الإعلام صدقا. بين الثقة والتضليل في النفس. ويعرفون هم من كلام أنفسهم بالصدق للثقة والدمعيات المظلمة. وتقول الدكتور صليبات أن تصريحات الصحوة النفسية لوسلنر الأكاذيب تشكك النفس أحيانا حتى في المعتقدات

المواجهة بالنكتة السليخة

الدكتور خليل صليبات استلزام الإعلام يرى أن العرب النفسية مثل الأرض العنصرية لا يمكن أن ندأ به في يوم أو في شهر. ولكنه يحتاج إلى وقت. وكان يجب منذ البداية مواجهة العرب النفسية والدمعية الكاذبة العراقية. ويغير إلى أن صدام ظل منذ فترة يجعل صورته بالهزجيات والجوائز والهدايا. الأمر الذي جعل جمهور الشارع مستعدا للتصديق ويرى الدكتور صليبات أنه يجب أن تبدأ من الآن لأن للشارع يصدق الشككة مع الأسف. لأن التشككة غير مقبولة. ويرى الدكتور صليبات ويصيحها فليكن. والنكتة السليخة يكون بقتلته لأنها سلاح هام لمواجهة العرب النفسية. ويقول على النظم بالأصوات المواجهة العرب النفسية أن يكون جوبلز صانع القرار ليبرف المعلومات الصحيحة وبعد حملته بالشك على مؤثر. ومن هنا كانت خطورة جوبلز وذاك بداية متر. حيث استطاع أن يخلق تحالفا مع لفتيا. لأن الشعب العدائي يكون مجببا بالمشاجرة الذي يوجهه العالم كله. وكان الحلفاء يريدون عليه بتفكير كاتلينيه. ويتذكر الدكتور صليبات يوم أن قل جوبلز. أن زعيم لسوق على مرسى مطروح وأن القرار قد يسير في شوارع مطروح. وكان على المصريين يعرفون أن القرار لا يسير في مطروح. وكانت هذه الكذبة مصدرا لها لهن لك المصريين في

في ليلة صيف غامرة.. صعد العالم العربي على حلم مزيج باحتلال الكويت وكاليس أكثر قسوة في حرب نفسية تقومها أجهزة البحث العراقية مشحمة خطم الأوزان ويعطرة القضية وتشتيت الحقل الوجداني العربيين. وذلك من خلال اللعب على أوتار قضايا الأمة حساسية بهدف صرف الانتظار عن القضية الرئيسية. تذكر صدام ورفقه قضية المسلمين فيجاء. وبعد أن تاجع الصراع الطبقي بين الغراء والأغنياء بداهة توزيع الثروة. وأصف الأراضي المقدسة وأشعل نار الفتنة. وبين ليلة وضحاها تحول صدام البعطي الذي يرق معلوف المسلمين. إلى حرب مدنية استمرت ثمانين سنوات إلى التصحح بالبيت. ووضع عبارة. الله أكبر. فوق علمه. إلى وضع الأسلحة الجراحية والنووية في المزارات بالتحفيظ وإزالة. مستغلا في ذلك ثرات الدعاية التزيرية المتسريرة واستغيب المركزية المحلية لشق الصف العربي. ومع صواريخه المسيلة الطائشة التي لم تفرق بين قل أبيب والحجاز تشتتت قطعة الأراجاز العربية الحقة. وتطلعت الأمة العلم العربي. وتنجح أبناء واحلف ميشيل علقلي فيما لم يستطع انتهازه بعقيدة البعث. تكيف تواجه العرب النفسية وتكيف مصنع مثل المصانع للوقاية والحفظ على ما تبقى إذا كان هناك شيء قد تبقى!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩١

والأخبار المصنفة، ولعل في عدم الدقة أو نشر الأخبار المشكوك فيها حتى لا يقد المتلقي للمدافعة في الأخبار المصححة. وشكل على ذلك بالأمثل الشيوعية التي تعصم لظرة ووجدان المجتمع المصري، وعلى سبيل المثال، قبل مناقشة كل له في وشة...، مما يجيب الصحفي إلا من الصحفي... إلى سلم من ألوث التحجج... ومن ثم في عكة كالي يملأها الحجاج... وفي أوقات الشدة يبدد المصريون دأفاً شدة وقولاً، ونرى أن توليف الأمثل الشيوعية لها تأثير عام في مواجهة الحرب الشيوعية.

والأخبار المصنفة، ولعل في عدم الدقة أو نشر الأخبار المشكوك فيها حتى لا يقد المتلقي للمدافعة في الأخبار المصححة. وشكل على ذلك بالأمثل الشيوعية التي تعصم لظرة ووجدان المجتمع المصري، وعلى سبيل المثال، قبل مناقشة كل له في وشة...، مما يجيب الصحفي إلا من الصحفي... إلى سلم من ألوث التحجج... ومن ثم في عكة كالي يملأها الحجاج... وفي أوقات الشدة يبدد المصريون دأفاً شدة وقولاً، ونرى أن توليف الأمثل الشيوعية لها تأثير عام في مواجهة الحرب الشيوعية.

المواجهة بالظواهر النفسية الأصلية. الدكتور جيهان راشي عديدة كلية الإعلام، وصليمة مؤلفات الدعاية والرائ العام ترى أن صعوبة العملية تأتي من كوننا نحد الأضرار، والناس لا تفرق بين القول والفعل، والجمهور لدينا يحمي القول لفعل، وقد استغل صدام هذه النفسية، واستطاع أن يغير عمليات الربط بين الكويت والفلسطين، واستطاع التغلب على الضغوط الأستراتيجية، وقلوب أن المواجهة تكون بالظواهر وإيران النفسية الأصلية التي يحاول صدام الاستفادة منها بالمرآة في النفسية الغربية.

ومن جهة أخرى ترى الدكتور جيهان أنه كلما طاق أحد الحروب حدث تعاضل مع الطائفة، وهذه الأمور ربما تساعده كقضايا ولاستعانة استراتيجياً، وهو يركز على أنه يحارب أمريكا ويهمل قوات التحالف لظهور نفسه بطلاً، ويحارب أمريكا التي ترتكب الأخطاء العراقية. ونرى أنه عندما قصف إسرائيل القواعد بصورة خرافية وإنهات المخابرات عليها لفصل أي ما يلزم من ١٣ مليار دولار.

ويمكن القول أن صدام يساعده إسرائيل، ولا يحاربها ولأن الدكتور جيهان أن صدام استفاد من كتيبتات الدعاية التزيية، في أنه يهده

رجل سلام ولا يرغب في الحرب، وأنه يحاول عقد راج الكلم الذي وقع عليه، ولكن صدام لا يعلم أن الوضع معقد جداً من وضع الدنيا.

الشخمة الهادئة وتنصح الدكتور جيهان، الإعلام، بالاجتماع الهادئة والنزاهة في عرض وجهات النظر، والإيمان من التأييد لخلق لوجهة نظر واحدة، لأن هذا يعطي قوة ومصداقية أكبر عند المتلقي، وليس هناك ما يمنع من الإشارة لوجهات نظر العراق ومؤيديه ومخالفينا وكثيرا منا المنطق في الحرب النفسية - تقول الدكتور جيهان - هناك نظرية تقول: (بالع) في تأكيد قوة الخصم، ولا تقلل من شأن الخصم، ولا تبالغ في خسائر العدو) وكل هذه الملاحظات تنبئ المصداقية، وتظهر أن الانتماء طعنا وانجازا كبيرا، كما يجب الإشارة إلى أن الحركة مستحوذ، وعندما تقصر يصبح هذا انجازاً، ولا طاق أحد الحرب يكون الجمهور بها، كما لابد من أهد

عقوبة الدعاية الكاذبة. ولكن كيف يتعامل القتل مع مرجعي الدعاية المظلمة والشائعات وقت الحرب؟ المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لتبليغات أمن الدولة يرى أن القتل المصري في مواضيع مختلفة سواء ما يتعلق بالمخاطبة على أمن الدولة من الخارج أو الداخل، أو ما يتعلق بشأن جرائم القتل لتعرض أسامة الدعايات الخيرية والدعوى الكاذبة والأشاعات والبيانات والأخبار المظلمة باعتبارها من وسائل الحرب النفسية، ولقد العقوبة في وقت الحرب، ويوضح أن القانون في مصر والقول العربية تنظم عن الدعاية التي من شأنها الخسف بالشعور أو الحق الغير بالمصلحة العامة، أو التأثير السلبي على الأمن العام بتكديف هذا الأمن، في إلقاء الرعب بين الناس، فمسألة ارتكاب جريمة من طريق الدعايات المظلمة أو الشائعات الكاذبة وأرادته والمضرة لديه لها، ولذلك تكلم عن الدعاية باعتبارها وسيلة لمحاولة التأثير على سلوك المجتمع أو التأثير في إرادته أو حمل المصلح من اعتناق رأي أو مذاب معين أو سلوك معين بهدف التأثير في سلوك الجغرافيين وتعتبر أروع وسائل الدعاية للحرب النفسية هو النشر.

ويشرح المستشار عبد المجيد محمود إلى أن القتل المصري تكلم على الدعاية في بعض الجرائم والمواقف التي تكونت الدعاية ومدى تأثيرها، وهذه المواقف وبت في الأبواب التي تتصل بالجرائم لفترة زمن الدولة من الداخل والخارج، والتجربة هنا هي لآلة صدا في زمن الحرب لمخبر أو يقاتل والشائعات كذبة مغرقة، أو هذا في دعايات كثيرة من شأنها الحق للغير بالاستعدادات الحربية أو بمصليات القوات المسلحة أو فكرة الكثرة بين الناس، أو إضعاف الولد في الآلة.

ويوضح المستشار عبد المجيد محمود أن أسس هذه الجرائم، أن الشخص المنظر يعلم بطلب ما يطلبه، أو يمدد الخيالة أو معلومات مبررة وتثير معكم الحقيقة فيها إما بتدوير واقعة أو تحريفها أو إيقاف منها لغيره إلى التهويل أو التقليل من أصل الواقعة.



المصدر : الأهرام ٢٢/٢٢/١٩٩١

التاريخ : ٢٢/٢٢/١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. ولي الدين خليل

بين الفكر العلمي والاتجاهات السياسية



من غرائب الأمور في حياتنا الفكرية ذلك الخلط المستمر بين الاتجاهات السياسية لحزب أو اتجاه ما ، وبين التحليل العلمي أو التقدير الاستراتيجي للبدائل المتاحة في موقف أو أزمة ما . والخلط بين الاثنين يؤدي إلى مزلق سياسي وفكري ويؤدي إلى خلط الأوراق .

الاتجاهات السياسية الخاصة بالتأييد أو المعارضة ، بالشجب والإدانة أو التحمس والمساندة هي من حق أي تيار أو حزب أو شخص حسب أولوياته ومعتقداته والتي يختلف فيها الناس ويتباينون . والاتجاهات السياسية بهذا المعنى تعبر عن تفضيلات قيمة وانحيازات لفكرة دون أخرى . أما التحليل العلمي في موقف أو أزمة فهو ينطلق من الواقع المرتبط بمعطيات هذه الأزمة ، ويتوازي القوى بين الأطراف ، وطبيعة الأهداف التي يسعى لها كل طرف ، ومدى إمكان التوفيق بينها أو دعمه .

ومناسبة ذلك الحديث هي الموقف الذي اتخذته مجموعة من المثقفين والمحللين عند تناول أزمة الخليج عندما هجموا منذ البداية وحتى يوم ١٥ يناير الماضي على استحالة الحرب ، وحشدوا من الحجج والمبررات ما يجعل هذا الرأي يبدو مقنعا ، وتجاهلوا عن عمد وقصد الحجج والمبررات المناهضة واخطط لديهم التقدير العلمي بالهرى السياسي وحتى يوم ١٥ يناير نفسه خرجت صحف مصرية تؤكد استحالة الحرب ، وتكاد ، تعابر ، أمريكا على أنها لم تنفذ ما كانت تهدد به طول الوقت .

قال اصحاب هذا الرأي ان أمريكا لا تتحمل الخسائر البشرية الناتجة عن الحرب ، وان التحالف الدول الذي أقامته سوف لا يصمد عند قيامها ، وان سعر البترول سوف يرتفع ، وأنه ستحدث كارثة للاقتصاد العالمي ، وان الحرب سوف يتسع نطاقها خارج إطار المنطقة ، وان كارثة إيكولوجية ربما تحدث ، وان أبار البترول كلها سوف تشتعل . واستخلصوا من ذلك ان أمريكا ان تجبر على اتخاذ قرار الحرب .



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

وينض النظر عن صحة هذه الحجج من عدمها ، فإن اندلاع القتال كان يعني أن هناك اعتبارات مناهضة لذلك ، وأن تلك الاعتبارات الأخرى كان لها من الأولوية بما جعل خيار الحرب هو الخيار الأكثر تفضيلاً .

ولكن خطورة هذا النمط من التفكير والذي - من الأرجح - أنه تردد في أوساط القيادة العراقية ، والذي ربما دعمته تلك الآراء والتحليلات ، أنه جعل تلك القيادة تعيش في حالة نفسية وإدراكية معينة ، تصورت في إطارها استحالة الحرب ودفعها ذلك إلى اتخاذ مواقف سياسية ودبلوماسية معينة حتى يمكن الحصول على أكبر عائد في صراع الإرادات الذي سبق يوم ١٥ يناير .

وبالقدر الذي كان لهذه الآراء تأثير وقع لدى القيادة العراقية ، فإن أصحابها يتحملون مسئولية ما حدث وشتان بين خلط التحليل بالهوى في الأمور السياسية العادية واليومية وبين القسام بذلك في قضايا الحرب في الأمور الأولى نستطيع عادة أن نتدارك الأمور وأن نراجع مواقفنا وأراءنا دون حدوث خسارة جسيمة ولكن عندما يتصل الأمر بالحرب فتلك قضية أخرى .

فالحرب هي ذروة الدراما الإنسانية ، وهي أخطر قرار يتخذه قائد أورئيس لأنه قرار يتصل بالآرواح والنفوس ، ونتيجة الحرب تترك بصماتها على المجتمع لسنوات طويلة .

لذلك علينا أن نتحرز عندما يتصل الأمر بقضايا الحرب ، وأن نتحرى الدقة فيما نصل إليه من اجتهادات ، وأن نميز بين حقائق موقف ما وما نتمناه أو نرغبه .
وليساعدنا الله جميعاً في هذه الأيام الصعبة ..



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في محاولات مستمرة .. واصرار مستتمة لا يزال يسعى صدام حسين لدفع إسرائيل الى ساحة القتال .. ولهبب المعركة .. الصاروخ الأول .. لم يخلق له الهدف .. فكل الصاروخ الثاني .. ثم الثالث .. وعين صدام على رد فعل الشارع العربي وأمله في إثارة الرأي العام بإقحام إسرائيل في المعركة وتحويل الانتظار عن جوف الأزمة .

صدام يراهن على دخول إسرائيل الى حلبة سباق الدم التي فجرها في أرض البترول .. وهو في رفعة وفي حساباته يلعب على أوتار القومية العربية بعد أن عذب من قبل على أوتار الحماصة الدينية .. والآن .. ملا يري وزراء خارجية مصر السابقون في محاولات صدام حسين ؟ وماهي الرؤية الشاملة لاهدافه ؟ وماهي امكانيات تحقيق ذلك على أرض الواقع ؟

وزراء خارجية مصر السابقون يجيبون على هذا السؤال إذا إصرار حاكم العراق على إقحام إسرائيل في الحرب

أكد كمال حسن على صوكان وزيراً لخارجية مصر قبل أن يتولى رئاسة الوزراء أن صدام حسين كان يدبر لاحتواء الكويت منذ انتهاء حربه مع إيران وأن نوابه في ذلك كانت مبيتة كما أشار إلى أن هدف صدام بشرب إسرائيل هو تحويل الانتظار عن احتمال الكويت وإثارة الرأي العام العربي .. وأوضح اسماعيل فهمي أن صدام حسين يحاول احتواء الكويت بدفع إسرائيل الى المعركة .. بينما لدى صمد إبراهيم كامل رؤية مختلفة حيث يرى أن محاولة استدراج إسرائيل الى ساحة القتال إنما ستؤدي الى تداعيات تستهدف تشتيت العالم العربي .

وفيما يلي تعرض تفصيلياً لأراء وزراء خارجية مصر السابقين ..

تفكير صلاح !

أكد كمال حسن على أن التفكير في جمل حرب الخليج حرباً شاملة في المنطقة إنما هو تفكير له هدفان من وجهة النظر العراقية موشحاً من الهدف الأول هو تحويل الانتظار عن احتلال الكويت ثم إثارة الرأي العام العربي يريد به ترويض دول الجامعة في توقيت غير مناسب دولياً وأسياسياً يتفحص فيها تماماً أنه الأبدى .. بالعودة الى وقت كان العالم كله تأهب لحل المشكلة الفلسطينية لأنها قضية أصبحت مطروحة على الساحة الدولية .. وبادعاً أنه موضوع له أسبقية لحل (الكاملا لا يزال على لسان كمال حسن على - أو برهته زين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية) أراد أمراً غريباً لأنه لم يقدم أي نوع من المساعدة للدول التي تستشكك (على فرض) في الحرب ضد إسرائيل كما أنه لن يفتكر ولا يستطيع الاشتراك في معركة ضد الأرض على سبيل المثال ناعوا لاول أنه تفكير ضحل وبسيط .

تحقيق :

إيمان أنور

وكانت نوابه مبيتة لاحتواء الكويت بالإضافة الى الاستيلاء على دول أخرى مجاورة بها مناطق بترواوية إذا أمكنه ذلك .

خطأ الحسابات

ويستطرد كمال كعش على في حديثه قائلًا : لكن صدام حسين اخطأ في حساباته تماماً لأن للمنطقة تعتبر حساسة جداً بالنسبة للدول المتمايزة ودول العالم الثالث على السواء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن هناك نظاماً دولياً جديداً يجري الإعداد له قبل نهاية القرن العشرين موشحاً أن هذا النظام يدعو للسلام والتنمية والحفاظ على البيئة ود مثل هذا العصر لا يقبل أن تتجلم دولة دولة أصغر منها ولا يقبل أبداً فرض ذريعة الغالب خاصة وأننا نطف أمام المتغيرات التي تحدث في المنطقة الشرقية .

ويجيب في معركة لا تلي لهم بها ثم كان للفتنة مع اسماعيل فهمي الذي رفض بإيديه : ألامو أن يتحدث : إلى الأخبار . قائلًا : (أن الصحف القومية لا تنشر احاديثه) وبعد أن أكدنا له أن كل ما يحدث في سينشور قال :

أن صدام حسين وبعث خطا دول وكان يجب عليه أن ينسحب من الكويت وأن يتجاوب مع القرار الذي اتخذ على مستوى الجامعة العربية . وأوضح أن هذه المعركة ستؤثر على العالم العربي كله وأنه يتوقع بعد ظهور الأمر الى هذا الحد أن يتجمع للعالم العربي على أعلى مستوى لمبحث الوضع الحالي وأن تتم دراسة لقوانين الدولي ونتائج الحرب وأسياسها .

الأمن القومي

وتحفظ اسماعيل فهمي في الاجابة المباشرة على سؤال : الأخبار . حول محاولة العراق استدراج إسرائيل الى ساحة القتال وتحويل انتباهه الى موضوع آخر قائلًا : أنا أرى أنه لابد من التفكير بشكل أكثر واقعية بالنسبة للامم العربية العربي في ظل الظروف التي نمر بها والغضب : أن هناك رؤساء وزعماء دول



المصدر : الأحوال

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عربية كثيرة يميلون إلى عدم مثل هذا الاجتماع ولكنهم لم يجدوا استجابة وانك أنتة يعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لكي يجتمع العالم العربي والقرار أن يجتمعوا في الملكة العربية السعودية مؤكداً أن الامر يعتمد على اجتماع أو اتصال عربي عربي (وبصورت هذا اضاف) حتى لو لم تتوقف الحرب لأنني أرى أن مفهوم الأمن القومي العربي سيتغير تماماً وإن ما نعره الآن إنما هو ديس فاس يجهونا على دراسة الامر الزايع وطريقة تنفيذ القرار السياسي والصعوبات التي تواجهها كاستيعاب عربي في المستقبل... ولعل أن ينشئ حذونه على لؤكز على ضرورة عدم اجتماع عربي على أمل مستوي لدراسة الأمن القومي العربي ومستقبله .

مواجهة الكوارث

أما محمد إبراهيم كامل فقال للأسف أن مسألة غزو الكويت خبت كل القلق وسحابة استدرج إسرائيل وجرها إلى الحركة إنما ستؤدي إلى تراجعات تسبب تشتت العالم العربي وأوضح أن العالم العربي لا يتحصى التشتت بعد كل ما حدث (واضاف) وأنا لم أكن ميالا لقرار مجلس الأمن ٦٧٨ الثاني بتجميد ملة زمنيا لقيام الحرب وكنت افضل الاستمرار في فرض العقوبات الاقتصادية ومحاولة معالجة الأزمة من خلال الدبل العربية وكنت أتمنى ألا تصل الحرب فهي ستؤدي إلى كوارث لابد من مواجهتها .



المصدر : ٢٤ مارس

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استاذة الطب النفسي : **صدام يا نفس**

يعتقد ان احتلال الكويت ينقذ حزب البعث

التحليل البسيط لمراحل الأزمة منذ الثاني من أغسطس الماضي ، وحتى سقوط العراق ، يظهر غياب المخطط العراقي .. لذا اهتمت بولن الطب النفسي بتحليل الأحداث ، لتكتشف مرض الزهامة عند صدام .. الذي قلده إلى سلوكه المبالس .. ويشترط الدكتور العقيلوي قائلا .. لا شك ان تصرفات صدام تدل من الناحية النفسية وأدله موفك اليأس .. وبكل هذا المرحبان الذي اتاه طوال السنين الخمسة الماضية من المزايدات البائسة .. فقلوب يدهي انه تصير القراء وان قد جاء لإعادة تقسيم الثروات العربية الخليجية على الأمة العربية بأسرها .. فالنظام العراقي بعد انتهاء حرب إيران كان يعاني من أزمة حقيقية .. فالجنود المائتين بلا عمل .. والاقتصاد في أسوأ حالاته لذلك فلن هذا العمل الذي قام به كان حلاجا وانتقاذا لمكة هو شمسيا ..

ويبري الدكتور أحمد شكري حلفاد استاذ علم النفس بكلية أداب عين شمس : ان الروايات المصرية تكشف انكاسات حشاشه العرولة في الأزمات ومخاضة الصرب .. والبيت المصري الذي اذن صدام حسين وألن شرعية تحرير الكويت أعلن موافقه هذا من مشاطة ولفسه الفكر صدام غير المائل أو المنطلي .. فصدام حسين كما يراه المصريون وهم من فروسية مزيلة لهم ديكتاتور يسحب شمشه إلى فريسة من هجوات التزييف وسوف يدافع ثمن ذنوبه في وفي المرحلة القادمة .. كما يقول احمد شكري حلفاد .. سوف تبرز ديمقراطية من نوع جديد وهي ديمقراطية المناخ العربي وبأسمره .. ديمقراطية الأسرة .. والامساعات والملاقات الثالثة على احترام الرأي الآخر .. ويوجد مصر كدولة رائدة في الأمة العربية سوف يحظى لبقية الدول النموذج الذي يمكن ان يقتدى .. واعتقد ان المناخ الآن صالح ومبها لتساع صوت مصر وكلماتها المخللة التي تنبع من النخب المحلي للشارع المصري



المصدر : الاقتصادية ٢٢٢٢

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسابات خاطئة في أزمة الخليج بعد ١١ يوما على بدء « عاصفة الصحراء »

أجل ثمة حسابات خاطئة تتسلل بين مسيح الأزمة الحاصلة والمسماة بلزمة الخليج.

حسابات خاطئة مزمنة وجذورها تمتد وتمتد
تمتد وتمتد الى أين ؟

الى سياسات وتوجهات سابقة وما قبل السابقة .. بل ليس تشاؤما لو كان التوقع من جراء « التلعيب » الذي افترسته أزمة الخليج يجمع باستمراريتها وسيطرتها على الواقع الذي سيقرب بعد ان تضع « عاصفة الصحراء » أوزارها .

حسابات خاطئة يجردتها في حوار ورؤية يخص « الأهرام الاقتصادي » ، الدكتور عصام الدين جلال عضو مجلس الباجاوش الدولية التي تضم ٢٥ شخصية دولية .

والمقرر جماعة الباجاوش المصرية .

الحسابات الخاطئة التي يتحدث عنها الدكتور عصام من وجهة نظر شخصية بجهة يتقاسمها طرفان هما واشنطن وبغداد وإن كان ذلك ينسب متفاوتة .

كيف تزامنت تلك الحسابات .. والملايسات التي احاطت بها والتوقع الخاص بها بتفاصيل أكثر فيما يلي ..

بهاوره : جمال لافضل

● نبدأ بما تفتخره - دكتور عصام -
تشبينا واستغرافيا للحسابات الخاطئة في
أزمة الخليج .. أو الخطوة الفعلية ما قبل
الآخيرة في تلك الأزمة والمسماة بميلحقات
بيكر - عزريز في جنيف . ثم كيف تنامت
وتركمت تلك الحسابات وما دأها ولنبدأ بما
في جعبة الجانب العراقي أو رصيده منها ؟

○ انتهت محادثات جنيف بين وزير الخارجية العراقي
والامريكي بمزتهر صحفي فريد في باب استعريض كل طرف
أسطوانة المدروسة فيما سمي بمصادرة الطرشان . ولغلت

النظر محاولة بيكر لتعداد الحسابات الخاطئة التي بنيت
عليها الاستراتيجية العراقية في أزمة الخليج . ولعل هذا
الجزء على الأقل من الأسطوانة الامريكية له ثقل من



الحقيقة وان كان مستر بيكر لم تسمح له جناحه المكشوفان الا يذكر نصف الحقيقة فقط .

ولان أزمة الخليج في الحقيقة هي أزمة الحسابات الخاطئة من كل اطرافها و في كل مراحلها ولان خسائمتها يمكن ان تنتهي بحسابات ملجعة في خطئها فقله من المهم ان نستوعب جذور هذا الخطأ في الحساب ومداه .

وبداية الحرب الايرانية و في الحقيقة ان الخطأ كان خطأ مركبا . فالفقر ليس ان الثورة النظامية والمسياسية التي صاحبت اسقاط الشاه . وبالقطف اصابت قواته المسلحة بالشلل وانقطاع موارد التسليح فتجمل من ايران الثورة الاسلامية فريسة سهلة الاتهام تمكن من استقطاع ما التيمه الشاه قوة والتأثير كانت ملينة على اغفال سدهش

لنحصر القوة الجديد الذي آتت به ثورة ايدولوجية لاشك في شعبيتها تجاب خضما من مشاكل لانك الزوية ولا الخبرة لمجاهلتها . ومن ثم تصبغ حرب دفاع وبني هدية من السماء تغطي به ميز وتخيطة مرحلة التحول ويمبروا وحازوا على احتواء وكبت المعارضة والتناقضات السياسية الضخمة المتخفزة بالثورة . وكان الخطأ مركبا اعتمد الحسابات على مناصرة وتعرض الدول الكبرى والتي ليس لها أية مصلحة في انتصار هراي من ان كان لها مصلحة في استقلال العراق لتقليل الظهور وحصر الثورة الدينية . ومن ثم كان من المفهوم به الايدك تأييدها إلى تحقيق أي من الاهداف العراقية . وزاد تركيب الخطأ من عدم استيعاب الحقيقة الاستراتيجية من ان تحقيق الهدف العسكري وهو فتحة على الخليج وهو امر بديا وشيئا مختلفا تماما عن امكانية الاحتفاظ طويل المدى بهذه الفتحة وتحييد المقاومة الايرانية على مدى الاجيال بما يسمح بغاطية الاستفادة من الفتحة على الخليج . وزاد تركيب الخطأ في الحساب من ناحية الحساب للعرق العربي . فالسقوط في مجابهة مدوية مع ايران العنصر التاليفي مواز لتزعيم الضغوط لعل مصر من العمل العربي المشترك والمعاداة المبرزة مع سوريا البعثية خرج بالحسابات العراقية عن حدود المعادلة . ورغم وجود توافيق مع خوف دول الخليج

من تغفل وتهدد الثورة الايرانية على نظم الحكم الاميري والمكسي . ومن ثم الاعتماد على تدعيمها المال . إلا ان حساب مدى هذا التوافق لخطأ حسابيه . رغبات القيادة العراقية ان الضمان المقبول لنظم الحكم الاميري هو الضمان الاميركي وليس السيطرة العراقية على الخليج . وان جاذبية الانسجام العراقي هي في تكلمه عن الضمان الاميركي . وليس في ان يكون بديلا ومن ثم فإن حدوده ومداه يحددها هذا التحجيم الذي تحدد المصالح الاميركية والتي تتركز في العمل على موازنة الثقل العراقي

الفرسي بقل فعال ايراني في نهاية المطاف متى لملت انظار الثورة الايرانية .

ومن ثم توازن نتائج الحرب الايرانية مع لخطأ الحسابات وليس مع اعلانها وانتهت بلتحة على الخليج لا يمكن الاحتفاظ بها والاستفادة بها الا بتحجيم وانتم للقدرة الايرانية بعد ان ابدت مظاهر التعاضل بينها وبين القوى الكبرى . ومن ثم تعثر فيض الدولارات الخليجية وتوريد السلاح من مصادره في الدول الكبرى والحرص السعي لدعم والعون المصري من موارد السلاح والموارد البشرية .

وعل المستوى العسكري المحل الضيق بدا ان الغاتمة العملية الحرب الايرانية هي استبدال الفتحة على الخليج على الجانب الايراني المعتدل الاحتفاظ المفيد بها بفتحة على الجانب الكويتي الاقرب مثلا عسكريا واسهل احتفاظا استقلالا وتعريضا من العن المال الذي تصاعد تضاريا وضحا . وليس من السهل فهم كيف اخلل حساب الودع الاستراتيجي العالمي والتبرول في هذه الحصة البديائية ١ كيف اخلل الرد الاتصالي العنيف للولايات المتحدة بالذات واستراتيجيتها منذ ١٩٧٢ هي ضمان عدم تامة الفرصة لأي يد عربية لاعادة استقلال سلاح التبرول . وتصاعد اعمية هذه الاستراتيجية في وقت يلح الاقتصاد الاميركي فيه تحت حصار الانكماش والمنافسة

المتصاعدة من اليابان والسوق الاوروبية وزالت الحدود التي يلغزها التدخل والمنافسة السوفيتية وودت ملامح فراع استراتيجي دول بانهاير طاب واروسو وظهر فرمرة هنية ان تتكرر مستقبلا لتعسي الولايات المتحدة للعب دور شرطي عالمي بقل العالم قيادته وشروطه ويتمتع تكلفته ويتزايد احتياجه للتحكم في سوق التبرول العالمية ومن ثم تقدم موقفه في المنافسة الاقتصادية الخاسرة بينه وبين اليابان والسوق الاوروبية المشتركة . وكيف اخلل الحساب العراقي في ادراك ان نظم الحكم الخليجي هي لمدى وكاثر الضمان لتحقيق وتسيام هذا التحكم في الموارد والسوق البشرية . كما انها لحد الموارد للتبرولية المرموقة التي تصاعد أهميتها ٢ كسافات الحساب العراقي ان ايقاع المتغيرات السريعة والفتنة السياسية والاجتماعية في المنطقة حتى دون عدوان او اغتصاب تمثل مصادر قلق وتهدد لهذه النظم . وان اجتياح وتصلية احداها هو تفويض لدهش الاخرى حتى دون اعتداء او تحرش .



أخطاء مبادئ الإجتياح

● ● ● **ول السليق - بطليم - فلت الحصاب العراقي** إستراتيجية الحراة الذي يحدث في الدول الاشتراكية والعصر الاقتصادي الذي تصانبه بعض الدول العربية ؟

بلاشك ان الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدول الاشتراكية المتصارع الداعي والانهيار بصورة تجعلها جميعا في غنى عن خطوط جديدة تعرضها لها مبررات صلاية وتقلبات للتصادية عنيفة مهما كانت مبرراتها ودواعيها خاصة اذا كانت اعباء جديدة على اقتصادها او امنها .. هذا كله فات الحصاب العراقي . وايضا ان اكثر

الدول العربية اسيرة لضغوط ازمات اقتصادية خانقة لها تداعياتها السياسية والاجتماعية المقلقة تجعل هم حكوماتها الاول تجنب عوامل التغيير العنيف وعدم الاستقرار . حتى اذا كان هذا التغيير الى الامام . وكيف فات النظام العراقي ما يهبطه العدوان من تهديد باخلاق بالتوازنات اللامعية والمالية لا يمكن ان يستريح القراء لتأخراد اي طرف بالتحكم في تحويلات وكيف فات النظام ان هذا الانفراد باملاء توازنات غير مقبولة سيطرر حفرما شمية الادارة امريكية انهكها محاولة التعامل مع مشاكل اقتصادية ودخيلة مستعصية وعسكرية امريكية لتقليص نصيبها من الميزانية العامة وصناعة عسكرية لا ضمان لمستقبلها ومراكز ضغط مبهوتية هي في حاجة ماسة لتحويل الانتظار عن الافتراض النهائي لارسلر المحتلة بعمالين المهارجدين الجدد ؟

وإذا تجاوزنا من اخطاء الحصاب التي غابت الاجتياح من اللضم الى التحدي فلا يمكن اغفال خطأ الحصاب في رفض التجاوب مع المبادرة الفرنسية الأخيرة التي ائتمت للنظام في اخر لحظة افضل الشروط للضروج من مائزق اتضحت ابعادها وثبتت مخاطره واتاحت له مع افضل الشروط فرصة ذهبية لتفرقة التجمع الموالية والاحتفاظ بكل قواه العسكرية والسياسية والاعتراف بزعامته ووضع خصومه في مائزق وحرمانهم من فرص يسيل لها لعاليهم ووقف تكريس لفلحكومات الخليل لمفهوم الوحدة العربية على مدى المستقبل والمنظور لتسولها الكمال تحت السيطرة الامريكية . ثم كيف لفلل الحصاب العراقي وهو كان على علم كامل ومؤكد بان ضرب ترسانة القصورايخ والقبائل والمصانع الكيميائية كان قد تقدر كضرورة تكتيكية لصماية التفوق الاسرائيلي وان الانتظار كان يكس صغوبة ايكال العملية لاسرائيل لتعدد منصات الاطلاق العراقي بما يؤكد قدرته على الرد ومن ثم لثمال المواجهة العربية

الاسرائيلية وان مجابهة متعددة الاطراف على رأسها الترسانة الامريكية المقلقة كانت هي السيناريو الامثل لتحقيق هذا الهدف بصرف النظر عن الكويت والدول الخليجية خاصة وانها تتم في إطار كشف الغطاء الصهيوني وعزل العراق . وما يدعو للدهشة تصاحب تلك الاخطاء الفاحشة في الحصاب عن قيادة في موقع خطر وحساس وتحيط بها المناظر من كل جانب ولها خيرة وممارسة .

لكنه خطأ أصيل

● ● ● **د . عصام : تقول ان الحصاب الخاطيء العراقي الذي توج اخيرا بلجتياح الكويت** يوازيه حصاب امريكي خاطيء ايضا . وانسه ليس مجرد خطأ في الحصاب ولكنه خطأ أصيل كيف وماهی مكوناته ؟

● الحقيقة ان الحصاب الخاطيء الامريكي عريق وشايت ومستمر مما يدعو الى الافتراض انه ليس مجرد خطأ في الحصاب . ولكنه خطأ أصيل في اصول قرواع الحصاب فابتداء من الاربعينات وى مرحلة التناقص بين السوالات المتحدة وحلفائها من الاستعماريين العجائز وما فرنسا وبريطانيا على التركة الاستعمارية في المنطقة لم تهدف الولايات المتحدة ان ان تشرث النفوذ الاستعماري في المنطقة وهو ما اكملت تحقيقه بعد حرب ١٩٥٦ ولسكنها ايضا لسطات الحصاب بالاصرار على ان تترك الاستراتيجية البريطانية الاستعمارية الممثلة في حلف بغداد وتخلق القاعدة الدوائية الاسرائيلية في فلسطين المقتسة لضمان استمرار السيطرة على القومية العربية الحقيقية انه كان هناك مورد لهذه الاستراتيجية من وجهة نظر الاستعمار البريطاني المتهاك وغير القادر على التعاضد مع وطنية عربية ليبرالية ومشاركها . ولكن لم يسكن هناك مبرر اقتصادي او استراتيجي اوسياسي في هذا الوقت للسوالات المتحدة لان تركب هذا الخطا في الحصاب الذي انتهى بقلب النظام العملية التي يقوم عليها حلف بغداد في مصر وليبيا وانتهى بسحل العمل الرئيسي ثوري السعيد والامير عبد الاله في شوارع بغداد .

وتلا هذا الخطا في الحصاب خطأ كبير وابعد اثرا وهو اضعاف الفرصة الذهبية للتعايش والتعاون مع الوطنية والقومية العربية الليبرالية التي مثلها جمال عبد القاصر حتى صفة السلاح التشيكي .

ولم يكن مفهوما ولا معقولا اسباب هذا الخطا في الحصاب .. فلم يكن ايجاد حل عاجل ود اسلم للمشكلة الفلسطينية ولا ايجاد توازن عسكري يمنع العمادة وعدم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستقرار بين إسرائيل والعرب. ولا تحقيق العدالة الاجتماعية ووضع أسس تنمية صناعية يمثل أي خطر على المصالح الأمريكية. بل إنه في الحقيقة كان المدخل الوحيد للسلم والموافق والمؤثر لمرحلة ازدهار للنقود الأمريكي الذي لم يكن بعد قد حصلت به الصفقات الاستعمارية. واستمر خطأ الحساب لينتهي إلى مسافة السلاح النووي، ورفض تمويل الأسد العالي وتجاهل قضية السويس.

ومع كل هذه الانتقادات الموجهة لم يكن هناك في البيت الأبيض « المتاجرون والخراجية الأمريكية » يستطيع أن يراجع الحساب لمعصب آثار ضغوط مراكز القوى الصهيونية التي ثارت دفتر حسابات امريكا في الشرق الاوسط بعد حرب ١٩٤٧. وبدأت اسرائيل تقيم تقديرات عبد الناصر وضمان التفوق العسكري والذي الاسرائيلي. وفتح الطريق امام سلسلة انتهت في الحزب والانتخابات والمصادفات. لم يدن من يتقوّم عائدوا أو فاشلتها للصالح الأمريكية

ومن ثم كان الخطأ القاتل في الحساب تداعيا منطقيا لهذه الحالة غير المنطقية فبعد محاولة استبدال حلف بغداد بالرواه بمحور الشاه الإيراني وإسرائيل وتكتسب في أيدي الشاه عناصر عربية خيالية بمعايير العصر وبعد الانقضاض على سدنة السبطين الأمريكيين على إقصاء القومية العربية وتثبيت السيطرة الامريكية مرة اخرى تداعى النتائج الفاجعة. وتقوم الشؤرية الدينية الإيرانية لوضع يد على التوسلات الضعيفة التي جعلها الشاه على فترات السيادة الأمريكية في القسالة في حلف بغداد على طرف السلسلة.

ومرة أخرى شاعداً هيباً من الأيوبيين الشرقيين على
الصلوات الأمريكية في المنطقة وخزانة وتديم نظام
الحرب وتزويدها من العراق وخزانة لتسليم أسامة
يولد نظام الثورة الدينية الإيرانية التي عجزت العسكرية
الأمريكية عن ترويضها. ويبدو هيباً من هذا الصالين
الاجل الاطلاع على نتائج الترتيب. فهل كان مفصولاً أن
تجمل العراق اجابة ترويض الامريكى ويضع خصال
الولاء والأمريكا علقت في اعتقاد العرب ثمانى سنوات
من ان تسلم لاي طرف وكان له حساب. كما مست
الولايات المتحدة الامريكى في ظلها من الممكن ان تستمر
في المواجهة القتالية بين الضمين لاستنزافها حتى مالا
يأمله. ثم يعود الى ان قدره ليعمل الأمريكى. ثم يكتفى
على خشيانه وسيدسج وسيدسج مع المردم الأمريكى. ثم يكتفى
انك حقيقة هذا الموراثات والمجاهلة الامريكى لازمة
في موارد البترول والنفط السريعة الامريكى على
تكنس كانت قد افترق حركه المواجهه والمردم الاستنزاف
تشييد الانفجار. وهل كان من الضروري ان تستغل
الولايات المتحدة ضداتها في الخليج لتقام اسامه
فيهم فيهم من التكنس. ثم يكتفى من التكنس. ثم يكتفى

تعلم ان نظم الحكم في الخليج اكثر النظم احتياج بعيد عن اسباب ودواعي الجبايات وعدم الاستقرار .
وهل كان لازما خلال ارتباك وتلعكج خيوط الحساب الامريكي ان تعتقد امريكا الموقف مرة اخرى بمحاولة اعادة لعبة الموازنة بين ايران والعراق واشهار التهديد

الامريكي لا يهاجم أي محاولة عربية لتسديد اللخ في
القوانين بما في ذلك التجديبات امام النظام العراقي ويخيل
به من عاين في كجند ماكنو لا فلاكول اكل ٢٠
ثم لم يخلل في طرل اطلر التجديبات والتمسك بالمصالحات
الذي يندر ان يكون له مثيل تاريخي ان تستعمل المصالحات
السابقة الموازنة الدورية في المنطقة لحصول اعطاء
البرافاد اشارات كاتبة بما فعلت السفيرة الامريكية في
العراق وعلى سائر وكسك الولايات المتحدة من الادعاء ان
الولايات المتحدة لن تطلو في العلاقات الدورية في
الولايات مصحاتها اجزاء الاعلام الامريكية المقصية حول
هذا الخطر الذي من الصاب

وللمرحلة القادمة أخطاء أيضا

- ● بعد بدء عملية «عاصفة الصحراء»
أيا كان عدلها ماذا تتوقع . تراكم جديد من
الحسابات الخاطئة تصاف لمثيلاتها السابقة
أم تتوقف عن ارتكاب أخرى ؟

- من كل هذه الخلفيات من الحسابات الخاطئة التي تتبرأ الكثير من الجيش والاستغفار بالتي هي أحسن ما يجانبه ما يمكن أن يقع من الخطأ في التقديرات السلبية من الجانب الأمريكي في المرحلة القادمة ، وللاستدراك انه يبدو ان الأرض مهيأة لاستضافة المزيد من الضحايا الزهريين في الحسابات الخاطئة ، فإن كل كان من مصلحة الولايات المتحدة ان تضرع على استعانة قيادة الأمم المتحدة للجيش العربي ، وتضرع على ان تضرعوا على جيش الجهاد لمصالحها او على اعدائها ورمحها التي لا يملأها ولا سلطان لالقيب فلقها عليها ومع ذلك سيستخدم الضحايا من غير معرفتها ويعدونها ضحايا حتى حينما تخرج عن الغرض والاعتدال
- شكرا

وعل حقيقة يمكن ان تخضع السياسة الامريكية لمبدأ الشرعية الدولية وتلتزم به في فلسطين وامريكا الوسطى والكاريبى والشرق الاقصى والاندلس وهل تصيح « جنرالو » ينما « من التاريخ غير القابل للاعادة او التكرار ؟ وما هو شئ يتداعى احداث المستقبل عندما تتلرد امريكا تحت شعار الامم المتحدة بفرض شروطها وتحقيق اغراضها وسرايمها حتى وان خالفت تلك احكامها ؟ ومزديها ؟



المصدر: الأمم المتحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩١

وما هو الأمن والأثر على النظام الأمني العالمي
ومستقبله إذا ما انفتح إن الشرعية الدولية التي خدع
العالم للقتال في سبيلها هي الشرعية التي يفتارها المروبي
الصهيوني . وباركات البترول العالمية والتخالف غير
العالم بين الصناعة والعسكرية الأمريكية التي أعييت
الرئيس البزنهور .



المصدر : الشريعة

التاريخ : ٢٩ من أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف تحول الموقف السعودي من الدفع للمجورم ؟ ومتى ينتهى الحظر عن مبادرات السلام ؟

شيء غريب حقا أن براميج شبكة تلفزيون سي إن إن رغم أنها تعتبر عن الدعاية الأمريكية فقد أصبحت في مصر مرجعا للأهلين من مثقفين، الأعيان وكشوريات الحرب في الخليج . وبعد عدة أيام استحدثت لحدث أجراء مغلوب الخيبة في جيل الشباب في الخليج أحمد زكي السناني وأثير السنوول السلفي، بالمسموعة والذي كان لحوادث قريب لبحر إحصاء في مساء الثلاثاء والأربعاء . ولم يبق الحياة هذا القبح العظيم مما كان له صدامه السعودي في علم الاقتصاد والعمل على المستوى العربي والدولي (وأيضا نفسه طريقة ليس هنا مجملها قد ترجع لتفاقمها يوما) دون علم زعيم الخليج الجمعي عن مناصبه وعن وطنه رغم خصوصياته مع الرياض وروايتها لشدة لا يمكن أن يستأجر عمل كلية أو تطلعاته بطموح تلك السعودية والأمريكية الهائلة لحديقة المصالح البنية ولية . لهذا لم أعجب لحديثه مؤزرا ما يجري في الخليج .

بقلم : السفير بهي الدين الرشيدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٩٤٢١٩٩١

المصدر:

الشرق

غيرها ان يقلق في وجه القرار الذي لم يكن يعني في الواقع سوى شن حرب امريكية بالموال خليجية !

ما الذي حال دون نجاح الانسحاب السلمي للسعودية وغيرها .. الاصلام العربي واعلامنا هنا يساهروا في ان نعزو باللائمة على الرئيس صدام حسين وبعدة باعتباره الهادم لكل مساعي السلام . ولكن هناك عامل آخر يتجاهله الاعلام العربي ومن سايبر فالفلسفوية لا تقنع على العراق بعهده الذي كان مطبوعا تحت الانسحاب او على الاقل اعلان الانسحاب فلا شك انه من الواضح ان القسوط الامريكية فوجئت حقرا على كل المبادرات العربية ثم تجاوزتها الى المبادرات الدولية بما فيها مبادرات حلفائها ومن المعروف كيف فشلت كافة مساعي السلام من جانب الرؤساء القذافي وعلي صالح وعبدات الملك حسين والسبع الشامي واخيرا فالرئيس الشاذلي بن جديد قام بآكثر من جولة بالمنطقة وبدريل اوروبا وفشلتها بعداد وباريس وتوصل الى بداية الانسحاب حول مشروع عربي اوروبي ثم كان ان فوجيء الرجل في جسيته الاول بتساجيل زيارته للرياض ثم بعد ذلك بقاءه بزيارته لواشنطن بعد ان توجه للسفارة . اما المبادرة الفرنسية وكانت مقبولة عربيا ومن السعودية ومن العراق رغم عدم اعلانها عن ذلك فقد اجهضتها الولايات المتحدة بمجلس الامن وهددت باستخدام الفيلوبل تقدمت بريطانيا الطيلة المخلصه لها بمشروع مضاد الى المجلس بغية افضال المبادرة الفرنسية ... وبعد اقل من ٤٨ ساعة بدأت العمليات العسكرية لقطع خط الرجعة الى أية مبادرات عربية او سويانية او غيرها

وإذا كانت متفوية العراق قد تجسست من خلال كافة أجهزة الاستطلاع بعدم انسحابه او عدم الاعلان عن منته على الانسحاب وذلك بطبقه وعلى جميع عليه .. فمن ناحية اخرى لا يمكن اغفال ما همده اليه واشتغل من القصيد لاية حول سياسة او سلمية وسعد الشاذلي لاسام الرئيس صدام لائحة الفرصة لاسامه لاجلولة الانسحاب والاعلان عن ذلك المبادرة الفرنسية كانت تنص على الانسحاب وتتمتع الشروط الكفيلة بتكثيف العراق وانسحاب

فورا فقد صمحوها الملك فهد بصيغة محفلة بقوله انه لا مانع من بحث مطالب العراق بمشاية اوبسروح الاخوه بعد الانسحاب الخ ..

من ناحية اخرى كان هذا الموقف السعودي هو ركيزة للتسايد المصري والسوري وكانت القاهرة وبمشقصران على ان قواتهما بالسعودية انسا بغرض الدفاع وتحت امرة السعودية لا القيادة الامريكية على ذلك فما تقدم بلسر في نظري ان ما حدث من تراكم في الارواح البترولية السعودية كان وراء تيسير صدور قرار الحرب في الولايات المتحدة ظاهرا كانت السعودية ومعاها الكويت تتحملان الجانب الاكبر من ثقلات العمليات العسكرية . وكان ذلك احد الدوافع لتواصل القسوط الامريكية لمشاركة السعودية في الحرب واستغلال تلك الانصدة الفسفة واستغلالها لتحقيق اهداف مشعهي الحرب من الاموريكين والتي تتركز اما حول النفط وتوسيع الحركة القومية العربية والقوى الثورية بالمنطقة وقد لخص هنري كستيجر عن بعض هذه الاهداف وعن المتطوعات فيما بعد الحرب في مقال اخبر له انظر ترجمة المقال بالجمهورية النعيس الماشي

ولم تكن غشالية القوى السعودية بجحائها وشيعها وبدها في انتهاء التسوية القسبية بل كان ذلك اتجاه مثقفي الكويت وطوائف المعارضة للمستقيين من امثال احمد السعدون رئيس مجلس النواب السابق وحاسم الطقاني زعيم المعارضة وغيرها من المصالحين والكتابر المعارضين كالثقفة سعاد الصباح وسامي المنيسى وسعاد الصباح والاخير له مقال مؤيد لهذه الاتجاه منذ ايام . وقد اصبح من المعروف ان الحرب لم تبدأ بفرا مجلس الامن واخيره من الجهات بل بدأت يوم أصدر الكونجرس قراره الاخير باغلبية غير كبيرة ولم يكن للسعودية او

لكون الذي اثار انتباهي في هذا الحديث ما اشار اليه من انه رغم انقطاع تسدق بقول الكويت والعراق فان انتاج السعودية بغيرقولا بعد الأزمة اصبح يزيد على انتاج دول منظمة الاوبك مجتمعة

ونقلا عن مجلة بريطانية : متضمنة لقد اثبتت مصرفة عائدات البترول في فنزويلا وحدها حيث بلغت اكثرمن ١٢ مليار دولار بزيادة قدرها ٤ مليارات دولار هذا العام بعد أزمة الخليج هذا ولم تعلم الزيادة في عائدات السعودية التي يتلخص انها اكبر الدول لتتساحا للبترول

وفي نظري ان هذه الانصدة السعودية المتشاعلة تشكل احد الدوافع الامريكية للضغط على السعودية ودفعها للحرب . ويمكن ان يتأكد هذا التقدير من خلال متابعة تطور المواقف السعودية التي بدأت تهب استمعاء حكومة الرياض للقوات الامريكية والعربية والتفريز بان حشد هذه القوات بغرض الدفاع واستبعاد أية نيات هجومية على العراق . والى برش نفسه عبر عن ذلك منذ بداية الأزمة بتصرهه رسميا وبوسروح كاسل سان القوات الامريكية لم ترسل لتحرير الكويت وانسا المصلح للدفاع عن السعودية وعن الرئيس البترولية لامريكا

بجاء الرجوع لفضال باشمشب في ٤ سبتمبر الماضي ..

□ □ □

وفي مقالات لاحقة اثرت بالتصيل للمواقف السعودية منها تصريحات الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في موسكو عن التسك بالحل السلمي وعن دور القوات المتعددة الجنسيات للدفاع ضد الخ . ثم تصريحات اخرى لاحد اعضاء الملك في الرياض بتأييد حل الأزمة حلا سياسيا مشددا بوضوح عن انه لا يوجد ما يمنع من اجراءات تنازلات متبادلة بين الاطراف الا ان هذه التصريحات اغشيت الحيلة الكبرى ودعت لسميحها



القرات المتعددة الجنسيات وتدفق لغزو مؤتمري دول بعد الانسحاب، الخ وقد عجز وزير دفاع فرنسا عن الخلاف الفرنسي الأمريكي تجاه التسوية السلمية فيما صرح به من حث لواشنطن على إعلان موافقتها على عقد المؤتمر الدولي باعتباره أن هذه اللغة الصغرى ستتيح للعراق أن تتقدم بمبادرة أكبر بكثير بالانسحاب من الكويت (مقال بالشعب ١٥ الجاري)

واليوم والحرب قد تصاعدت وبيد تصميم كلا الطرفين على المضي فيها دون تكريس وقد بدأ واضحا أن العراق لم يسلط أو يسلم أمام الضغوط الأولى بل يواصل القتال والصمود الأمر الذي يعني مزيدا من التدمير للعراق كقوة عربية عسكريا واقتصاديا بل وسياسيا وعمرانيا ويصير مزيدا من التدمير والانهاء لطغيان العراق والكويت ويمكن تصور ما قد تقضي إليه الاشتباكات من تهديد لأيار البترول وغيرها من المنشآت والمرافق البترولية والصناعية هذا علاوة على تصفية الازمعة الصهيونية والكويتية بالبنوك الأمريكية والصربية .. بمعنى أن المصيبة عامة وشاملة لكل وان تقاربت هنا أو هناك مظاهر التخريب والهزات اليوم أو الغد ..

ولكن هل يستسلم العرب حكومات وشعوبا لتواصل هذه الحرب والحمل على تصاعدها وتفاقم الخلفات والصراعات وتعميق الشرخ الحادث في علاقات الانقاء الأيرود من سبيل اوله هذه الحرب اليوم قبل الغد ..؟ وهل من الجسائر أن نشهد موقف الخصومة أو المعارضة من تحركات السلام حتى لو حدثت تساؤلات هنا أو هناك .. بداية يكاد يصير الإجماع بين كافة العرب على ضرورة انسحاب العراق من الكويت ورفض مبدأ استخدام القوة بين الانقاء .. هذا مع التسليم بأنه كان من الأول من قبل عدم تصعيد الخلافات أو تجاهل الكويت لمطالب العراق التي أدت إلى التدمير العسكري المرفوض وأنه كان يمكن بغير من المرونة تجنب المواجهة وما قرب عليها من اشتباك ومن ثقلات تلحق أضرار بالبالغ المصالح من العراق ومن ناحية أخرى فانسحاب العراق لابد أن يكون مقترنا بإعلان عن ضمانات عربية

ودولية بتأمينه وعدم معاودة ضربه وايضا ضمانات لانسحاب القوات المتعددة الجنسيات كي يحل محلها قوات عربية ودولية ليلد أن غير معادية ومن ناحية أخرى فمن المسلم به أنه يمكن بحث خلافات العراق والكويت وغيرها في مؤتمر لاحق للانسحاب على أن يعلن عن العيد منذ الآن كما أن غلبا المنطقة سوف تيجت من خلال مؤتمر دولي للسلام الخ مثل هذه الغلبا أصبحت موضعا لحلا تباطؤ والالتزام عاجلا أم آجلا فذلك موضع اتفاق والأمير هورث القتال ما يجري الآن من أرض الواقع أكثر من تعرجات تصور أن مصر وسورية وغيرها من القوى العربية لابد أن تكون مسؤدة له أمنا الرئيس الذي قد نفسه مظاهرة بعشرات الآلاف ومن أجل السلام وأيضا الرئيس للشداد وهو لم يدخر سعا سعي السلام .. ومن خلفهما مجسومة العرب النفس وقد تمددت لمجلس الأمن تطلب وقف القتال .. وتساندها الهند ويوغوسلافيا ومجموعة عدم الانحياز وأرى مضي مزيد الاتجاه للسلام فما الاتحاد السوفياتي والصين .. وهناك أيضا مشروع باكستاني إيراني مع المجموعة الإسلامية لوضع نقاط الالتقاء بين الفرقاء المتقاتلين من أجل وقف القتال هناك أيضا مظالم الشعوب في الأردن وتونس والمغرب والجزائر واليمن والسودان وإيران وباكستان وماليزيا والفلبين وفي أمريكا نفسها وفي فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وفرنلدا والنمسا وأستراليا والانداد السوفياتي رغم مشاكله وفي كندا ونيكاراجوا وإستونيا والمكسيك وجنوب إفريقيا رغم تبايدها عن أرض الصراع ثم جاءت الأخبار عن مظاهرة جديدة في بون بلغت ربع مليون مظاهرة ومظاهرات جديدة في بريطانيا وإليان بشرات الاثوار ! ثم أعلن عن سفر وزير خارجيتها مع عصمت عبد المجيد للتحاسنات مع المسترلين ولواشنطن ومع أمين عام الأمم المتحدة في نيويورك فهل تكون هذه خطوة مصرية تتفق مع مساعي السلام التي تبذلها الدول الإسلامية ومجموعة عدم الانحياز



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ١٩٩١**

د. محمد حسن الزيات

عناد صدام لا يخدم قضية فلسطين

عودة الروح للامم المتحدة - حسب قرار ٢٢٨ ، لا يصلح بابتع الخليج

وكانت قد أوضحت في هذا المشروع أن الانسحاب المطلوب من إسرائيل هو الانسحاب إلى خطوط القدس من يونيو ١٩٦٧ ، أي من جميع الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب ١٩٦٧ ، وليس إلى أراض غير محددة . كما كانت قد بيّنت في المشروع بوضوح ضرورة احترام تسوية مشكلة اللاجئين .

الملاحظة الثالثة : أن القرار يدعو الطرفين إلى التفاوض (تحت إشراف مناسب) والدعوة إلى تسليح الطرفين كان طلباً هاماً من طلبات إسرائيل وافق عليه ضمناً مشروع القرار الأمريكي - السوفيتي ٢٢٨

تفسير ملصق

كما أن الحديث عن إشراف مناسب هو تعبير عام يمل مثل مجلس الأمن المهيوم من مطلق قرار ٢٤٢ . ولما كان مشروع قرار ٢٢٨ مقبلاً من الاتحاد السوفيتي والولايات

كانت في ملاقات اجرى الحوار بسدوى محمود

وقد اتصل بين السفير السوفيتي بمجرد وصوله إلى مقر الأمم المتحدة واجتمع على إنفراد أمريكا وروسيا بنمضير مشروع القرار . وصارحته بأن التلميحات التي صدرت في هي قبول المشروع . وأن هذا هو موقف دولتي . مع أن في شخصياً ، ثلاث ملاحظات عامة :

الملاحظة الأولى : القرار يطلب إيفاء إطلاق النار في المواقف التي تلقى فيها الجيوش ساعة صفوره . مع عدم إنشاء أي أداة دولية تتكهن من تعيين هذه الأماكن ومن احترامها وعدم تجاوزها .

الملاحظة الثانية : أن قرار ٢٢٨ يؤكد على قرار ٢٤٢ الذي كان يضم بالتفاوض ودون أن يحاول قرار ٢٢٨ تفسير هذا التفاوض بالشكل الذي فسرت به في مشروع القرار الذي قدمته باسم مصر إلى المجلس في يوليو ١٩٧٧ . والذي حصل على موافقة جميع أعضاء المجلس عدا الولايات المتحدة التي منعت صفوره بعد استئذائها اللغو .

● قلت للدكتور محمود حسن الزياد :

يتزايد عدد الدول التي تطالب بوقف إطلاق النار في حرب الخليج . وقد سبق أن منحت مصر في الأمم المتحدة ضمناً صير قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ ..

كيف صدر هذا القرار ؟

● قال : لم تطالب مصر عند مجلس الأمن في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، إلا اعتباراً للعمل العسكري الذي لقنا به دفاعاً عن النفس والأرض التي احتلت عليها إسرائيل في يونيو عام ١٩٦٧ . لكن الولايات المتحدة أوفت وزير خارجيتها الدكتور هنري كيسنجر إلى موسكو لتفاوض مع نظيره السوفيتي أندريه جروميكو . واتفقا على صيغة القرار ٢٢٨ وأحضر السفير السوفيتي جاكوب ماليك إلى صورة القرار كما ورد إليه من موسكو في غرقتي بندق (الوالدورف استوريا) بنويسورك وقراء على بالروسية وترجمه حرفياً إلى الإنجليزية .

وكانت قد تلتفت قبل حضور السفير السوفيتي بدقائق ، برغبة من القاهرة بأن المشروع سوف يعرض على مجلس الأمن معلماً باسم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي معاً ، وأن القاهرة موافقة عليه .



١٩٦١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخرى عضو في الأمم المتحدة وهي الكويت .

وبالتالي ، ليس من المنطقي أن يدعو مجلس الأمن إلى إيقاف إطلاق النار الذي أذن هو به . بل هو أن يتحقق الهدف الذي طالب به .

ومن الضروري توضيح أن قرار المجلس باستخدام القوة العسكرية ضد العراق ، إذا لم تكن الجلاء عن الكويت قبل الخامس عشر من يناير صدر بموجب أحكام الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

فراضع الميثاق ، وهي لشعوب التي انصرفت في الحرب العالمية الثانية - وأولاً أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب هي الصلح على ألا يكون للحرب أي ثمار . أي التثقف من أن القوة لا يمكن أن تكسب حقاً إقديماً أو سياسياً أو اقتصادياً . بل لا يمكن أن ترد إليه أي حق يعني أنه من طوفه . كما رأى واضع الميثاق أن التوصل إلى تسوية النزاعات بين

الدول يمكن أن يتم بوسائل سلمية مثل التفاوض والتحكيم وغير ذلك من الطرق التي تضمن عليها الباب السادس من الميثاق . فإذا لم يتيسر ذلك يمكن أن يصعد مجلس الأمن أصحاله إلى استعمال الباب السابع من أسلوب الميثاق .

ولقد كان الصراع بين مصر وواشنطن ، قد منع مجلس الأمن من استعمال الباب السابع الذي يستوجب إجماع الدول الخمس دائمة العضوية لصدور أي قرار .

لماذا تحسب الأجساد ؟

لكن إنتهاء الحرب الباردة من جهة ووضوح حدود العراق على الكويت من جهة أخرى . إلى جانب الازمة الدولية لهذا العدوان ووجهه قد مكان المجلس لأول مرة - باستثناء القرار الذي أصدره في موضوع كوريا - بعد انتهاك الولايات المتحدة فرصة إنسحاب المنشوب السوفيتي من المجلس وأصدرت قراراً منه بمنحكة قوات دولية تحت مظلة الأمم المتحدة في الحرب الكورية - من إصدار قرارات طبقاً لأحكام الباب السابع من الميثاق .

المتحدة ، فقد قدرت أن كينسجر في مباحثات موسكو استطاع إقناع جروميكو بأن الإشراف المناسب هو إشراف الدولتين بغير إشرافه بقية الدول أعضاء مجلس الأمن سواء الدائمون أو غير الدائمون . وقلت أخشى أن يكون التعبير لفظاً هو ملزمة للإتلاف دولية واحدة في المستقبل وهي الولايات المتحدة الأمريكية . على أن القاهرة ، كانت قد وافقت على مشروع القرار ٢٣٨ كما هو .

وعندما نشر كينسجر مذكرته به ذلك ، فكر فيها أن جروميكو لم يكن سعيداً بموقف الحكومة المصرية في تلك الوقت من الاتحاد السوفيتي . لذلك لم يبادر كثيراً إلى مشروع القرار كما أعده كينسجر . بل أن كينسجر كتب أيضاً في المذكرات يقول أن جروميكو قل له أن الرئيس لسانات «عمل من الورق» تمهيداً للتعبير الصيني الصانع أن الإستمرار مدور من دولة» .

● قلت : هذا بالنسبة للقرار ٢٣٨ ، فكيف ولماذا صدرت القرارات الثلاثة ؟

● قلت : نتيجة لعدم وجود أدلة دولية تضمن موافق الجيش ، قامت إسرائيل فعلاً بتجاوزات كثيرة وخفية . ولم تكن ممكناً ردوا إلى مكانها عند صدور القرار ٢٣٨ ، مما حدا إلى صدور هذه القرارات للدعوة إلى الالتزام بموافق القوات في وقت صدور قرار ٢٣٨ . وهي دعوات لم تكن لها نتيجة حتى تم إطلاق الأول على الصلح بين القوات فيما بعد .

تطبيق الهدف أولاً

● قلت : هل يمكن أن يكون قرار ٢٣٨ ووقف إطلاق النار في حرب ١٩٧٣ ، سابقة لإصدار قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في حرب الخليج ؟

● قلت : حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، كانت بين مصر وسوريا من جهة وإسرائيل من جهة أخرى . أما حرب الخليج ، فهي إستعمال للقوة العسكرية بقرار من مجلس الأمن ضد دولة عضو في الأمم المتحدة ، وهي العراق دمغت والعدوان على دولة

مودة الروح .. بكسب

● قلت : أسيوت هذه سابقة خطيرة ، تهدد بول العالم ؟
● قلت : بالعكس .. الدول الصغيرة تمسها ، يجب أن ترحب بمودة الروح إلى ميثاق الأمم المتحدة ويمكن مجلس الأمن الدولية من تنفيذ قراراته من قبله كانت قد فحشت مصداقيتها ولعالميتها لعدم إيمان استئصال أحكام الباب السابع لتفتتها .

ومن الطبيعي أن ترحب مصر بذلك لأنها مثلاً يمكن أن تطالب في المستقبل بنظر أي عدوان إسرائيلي تحت أحكام الباب السابع . فعلى ألا يمكن أن يكون العرب من إلقاء مجلس الأمن بنظر أي موضوع خاص بأى إعتداء إسرائيلي تمت أحكام هذا الباب . أما شرعته في إستئصال التوافق بين الدول الخمس دائمة العضوية في مصالح الصراع الدولي بين أمريكا وروسيا . أما في موضوع الخليج فقد أمكن للمجلس نظر القضية تحت أحكام الباب السابع نظراً لإنهاء الحرب الباردة بعد وصول جروميكو إلى السلطة في موسكو .

لماذا استجاب

ولو استجاب الرئيس العراقي لدعوة مجلس الأمن وأقراراته . لكن نجاح المجلس في تنفيذ هذه القرارات سابقة ناجحة يمكن ويجب أن تطالب بحق للعرب مثلاً في قضية فلسطين . وعدم إستجابة الرئيس العراقي لقرارات المجلس ، أن تكون لها (إلتاحية من نتيجتين :

● الأولى أن ينجح الرئيس العراقي في مقاومته للقوى الدولية . وبهذا يسبق (اعتبار مجلس الأمن ويصبح من المستحيل أن تلجا إليه نحن مسلمين بمودة الروح إليه بإنهاء الحرب الباردة وإدراك إلتحاق الدول الخمس مع إحترام الميثاق .
● النتيجة الثانية : أن تتجه الأمم المتحدة ومجلس الأمن في تنفيذ قرارات المجلس الخاصة بالخليج بالقوة العسكرية وتصبح العراق حكومة وشعباً ضحية لعدا .
والنتيجتان في رأيي : تهتان على الأسي والاف



المصدر: الجريدة

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتورة عائشة راتب:
**عدم اجتماع مجلس الأمن
لوقف النار.. غريب
القوات المتحالفة ليست
قوات الأمم المتحدة**



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

● قلنا للتكثيرة عائشة راتب :
- رغم مرور أكثر من عشرة أيام على هذه الحرب الصعبة .. لم يتحرك أحد لطلب وقف إطلاق النار .. وهل ذلك لأن الحرب قائمة أساساً بناء على قرارات مولية لمجلس الأمن ؟
● قالت المكثورة عائشة راتب :
أولاً الموجود في الخليج قوات متعددة الجنسيات مثل القوات المتواجدة في سيناء أي أنها لا ترفع علم الأمم المتحدة ولا تحمل اسمها والولايات المتحدة كانت حريصة منذ البداية ألا تتجه القوات الأمم المتحدة وألا ترفع علمها ..

● قلنا : لكن هذه القوات جاءت للتفويض قرارات مجلس الأمن بالتصاحب العراق من الكويت ؟
● قالت : يجب العودة أولاً لواقعة الأمم المتحدة التي جاءت لتحلّق فكرة الأمن الجماعي أي تضامن جميع الدول الموجودة في المنطقة ضد أي عمل عدواني ولا يختلف عدوان صدام حسين على الكويت عن أي عدوان والمادة ٢ فقرة ٤ من ميثاق الأمم المتحدة تنص على حق الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الانضمام للكونفدرالية ضد أي عمل يهدد سيادة واستقلال الدول الأعضاء . ماتم في الكويت كما قلت عدوان من جانب العراقي وكان على الرئيس العراقي إذا ما كانت له مطالب في الكويت سواء ما يتعلق باستغلال الكويت لثرواته .. أو محاولات تخفيض سعر البترول أو أي

مطالب سياسية أخرى أن يلجأ إلى الطرق السلمية الموجودة سواء كانت مفاوضات ثنائية بينه وبين الكويت أو جماعية على مستوى الجامعة العربية أو الأمم المتحدة .
وإذا كانت المفاوضات الثنائية فشلت كما رأينا .. ولم يرض بالجامعة العربية فقد كان عليه أن يلجأ ويعرض الموضوع على مجلس الأمن .. ليس لأن المجلس سينصره وإنما على الأقل يعطي أمام الرأي العام العالمي أنه استنفذ كل الحلول !!

الحرب ليست في الخليج

هذا يعود لواقعة الأمم المتحدة فهناك أولاً الميثاق والذي لم يستخدم مطلقاً قضية الحرب لأنها وجدت أساساً لمنع الحرب .. وبالتالي لا يمكن أن تعطي دولة حق إعلان الحرب على دولة أخرى !!

وإنما وضع الميثاق أجهزة للحلول السلمية وهي الجمعية العامة والتي ليس باستطاعتها إصدار توصية في موضوع معروض على مجلس الأمن .. ويقتصر دورها على إصدار توصيات بحلول سلمية ، وليس في قدرتها طيقا للميثاق إصدار قرارات باستخدام تصابير جماعية .

أما بالنسبة لمجلس الأمن فهو طيقا لما استقر عليه الرأي من الدول الأربع الكبرى إجماعاً أولاً على وضع سلطة لتخاذ الإجراءات والتصابير الجماعية في يد مجلس الأمن

والخصاصات مجلس الأمن منها ما يتعلق بالحلل السلمية ولكنه ورد عليها النص في الفصل السادس من الميثاق .. ومنها ما يتعلق بتخاذ الإجراءات والتصابير الجماعية وهي ماورد النص عليها في الفصل السابع .

ويرجع السبب في إعطاء مجلس الأمن السلطة الوحيدة التي لها حق اتخاذ التصابير الجماعية وهو أن يكون الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية وصاحبة حق الاعتراض سلطة تقرير إتخاذ الإجراءات الجماعية من عدمه على أساس أن ميثاق الأمم المتحدة يهدف أساساً إلى منع للحروب الكبيرة .. وبالتالي فلكل دولة من الدول الكبرى حق استخدام الفيتو لتحقيق اللولاق .

وبعض آخر .. يرى ميثاق الأمم المتحدة على فكرة اللولاق بين الخمسة الكبار .. إذا ما تنقلوا فرفضوا ماشاروا من سموات وإذا لم يتفقوا نقل الأمور محطة .

تحت علم الأمم المتحدة

وطيقا للفصل السابع فإن مجلس



هناك فرق بين تحرير الكويت وتدمير العراق

أجبرى المصاوير

محمود ناصح

سياسة

للمجلس إلا ما دام المجلس يتأخذ
التدابير اللازمة لتوليت الدولة عن
إجراءات الدفاع عن النفس .

● قلنا : وهل يمكن إعتبار
ما يحدث في الخليج الآن تم وقفا
لهذه المادة .. بالنسبة للكوييت
والمسؤولية دفاعا شرعيا عن
النفس ؟

● قلنا : أنا مع تحرير الكويت
ولكن ما يحدث الآن هو تدمير للعراق
ولامعانيته تحرير الكويت لا يكون من
العراق وهم كل ما في العراق من
مراقبي حربية كالمياه والكهرباء حتى
المباري تدمير .. وهذا في رأي اعتداء
على العراق .

● قلنا : ولكن يقال أنه يجب ردع
العراق حتى تحذر الكويت بأقل
الخصائر ؟

● قلنا : دعونا نعود لتوراء في
عام ١٩٥٠ عندما قامت الحزب
الكويتية وبعد انتفاضة العمليات
الصكرية أثرت ماله أثره قائد القوات
الأمريكية هناك ضرورة أن تشرع
الصين الشعبية بالكتابة القوية حثها
لها على وقفها مع كوريا الشمالية
في ضرب الجنوبية .. وعلى الفور
ثارت الدول الأوروبية وسائر بعض
مسؤولها للولايات المتحدة وتم حزل
ماه أرش .

ولكن الأزمة الكويتية أضافت الأهم
للمتحدة بدهمها حامية أولها عدم

الأمن إذا ما قرر اتخاذ قرار بتدابير
جماعية (استخدام القوة ضد دولة
تخالف أحكام الميثاق وتتجاهل للقوة فإن
هذه التدابير يقوم بها المجلس تحت
مسلوئته وتحت علم الأمم المتحدة)
أو أن الميثاق أعطى المجلس سلطة
اتخاذ قرار بتدابير وقائية مثل قوات
حفظ السلام ووقف إطلاق النار ولها
للمادة ٤٠ وأيضا اتخاذ تدابير غير
صكرية مثل حظر الاقتصاد
وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية
وقطع العلاقات التجارية والصناعية
وغيرها من الإجراءات وهي القرارات
التي اتخذت بالفعل ..

كما تنص المادة ٤٢ على اتخاذ
التدابير صكرية باسم المجلس وتحت
علمه ومع تطبيق اتخاذ هذه التدابير
على عدد اتفاح مع الدول الأعضاء
لتقديم هذه الدول قوات الأمم المتحدة
.. أي أن يكون للأمم المتحدة قوة
صكرية دائمة تعمل باسمها .

والفعل قرر الميثاق إنشاء لجنة
أركان حرب لمجلس الأمن لتشرع
على هذه القرارات الدائمة .. ولكن ذلك
لم يحدث للحال نتيجة الحرب الباردة
بين الاتحاد السوفيتي والولايات
المتحدة .. وأصبحت الأمم المتحدة
تتخذ في تكوينها على متاهة الدول
المختار عند اتخاذ إجراءات جماعية
وفي جميع الأحوال فإنها باسم الأمم
والتحت علم الأمم المتحدة .

□ وتصيف الكويت عاصمة راتب :
- هناك نقطة يجب توضيحها وهي أن
المادة ٥١ في نهاية الفصل السابع ..
تنص على أنه إذا عجز المجلس عن
اتخاذ الإجراءات أو التدابير للحد من
قراء أو جماعات حق الدفاع الشرعي
عن النفس واتخذ إجراءات وتبطلها

الاستعانة بقوات تتبع دولة كبرى في
القوات التي تعمل باسم الأمم المتحدة
لأن معنى ذلك سيطرة الدولة الكبرى
على العمليات التي تتم باسم الأمم
المتحدة ..

وثانيا .. ضرورة الاستعانة بقوات
تتبع دولا حيادية أو دولا صغيرة في
تكوين قوات الأمم المتحدة .

الاتحاد من أجل السلام

● قلنا : بمناسبة الحرب الكورية
والتي طلق فيها لأول مرة حكم
الميثاق (الاتحاد من أجل السلام)
وأيضا معركة السويس ١٩٥٦
وكيف يطبق الآن حسن حرب
الخليج .. وهل يعنى ذلك ؟

● قلنا : الأزمة الكويتية قامت
عندما اعتكفت الشمالية على الجنوبية
وتنعت خط الحدود الفاصلة بينهما
ولمست الولايات المتحدة بتغطية
عمليات كوريا الجنوبية برأ وحرأ
وجهاً ولجأت إلى مجلس الأمن .
ونظراً لغياب مندوب الاتحاد السوفيتي
إحتجاجاً على تشييل الصين الوطنية
مكان الشعبية .. استطاع المجلس
اتخاذ قرار باستخدام التدابير الجماعية
ضد كوريا الشمالية .. ولم أزال علم
الولايات المتحدة ورفضت اعلام الأمم
المتحدة وقدمت الدول مساصات
مفتلة .

وعندما عاد المندوب السوفيتي في
مجلس الأمن والعقد المجلس وتولفت
الإجراءات لجأت الولايات المتحدة
للجمعية العامة وكانت لها الأغلبية
في ذلك الوقت وقدمت مشروع
(الاتحاد من أجل السلام) وكان هذا
القرار يعنى أنه إذا ما فشل مجلس
الأمن في إيجاد حل للنزاع بطرح
الموضوع على الجمعية العامة فلابد
المتحدة على لها حق اتخاذ تدابير
لازمة .. وباللحظ منذ القرار
واستمرت العمليات حتى وصلوا لخط
عرض ٣٨ الفاصل بين الكوريتين



الـ ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

وهذا ثارت مشكلة: هل من حق للقوات الدولية دخول أرض كوريا الشمالية لتأمينها على شرب الجنوبية ١٢ .. ومضى آخر حل وقبلة الأمم المتحدة وقبلة جانبية بتوقيع القاب طلقا لما تتلاقى به الممرسة الخنائية أم لفظ إرجاع الحق لأصحابه والوضع لما كان عليه وفقا للمدرسة الدبلوماسية .. واستكمل الرأي على الوضع التتالي وهو المصحح طبقا للمبادئ بأرجاع الوضع لما هو عليه لأنه ليس من وقبلة الأمم المتحدة توقيع القاب على المسمى .

ونسى سدوان ١٦

هذا التعبير أو القرار (الاتحاد من أجل السلم) طبق أيضا في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ عندما طلبت يوغوسلافيا دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة لتبعية وجود فرنسا والتجسيرا في مجلس الأمن وهذا الدوران المتعبتان .. وبالفعل انشأت الأمم المتحدة لأول مرة قوات حفظ السلام والتي كانت وظيفتها العمل على حفظ الأمن والنظام قبل ولتنام وبعد انسحاب القوات المعنوية .. وهذه القوات بوليسية وليس عسكرية وأيضاً تتكون من دول حيادية .

□ وتعضف المتكورة عائشة راتب .. إنني كنت أريد أن تعرض أزمة الخليج على الجمعية العامة لوقف إطلاق النار ولذا لقرار (الاتحاد من أجل السلم) لولا غير سمعة منذ أيام قبلية في إحدى الأزمات من أن الولايات المتحدة قررت قطع المعونة الأمريكية عن دولة اليمن لأنها عارضت قرارات مجلس الأمن التي صدرت ..

وبعض آخر الصورة اختلفت الآن فأيام الحرب الباردة كان دور الدول غير المتحيزة كبيرا .. ولم يكن هناك وفاء بين الدول الكبرى أما لدى سمحت الآن في المتفلة الدولية هو تحالف بين القوة والتمسك بالاستتطيع تعليفه بالقوة تحلقه بالمال

والسلف فإن أزمة الخليج تتكرر أزمة اللبشة التي شلت في حلها عصبة الأمم وأدت في النهاية إلى فشل العصبة في أداء مهامها وحلها

إستقصان

وأعتقد أن حرب الخليج هي امتحان للأمم المتحدة فإذا فشلت في إيجاد حل فسيكون هذا أول مسمل يبق في نطها .. فمن غير المعقول أن يوجد في المجتمع الدولي متراء الآن في الحرب الدائرة في الخليج ولاتحركه الأمم المتحدة

● قلنا .. ولكن هناك قرارات صطرت عن مجلس الأمن تسمح بتخاذ الإجراءات والتكثير ومنها استخدام القوة لتحرير الكويت ؟

● قلت : القرار ينص على «التدخل أو المصالح لتسحل المتواترة مع حكومة الكويت أن تستخدم كل الوسائل لتخليق قرارات مجلس الأمن بالانسحاب من الكويت » وليس تأليب العراق أو تعمير قبيلة التعتية والوقوية والبشر في العراق !! وتحرير الكويت كان ممكناً أن يتم بالاستمرار في المحاولات السلمية واستفادها وأعطاء الطوقبات الاقتصادية وقبها التافسي وفي

٤

يادكتورة عائشة

بقتلم

محمد أبو الحدي

ص ٤

النهاية تكون الحرب مثل ماكانت به فرنسا في الأيام الأولى من حرب الأعداب العراقية في الكويت لفظ

الظروف اختلفت

● قلنا : أين وقف هذا الصراع من الصراع الكوري الذي انتهى بقرار من الأمم المتحدة .. ومن حرب فيتنام والتي انتهت بتسايوس ميلشر .. والحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت حوالي

ثمانية أعوام وانتهت بتوقيع قرار مجلس الأمن ؟

● قلت : الظروف السياسية اختلفت تماما بالنسبة لكوريا وفيتنام حيث الحرب الباردة بين الدول الكبرى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وأيضاً الصين .. والحرب الإيرانية أيضاً مختلفة لفظ كانت بين دولتين صغيرتين وكان كل من الكبار - الصين - الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يساعد الطرفين بالمعلومات وكان كل منهم يعتبر لسمعة .

لكن مايجب في حرب الخليج الآن مختلف .. فهذه ثلاث دول كبرى تشارك فيها ضد دولة من العالم الثالث وهذه الدول الكبرى عليها مسؤوليات تختلف عن مسؤولية الدول الصغرى فهذه الدول الكبرى مسئولة عن المحافظة على السلم والأمن الدوايين وعلى استخدام كل الوسائل الممكنة لمنع الأزمات في المجتمع الدولي .. لأن تبدأ بالضرورة الصغرى ضد دولة صغرى .

● قلنا : وهل يمكن أو يصل للجمعية العامة الآن أو مجلس الأمن أن يوافق على وقف إطلاق النار .. دون أن تلغ قراراته السابقة بضرورة انسحاب العراق من الكويت ؟

● قلت : لولا أننا لالمهم حتى الآن لماذا يرفض مجلس الأمن أن يمتنع ويوافق ويأخذ قراراً بشأن مايجب . فالاستماع عن الإجماع ليس من حقه ولذا التمثيل وليس الشراء بالنسبة للجمعية العامة ومايجب أن يكون عن عقد جلسة غير علنية أو عدم حلها شيء غير ملهم وغير قانوني .. فمن حق المجلس .. والمفروض أن يمتنع ويصدر قرار وقف إطلاق النار



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقرار إرسال قوات حفظ سلام للمنطقة
مكان القوات الموجودة حالياً
ساعتها لضرب صدام في قوات الأمم
المتحدة المشكلة من دول حليفة
ويقتل الوضع ومن حق أي دولة أن
تطلب عقد الجمعية العامة بشرط
موافقة ثلثي الأعضاء

حتى دون انسحاب !!

● قلنا : حتى قبل أن ينسحب من
الكويت ؟
●● قالت : بالطبع يمكن أن يصدر
قرار وقف إطلاق النار دون أن ينسحب
ودعونا نتذكر أنه في عام ١٩٦٧ كان
هناك عدوان واضح على مصر
ولأول مرة يصدر قرار بوقف إطلاق
النار دون أن ينسحب على عودة القوات
المستتبة إلى حدودها قبل العدوان
لمجلس الأمن يستطیع أن يحصل
ما يريد وليس هناك ما يمنعه أو يعوقه
طبعاً للميثاق .. لكنه الآن يشاهد
ما يحدث من ثلاث دول بحري دون أن
يتحرك ..

!! وتستطرد الدكتورة عائشة راتب
قائلة :

- إن الموقف المصري لا يضر عليه
وهو منطقي وخطيئ ، فتكون مصر
أرسلت قوات للسعودية لهذا فهو
سلم وممارسة لحق الدفاع الشرعي
عن النفس ومشاركة مع السعودية في
حلفها في الدفاع الشرعي عن النفس .
وكل دولة ذات سيادة من حلفاء أن تمل
مقرها في مصلحتها . وقد أعجزت
الأمم ميثاقه عندما حرص على أن
يعلن أن طيران مصر لا يشارك في
ضرب العراق وإنما دوره سيكون في
الدفاع عن السعودية والكويت فقط



المصدر: صباح الخير

٢١ نيسان ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والبيانات الصحفية والمعلومات

أحمد كامل رئيس المخابرات السابق لصباح الخير

لم يعد للنفس إلا حديث الحرب وما جرى وما سوف يجرى بسبب
حملة النظام العراقي البعثي «البعثي»
ذهبت إلى السيد «أحمد كامل» رئيس المخابرات العامة المصرية
السابق، واحد الضباط الأحرار الذين حاربوا في فلسطين، ثم شاركوا في
ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتولوا عشرات المناصب المدنية والعسكرية.
طرح علي «أحمد كامل» الأسئلة وهامني إجاباته:

بارك الله فيك
والسلام
سبحانك يا حبيب
سبحانك يا حبيب

● سالت من رأيه في عدوان العراق على الكويت في
أوائل أغسطس الماضي؟

إن الفتنة التي قصمت ظهر البعير كما يقال هي
مطالبة الرئيس صدام للكويت بمبالغ ضخمة ولقد تمت
الكويت سددها له ولم يبد استنادهما للنظام بشأنها
وومع ذلك فإنها سألت شكالية لأن الموضوع الأصل
قائم من تدهيم الزمن عندما حاول عبد الكريم قاسم
الاحتداء على الكويت لولا التحرك السريع للقوات
المصرية وقها العرب أن اتحاد الخليج «جلس
التعاون الخليجي» أي المؤسسة المقروضة أن تحمي
دولها تجاريا واقتصاديا وعسكريا لم تتحرك بأي شكل
لمجابه الكويت المصروفه وطلب التجدد... إن
الأزمة ترجع إلى الآلة الكبرى للعرب وحتى بالنظر
للملاحظات من منظور عاطفي وليس تحليليا يمكن
فهم حيلة الأمور والمصالح العامة للشعوب وكانت
النتيجة هي ذلك الربال على الجميع!

ولا ينبغي الشان أن غزو العراق للكويت
خطا فلاح ولكن بسبب المواقف الخاطئة للكويت

الدول العربية تماما فيما بينها وربط بعضها موضوع
الغزو بأمر آخرى مثل استعلاء قوات أجنبية،
وبأنها لن تجلو من المنطقة بعد انتهاء الأزمة دون أن
تسأل أنفسنا إذا ما كانت القوات العربية قادرة على
صد العدوان؟ أنا لا أعتقد ذلك، هذا لجأت كل
من السعودية والكويت إلى صديق قديم لأن الدول
العربية غير قادرة - عسكريا - على حاجتها فعلا!
ولذلك لك مرة أخرى - أن لثقتك منذ قبل
الغزو هو موقف عابرات. فقد كان من الممكن أن
توفر كثير من الأحداث لو كانت للمعلومات متاحة
فما بينها بحيث تكشف ما سوف يحدث وانتهى
بالعرب الأمر إلى أن يناقشوا القضية للفرعية دون
الأصلية.

● وسألت ما رأيك في موقف مصر من الأزمة؟
وأجاب وضع نظارته وقال: إنه موقف معروف
منذ أيام جمال عبد الناصر الذي توفي منذ ٢٠ سنة



المصدر: مجلة الميزان

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حاورة: يوسف حنا

من الجانب الأمريكي - الذي اعتقد صدام أنه أعطاه الدور الأخطر - هو الجانب المقلل لا استكمال الثورة وأنه لا مانع من حل مشاكله فبما ذلك كما تصور هو بالقوة والقزوة بعد أن صور للناس أن التفاوض قد فشل وكان ذلك في وقت كان الموقف العالمي واقدا وأمريكا مشغولة بروسيا وما يجري في دول أوروبا الشرقية من تبدل كامل ، باعتقد صدام أن العالم لن يتحم ، وأن يحسم أمام الأمر الواقع . واستأثره الدول العربية الحليفة في الثمار العربية وبعد ذلك قبل التفاوض والتضامن والمساومة من واقع القوة ولكن فوجيء بنفسك ذلك كله فوقف العالم كله ضده إلا بعض دول عربية انتصت للجانب الغربي من المشكلة .

والحل العسكري ؟

أجاب : المتصور العسكري أوجد من المشاكل أكثر بما يوجه الحل السلمي لأن العراق دولة عربية كانت . ولنا . تميز بغربنا تجاه الدول العربية وبتنمير السبنا سينا وقوة لهذه الدول ، أما الآن لسوف يكون للعراق في متنى الضعف أي أننا خصمنا من القوى العربية ، القوة العسكرية العراقية ، وسوف يتبدل الموقف في العراق بل وفي كل الدول العربية لأن هذه التسلا قد دعت .. لأول مرة عملية المال بالسياسة فقد أعطى البعض نفسه الحق في مال المسلمين حقة مع أننا بدنا - بالأسف - مليارات الدولارات في وهم تعيش فيه وأضاع العراق المليارات من أموال المسلمين - كان من الممكن أن تسد بما يوربها كلها - في حرب لا طائل منها وكانت

المستطو على وطن جبار . السهل
لأي معارض يرفع صوته لو تحجج
ملاصحه . لتكويث مياه الخليج
بالزيت .

فملاصج من « أخلاق صدامية »
« م . م . ن »

فيأزال الموقف على ما هو عليه والتصرف الذي اتخذه جمال حيد المتصور منذ ٢٨ سنة تقريبا هو نفس موقف مصر الآن ، أي حماية الكويت لأن للبدأ هو عدم اعتداء دولة عربية على دولة حرية أخرى ، وأن يفرض الرئيس العراقي إصلاص الكويت في العراق هو خطأ يجب أن يصحح ويرد عنه بمكس موقف مصر من السودان الذي كان جزءا من مصر وأعطت

الثورة للسودانيين حرية تقرير المصير وكرمت رغبته في الاستقلال دون إرغامهم على الوحدة مع مصر .
● داخل العربي التي طالبت به بعض الدول ؟
- لقد فشل الحل العربي فقد حاولت أكثر من دولة - ومصر بصفة خاصة - أن يكون الحل للأزمة حريا متفها للأوضاع إلا أن الرئيس العراقي قد صمم على عدم الاستجابة فهل تلك الدول العربية القادرة على فرض الحل بالسلاح ؟ أقول لا .. لأنه من أيسر الأمور أن يكون للدول العربية نظام أمن لها كلها ولكن عدم الثقة كما قلت هو السبب وما حدث نتيجة حساسية المنطقة لا لمصر أو للدول العربية بل للدول الغربية واليابان وأمريكا فقد أصبح العالم صغبرا ومتفريبا ، ولا مجال للتلاعب بالتزول إلتجاب وتسمرا وتصدرا . لأنه بعيدا لاقتصاديات العالم كله .. إنها قضية عالمية لا تحدد في إطار المنطقة العربية وحلها لا يمكن أن يكون حريا إزاء التمسك والقوة العراقية ، وهذه القوة كان من الممكن أن تكون إضافة للقوة العربية في مشاكلها لا أن تعرب

دولة حرية شقيقة مجاورة وأنها تحقق بما طموحات العالم العربي فهل حل مشكلات الدول العربية يكون من طريق احتلال الكويت ثم ربط قضيتها بحل بقية المشاكل العربية .
إن من يحاولون إضفاء صورة أخرى على احتلال الكويت أي تدخل القوات الصاعدة الجنسيات واحتلال عدم مفاوضات المنطقة لسيرتهم عليها مرة أخرى إنما هم يجهلون من الحق وتتأسون القضية الأساسية وحل المشكلة ليس معقدا بل بسيطا جدا وهو الجلاء عن الكويت ثم نشر في حل المشاكل الأخرى ولكن بشرط .. أن تعود الدول العربية ، حتى تتمكن من أن تفرض رأيا . وما رفضه رئيس العراق بالسلم سيقلبه مرغا بالحرب خصمقاته تسم بالتيه الشديد وقصر النظر وربما يمكن ليصور أن الموقف سيتطور إلى ما هو عليه .
لقد سمعت من يقول إن الإجماعات له كانت تشير إلى عدم الاحتماء بعملية خلاله مع الكويت ومطالبة منها فهل فهم صدام ذلك خطأ وأن للصدود



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩١

المصدر: صباع الحارثي

النتيجة تسليم العراق لإيران وكان حرباً لم تقع بينهما لسنوات طويلة راح ضحيتها ألوف الألوف وتحطمت مدن كثيرة أي سببت من الخسائر ما يحتاج إلى مليارات الدولارات لإعادة التعمير.

● السياسة العربية وصلت إلى هذا السقف في التصرف بتجديد الأموال التي كان من الممكن بها إصلاح الدول العربية كلها وتسايل بعد انتهاء أزمة الخليج: ألن يحتاج العراق إلى إعادة تعمير، بل ولبنان والكويت أيضاً؟ حتى الدول العربية قد صرحت في هذه المعركة عشرات المليارات كلها من أموال العرب.. كل ذلك ضحوا من قوة العرب ولا اعتد أبداً أن الأجيال العربية المقبلة سوف تتقبل هذا السقف وسلكه ماصوروك للموقف؟

ويجب.. يجب أن تبدأ أولاً بإدراك الأمور للثال ليس مال فرد أو أسرة بل هو لإنعاش اقتصاد وحياة اجتماعية للشعوب الدول العربية بجانب أننا حتى اليوم.. لم نلصق إلى ما يحدث في العالم حولنا.. يتجمع في كتلات في حين يفرط عقد العرب وإن يستمر الوضع على ما هو عليه طبعاً في الأجيال الجليدية سوف ترسم خط حياتها في الوحدة والتفجيع بأي شكل في محاولة للبروز كقوة في العالم بالطاقت العنيفة لتسليم إذا أنه لديهم.. ومخصوصاً مصر.. من العلم والتكنولوجيا والنفط والنفطيين.. وخاصة الموجهين في الخارج.. قوة رعية يمكنها أن تعطي بيده البلاد لتصبح قوة لها احترامها لا دول عالم ثالث.

● وماذا بعد؟

والعرب لن يتألموا هذه الفترة والفرق والفرق والفرق الخالي إذ سوف تكون لهم رؤية جديدة.. سياسية واقتصادية واجتماعية.. تشمل العالم العربي وحليها أن نسرخ الخطى لرب هذا الصديق الزهيب بيتنا ومواجهة التكتلات الدولية في أوروبا وأمريكا والشرق الأقصى وبعد حل الأزمة لابد أن تشهد المنطقة تغيرات سياسية ضخمة.

ويضيف أحمد كامل إن مقولة أن العراق قوة كبيرة خطيرة أيدتها العراق باعتدائه على الكويت مع أنه يدهي حاية العرب من البوابة الشرقية لمساعدو ويتناقص الغرب عن هذه القوة التي لم يتسامح بها العراق.. حتى قبل حرب إيران.. أو بلزوه أو حتى بوجوده لدعم القضايا العربية.

ويبدو ملامح الأسف على أحمد كامل وهو يقول: إنما عملية انكسار عربي في فترة كان يجب أن يحقق فيها العرب انتصاراً فتحن شعوب الفرس الضائعة وقلوستان أيضاً ضائعة بسبب خلافاتنا القردية لثبته على أشخاص لا على علاقات طوعية داعمية والنتيجة الحزب والدمار الذي نعيشه الآن.. خطاً صدام حسين سوف يتحمله أولاً شعب العراق وأتباعا الشعوب العربية لإعادة البناء تستلزم عشرات السنين ونحتاج إلى عشرات المليارات.. إنما مسألة يمر بها العرب في أحلك فترات تاريخهم لهم يحددون التاريخ عظموت إلى الوراء مما تستند منهم جهدا ضخما ليجعلوا الصفحة للانفراج مرة أخرى إلى الأمام.



المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود رياض .. ود. عائشة راتب

ود. الزيات يناقشون

الشيخ في الشفاء والدمار التي لا يمكن إيقافها



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩١

ظلّت القوى العاقلة في سائر أنحاء العالم تحظر من
إندلاع الحرب في الخليج ، وتحاول طرق أبواب التسوية
السلمية لهذه الأزمة المحتملة التي تشبت على الحافة
الجنوبية الشرقية لعالمنا العربي .
لكن السيف سبق العزل .. ووقعت الواقعة . ورأى

العالم خلال الاسابيع الماضية أهوالاً مروعة تجعل كل
من بقيت فيه نذرة من عقل يسعى إلى وقف هذه المجزرة
قبل أن يتسع نطاق هذه الحرب المجنونة ويتفاقم نطاق
الدمار المخيف سلفاً .
لذلك .. حملت « الجمهورية .. » سؤال الساعة : كيف

يمكن وقف إطلاق النار ؟ وتوجهت به إلى ثلاث شخصيات
مرموقة شاركت من مواقع مختلفة وفي عصور مختلفة ،
بالإسهام المباشر أو بخبرتها العلمية ، في صنع قرار
السلام ، وإيقاف عجلة الحرب في نزاعات وصراعات
سابقة .

وفي السطور التالية نقدم إجابات الشخصيات المرموقة
: الثلاث :

●● محمود رياض وزير الخارجية الأسبق والأمين العام
السابق لجامعة الدول العربية الذي حمل هموم القضية
الفلسطينية منذ بداياتها الأولى حتى الآن وشارك من مواقع

الدبلوماسية في إدارة أزمات وحروب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و
١٩٦٧ ولعب دوراً بارزاً - بالذات - في بلورة القرار
رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن في نوفمبر ١٩٦٧ بعد
هزيمة يونيو الكئيب .

●● د. محمد حسن الزيات وزير الخارجية الأسبق



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورئيس وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في فترات
حاسمة من تاريخنا الحديث ، لاسيما إبان حرب أكتوبر
١٩٧٣ وماوأكبها من تحركات دبلوماسية مكثفة لوقف
إطلاق النار والفصل بين القوات .
● ● والكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية

السابقة والسطيرة السابقة أيضا ، واستاذة القانون الدولي
قبل ذلك .وبعده ، والذي عادة ماتكون بتوذه ومواده
المتعددة وتفسيراتها وحديثاتها التي لاخضر لها .. هي
موضع الجدل والأخذ والرد أثناء محاولات إبرام الهدنة
المؤقتة أو الدائمة !!! فماذا يقولون ؟



المصدر: الحمد وريدي

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود رياض :

وقد اطلق النار الآن .. مكانة الممتد لا يوجب خط أحمر واضح بين تحرير الكويت .. وتدمير العراق !

معظم الجادات الحالية
التي تملك الحلي

أجري التول
من عامر
سلة الجرس



١٩٩١

النشء والخدمات الصحية والعلماء

● قلنا السيد محمود رياض :
- انتقلت نيران الحرب في الخليج بناء على قرارات صفرية من مجلس الأمن .. ومنه الآن اتخاذ قرار وقف إطلاق النار ؟ وهل يمكن لمجلس الأمن أن يكون هو هذه الجهة ؟ وهل هناك أوجه تشابه بين الوضع الحالي وبين وقف إطلاق النار في يونيو ١٩٦٧ ؟

● قلنا : لقد قبلنا وقف إطلاق النار في يونيو ١٩٦٧ بسبب الهزيمة فقط . وكان عدم قبولنا سيؤدي إلى استمرار إسرائيل في التقدم ، وبالطبع فإن إسرائيل لم تحترم القرار واستمرت في غزوها في الأراضي المصرية حتى اكتملت احتلال كل سيناء .

وعندما تم بحث المسألة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في يوليو ١٩٦٧ رفضت الدول العربية المشروع بالتصويت بالإغراق من أنه لا يجوز مكافأة المعتدي على عدوانه وأصررت على أن يتضمن القرار التصاحب الكامل للقوات الإسرائيلية وإزالة الصواريخ ، وهو ما كان غير وارد في النص النهائي الذي كان يدعو إلى التوصل في مفاوضات مع إسرائيل . فالتقت الدول العربية أن هذا التفاوض يعني مكافأة إسرائيل على عدوانها ، هذا رغم أن القرار كان يطالب إسرائيل بالتصالح

من هنا ذهبنا إلى مجلس الأمن في سبتمبر ١٩٦٧ . قلنا حريصين على استصدار قرار من مجلس الأمن في وقف إطلاق النار بما يطبقنا وفقاً لاستعداداتنا للمعركة وإعادة بناء قواتنا المسلحة . وهذا ما تكرر في القرار رقم ٢٤٢ .. وكانت كل كلمة في هذا القرار موضع مناقشة الأسابيع .

● قلنا : هل يمكن مقارنة هذه التجربة بالقرينة عام ١٩٦٧ بما يحدث اليوم في الخليج ؟

● قلنا : لقد قلت أن موافقتنا على وقف إطلاق النار في حرب ١٩٦٧

ثم تطورت المعركة في اجتماعها في القاهرة عام ١٩٦٦ بحيث سادت مبادئها حركات التحرير وعدم استقلال مصرية . فوضعا مبادئها تتفق مع أهداف ميثاق الأمم المتحدة التي أصدرتها الدول الكبرى .

كل هذا حدث في ظل الصراع بين الصلاطين .. وبعد الزلزال الأخير بينهما أصبح السؤال هو : الحياض بين ومن ؟ .. لقد انتهى السبب الأساسي الذي قلعت من أجله عدم الاتحاد .

وكان المفروض أن نجتمع ونعلن انتهاء دور حركة عدم الاتحاد والاعلان عن انتهاء دور جديد من أجل عالم جديد قائم على الجوار . وهذا نحن نرى لأول مرة إجماعاً بين خمسة الكبار في مجلس الأمن ، ولقد حظ أن هذا الإجماع الأول من نوعه قد صدر ضد دولة عربية !

الحرب الكويتية

● قلنا : ألم يطين إجماع كهذا في الأزمة الكويتية عام ١٩٩٠ ؟

● قلنا : لم يطين في كوريبا صاحبت في كوريبا كان غلبة من المتدبرين السوفيتي الذي ترك جلسة مجلس الأمن . فالتفتت الأعضاء الآخرين الفرصة وحاولوا ملف الأزمة الكويتية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة . وهناك قامت الولايات المتحدة بحركة (الاتحاد من أجل السلام) . ولم ترح الدول الكبرى إلى اعتماد للاتحاد السوفيتي .

● قلنا : هل يعني ذلك أن الاتحاد من أجل السلام لم يكن له أسس شرعية في ظل الأمم المتحدة ؟

● قلنا : لذلك (الاتحاد من أجل السلام) تحركاً سياسياً وليس تحركاً قانونياً . ونفس هذا الأمر هو ما حدث مع مصر عام ١٩٥٦ . فلم تلجأ الولايات المتحدة إلى مجلس الأمن لأنها لو لجأت إليه لاهبطت إنجلترا وفرنسا أو مبادرة بمرجح بين الطرفين الذي تمتلك كل منهما . فلما انزهاروا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة . مثل هذا اعتبره قراراً غير لائق قانونياً .

كذلك موجه للهزيمة التي لحقت بنا . وهذا الأثران بحرب الخليج الحالية . فالموالفة على وقف إطلاق النار هي بمثابة مكافأة للمعتدي . الموالفة على وقف إطلاق النار اليوم تعني إعلان أمريكا والدول الثمانية والعشرين المتحالفة .. هزيمتها .

● قلنا : لماذا يكون وقف إطلاق النار بالضرورة إعلاناً لهزيمة الدول المتحالفة ؟ لماذا لا يكون انتصاراً للتصاحي السلمية التي تتبناها دول مستعدة من حركة عدم الاتحاد مثلاً ؟

● قلنا : في مثل هذه الأزمات يتصدر البعض للمشكلة لفكرة أغراض شخصية . وعلى سبيل المثال فإن شخصاً ما يتقدم بأمر في مشروع يعلم أنه فاشل مائة في المائة . لكن اسمه يرتد في الصحافة داخل بلاده وهذا ما يهيم في العالم الأول . أي أن المسألة لا تعتمد أن تكون مخبرات للاستهلاك المحلي . وهذا موجود في عالمنا العربي بالذات .

أما تحرك دول من حركة عدم الاتحاد فيقتاس أن هذه حركة كانت أن توثق لأن الأساس الذي قلعت عليه قد تغير ولم يعد له وجود . وأصبحت مجرد تجمع لدول العالم الثالث يجب أن يبحث لنفسه عن دور جديد .

● قلنا : لماذا ؟

● قلنا : لأن حركة عدم الاتحاد عندما اجتمعت في بليارد عام ١٩٦١ كان الأساس الموضوعي لقيامها هو وجود صراع مخيف بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . فخرج جنرال أمريكي مهبطاً بكثرة بلاده على دعم الاتحاد السوفيتي ١٠ مرات . وخرج جنرال سوفيتي ليدع عليه ملوحاً بكثرة بلاده على دعم الولايات المتحدة ٢٠ مرة . كان تهيكل هذه التهديدات هو ما يخلق الحرب الباردة التي كنا نشعر أن تتحول إلى حرب ساخنة .

وعندما انتهت حركة عدم الاتحاد في بليارد إنما كان ذلك من أجل العودة دون نشوب حرب عالمية ثالثة . وكانت الورقة الرئيسية التي تمسح عنها هذا المؤتمر هي ورقة السلام التي صاغها ليسان وتوجهها إلى واشنطن وديانسان ليراجع توجهها بها إلى موسكو لدعوة البلدين للتوصل عن الحرب الباردة حتى لا تتحول إلى حرب ساخنة .



المصدر: الجريدة

٢١ أيار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

الولايات المتحدة، استهدف إلى جانب مسلحي تليسون لواء الاتحاد السوفيتي الذي بدأ يتطوع بدوره إلى المنطقة العربية.

● قلنا: هل يعني ما سبق أن كل الأوراق في يد أمريكا وإن دول عدم الانحياز والعالم العربي

لا يوجد شيء يهدد غير أن تلك مواقف المتطرف إزاء هذه الحرب الضروس؟

● قلنا: دول عدم الانحياز تسمع كلاماً.. لكنه غير محدد. من الحرب تسمع كلاماً من حل عربي لكنه صعب التنفيذ.

● قلنا: مثل ماذا؟

● قلنا: مثل مبادرة العقيد مصر القذافي الذي يقول أن الوحدة العربية الشاملة عملية بأنها المشككة. ويرتأ نظرياً نسلوك أن هذا كلام مطول لكن تنفيذه غير ممكن وغير قابل للتطبيق.

تجاوز التفاوض

● قلنا: البعض يطالب بإطلاق إطلاق النار إطلاقاً من أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تجاوزت التفاوض الذي أعطته لها قرارات مجلس الأمن التي طالبت بتحرير الكويت ولم تلتزم بتصور العراق أو إعادة شعبه. ما رأيك في ذلك؟

● قلنا: قالت الحكومة الهندية ذلك. وإلى حد ما قال الاتحاد السوفياتي نفس الشيء. لكن بصراحة من الصعب أن نقول ذلك على أساس قانوني أو فني. المسألة تقديرية. هذا القرار يمس على تحرير الكويت. هذا صحيح. لكن لكي يتم طرد القوات العراقية لابد من ضرب القوة العسكرية العراقية. أين لفظ الأحرار الذي نقول أنه حدث تجاوز بعده ١٢.. لعل الرئيس بوش رد على ذلك - بقصد أو دون قصد - عندما قال: «دول أقياد القادة العسكريين لأن التدخل السياسي في المعركة قد يؤدي إلى كارثة». وهو ما حدث بالفعل نتيجة للتدخل السياسي. والمواضيع يتجاوز حدود تدوير شعب للعراق والمنتمين والمواقف الاقتصادية والدينية

ويجب ذلك فإن هناك اختلافاً بين الأزمة الكويتية وحرب ١٩٥٦. ففي حرب ١٩٥٦ طالب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة كلا من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل بالانسحاب. لكن هذا القرار لم يتضمن إرسال قوات لإخراجهم. وهذا خلافاً لما حدث في كوريا. فلهذا كان القرار يتضمن إرسال قوات تحت علم الأمم المتحدة. أي قوات متحالفة رغم أن القوات الحقيقية كانت أمريكية.

● قلنا: هل كان للأمم المتحدة دور في وقف إطلاق النار في الحرب الكويتية؟

● قلنا: تم إيقاف إطلاق النار نتيجة للضغط الأمريكي أمام الجحافل الصينية التي اكتسحت قوات الجنرال مزارق.

حسابات أمريكية

● قلنا: لماذا اكتفت أمريكا إزاء حرب ١٩٥٦ بمطالبة قوات العدوان الثلاثي بالانسحاب من مصر ولم تمنح بالمثل - كما حدث في حرب كوريا - إلى إرسال قوات تحت علم الأمم المتحدة لإخراجها؟

● قلنا: لم تكن أمريكا تتصور استئصال القوة ضد الدول الثلاث. واكتفت باستئصال نفوذها الاقتصادي والسياسي عليها لتضع هذه الدول تحتل بأنه لا يجوز لها أن تخرج عن طوعها أو أن تجبر لكون إلتها. فهي قد أنقذت أوروبا مرتين في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية

الثانية. فلا يجوز أن نجبرها أوروبا إلى حرب دون ضمانها. فالكثيرون يتدبرهم. وبالتالي لا يجلسوا كان الجنسية الاسرائيلي ينهل وكانت تحتاج إلى مليون دولار من صندوق البنك الدولي. فاستقرت على إيدن إنقاذ الاسرائيلي إذا ما أعلن انسحابه من مصر. وبعد أن أذهن لذلك صرفوا له المبلغ المطلوب.

أما فرنسا فوجدت نفسها وحيدة فانسحبت. كذلك أولست أمريكا بمساعدتها لإسرائيل. أي أن أمريكا استخدمت الاقتصاد لإرغام الثلاثة على الانسحاب. ومنذ ذلك التاريخ شنت أمريكا أقدامها باعتبارها القوة المؤكدة للعالم الغربي. إذن الموقف لم يكن قانونياً بقدر ما كان موقفاً سياسياً من جانب



سيف بوش

● قلنا : الأمير شرب اللوة
الصنوبرية العراقية تنكساراً للخطوة
الأمريكية ؟

●● قال : لكن أمريكا لم تحرر الكويت
وهو الهدف للقانوني المعلن للقرارات
مجلس الأمن . لكن ذلك هدفاً آخر
أعلنه بوش لم يدخل في القرارات هو
تدمير الأسلحة غير التقليدية التي
يملكها العراقي . وفي رأيي أن ما يجري
الآن هجوم أمريكي مضاد بنا منذ ؟
أحسبني الماضي . ويصرف النظر عن
الأهداف المعلنة فإن الهدف الأمريكي
الحقيقي هو السيطرة على البترول
ومنع العراقي من السيطرة على
مقدرات المنطقة .

والحق نذكر أن (الدين) قال منذ عام
١٩٥٧ أن الاقتراب من هذه المنطقة
معناه الحرب ، وفي سنة ١٩٧٤ بعد

الأساسية . ولا شك في ذلك بغض
القيادة الأمريكية لم تنتشر صور نتائج
ضرباتها الجوية مطلقاً . في حين أن
الصور لديهم بكل تأكيد سواء عن
طريق الأقمار الصناعية أو تكنولوجيا
الطائرات المتفوقة التي تنتج الرؤية
الليلية والمزودة بالليزر والأشعة تحت
الحمراء .. إلخ . إذن الصور لديهم
ولا يريدون إظهارها لأنها تبين بشاعة
العمل الذي لعل بالعراق . ولا شك أن
هذه الصور هذه المرويات أيضاً . وقد
نشر العراقي جانباً من هذه الصور عن
طريق الأردن مؤلفاً .

لكن النقطة الأساسية في الموضوع
هي أن هناك أسلوبيين :

● الأسلوب الأول استعملته أمريكا في
الحرب العالمية ضد ألمانيا بإزالة

قواتها في نورماندي فتكبدت أمريكا
خسائر بشرية فاحشة أبعدت فيها
فرقتان أمريكيتان كاملتان .

● الأسلوب الثاني : إنهاء الحرب مع
اليابان مع تقاضي الخسائر باستخدام
العمل الشامل عن طريق إلقاء القنابل
الذرية على هيروشيما وناجازاكي .
وهناك إحصاء أمريكي على أن
تقاضي خسائر كثيرة هو خلف رأيي
بالتسمية للربوب بوش . الأمر الذي
يستدعي تقاضي الهجوم البري على
الكويت ، والتركيز على التدمير
الشامل لأرقام العراق على الاستسلام
.. هل نسمى هذا التدمير الشامل
تجولاً ؟

● قلنا : ألا يكفي هذا التدمير
الشامل لكي يكون مبرراً لوقف
إطلاق النار ؟

●● قال : هذه معركة فيها مهزوم
ومنتصر . ووقف إطلاق النار في
الوضع الحالي سيكون هزيمة لأمريكا



العراق لأن تلك مستحيل لأنه ليس من مصلحة أمريكا لأن معناه قيام حرب ثانية. وأمريكا تريد الاستقرار في المنطقة لحسابها بالطبع

● قلنا: يعود إلى موضوعنا الأصلي... وهو وقف إطلاق النار؟

● قل: الهدف من قرار مجلس الأمن وقرار القمة العربية هو تهدئة الكويت. إن أن لم يبدؤوا إلى تهدئة الكويت مع وقف إطلاق النار مطلوب

ويجب به أي حرب لهذا كنا نطالب الرئيس صدام حسين قبل بدء الحرب بأن ينسحب رغم أن هذا كان ضد السياسة الأمريكية التي تريد تحطيم العراق وكانت مطالبنا من مطلق الحلفاء على العراق كان هذا مطلبنا نقل القوميين الحرب حافظا على العلاقات العراقية

ومن أجل الحفاظ على متابعي العراق من قوة تطالب القيادة العراقية بالعودة إلى وقف إطلاق النار مع الانسحاب هذا سيؤدي العالم كله حسبي إذا كان الأمريكيين والاسرائيليين لم يحلفوا هدفهم الأصلي وهو الأجهزة على القوة العراقية لذلك نحن نريد كل ما من شأنه الحفاظ على متابعي من القوة العراقية

● قلنا لكن الأمريكيين هم الذين عرفوا هذا المؤثر الدولي بعد ذلك هل تتوقع أن يغفروا لهم ثانية؟

● قل: نعم. يمكن أن يغفروا لهم ما مليون مرة. لكننا ما نوافقوا على أشياء وتراجعوا عنها مثلت المرات

والخلاصة هي أن الإدارة الأمريكية يمكن أن تفت مؤلفها وتوقع من تسليها عند هذه المؤثر الدولي والمهم أن يوقف إطلاق النار وتكون صيغة السلام

● قلنا: هل يعني ذلك أن الظروف في رايك غير مواتية لوقف إطلاق النار؟

● قل: المسألة طالت بدأت فلا يمكن أن تنتهي إلا بالقضاء على الرئيس صدام حسين والسيطرة الكاملة على العراق نفسه من خلال حكومة موالية للولايات المتحدة ولا مجال للعامل الوسط

● قلنا: حتى إذا كانت تداعيات هذه الحرب تؤثر على الاقتصاد الأمريكي؟

● قل: حتى الآن لا يوجد تأثير. بل أن الموازنة الأمريكية رابعة

● قلنا: لكن هناك معلومات مؤكدة أن تاوان مثلًا صحت ٣٥ مليار دولار من أرصنتها الموجودة في الولايات المتحدة مما أدى إلى إغلاق عدد من أكبر البنوك الأمريكية وتوقفها عن التعامل. بالإضافة إلى سقوط أربع أكبر شركات الطيران في أمريكا. وأوقفت رحلاتها؟

● قل: وقابل هذا انتعاش في أماكن أخرى... في صناعة السلاح. بالإضافة إلى أن هناك ٧٠ مليار دولار مفرقة لتسوية للكويت انكسرت عليها حكومة الكويت. بالإضافة إلى أن أمريكا تقبض مليارات خالصة من الكويت واليابان وغيرها

● قلنا: ألا يؤدي الشكوك من توسيع نطاق الحرب واستخدام أسلحة الدمار الشامل التي لم تستخدم بعد إلى تحريك عملية وقف إطلاق النار؟

● قل: لو شريت القيادة العراقية لاسرائيل بالأسلحة الكوسوفية فإن لاسرائيل أن ترخصها ولا تنسوا أن أمريكا لديها كاذبات ٥٧. للثقافة الواحدة تحمل ٥٠ ألف رجل من المتطوعين. أي أنها تستطيع أن تصوي المدن العراقية بالأرض

● قلنا: وماذا عن الخوف من إتساع نطاق الحرب؟

● قل: إن توسع الصراع لأن الأمريكيين لا يريدون لها أن تتسع والخريطة في المنطقة لن تتغير لأن أمريكا لن تقبل بذلك لأنها تريد أن تسيطر على المنطقة عسائري وإذا كانت بعض قوى الجوار تملك لتقسيم

الحظر النفطى ضد الولايات المتحدة وضمت أمريكا خططاً لغزو منابع النفط. وعندما سئل الرئيس الأمريكي السابق جيرالد فورد: «هل هذا عمل أخلاقي؟».. قال: «إن الحروب منذ بدء الخليقة تقوم بسبب المواد الأولية ليس هذا بالسر الجيد فكلنا نذكر أن بين راسمة برد الحرب ضد فيتنام بالسيطرة على المواد الخام أيضا وبإذات المخطط»

ويجب الانتمى أن أمريكا في أسوأ وضع اقتصادى. لقد تقلصت سيطرتها على التجارة العالمية من ٢٧ إلى ٢٢. وأصبحت أمريكا أكبر دولة مدينة في العالم ويبلغ العجز في ميزانها رافعا خرافيا وصل إلى ١٥٠ مليار دولار. هذا إلى جانب الدين الداخلي التي تضغطها الإدارة الأمريكية بطبع الورق الأخضر الذي تشتري به العالم

ومعنى هذا أن أمريكا تكشف من عزة بترونية جديدة تقضي على اقتصادها. وبالتالي فإن المعركة بالتمسك لأمريكا أكبر من موضوع الكويت. بل الأمر يرتبط بالاقتصاد الأمريكي. وهذا يستدعي حرب الرئيس العراقي صدام حسين لأنه حاول السيطرة على الاقتصاد العالمي ووضعه تحت رحمته ولا يستطيع أمريكا ترك المسألة لو هو صدام حسين. فلي السياسة لا مجال لوهو ولا اعتبار الإطلاق

ومن هنا كان لابد من ضرب الرئيس صدام حسين، وتكميل لسلطته غير التقليدية بصرف النظر عن الاعتراف القانوني وبصرف النظر عما إذا كان في ذلك تجاوز لقرارات مجلس الأمن لا أم

فضلا عن أن الأمريكيين يقولون بدورهم أن الكوادة العراقية تجاوزت قواعد العمل العسكري بشرطها للرياض وإخلاقها للبرلى في الخليج.

Publications Alexandrina



0492894